اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
هذه الحاشية للفقيه سيدي محمد الترغي المرحوم الوزاز نفع الله ببركاته آمين توفي رحمه الله بالمشور ودفن بالشعلي

مختار المتقدم فهو لعدم الاتصال لا اختيار والتقدير وإن تكن جملة الخبر نفس المبتدأ
في المعنى اكتفى بها عن الرابط ولا يحتاج إلى رابط. والمفرد الجامد فارغ وإن
يشتق فهو ذو ضمير مستكن. وأبرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه
له محصلا. قسم الخبر إلى جامد وإلى مشتق والجامد هو ما لم يشعر بمعنى
الفعل الموافق له في المادة بالنظر إلى أصل الوضع لا الاستعمال كزيد فإنه لا يدل على
معنى زيادة المال زيادة. والمشتق هو ما أشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة
بالنظر إلى الوضع أو الاستعمال كضارب فإنه دال على معنى فارغ نحو زيد أخوك وإنه
زيد ومثل المشتق نفس زيد ومنها ضمير يعود على المبتدأ وزيد أسد إذا أريد
شجاع عند البصريين فإن زيد أسد تشبيه على إضمار أداة الكاف وإنه نفس الأسد
مبالغة فلا يحتمل ضمير المبتدأ عندهم. وذهب آخرون إلى أن الجامد يتحمل
ضمير المبتدأ مطلقا سواء أول بالمشتق أو لا. ضميرا كان الفاعل نحو زيد
قائم أي قائم هو أو ظاهرا نحو زيد قائم أبوك فإنه لا يتحمل ضمير المبتدأ لأنه لا يرفع
فاعلين. عليه إذا تلا غير من هو له في المعنى والأخرى أن يكون أمن موضع
ضميرا وفي مثله فعل أي بارزا لا مستترا أحدهما ما يعرض فيه اللبس نحو
زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ أول وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو والجملة خبر
خبر زيد والهاء العائدة إليه ضاربه عائدة على عمرو فضارب في المعنى لزيد
لأنه هو الضارب لعمرو وقد جرى الوصف وهو ضاربه على عمرو فعلا إلا أنه خبر
عنه فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم السامع أن عمرا صاحب
الاسم لأنه هو الضارب لزيد وانقلب المعنى المراد فوجب إبراز ضمير
الفاعل فقال هو ... وكانت الهاء في ضاربه وقد جرى الوصف على من هو
له فعلا ومعنى فاستغنى عن إبراز الضمير. والأخرى ما لا لبس فيه نحو زيد
هند ضاربها هو فزيد مبتدأ أول وهند مبتدأ ثان وضاربها خبر هند وهند
وخبرها خبر زيد والهاء عائدة على هند والضمير البارز منفصلا عائد على
زيد فقد جرى الوصف وهو ضاربها على هند وهو في المعنى لزيد لأنه هو الضارب
لها ولا لبس إذ لا يتوهم أن الضمير المستتر فيه وإن أمن اللبس على مذهب البصريين وأما
هند فضاربة لا ضاربه خلافا للكوفيين فإنهم لا يلتزمون إبرازه إلا عند

الا ابن على صفة وبانه الشلوبين   واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين
معنى كائن او استقر ش فعلى الخبر ان يكون ظرفا او مجرورا وشرطهما
ان يكونا تامين نحو والركب اسفل منكم و الحمد لله فلا يجوز زيد مكانا ولا زيد وقتا
لعدم الفائدة والتعلق بذى كائن او مستقر عند ج او زيد كان او استقر
عند د قال بعض الشيوخ كائن وكائن المقدران يجب ان يكونا تامين ولا يجوز
ان يكونا ناقصين والا لم يحتاجا وبيانه انك اذا قلت زيد في الدار وجعلت
كائنا المقدر ناقصا فانه يحتاج الى اسم وخبر والاسم مستتر فيه ويحتاج الى
الخبر وبالضرورة يجعل الخبر لكائن وجعله خبرا له فيحتاج الى ان يتعلق بكائن اخر
ويتسلسل الكلام على حسبه الى ما لا نهاية له فلا فائدة واختار الناظم تقديره
بالمفرد كائن او مستقر لا كان او استقر هذا هو المنصوص عن جمهور الشلوبين
واختار اكثر البصريين تقديره بالفعل لانه الاصل في العمل وهو مذهب الاخفش
والفارسي والزمخشري وحجتهم ان الفعل المقدر عامل النصب في لفظ الظرف او
محل المجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا والخبر على كلا المذهبين في الحقيقة
متعلقهما المحذوف لا الظرف والمجرور متعلقهما ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة وان يفد فاخبرا فلا يقال زيد اليوم لان نسبة الذوات الى
جميع الازمنة على السواء فلا فائدة في الاخبار بالزمان عنها ومع هذا ان
الجثة يخبر عنها باسم المكان نحو زيد امامك ومن المعنى نحو الخير امامك
وان اسم الزمان يخبر به عن المعنى اذا كان الحدث غير مستمر نحو الصوم اليوم
والسير غدا فان كان الحدث مستمرا امتنع الاخبار به فلا يقال طلوع الشمس
يوم الجمعة لعدم الفائدة والفرق بين الذوات والمعاني ان الاحداث افعال
وحركات وغيرها فلا بد لكل حدث من زمان يختص به بخلاف الذوات فان نسبتها
الى جميع الازمنة على السواء فلا فائدة في الاخبار بالزمان عنها وقد تقدم الا
ما ذكرته وان يفد الاخبار عن الجثة باسم الزمان فاجز الاخبار به وتحصل
الفائدة بان يكون المبتدا عاما والزمان خاصا اما بالاضافة نحو نحن في شهر كذا فنحن
مبتدا وهو عام لصلاحيته في نفسه لكل متكلم اذ لا يختص بمتكلم دون اخر
في شهر كذا خاص وهو خاص بالاضافة اليه واما بالوصف نحو نحن في زمان طيب

لا يجوز كان وكائن المقدران الا تامين
وهذا المتعلق هو الخبر في الحقيقة

والتفصيل

3

والتفصيل بين حصول الفائدة وعدمها هو اختيار ابن الطراوة والمتأخرين والشيخ
الازهري والتصحيح انتهى ملخصا وما ورد من ذلك يؤول **و لا يجوز الابتدا بالنكره**
ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عند
نا ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل **الغالب في المبتدا**
أن يكون معرفة لان النكرة مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد غالبا **الاول أن**
يتقدم عليها المجرور ومثله الظرف أو مجرور مختصان وظاهر كلامه أن التقدم
له دخل في التسويغ والتحقيق أن المسوغ للابتداء بالنكرة أن يخبر عنها بظرف او
مختص والتقديم انما هو لدفع التباس الخبر بالصفة صرح به في المغني **كعند**
زيد نمرة مثال للظرف والمجرور نحو ولدينا مزيد من غشاوة قلبه وغشوة مثلثة
ومما ذكر كان مسوغ الابتداء بها الاخبار بظرف او مجرور مختصين بأن يضافا
أي ما يصلح الاخبار عنه ويحترز به في الاول والضمير في الثاني ونمرة بفتح
النون وكسر الميم اسم لحيوان ولا يجوز رجل في دار لعدم الاختصاص والتقديم
معا ولا عند رجل مال لعدم الاختصاص بما يصلح الاخبار عنه **وهل فتى فيكم**
ونحو قوله تعالى أإله مع الله فإله وفتى مبتدآن ومما ذكر كان مسوغ الابتداء
بهما وقوعهما في حيز الاستفهام وبذلك تحصل الفائدة لان الاستفهام سؤال
عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب **فما خل لنا** ومثله ما رجل قائم فخل ورجل مبتدا
ان ومسوغ الابتداء بهما تقدم النفي عليهما وبذلك تحصل الفائدة لان النكرة
في سياق النفي تعم فأفادت العموم لان مدلول النكرة جميع أفراد الجنس فأشبهت
المعرف بأل الاستغراقية **ورجل من الكرام عندنا** فرجل مبتدأ وهو نكرة
ومسوغ الابتداء به وصفه بالمجرور لان الصفة أفادته قربا من المعرفة
وعندنا خبره **ورغبة في الخير خير** فرغبة مبتدأ وهو مصدر رغب ومسوغ الا
بتداء به عمله في المجرور بعده وفي الخير يتعلق به وخير خبر المبتدا **وعمل بر**
يزين فعمل مبتدأ وبر بكسر الباء مضاف اليه وجملة يزين بفتح الياء من الفعل
والفاعل خبر المبتدا **ففهم منه أنه لم يستوف المسوغات** وأنهاها بعضهم
الى ستة وثلاثين **واللام في قوله وليقس لام الامر** وحقها الكسر ان أطلقت هي
لعطفه بالواو والفاء وثم ومعنى يجوز تسكينها كما هنا **والفعل** مبني

بحث مع ظاهر كلام المكودي رحمه الله

النكرة العامة كالمعرف بال الاستغراقية

للمفعول مجزوم بما وبالله التوفيق . والأصل في الأخبار أن تؤخرا
وجوزوا التقديم إذ لا ضررا . فامنعه حين يستوي الجزءان . عرفا ونكرا
عادمي بيان . كذا إذا ما الفعل كان الخبرا . أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا . أو لازم الصدر كمن لي منجدا . وإنما كان الأصل في الخبر أن
يتأخر عن المبتدأ لأنه وصف له في المعنى وحق الوصف أن يكون متأخرا عن الموصوف
وقيل إنما كان الأصل ما ذكر لأن المبتدأ المحكوم عليه فحقه التقديم ليتحقق تعقله فيكون
حق الخبر التأخير لأنه محكوم به الأول أن يستوي المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير
فيخاف التباس الخبر بالمبتدأ نحو زيد أخوك فإن كلا من جزئي الجملة صالح لأن يخبر عنه
بالآخر ويختلف المعنى باختلاف الغرض فإذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه ولا يعرف
أنظاهره بأنه أخو المخاطب وأردت أن تعرفه ذلك قلت زيد أخوك ولا يصح لك أن تقول
أخوك زيد وإذا عرف أخا له ولا يعرفه على التعيين باسمه وأردت أن تعينه عنده قلت
أخوك زيد ولا يصح أن تقول زيد أخوك ومن أمثلة المستوي أفضل منه أفضل منك فإن كلا
من جزئيه صالح لأن يخبر عنه بالآخر لعمله في المجرور بعده فإذا جعلت أفضل
منه مبتدأ وأفضل منك خبرا امتنع تقديم الخبر لئلا يتوهم ابتدائيته فينعكس المعنى
لعدم القرينة لأنه مع عدم البيان وحيث لا قرينة لفظية ولا معنوية نحو بنونا بنو أبنائنا
بناتنا . بنوهن أبناء الرجال الأباعد فبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم
والمعنى بنو أبنائنا مثل بنينا وبناتنا مبتدأ أول وبنوهن مبتدأ ثان وأبناء الرجال
خبر الثاني وهو وخبره خبر الأول والأباعد نعت الرجال الثاني أن يكون فعلا
مسندا إلى ضمير المبتدأ المستتر مع كون الخبر بعده لأنه يخاف التباس المبتدأ
بالفاعل إذا تقدم الخبر نحو زيد قام وهند قامت فلو قدم والحالة هذه وقيل
قام زيد وقامت هند لالتبس المبتدأ بالفاعل بخلاف ما إذا برز الضمير فيهما
على اللغة الفصحى لا أول فيجوز تقديمه فيهما فتقول قاما الزيدان وقام أخوك زيد
الثالث أن يكون المبتدأ محصورا فيه بإلا لفظا ومعنى فمثاله محصورا لفظا ما زيد
إلا قائم فلا يجوز تقديم الخبر لأنه محصور فيه بإلا ومعنى أن التقدير ما زيد إلا قائم يعني
أنه يمتنع تقديم الخبر إن كان مسند المبتدأ ذي لام الابتداء نحو لزيد قائم فلا يجوز
تقديم الخبر لأن المبتدأ فيه لام الابتداء الملازم للصدر ومنه لأنه بلازم الصدر

زيد أخوك يصلح كل واحد منهما أن يكون مخبرا عنه على اختلاف الغرض صح

قاما

وجب تقديم

معـ
خبر اسم الشرط فعل الشرط
وقيل الجواب وقيل الكل

وجب تقديمه ومثال الاستفهام قولك أيهم منطلق فأيهم اسم استفهام مبتدأ والخبر
ومنطلق الحال من الضمير المستتر في الخبر ومثال الشرط من يقم أقم معه فمن اسم شرط
وهو مبتدأ ويقم خبره على الأصح وقيل الجواب وقيل هما ومثال ألا أنت وجوب تقديمه
ونحو عندي درهم وكم ... مثال ما يلزم فيه تقديم الخبر فعندي خبر مقدم ودرهم مبتدأ مؤخر
وجوبا وفي الدار رجل خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر وجوبا فلا يجوز تأخير الخبر فيهما عن المبتدأ
لأنه يوقع في التباس الخبر بالصفة لأن النكرة تطلبهما لتخصص والمجرور لا يختص بهما
بل لو تأخر الخبر فيهما لتوهم أنه صفة لأن الجمل وشبهها بعد النكرات صفات ولا يلزم
التقديم في مثل هذا إلا الالتباس كما قاله التوضيح كذا إذا عاد عليه مضمر مما به
عنه مبينا يخبر كذا إذا يستوجب التصدرا كأين من علمته نصيرا وخبر المحصور
قدم أبدا كما لنا إلا اتباع أحمدا نحو على التمرة مثلها زبدا فمثلها مبتدأ مؤخر
وعلى التمرة خبر مقدم ونصب الحال من العائد ... لعلمت علم بمعنى عرف والأول
لازم ... لأنك تعلم ومثاله محصورا إنما الفعل وهو مقترن بإلا معنى لأنه
في الدار زيد فقولي الدار خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر وهو محصور فيه والمعنى ما في
الدار إلا زيد وخبر اسم لا مبني معها على الفتح ولا يلغى إلا للكلام والخبر محذوف
تقديره لا أخر فيه وعرفا وذكرا منصوبان على إسقاط حرف الجر ونحو عندي
لازم منصوبان على التمييز المحول عن الفاعل والأصل ... يستوي ... الجزءان ...
ثم قال لا أنهما منصوبان بإسقاط الخافض خلافا للمكودي والأمر ان في موضع
الحال خلافا للمواري والشاطبي لما تقدم أن حذف الجار ... وقوع الحصر
موقوفان على الفعل والعامل كذا محذوف وتقديره ويمتنع وقال الأزهري وكذا
متعلق بالمضمر والفعل مرفوع بكان مفرد كم فيه الاشتغال وقال الأزهري والفعل
مرفوع بفعل محذوف على شريطة التفسير يفسره ما بعده على حد إذا السماء انشقت لأن الأصح
في إذا اختصاصها بالجمل الفعلية وليس من باب الاشتغال خلافا للمكودي لأن كان لا تعمل
في اسم ما متقدم عليها وما لا يعمل فيما قبله من باب الاشتغال الا ... وكذا اشتغل
محذوف دل عليه ما قبله أي كذا يلتزم تقديم الخبر ومثالا للحال ... به العامل في الخبر
وفيه فصل بين الحال وصاحبها بأجنبي كما قاله التوضيح وحذف ما يعلم جائز كما
تقول زيد بعد من عندكما وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه إذ عرف

بزيد بكسر الفاء خبر لمبتدإ محذوف جوازا للعلم به تقديره زيد نعم أي بعض مما يعتني
وهم يدل العلم به انه مذكور في السؤال . وبعد لولا غالبا حذف الخبر . حتم وفي نص يمين
ذا استقر . وبعد واو عينت مفهوم مع . كمثل كل صانع وما صنع . وقبل حال لا يكون خبرا
عن الذي خبره قد أضمرا . كضربي العبد مسيئا وأتم . تبييني الحق منوطا بالحكم . قوله
استعمال الغالب فيما إن يعلق الامتناع على نفس المبتدإ ويكون الخبر كونا مطلقا
والمراد بالكون الوجود ودال الإطلاق عدم التقييد بأمر زائد على الوجود وإيضاحه أي
بقوله إن كان امتناع الجواب لمجرد وجود المبتدإ فالخبر كون مطلق نحو قوله لولا زيد
لأكرمتك فلا إكرام ممتنع لوجود زيد فزيد مبتدأ وخبره محذوف وجوبا وهو كون مطلق
أي لولا زيد موجود وفي مثل هذا يجب حذف الخبر لسد الجواب مسده وعلو له علامة
وغير الغالب أن يعلق الامتناع أي امتناع الجواب على معنى في المبتدإ أي على معنى زائد
على وجوده والخبر كون مقيد لذلك نحو قولك لولا زيد باك لضحكت أي لولا بكاء زيد لضحكت
وفي مثل هذا لا يجب حذف الخبر بل يجوز إن دل عليه دليل نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم
حموه خبر أنصار وهو كون مقيد بالحماية والمبتدأ دال عليها أي فلان انتصار أن يحمي من
ينصر وإن لم يدل عليه دليل فلا يجوز حذفه نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فالفعل خبر مبتدإ
وجملة سالمنا خبره وهو كون مقيد لأن وجود زيد مقيد بالمسالمة ولا دليل يدل على حذفه
فينبغي ألا يحذف لأنه وجب ذكره . الثاني مثل بعده نص في القسم يعني إذا استعمل لا في
القسم ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه نحو لعمرك بفتح العين من عمر الرجل بكسر الميم
إذا عاش زمنا طويلا ثم استعمل في القسم وراد به الحياة أي وحياتك . ومثل لذلك بقوله
كل صانع وما صنع . كل مبتدأ وصانع مضاف إليه وما صنع معطوف على المبتدإ والخبر
محذوف وجوبا أي مقرونان وإنما حذف لدلالة الواو وما بعدها على المصاحبة والاقتران وإنما وجب الحذف لقيام الواو مقام مع ولو جيء بمع كان كلاما تاما . وما موصولة
أو مصدرية ومثل الخبر وعليها فالجملة صنع صلتها والعائد محذوف على الأول دون
الثاني . وقد مثل الأول بقوله كضربي العبد مسيئا فضربي مبتدأ ومضاف إليه من إضافة
المصدر إلى فاعله والعبد مفعوله وخبر المبتدإ محذوف مقدر إذا كان إذ كان العامل وفاعلها
مستتر فيها عائد على المفعول ومسيئا حال ومنها الحال لا يصح جعلها خبرا عن ضربي لأن الخبر
وصف في المعنى والضرب لا يوصف بالإساءة فلا يقال ضربي مسيء . ثم مثل الثاني بقوله

وأتم

وإنّ تبييني الحق منوطاً بالحكم فإنّ أفعل تفضيل من التمام وهو مبتدأ مضاف إلى تبييني
وتبييني مصدر مضاف إلى فاعله والحقّ مفعول تبييني وخبر إنّ محذوف مضاف إلى كان
التامة وفاعلها مستتر فيها يعود إلى الحق وبالحكم ذكرته إجمالاً وفيه الكلام متعلق
بمنوطاً من قولك ناط الشيء ينوطه نوطاً علقه ويطلق في التعليق المعنوي مجازاً
ومنه هذا تقول الكلام زيد منوطاً بالحكم أي ألصق به وعلق فيه وبالله التوفيق
واعتبر أولا التنبيه أو ما كثر: ع وأحد ليس شرانا شعرا أحدهما أن يتعدد لفظاً لا معنى
نحو الرمان حلو حامض لأن معنى الخبر راجع إلى معنى واحد إذ معناه مُزّ
وضابطه أن يكون المخبر عنه مشتملاً على ضرب من كل من الخبرين لا يصدق عليهما معاً إلا أن المعنى
ليس فيه الحلاوة ولا الحموضة ولكنه بينهما فهذا لا يجوز فيه عطف أحد الخبرين
على الآخر لأن العطف يقتضي المغايرة فلا يقال الرمان حلو وحامض خلافاً للفارسي
في أحد قوليه ولا يجوز أيضاً أن يتوسط المبتدأ بينهما ولا أن يتقدما على المبتدأ فلا يقال
حلو الرمان حامض ولا حلو حامض الرمان والثاني أن يتعدد لفظاً ومعنى بنسبة أ
واحد لأن الخبر كالنعت يجوز تعدده نحو زيد كاتب أي ناثر شاعر أي ناظم يعني أنه ينشئ
الكلام وينظمه وشران بفتح الشين جمع شرى بكسر الراء وتشديد الياء بمعنى الشريع
خبر أول وبالله التوفيق

كان وأخواتها

بالرفع عطفاً على موضع كان وهذا باب كان وأخواتها أي نظائرها كل فعل سلب الدلالة على
الحدث وجرد للزمان ودخل على المبتدأ والخبر فهو من أخواتها وهي تسعة عشر فعلاً
منها ما عده المصنف في الباب وأفعال المقاربة وصار وتحول بمعنى صار وراح وعاد
وغدا وآض وما جاءت حاجتك فإنما ما جاءت حاجتك فإنهم جعلوا جاءت بمنزلة
صارت لاجتماعهما في المعنى عند الانتهاء تقول صرت إلى المكان وجئته إليه وتعطف صارت
بما فيهما من الانتقال وما في المسألة رفع على الموضع بالابتداء وجاءت فعل مسلوب الد
لالة على الحدث واسمه مستتر فيه عائد على ما وجاءت فإنما أنّث حملاً على المعنى لأن
ما هي الحاجة في المعنى ومثله إنما يكون في الشعر وحاجتك الخبر والجملة موضع ر
خبر ما وبالله التوفيق. ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر تنصبه ككان سيد عمر.
ترفع ما كان قبل دخولها مرفوعاً بالابتداء تشبيهاً بالفعل على أنه اسمها
حقيقة وفاعلها مجازاً وتنصب ما كان قبل دخولها تشبيهاً بالمفعول على أنه

خبر مثلا حقيقة ونعتوهما مجاز لانهما اشبهتا الفعل اذ فاعل المتعلق لواحد كمن زيد
عمرا هذا مذهب البصريين وذهب جمهور الكوفيين الى انها لا تعمل في المرفوع شيئا والاسم
مرفوع على ما كان مرفوعا عليه قبل دخولها وعلى مذهب البصريين مشى الناظم **ككان سيدا**
عمر فكان فعل ماض وسيدا خبرها مقدم وعمر اسمها مؤخر **والاول اجود عطفهم على**
الجملة الفعلية على هذا الاصح خلفهما بعد خلو الانسان من نفعه وجملة تنصب من الفعل
والفاعل والمفعول عطف على الاول لا محل لها من الاعراب لانها معترضة وعلى الثاني محلها الرفع
لانها خبر المبتدا :: ككان ظل بات اضحى اصبحا :: امسى وصار ليس زال برحا :: فتئ
وانفك وهذه الاربعة :: لشبه نفي او لنفي متبعة :: ومثل كان دام مسبوقا بما :: كاعط
ما دمت مصيبا درهما :: ومن ثمانية **كان وظل وما بينهما** وهي ظل وبات واضحى واصبح
وامسى وصار **وقسم يعمل بشرط تقدم نفي** حرفا او اسما او فعلا موضوع النفي
وهو زال ماضي يزال من فعل بكسر العين من باب علم يعلم واما بوصف بفتح واقصي
وليس له مصدر بخلاف زال ماضي يزيل بفتح الياء فانه فعل متعد الى مفعول واحد
ووزنه فعل بفتح العين ومعناه ماز بمعنى ميز وزال ماضي يزول فانه فعل تام وقاصر
ووزنه فعل بفتح العين لانه من باب نصر ينصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا اي تنتقلا **وانفك وما بينهما** وهما برح وفتئ والفا في فتئ
مثل فيها ذلك لانها بمعنى النفي حالا وقال النفي انقلب اثباتا فمعنى ما زال زيد
قائما هو قائم فيما مضى والدليل على انقلابه انه لا يجوز ما زال زيد الا قائما **وقسم**
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام خاصة **وشمل قوله بعد نفي**
جميع اداة النفي مثالها بعد النفي بلا قوله تعالى ولا يزالون مختلفين فيزالون فعل مضارع
والواو اسمه ومختلفين خبره **ومثال النهي قول الشاعر صاح** مرخم على غير قياس
بمعنى يا صاحب **شمر** بكسر الميم اي اجتهد واستعد للموت **ولا تزل ذاكر الموت** اي لا
تنس ذكره فلا ناهية تزل فعل مضارع واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره انت وذاكر الموت
خبر مثال **فنسيانه ضلال مبين** اي ظاهر وفيه الفصل من حيث ان لا تزال يجري كان لتقدم
شبه النفي وهو النهي والدعاء فنسيانه للتعليل وهو مبتدا وضلال خبره ومبين
صفة لضلال وبالله التوفيق **ويشترط في عملها العمل المذكور ان تتقدم عليها ما**
المصدرية الظرفية واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا فما مصدرية ظرفية ودمت

دام

دام واسمها وخبرها خبرها والدليل على مصدريتها وكونها بينهما انها تؤول
بمصدر مضاف لنية الزمان اي مدة دوام زيد حيا وسميت ما هذه مصدرية
لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف
وهو المدة ثم مثل بقوله كاعط ما دمت مصيبا درهما فاعط فعل امر
وما ظرفية مصدرية ودمت فعل ماض مفتوح العين في الاصل نقل الى باب
فعل بضم العين عند ارادة اتصال الضمير البارز به فصار دومت بضم
الواو فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت منها الى ما قبلها بعد
سلب حركة ما قبلها فالتقى ساكنان الميم والواو فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار دمت والتاء اسمها ومصيبا خبرها ودرهما مفعول ثان
باعط والتقدير اعط المحتاج درهما مدة دوامك مصيبا لذلك وبالله التوفيق
وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا وذلك ليس في
بالتعلق وكلاما وقعت في موضع الجر وفي انها لم يتقدم معناها هنا الا بذكر في
متعلقها وذا عند القراء وكثير من النظام لا نقصانه هنا الظرفية وكل فعل
وقع صلة للتي مضيه قال ابو حيان في النكت الحسان واما يزال ودام
وبرح وزال لم تتصرف لانها التامة ومثله نعني مصدر محذوف وهو ما يعلى
حرف مصدري بمثل والهاء والتعريف قد عمل عملا مثل عمله وقال الازهري
ومثله بالنصب حال وفاعل عمل تقدير على عامله لانه فعل متصرف وصحح
ذلك تنكيره مطلقا بمثل لفظه لان اضافته مثل لا تفيد التعريف وهو على تقدير
مضاف والتقدير وغير ماض قد عمل حال كونه مثل عمل الماضي تنبيه
افعال هذا الباب بالنسبة الى التصرف وعدمه ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس ودام على ما سبق وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها
الثلاثة فانها لا يستعمل منها امر لان شرطها النفي ولا يدخل الامر على النفي
ولا مصدر لها لعدم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين وما يتصرف
تصرفا تاما وهو الباقي بناء على ان لها مصدرا فمصدر كان الكون والكينونة
ومصدر اضحى وامسى واصبح الاضحاء والامساء والاصباح ومصدر صار
الصير والصيرورة ومصدر بات البيات والبيتوتة ومصدر ظل الظلول

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

فقال ابو حيان وبالله التوفيق :: وفي جميعها توسط الخبر :: اجز اي في جميع هذه
الافعال خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام نص عليه في الفيته ولم
يعرف لغيره والصحيح الجواز وكان حقا علينا نصر المومنين بجعلا خبر كان مقدم
ونصر المومنين اسمها موخر ومن الازم تقديم خبر هنا على اسمها توسطه بينها وبين اسمها
اذا لم يتقدم عليهما وكل سبقه دام حظر :: كذاك سبق خبر ما النافية :: فجي بها
متلوة لا تاليه نحو قولها ما دام زيد قائما ممتنع اتفاقا لان معمول صلة الحرف
المصدري لا يتقدم عليه وكل مبتدا والتنوين فيه عوض من المضاف اليه وحظر وهو
بالظاء المشالة بمعنى منع وفاعله مستتر فيه يعود الى كل ومنع سبق خبر ليس
اصطفي والمختار عند الناظم المنع وهو مذهب جمهور متاخري البصريين وجمهور
الكوفيين وحجتهم انهم قاسوها على عسى وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع
بينهما الجمود وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص من الكلمات المذكورة في الافعال
بالمرفوع عن المنصوب يسمى تاما واذا استعملت تامة كانت بمعنى فعل لازم
فكان بمعنى حصل وامسى بمعنى دخل في المساء واصبح بمعنى دخل في الصباح نحو
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في الصباح وحين تدخلون
في المساء ودام بمعنى بقي نحو خالدين فيها ما دامت السماوات والارض اي
ما بقيت وبات بمعنى عرس وهو النزول ليلا نحو قول عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... بات بمعنى اي عرس ليلا وظل بمعنى دام واستمر نحو ظل
اليوم بل ربيع اي دام ظله واضحى بمعنى دخل في الضحى نحو اضحينا اي دخلنا
في الضحى وظل بمعنى اشتغل نحو ظل زيد ... اي اشتغل وبمعنى رجع نحو الا
الى الله تصير الامور اي ترجع وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح
لا اذهب وانفك بمعنى انفصل نحو فككت الخاتم فانفك اي انفصل وتكون هذه
الافعال التامة لمعان اخر غير ما ذكر وجميع افعال هذا الباب استعملت تامة
وناقصة الا ثلاثة افعال فانها لزمت النقص ولم تستعمل تامة اصلا وسيذكرها
بعد وذو تمام بمعنى موضع او بيت رفع او بفعل رفع متعلق بيكتفي وجملة يكتفي
صلة ما والتقدير والذي يكتفي بمرفوعه تام ... والنقص في فتئ ليس زال دائما
قفي لا تستعمل الا ناقصة وما اوهم خلاف ذلك فيؤول وذهب ابو حيان الى

حيث قال فيها
وكذا يجوز ان تقدم الخبر
على اسم ما دام وجاز في الالفي

أن فتئ تكون تامة بمعنى سكن وذهب أبو علي إلى أن زال تكون تامة في
نحو ما زال زيد عن مكانه أي لم ينتقل عنه وذهب الكوفيون إلى أن ليس تكون
عاطفة كلا نحو نهلا ولا جنى ومنع متعلق بمعنى أو بالنقص والاول أولى لأن
عمل المصدر المحلى بال ضعيف ولا يلي العامل معمول الخبر إلا إذا ظرفا أتى
أو حرف جر ومضمر الشان اسما انو إن وقع موهم ما استبان أنه امتنع في
ولا تقل كان طعامك زيد آكلا لما فيه من الفصل بينهما وبين اسمها بأجنبي منها
فإذا كان المعمول ظرفا أو مجرورا أجازوا يليها للتوسع نحو عندك زيد
مقيما والأصل كان زيد مقيما عندك وكان في الدار عمرو جالسا والأصل كان عمرا
جالسا في الدار فتقدم معمول خبر كان فيهما على اسمها فوليها وأجاز الكو
فيون أن يليها المعمول وهو غير ظرف ولا مجرور لأن معمول معمولها
في معنى معمولها وأشار بما احتج الكوفيون القائلين بالجواز مطلقا بقوله
مستدلين بقول الشاعر وهو الفرزدق قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان
إياهم عطية عودا وجه الاستدلال منه أن إياهم معمول عود وعود خبر
كان فقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا وقنافذ بالذال
المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وفتحها خبر مبتدأ محذوف وهداجون جمع هداج
بتشديد الدال وفي آخره جيم من الهدجان وهي مشية الشيخ وعطية أبو جرير
والد الفرزدق وهذا البيت هجو رهط جرير وشبههم بالقنافذ في مشيهم في
بالليل وطوى ذكر المشبه فهو من الاستعارة بالكناية وإياهم معمول لعودا
مقدم على المبتدأ وتقديم الخبر الفعلي على المبتدأ جائز عند البصريين وقيل يؤول
على زيادة كان بين الموصول وصلته وقيل التقدير ضرورة وقد تزاد كان في حشو
كما كان أصح علم من تقدما ومن شرطهم في زيادته كون الفعل بلفظ الماضي وندر
في قوله عن ابن هشام في كونه زيادة كما تقدم أن الزمان فيه دون المضارع ومن قول
أم عقيل ابن أبي طالب وهي ترقصه أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل
فأنت مبتدأ وماجد خبره وتكون زائدة بين المبتدأ والخبر وما في قوله كما التعجبية
وهي تامة في موضع رفع بالابتداء وسوغ الابتداء بها ما فيها من معنى التعجب
وبابه التوقيف وكان فعلها وتتقدم الخبر ويتعين أن تكون أن انتهى

وفهم من قوله ويبقون الخبر انما تحذف مع اسمها فيهم ان الكلام لو قطعناه او يبقى
الخبر دالا عليها الاول بعد ان الشرطية لانها ام الادوات الطالبة للفعل بقول
الكلام فيضعف ذلك الحذف الثاني بعد لو الشرطية وهي حرف للابتداء وهو دون بعده
ادوات الشرط لانها ام ادوات الشرط الجازمة ولو ام ادوات الشرط غير
الجازمة كما ان كان ام بابها وهم يتسعون في الامهات ما لا يتسعون في غير
ها الثالث بعد ان المصدرية الواقعة في موضع المفعول لاجله في كل
موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل ممثلا لحذفها بعد ان قولهم المرء مقتول
بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر بنصب الاول فيهما على انه خبر
كان المحذوفة مع اسمها ورفع الثاني على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير ان
كان ما قتل به سيفا فالمقتول به سيف وان كان المقتول به خنجرا فالمقتول به
خنجر فحذف كان واسمها الداخلة على حرف الشرط الذي هو ان عليها وحذف ايضا
المبتدا الدالة الفاء الداخلة على جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع بعدها
ويجوز فيهما اربعة اوجه غير ما ذكر والمذكور اجودها وقول الشاعر لا يامن
الدهر اى النوائب ذو بغي اى صاحب بغي وظلم ولو ملكا ولا يامن والدهر
نصبا على انه مفعول او مفعول لا يامن في الدهر النوائب او لا يامن غدر
الدهر صاحب بغي ولو كان صاحب البغي ملكا جنوده التي تملأ ضاق عنها
السهل والجبل والشاهد في قوله ولو ملكا حيث حذف كان مع اسمها
بعد لو الشرطية وجنوده مبتدا والجملة بعده خبر في موضع النصب على الصفة
لملكا وبالله التوفيق ومنه ما انشده سيبويه من لد اى علم من لدن وشولا
بفتح الشين المعجمة وسكون الواو والعين والشول جمع شائلة على غير
قياس وهي الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها
سبعة اشهر او ثمانية واما الشائل بلا هاء فهي الناقة التي تشول بذنبها اى
ترفعه للضراب وكذلك ما اصلا وجمعها شول بتشديد الواو كراكع وركع
فإلى إتلائها بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق واتلت الناقة والاتلا
ما ولدها اى تبعها ولدها اى من زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة
بها وكلامها اى من لد ان كانت شولا وقدره سيبويه من لدن ان كانت شولا ونحو

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

الموصول الحرفي لا يجوز حذفه

يغير معنى كلامك لانه انضاف لذي الى الجمل واعترض على سيبويه
تعويضها اذ يلزم منه حذف بعض الاسم وبقاء بعضه ونص سيبويه في
باب الاستثناء على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه ولا حمل على انه تعويض
معنى لا تعويض اعراب لزم منه ان ما بمنزلة وقع فيه ويحتمل ان يكون هذا
مبنيا لامر تكرر من الضمير المنتهي والله الموفق وبعد ان تعويض ما منه
ان تكتب: كمثل اما انت برا فاقترب يعني ان كان تحذف وحدها ويبقى اسمها
وخبرها بعد ان المصدرية اذا وقعت فيما ذكر قبل ويعوض منها ما الزائدة
وهو منظور الى تمام اضافة المصدر الى مفعوله ومثل بقوله اما انت برا
فاقترب والاصل فاقترب معلول وما قبله علة له متقدمة عليه واصله فاقترب
لان كنت برا ثم حذفت اللام التعليلية وما معها من الجر وربما للاختصاص عند
البيانيين او للاهتمام عند النحويين فصار لان كنت برا فاقترب ثم حذفوا
اللام الجارة للاختصاص فصار ان كنت برا فاقترب ثم حذفت كان للاختصار
فانفصل الضمير المتصل الذي هو اسم كان فصار ان انت برا ثم زيدت ما للتعويض
فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم لما تقاربا في المخرج فصار
اما انت والله الموفق ومن مضارع كان منجزم تحذف نون وهو حذف
ما التزم: اذا دخل الجازم على مضارع كان وهو يكون ولم يكن متصلا بضمير
نصب ويجوز بعد ذلك ان تحذف نونه تخفيفا ولا اثر ولا فيها لتشبهها بحروف
العلة في سكونها وامتداد الصوت بها فتحذف كما يحذف من جوازم لما تكون
اعرابا مثلها وتحذف بالجازم كما يحذف من نحو لم يك زيد قائما ولم اك بغيا اصلهما
يكون واكون بالرفع فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون
للتخفيف وقولنا اولا ولم يكن متصلا بضمير نصب احترازا من نحو ان يكنه فليس
تسلط عليه فلا تحذف منه النون لاتصالها بالضمير المنصوب والتقدير في
الاشياء الى اصولها فلا يحذف معها بعض الاصول ومذهب يونس بن حبيب انها
تحذف قبل المتحرك كالمثال المتقدم وقبل الساكن ولم يعتبر بالحركة العارضة
كالتقاء الساكنين كقوله لم يك الحق سوى ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر فحذفت
النون مع ملاقات الساكن وهو لام التعريف ومذهب سيبويه انه لا يجوز حذفها قبل

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

الساكن نحو لم يكن الله ليغفر لهم فالنون هنا متصلة بلام التعريف الساكنة وهي مكسورة لأجلها فلا تحذف لقوتها بالحركة وكان بمضارع وقال الشاطبي و لكان نعت لمضارع وعليه يتعلق بمحذوف وبالله التوفيق

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

في التبيين قال بعض الشيوخ قدمها على أفعال المقاربة مع أن المناسب تقديم أفعال المقاربة لمناسبتها لكان وأخواتها في الفعلية تنبيها على الاستعمال كما ونقيلها لما يتوهم من ضعفهما :. إعمال ليس أعملت ما دون إن :. مع بقا النفي وترتيب زكن :. وسبق حرف جر أو ظرف كما :. بي أنت معنيا أجاز العلما :. الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها خلافا للفراء وإن كان ظرفا أو جارا أو مجرورا على الأصح خلافا لابن عصفور نحو ما قائم زيد فقائم خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر الرابع أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور فلو كان ظرفا أو مجرورا جاز التقديم وإن تقدم وهو غير ظرف أو مجرور بطل عملها نحو ما في الدار زيد جالسا فما نافية وزيد اسمها وجالسا خبرها وفي الدار متعلق بجالسا وما عندك عمرو مقيما فما نافية وعمرو اسمها ومقيما خبرها وعندك ظرف مكان منصوب بمقيما :. وبعد ما وليس جر البا الخبر :. وبعد لا ونفي كان قد يجر :. ليس

وخبر غير الاستثنائية نحو وما ذلك على الله بعزيز وقوله أليس الله بكاف عبده وذلك عند البصريين لدفع توهم الإثبات فإن السامع قد لا يسمع أول الكلام وعند الكوفيين لتأكيد النفي وخرج بغير الاستثنائية فلا يقال ما زيدا فإن الباء لا تدخل فيها لأن مصحوب الاستثنائية مصحوب إلا فكما لا تقول ما زيد إلا بقائم لا تقول ما قائم إلا بزيد وزادوا الباء للتوكيد قليلة في خبر لا وذلك نحو قوله وكن لي شفيعا قاله سواد بن قارب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فأدخل الباء في مغن وهو خبر لا وفتيلا بفتح الفاء مفعول من الخيط الذي يكون في شق النواة وهو مفعول مطلق أي مغن إغناء كالخيط في ولا تظلمون فتيلا والمعنى يوم لا صاحب شفاعة مغنيا عنه شيئا فأقام الفتيل مقام الحقير ويقول بعض العرب لا خير بخير بعده النار من زيادة الباء في خبر لا النافية إذا لم تجعل الباء بمعنى في قاله ابن مالك كقوله

وهو عن

وسوغه بريان الازدي وان مرتعا الابل التي اراه لم اكن بالمجلس اذا اتسع
القوم المجلس فزاد البلاء في المجلس وسوغه بما اكن واتسع بتقديم الجميع على الشيء
المعمول الفاصل في الجميع ومنه شرط العمل على الاكل والمجلس بمعنى محل لا للتفضيل
والخبر معمول الجر وان في الخبر عوض في المطلق الية في النكرات اعملت كليس
لا وقد تلي لات وان ذا العملا لا يشترط ان يكون اسمها وخبرها نكرة ويشترط
كما في التسهيل بقيد عمل ما ما عدا الشرط الاول وهو الا يقترن
اسمها بان الزائدة لان ان لا تزاد بعد لا اصلا فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا فتعز فعل امر من
التعزي وهو التسلي ومعناه تصبر ولا نافية للجنس وهي عاملة عمل ليس
وربما ظن كثير ان لا العاملة عمل ليس لا تكون الا لنفي الوحدة وليس كذلك
نبه عليه في المغني وشيء اسمها وعلى الارض متعلق بباقيا وباقيا خبر لا والوزر
الملجا والواقي الحافظ ولات كلمة مركبة من لا النافية وتاء التانيث وحركت لالتقاء
الساكنين ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين انشده الكسائي
شاهدا على اعمال ان عمل ليس وكليس نعت لمصدر محذوف على حذف المضاف
وقال الازهري في موضع الحال من لا وان ذا بكسر الهمزة وسكون النون حرف نفي
معطوف عليه اي على لات وذا العملا معمول لتلي وذا اشارة لعمل ليس و
العملا عطف بيان او نعت لذا والالف فيه للاطلاق وبالله التوفيق
وما للات في سوى حين عمل ❊ وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل لا تعمل لا
في الحين وما رادفه من الزمان اي لا يكون معمولاها الا اسمي زمان ومنه قوله تعالى
ولات حين مناص بنصب حين على انه خبرها واسمها محذوف وحين بمعنى ليس
ومناص بمعنى فرار اي ليس الحين حين فرار وفهم من المثال انه لا يجوز اثباتهما
معا وحذف احدهما عندهم شرط في عملها من حذف اسمها ولات حين مناص بنصب
الحين كما تقدم في التمثيل ومن حذف خبرها وابقاء اسمها قراءة من قرا قوله عز
وجل ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها وهي قراءة شاذة وهي قراءة
عيسى ابن عمر في الشواذ والتقدير الخبر لهم بعض الشيوخ هذا التقدير ليس بصحيح
لان شرط معمولي لات كونهما اسمي حين واذا كان الخبر لهم تعين تعلقه بالكون

لا العاملة عمل ليس قد تكون لنفي الجنس

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

لحصول الضوء وجوبا انتهى كلامه وقدره الشيخ لازم بالنصب اى الجسر حين
جرّ الجميل لتم وعلى كل حال لا اشكال اى لا فى انتفاء الاهمال كما يؤخذ من قول الناظم
وما للات فى سوى حين عمل وعمل مبتدا مؤخر وللات خبر مقدم وفى سوى فى موضع
الحال على انه نعت لعمل قدم عليه لان نعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على
الحال فيكون مستقرا او متعلق بعمل فيكون لغوا والمصدر الذى لا ينحل الى ان والفعل
يجوز تقدم متعلقه عليه لاسيما اذا كان مجرورا او ظرفا والفرق بين المستقر واللغو
من الظروف ان المستقر بفتح القاف ما كان متعلقه عاما واجب الحذف كالواقع فى
خبر او صفة او صلة او حال ويسمى بذلك لاستقرار الضمير فيه واللغو ما كان
متعلقه خاصا سواء ذكر او حذف ويسمى بذلك لكونه فارغا من الضمير فهو لغو ملغى
منه الحاصل ما ذكر ملخصا ومنى فى الفرق بينهما

افعال المقاربة

قسم مقاربة الفعل وهو خبر ها المسمى باسمها وقسم الترجية اى رجاء المتكلم
الخبر فى الاستقبال مع مفهوم اطلاقه المصدر الى مفعوله وحذف فاعله وقسم
الشروع فيه اى شروع المسمى باسمها فى خبرها وهو كثير وانهاه بعضهم الى نيف
وعشرين فعلا وسميت كلها افعال المقاربة تغليبا قال بعض الشيوخ ووجه
التغليب وجود المقاربة فى قسمى الرجاء والمقاربة معا دون قسم الشروع وما
يوجد فى قسمين اولى بالتغليب مما يوجد فى قسم واحد وقال ابن هشام وهو من باب
تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة فالقسم الذى للمقاربة من الفعل ثلاثة
كاد وكرب بفتح الراء وكسرها واوشك والقسم الذى للرجاء عسى واخلولق بخاء
معجمة وقاف وحرى بفتح الحاء والراء المهملتين نص عليها ابن مالك فى كتابه الا
فعال وانكرها ابو حيان مع انه ذكر مثلها فى المعجم والقسم الذى للشروع كثير كما
ذكرنا ومنه انشا والشيء وجعل وهب واخذ وهب وطفق بفتح الفاء وكسرها
وهب بكسر الباء الموحدة وعلق وقد جمع بعض الفضلاء منها الاقسام الثلا
ثة مبينا لها فى بيتين فقال وللمقاربة من افعالها اوشك كاد كرب اتاك انما
عسى حرى اخلولق لرجاء واعد سوى المذكور للانشاء فكان كاد
وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر يعنى ان كرب وعسى وغيرهما من افعال
هذا الباب مثل كان فى كونها ترفع الاسم وتنصب الخبر الا ان خبرها يجب كونه

المصدر الذى لا ينحل يجوز تقدم معموله

الفرق بين المستقر واللغو من الظروف

مضارعا

جملة ليتوجه الحكم الى مضمونها والى هذا المعنى اشار في كاد وعسى
بقوله الا ان خبر كاد وعسى لا يكون في الغالب الا فعلا مضارعا ومما جاء فيه
الخبر غير مضارع على الندور قوله وهو تأبط شرا واسمه ثابت ابن جابر فأبت الى
فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فآيبا خبر كاد مفرد وهو اسم
اسم فاعل من آب اذا رجع وفي رواية وما كنت آيبا وأبت بضم التاء وسكون الهمزة
بمعنى رجعت وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة وهو فهم ابن عمرو ابن قيس
ابن غيلان وكم خبرية ومثلها تمييز مجرور وربما لا ظاهرة والهاء لفظ مثلها ترجع الى
القبيلة وتصفر من صفير الطائر والمعنى رجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كدت
راجعا وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهي تصفر عسى الغوير ابؤسا فابؤسا
جمع بأس ومعناه العذاب والشدة خبر عسى وهو مفرد لانه ليس جملة والغوير تصغير
غار بالغين المعجمة واصل هذا المثل فيما قيل ان الزباء قالت لقومها عند رجوع قصير
من الغزو والبطاء ومعه الرجال وكان الغوير وسط الطريق على طريقه عسى الغوير ابؤ
سا اي لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير فصار مثلا يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها
وكان مثل كان خبره مقدم وكونه متعلق بنزر وقال الالف متعلق بخبر وكو
نه بدون ان بعد عسى نزر يعني ان اقتران المضارع الواقع خبرا لعسى بان كثير
لان عسى من افعال الترجي وكان القياس وجوب اقترانه بان حتى ذهب جمهور
البصريين الى ان التجريد من ان خاص بالشعر كقوله وهو هدبة ابن خشرم العذري وهو
من قصيدة قالها وهو في السجن وهي طويلة عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب فيكون خبر عسى وهو مجرد من ان والكرب بفتح الكاف وسكون الراء الحزن
يأخذ بالنفس وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ تقدم خبره في الظرف قبله والجملة
في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت لفرج .: وكاد
الامر فيه عكسا يعني ان القليل في عسى هو الكثير في كاد لانه يدل على
شدة مقاربة الفعل ومداومته وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب
خبره ان يقترن بان غالبا نحو قوله وهو رؤبة قد كاد من طول البلى ان يمصحا
البلى مقصورا اي ... ان يمصحا اي يذهب ويضمحل والمعنى
انه ... فتغير ... كاد ان تذهب لقدم عهده ان لا يبقى له اثر

ولا خبر والشاهد انه استعمل خبر كاد وهو ان فجحط مقرونا بان وهو قليل وكذ
وبالله التوفيق وكونه والضمير المتصل به اسمه وخبره محذوف فاءه اكان ناقصا
ولا قبله الظرف وبين متعلق به اي بكونه وكذلك بعد متعلق بكونه وكونهما متعلقين
به فيه الكون على التمام واما على نقصه فيتعلقان بخبره ونزر بالنون والزاي بمعنى
قليل وكاد مبتدا اول والجملة خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا وخبره الضمير في
فيه والرابط بين المبتدا الثاني وخبره الضمير في عكسا المرفوع على النيابة عن الفاعل وكعسى
حرى ولكن جعلا خبرهما حتما بان متصلا :: قيل ولم يذكر هذا غيره وقد تقدم لنا ان ابا
حيان ذكر مثله في المحرر وابن طريف في كتاب الافعال فجعل حرى مثل عسى في الاستعمال ولزوم
ان خبرها لان الفعل الذي هو حرى وقد تقدم ان حرى مصوله واحتج الى ان المشعرة بالا
ستقبال نحو حرى زيد ان يأتي وخبرها مرفوع على النيابة عن الفعل فجعل وهو
مفعوله الاول :: والزموا اخلولق ان مثل حرا :: لا يستعمل خبرها الا مقرونا بان المصدرية
وعلته ما تقدم في عسى ومثل منصوب على الحال من اخلولق قال الشيخ الازم ويحتمل
ان يكون نعتا لمصدر محذوف والتقدير والزموا اخلولق ان الزاما مثل الزام حرى وبعد
اوشك انتفا ان نزرا :: واوشك للمقاربة وتميز الاستشكال بعضهم كون الغالب معها الا
قتران كالاقتران معها في عسى قال الشاطبي والصحيح ما في التسهيل وتلك مرتبة
ابن القطاع والاعلم وابن ابي الربيع انها وفقه من قسم عسى الذي هو للرجاء قال ابن
القطاع والدليل على ذلك انك تقول عسى زيد ان يحج ويوشك زيد ان يحج ولم يخرج من
بلده ولا تقول كاد زيد يحج الا وقد اشرف عليه ولا يقال ذلك وهو في بلده انتهى كلام
الشاطبي واما اذا جعلت للمقاربة كما ذهب اليه ابن مالك وابن هشام فيشكل كون
الغالب معها الاقتران كالاقتران معها في عسى كما ذكرنا اولا وانتفا بالفاء والقصر
للضرورة مبتدا وخبره نزرا بضم الزاي بمعنى قل والالف للاطلاق :: ومثل كاد في
الاصح كربا :: يعني ان الاكثر في خبر كرب تجرده من ان لانه يدل على شدة مقاربة الفعل
ووقوعه وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب خبره ان يقترن بان
غالبا كقوله وهو ابو زيد الاسلمي :: سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت
اعناقها ان تقطعا فان تقطعا خبر كرب وهو مقرون بان والسجل بفتح السين المهملة
وسكون الجيم وهو الدلو المشغول بالماء والاحلام بالحاء المهملة العقول والظما

بالمشارفة

بالمشابهة المعكسة ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد من ان وتركها ان مع ذي
الشروع وجبا: يعني ان الافعال الدالة على الشروع لا يقترن خبرها بان
نحو قوله تعالى وطفقا يخصفان وتركها ان يذكر مبتدأ وان مطاوع اليه من اظهر
المصدر اي مفعوله بعد حذف الجار عليه والعامل من كلام الناظم ان خبر
هذه الافعال بالنسبة الى اقترانه بان وتجرده منها على اربعة اقسام ما يجب
فيه الاقتران وهو حرى واخلولق واليه اشار بقوله وكعسى حرى ولكن جعلا
خبرها حتما بان متصلا: والزموا اخلولق ان مثل حرى: وما يجب تجرده من ان وهو
افعال الشروع المشار اليها بقوله وتركها ان مع ذي الشروع وجبا: وما يجب فيه الاقتران يجوز
والغالب الاقتران وهو عسى واوشك المشار اليه بقوله وكونه بدون ان بعد
عسى نزر: وبقوله وبعد اوشك انتفا ان نزرا وما يجوز فيه الامران والغالب التجرد
وهو كاد وكرب وهو المشار اليه بقوله اولا وكونه الامر فيه عكسا: وبقوله ثانيا
ومثل كاد في الاصح كربا: كانشا السائق يحدو وطفق: كذا جعلت واخذت وعلق
وطفق معطوف على انشا نحو قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق وخبر طفق محذوف
لدلالة المصدر عليه ومسحا مفعول مطلق لا خبر اي فطفق يمسح مسحا قال الشيخ
الازهري وفيه رد على الناظم في قوله وحذف عامل المؤكد امتنع: وجعل نحو جعل
زيد يقرأ اي شرع في القراءة واخذ نحو اخذ المؤذن يؤذن اي شرع في الاذان وعلق نحو
علق زيد يمشي اي شرع في المشي: واستعملوا مضارعا لاوشكا: وكاد لا غير وزادوا
موشكا: الافعال واوشك وكاد فيهما واو مرتبا بعطف بخلاف اومر باب فال يفعل
يكون بكسر الكلام كخفي وبضمها كعلمت حكاهما سيبويه فعلى الاول المضارع كاد
يكاد كيخاف يكاد سنا برقه وعلى الثاني مضارعها يكود كيقول كقوله وهو امية
ابن ابي الصلت الثقفي يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فيوافقها بالقاف
والفاعل خبر يوشك وهو مجرد من ان ومن فر بمعنى الذي اسم يوشك والمنية الموت والغرة
بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء جمع غرة وهي الغفلة والمعنى ان من فر من الموت في
الحرب يوشك ان يوافقه الموت في بعض غفلاته وبالله التوفيق: بعد عسى اخلولق
اوشك قد يرد: غنى بان يفعل عن ثان فقد: ويستغنى به اي بان يفعل عن ثاني الجزئين
وهو الخبر فتكون تامة وبالله التوفيق: وجردن عسى او ارفع مضمرا: بها اذا

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

اسم قبلها قد ذكرا :. يعني أن عسى إذا ذكر قبلها اسم هو المسند إليه الفعل في المعنى
جاز أن يجرد من الضمير العائد إلى ذلك الاسم المتقدم عليه ويسند عسى إلى أن يفعل
مستغنى به عن الخبر فتكون تامة وهذه لغة أهل الحجاز نحو زيد عسى أن يقوم و
وجاز أن يرفع ضميرا يعود على الاسم السابق عليه فيكون ذلك الضمير اسمها و
يكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر فيكون ناقصا وهذه لغة بني تميم ويظهر
أثر الاستعمالين في حال التأنيث والتثنية والجمع المذكر والمؤنث فتقول على
الاستعمال الأول هند عسى أن تفعل والزيدان عسى أن يفعلا والزيدون
عسى أن يفعلوا فقد فرغ عسى خالية من الضمير في الجميع وهي تامة وأن يفعل
بعدها في موضع رفع على الفاعلية بها وهي ومرفوعها في موضع رفع على الخبرية
للمبتدأ قبلها والخلو من الضمير هو الأفصح وبه جاء التنزيل قال الله تعالى عسى أن يكو
نوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن وعلى الاستعمال الثاني هند عست
أن تفعل فهند مبتدأ وعست فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها يعود على
هند وأن تفعل في موضع نصب على أنه خبر عسى وعسى ومعمولاها في موضع رفع
على أنه خبر المبتدأ والزيدان عسيا أن يفعلا فالزيدان مبتدأ وعسى فعل ماض
ناقص والألف المتصل بها اسمها وأن يفعلا خبرها وجملة عسى ومعموليها خبر
المبتدأ والزيدون عسوا أن يفعلوا كذلك والنوع الرابع لذكر الأفعال
الثلاثة المذكورة وهي عسى واخلولق وأوشك وعسى مفعول يجردن
والمعطوف على عسى الفعلان بالعطف السابق في البيت الذي قبله والنون في
وجردن عسى واخلولق وأوشك واسم مفعول بفعل مضمر يفسره ذكر على الاشتغال حذ
ف العامل حذفا تقديره إذا ذكر قبلها اسم مستتر فيه وبالله التوفيق
والفتح والكسر أجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن :. والفتح
أجود نحو عسيت على القياس وهو عدم الاستثقال مع الكلام والمضمر غلب في الكسر
وكأنه اللغة الشائعة وبه قرأ غير نافع قوله تعالى هل عسيتم إن كتب عليكم
القتال فعل

21

لا يكون الا جملة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون فجملة
ان ومعمولها في موضع نصب على الحال والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون كسرت ان فيهما لتعذر تسليط العامل عليها ولام الابتداء لما تقرر ان الكلام وما
له صدر يمنع ما قبله ان يعمل فيما بعده وهذه اللام وان كانت متاخرة في اللفظ فنيتها
التقديم وانما اخرت لئلا يجتمع حرفا توكيد على معنى واحد ولم تؤخر ان لقوتها وحيث معطوف
ايضا بحتمل على محل الجار والمجرور في قراءة الجماعة او قسم [illegible] لا في بعدك بوجهين ثم د
مع تلوها الخبر او ذا ابجر د في نحو خير القول اني احمد في قراءة الجماعة نسبة الى الجماعة
بفتح الهاء والنون والراء فيها المجموع والبعض يقول عاجلا كذا اذا احجم عليك بغتة والعز
من [illegible] بالانكار على ان ما بعدها مما يجعل بعد وجود ما قبلها على سبيل المعاجزة قول
الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم واري بضم الهمزة
بمعنى اظن يتعدى الى اثنين وهما زيدا وسيدا وما بينهما اعتراض لا يليها الا جملة اسمية
اي فاذا هو عبد القفا واللهازم فالجملة مذكورة بتمامها فاذا الفجائية داخلة
عليها جعلها مبتدا حذف خبرها كما تقول خرجت فاذا الاسد اي حاضر واللهازم جمع
لهزمة بكسر اللام والزاي وهما طرفا الحلقوم وقيل مضغة تحت الاذن والمعنى كنت
اظن سيادته فلما نظرت الى قفاه ولهازمه تبين لي عبوديته والمعنى كنت اظن سيدا كما
قيل فاذا هو ذليل خسيس عبد البطن ومثال ان الواقعة بعد فعل القسم قوله وهو روبة
او تحلفي ايها القرانة بربك العلي اني ابو ذيالك مصغر ذالك والصبي نعت لذيالك او
بيان له من كسرها جعلها جوابا للقسم والبصريون يوجبونه واختاره الزجاج وفي
نم ضمير مستتر يعود على ان اي على منزان وبعدي خبرها وهي واسمها وخبرها
في موضع جر نعت لقسم والرابط بين الصفة والموصوف الضمير بعده لان الاصل
في جواب الشرط ان يكون جملة على معنى فهو غفور رحيم وبالفتح على تاويل
ان بمصدر مجعول خبرا والمبتدا محذوف وتقديره فجزاوه الغفران ويجوز العكس
العكس والتقدير فالغفران خبر اول [illegible] بين اهل الجزاء محذوف المبتدا
اولى لانه المعهود في الجملة الجزائية كما قال تعالى وان مسه الشر فيئوس قنوط
يؤس [illegible] انه يجري في هذا المثال الذي هو نحو القول اني احمد وما اشبهه
مما وقعت فيه ان خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل للقولين شخص واحد

بجعل

نحو قوله إني أحمد الله. تنبيه: فيجوز الوجهان في مواضع أخر منها أن تقع
في موضع تعليل نحو إنه هو البر الرحيم في قوله تعالى إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر
الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة أي لأنه وقرأ الباقون
من السبعة بالكسر على أنه تعليل مستأنف فيا لنبي يجوز في المعنى جواب سؤال مقدر
كأنه لما قيل إنا كنا من قبل ندعوه قيل لهم لما فعلتم ذلك
فقالوا إنه هو البر الرحيم ومثله في جواز الوجهين لبيك إن الحمد والنعمة
لك يروى بكسر إن وفتحها فالفتح على تقدير لام العلة والكسر على أنه تعليل
مستأنف والكسر اختيار أبي حنيفة والفتح اختيار الشافعي ومنها أن تقع
بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك ألا تجوع فيها ولا
تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ أبو بكر ونافع بالكسر وإنك لا تظمأ
إما على الاستئناف فتكون جملة منقطعة عما قبلها أو بالعطف على جملة
إن لك ألا تجوع وعليهما فلا محل لها من الإعراب وقرأ الباقون من السبعة بالفتح
بالعطف على ألا تجوع من عطف المفرد على مثله والتقدير إن لك عدم الجوع
وعدم الظمأ وتقييد بصالح للعطف عليه احتراز من نحو قوله إن لي
مالا وإن عمرا فاضل فإن ما لا معه غير صالح للعطف عليه إذ لا يصح أن يقال إن
لي مالا وفضل عمرو فيجب كسر إن ومنها أن تقع بعد حتى لا كل حتى بل إنما يجوز الوجهان
في محل واحد فقيل بل يتعين الكسر بعد الابتدائية نحو مرض زيد حتى إنهم
لا يرجونه لأن حتى الابتدائية إنما يليها جملة إذ الاستئنافية فتكسر إن بعدها
ويتعين الفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل فحتى في هذا
المثال تحتمل أن تكون جارة وأن تكون عاطفة وأن فيهما مفتوحة فإن قدرت
حتى جارة فأن في موضع جر بها وإن قدرت عاطفة فأن في موضع نصب والتقدير
على الجر عرفت أمورك حتى فضلك وعلى النصب عرفت أمورك وفضلك أما مع فعل
في الجر فلدخول الجار عليها وأما مع فعل النصب فلعطفها على المفعول ومنها
أن تقع بعد أما بمعنى ألا وتخفيف الميم نحو أما إنك فاضل بالكسر على أن أما
حرف استفتاح فتكون مثل ألا الاستفتاحية وتلك تكسر إن
بعدها والفتح على أنها بمعنى حقا ومنها أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح

نحو لا جرم أن الله يعلم فالمعنى عند سيبويه وعند ابن جرم فعل ماض معناه وجب وأن
وصلتها فاعل له أي وجب أن الله يعلم ولا قبله ذا رد لكلام كفرة والفتح على الاجماع مركبة
من حرف واسم مبنية لكنه لا رجل في التركيب ومعناها بعد التركيب لا بد أو لا محالة ومن
العرب من يجعلها مفردة أن لا جرم أنه أو لا محالة أنه أن الله يعلم والكسر على ما حكاه
الفراء عن العرب من أن تجعل بمنزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك ولا جرم
لقد أحسنت ولا جرم إنك ذاهب بكسر إن وبالله التوفيق .: وبعد ذات الكسر
تصحب الخبر .: لام ابتداء نحو إني لوزر .: يعني أن اللام تدخل في خبر إن المكسورة
وإنما خصت بعد هذه لأنها مشبهة بالقسم في التأكيد قاله سيبويه وإني لوزر محكي
بقول محذوف مجرور بالإضافة نحو إليه والوزر يعني الزاي الجبل وقال الهراوي
تنبيه يشترط لدخول لام الابتداء في خبر إن ثلاثة شروط كونه مؤخرا
عن الاسم وكونه مثبتا وكونه غير ماض .: ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا .: ولا من الأفعال
ما كرضيا .: وقد يليها مع قد كإن ذا .: لقد سما على العدا مستحوذا .: لا تصحب الخبر
إذا كان منفيا لئلا يجمع بين متنافيين في نحو لم وإن ولما ولا وحمل الباقي عليه ولا الفعل
الماضي المتصرف الخالي من قد لعدم شبهه بالاسم وفهم منه أنها تصحب المعرب لا شبهه
المبتدأ والجملة الاسمية لأنها مبتدأ وخبر والمضارع لشبهه بالاسم والماضي غير المتصرف
لأن الفعل الجامد كالاسم ثم مثل لذلك بقوله كإن ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وإنما دخلت مما لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقربه من الحال والمضارع
شبيه بالاسم ومشابه المشابه مشابه ومعنى مستحوذا أي غالبا وهو بزاي
معجمة والعدا الأعداء وبالله التوفيق .: وتصحب الواسط معمول الخبر .: أي تصحب
اللام معمول الخبر المتوسط لأنه من تتمة الخبر وذلك بثلاثة شروط تقدمه على
الخبر وكون الخبر صالحا للام وقد توضح بالأمثلة الآتية في كلامه بخلاف إن زيدا
جالس لعمرو لتأخر المعمول عنه وهو المجرور ولام الابتداء تطلب الصدر
أمس وبخلاف إن زيدا الكلام متكلم لأن المعمول حال ولم يسمع دخول اللام عليه
وبخلاف إن زيدا عمرا ضرب لأن الخبر غير صالح للام لكونه فعلا ماضيا والواسط
مفعول بتصحب ومعمول الخبر مضاف إليه أو حال ويجوز أن يكون المفعول معمول
الخبر والواسط حال على مذهب من أجاز تعريف الحال وهذا الوجه الظهر

جملة المعنى الازم وسكوته عن معمول الخبر اذا اعرب حالا يدل على انه ذكره مع الاظهر
لكونه وصفا وهذا يتمشى في كل وصف مخالف لما بعده في الوصف المخالف لمعموله اذا
كان بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد مضروب العبد اذا اطلقه عمرو ويعتبر في الارجح
على النيابة عن الفاعل مجهول الاسناد الى ضمير الموصوف فانتصب ثم اضيف الى معموله
في المعنى ومعمول الخبر يبين كذلك فهو كقولهم مكتوب في زيد ثم دعوى زيادة ال اولى
من ادخال ما في مذهب ضعيف ثم الاظهر من جهة الصناعة والمعنى ان يكون معمول
الخبر من كلام الراسخ لا مشتغلا لا على انه كان منعوتا آخر وطرحا تابعا وقال ابن
مالك اذا تقدم النعت على المنعوت وكان النعت صالحا لمباشرة العامل وكان المنعوت
يصلح بدلا واستشهد بقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله على رواية الجر ومنه
قولهم ما مررت بمثلك احد وبالله التوفيق والبدل او يصحب العطف
وهو المسمى عند الكوفيين محلا لانه يعتمد عليه في فائدة المعنى وضمير فصل عند
البصريين لانه يفصل بين الخبر والنعت او معطوف على الواسطة بتقدير حرف
العطف والعلامة الناظم الى انه مقامه والاصل وضمير الفصل فلانه لا زم ومثال
قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم وانما دخلت اللام لانه يقوي الخبر في معنى
توهم السامع كون الخبر تابعا فهو بمنزلة الجزء الاول من الخبر وقال ابن عصفور ولانه
اسم اتى في المعنى ومنه قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وقد لا يكون يعرب ما هو
الداخل عليه اللام مبتدأ اما كونه مبتدأ وما بعده الخبر والجملة خبر ان فلا يكون
ضمير فصل لان ضمير الفصل لا محل له من الاعراب على الصحيح واسما حل قبله الخبر وحل
قبله الخبر جملة في موضع النعت للاسم والا يليها الضمير قبله فتلخص
من كلامه ان لام الابتداء تدخل بعد ان المكسورة على اربعة اشياء اثنين مؤخرين
واثنين متوسطين فالمتاخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا ولا ماضيا متصرفا مجردا
من قد والى ذلك اشار الناظم بقوله ؞ وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء
نحو ان لوزر ؞ ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ؞ ولا من الافعال ما كرضيا ؞ وقد يليها مع قد
كان ذا ؞ لقد سما على العدا مستحوذا ؞ والثاني الاسم واليه اشار بقوله ؞ واسما
حل قبله الخبر واما المتوسطان فهما معمول الخبر وضمير الفصل واليهما اشار الناظم
بقوله ؞ وتصحب الواسط معمول الخبر ؞ والفصل وبالله التوفيق ؞ ووقع ...

تلخيص ما تدخل عليه لام الابتداء

٣٠

ووصل ما بذي الحروف مبطل إعمالها وقد يبقى العمل إذا اتصلت ما الحرفية
بإن وأخواتها المتقدمة كفتها عن العمل فيما دخلت عليه من الجملة وتهيئها
للدخول على الجملة الفعلية نحو قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله وكأنما يساقون إلى الموت
وهم ينظرون ونحو مثال لعل لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا ومثال ليتما كذلك وكذا لكنما أسعى
لمجد مؤثل وقد يبقى العمل في ليت استصحابا للأصل حتى قيل بوجوبه في قول النابغة
الذبياني قالت زرقاء اليمامة امرأة يضرب بها المثل في حدة النظر قيل كانت ترى من مسيرة
ثلاثة أيام ألا ليتما هذا الحمام لنا وسمي هنا القطا والحمام كل ذات طوق نحو الفواخت
والقماري والقطا والوراشين وغيرها وعند العامة هي الدواجن فقط وإلا خبر ليت
إلى حمامتنا أي مع حمامتنا فإلى بمعنى مع كما في قوله تعالى من أنصاري إلى الله أي مع الله
ونصفه فقد وتعطف على الحمام بالرفع والنصب معا وقد بمعنى حسب وأصلها البناء
على السكون وكسر هنا للضرورة وهو مبتدأ وخبره محذوف أي فحسبي ذلك والاستشهاد
بالبيت إنما هو على رواية النصب للحمام وأما على رواية الرفع فلا دليل على الإعمال
وقبل هذا البيت واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام شراع وارد الثمد ويعده
فحسبوه فألفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها
وأسرعت حسبة في ذلك العدد والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة و
قصتها أنها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه
إلى حمامتيه ونصفه قديه ثم الحمام مية فنظر ما هو القطا فوقع في شبكة صياد فعدوه
فإذا هو ست وستون يزاد عليها نصفها وهو ثلاث وثلاثون فكانت مائة ضم لذلك إلى
قطاتها كانت مائة ووضع الحمام موضع الجمع وهو شراع ويروى سراع بجمال ونكرة الأعلام
والإهمال وتجمع الأفراد وهو وارد والثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه
من الحساب وهو العد وقاس بعضهم عليها أخواتها وقد جاء الإعمال في إنما زيد قائم بنصب
زيد رواه الأخفش والكسائي عن العرب سماعا واختلف هل يمتنع قياس هذا المسموع في
أخوات ليت أو يسوغ في لعل وكأن لشبههما بليت في أن الكلام معهما طلب غير خبر في ذلك
أربعة أقوال ومبطل خبر وهو اسم فاعل معتمد على المبتدأ وفاعله مستتر فيه يعود
إلى وصل وإعمالها مفعول بمبطل وبذي متعلق بوصل وهي اسم إشارة والحروف
وجاز رفعك معطوفا على منصوب إن بعد أن تستكملا نحو إن زيدا قائم وعمرو بالرفع

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

عطفا على محل اسم إن بعد استكمال الخبر وهو قائم ورفع المعطوف على اسم إن
بعد استكمال الخبر وهو قائم إما على العطف على الموضع أي محل الاسم وإما على
تقدير مبتدإ محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه في خبر إن وعلى هذا جمع من المحققين منهم
ابن هشام والتقدير إن زيدا قائم وعمرو قائم وإما معطوف على الضمير المستتر في الخبر
فيكون من عطف مفرد على مفرد فعمرو معطوف على الضمير المستتر في قائم أي قائم هو وعمرو
وفيه ضعف لعدم الفصل بينهما وبعد متعلق بجاز ومنع الأول بالجمع من الفصل
بالمستتر أو هو أجنبي من الخبر واقتصر على تعلقه بجاز في ... والعطف بدونه ... وإن من دونه
ليت ولعل وكأن بالشرط المذكور في إن المكسورة وهي استكمالها خبرها فوجد
نحو على أن الله بريء من المشركين ورسوله برفع رسوله على أنه معطوف على محل
الجلالة بعد استكمال الخبر وهو بريء أو على أنه مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر
الناسخ عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير ورسوله بريء أو بالعطف
على الضمير المستتر فيه فهو من عطف مفرد على مفرد أي بريء هو ورسوله لوجود
الفاصل بالجار والمجرور وهو من المشركين لكن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو على الأوجه
الثلاثة المتقدمة ثم تمم البيت بقوله من دون ليت ولعل وكأن إلى آخره قال بعض
الشيوخ ليس بتتميم بل فيه تشكيك على مذهب الفراء القائل بالجواز وحمله
على هذا أولى وبالله التوفيق وخففت إن فقل العمل وكثر إهمالها
نحو قوله عز وجل وإن كلا لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف إن ولما
فإن مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما موصولة خبر
إن وليوفينهم جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة ما وإن كلا
لَلذين والله ليوفينهم وقيل ما نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه صفتها في
من التحقيق والتغيير وإن كلا لا يعمل هو فتحمله وتلزم اللام إذا ما تهمل لتمييز
خبرها اللام نحو إن زيد لقائم بتخفيف إن ورفع زيد للفرق بينها وبين النافية
فلولا اللام في المثال المتقدم لتوهم أن إن نافية والمعنى ما زيد قائم فلما جيء
باللام ارتفع التوهم وبالله التوفيق وربما استغني عنها إن بدا ما ناطق
أراده معتمدا: إذا أمن اللبس بينها وبين إن النافية لوجود قرينة لفظية بأن يكون
الخبر منفيا نحو إن زيد لن يقوم فيجب حينئذ ترك اللام كما قاله في المغني لأن الخبر

الخبر

للمنفي لا تدخل عليه لام الابتداء او قرينة معنوية كان يكون الكلام سيق لـ
ثبات والمدح كقول الشاعر وهو الطرماح واحمد الحكم ابن الحكيم انا ابن اباة الضيم
من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ولو قال لكانت باللام لا التبس بالنفي
التي تفرق بين الجمعة من القبيلة وهي ان النافية مجاز ولا يستغنى عنها لكونه
في مقام المدح وقوم النفي هنا ممتنع والاباة جمع اب كقضاة جمع قاض
من ابى اذا امتنع والضيم ومالك القبيلة اسم قبيلة ولذا لم يقل كانت بتا
بيت الفعل ومن مقام اعادة النفي وناصب مبتدا وسوغ الابتداء به كونه فاعلا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا لا يكون اسما من نواسخ الا
بتداء مع الغالب ويشترط الناسخ كونه غير ناف فخرج بذلك ليس وغير منفي فخرج
بذلك زال واخواتها ونحوها ما كان وغير صلة فخرج بذلك دام وقد يكون غير ناسخ
كقوله وهو لعاتكة الشهير بعاتكة بنت زيد ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
تخاطب عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك
عقوبة المتعمد فادخل ان المخففة على شلت وهو فعل ماض غير ناسخ وشلت بفتح
الشين المعجمة وهو افصح من ضمها اخبار ومعناه الدعاء وحلت وجبت وقوله
ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وهو اندر من الشاهد الاول لكونه غير ماض
وغير ناسخ ولا يقاس عليه الفاعل وما مر التوقيف وان تخفف ان فاسمها استكن
والخبر اجعل جملة من بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو يعني ان ان بعد
ذلك الاسم المستتر لا يكون الا جملة لاشتمالها على المسند والمسند اليه فلا تعقد
على الاصل حيث لا يذكر الاسم فالاحسن ان يفصل بينه وبين ان بقد او باداة نفي
او بالسين او سوف او لو يكون عوضا مما حذف من انه وهو احدى النونين والا
سم او دليلا للتنبيه بان المخففة اما قد فيفصل بينها وبين الماضي لا لما تقرب
الماضي من الحال كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل
والتقدير ان سيؤملون والتقدير انهم يؤملون فحذف اسم ان والجملة بعدها خبر
مفعول علموا وهو على صيغة المجهول من الامل وهو الرجاء ومفعول جادوا
قوله باعظم سؤل والضمير في ان يسألوا لا يدا من الفاعل والمفعول الثاني محذوف

أي قبل أن يسلم السائلون. ويؤول بمعنى مفعول كقوله تعالى قد أوتيت سؤلك يا موسى
وفهم من سكوته في الجملة الاسمية أنه لا يفصل بينهما وأما إن كان الفعل فعلا دعاء كالدعاء
شبيه بالجامد في عدم التصرف نحو كلا اسم وغير منصرف كقوله تعالى وأن ليس للإنسان
إلا ما سعى وليس فعل جامد نحو كلا اسم ولا اسم غير محتاج إلى فصل فالأحسن الفصل
مبتدأ وخبر وبين الجملة جواب الشرط ولذلك اعترض بالفعل وباسم التوقيف
وخففت كأن أيضا فنوي :. منصوبها وثابتا أيضا روي ولا تهمل بل تعمل
استعمالا للأصل وقد يكون ثابتا كقول رؤبة كأن وريديه رشاء خلب هو بريه
بهاء فالهاء في أرضه اسم كأن ورشاء بكسر الراء والمد خبرها وهو مفرد لا مثنى
والرشاء الحبل والخلب بالخاء المعجمة الليف قاله أبو إسحاق وقال غيره الخلب
البير البعيدة القعر ووجه مشرق اللون كأن ثدييه حقان وهذا البيت رواه
سيبويه هكذا ورواه غيره ووجه مشرق النحر والمعنى على الأول رب وجه يلوح
لونه وتربيا صاحبه كحقيه في الاستدارة وهو محذوف أي كأنه ومثاله معه قوله
وهو بلغة ابن صريم اليشكري ... ويوما توافينا بوجه مقسم كأن
ظبية تعطو إلى وارق السلم يروى برفع ظبية على أنها خبر كأن على حذف
الاسم أي كأنها ظبية وجملة تعطو صفة لظبية والمواعق الاثنان لا كما
كانت مخففة لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية ودخولها كعملها الفعل
وباسم التوقيف

لا التي لنفي الجنس

عمل إن اجعل للا في نكره مفردة جاءتك أو مكرره كلا النافية للجنس نظيرة إن
في الجواب الأولى أن يقال كما قال الأزهري لأنها نقيضة إن والشيء يحمل على
نقيضه كما يحمل على نظيره ولما كان عملها بالحمل على إن ضعفت وانحطت درجتها
عن إن فلم تعمل إلا في النكرة وإن تعمل في النكرة والمعرفة وبالتوقيف فانصب
بها مضافا أو مضارعه :. وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه :. مثال المضاف لا غلام
رجل في الدار فغلام رجل اسمها وهو منصوب بفتحة على الإعراب لفظا وفي
الدار في محل الخبر ومثال المضارع له لا طالعا جبلا عندك فلا نافية وطالعا اسمها وهو
منصوب بها وعندك في محل الخبر وجبلا مفعول طالعا لأنه اسم فاعل
ولا حسنا وجهه في الدار فلا نافية وحسنا اسمها وفي الدار خبرها ووجهه

فاعل

في اعراب جمع المؤنث السالم اقوال

فاعل حسنا لانه صفة مشبهة ومبني رفقوته وبعد ذاك الخبر لا يجوز تقديمه على الاسم
ظرفا كان او جارا ومجرورا او غيرهما بخلاف باب ان واذكر ورافعه حال كونه
لما سكن واذكر والهاء مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله فاعله فيه تنبيه
وتركب جملة ما لا غرو فوق ثاني اثنين وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة ۞
والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا ۞
في حال كونه كالخالد اي بانيا له على الفتح ان كان مفردا لفظا ومعنى نحو لا رجل
في الدار او لفظا لا معنى نحو لا قوم ولا نفر او جمع تكسير لمذكر او مؤنث نحو لا رجال
ولا هنود وان كان اسم لا جمع المؤنث بالالف والتاء ففيه اربعة اقوال احدها
انه يفعل في البناء كما في الاعراب كما انه مفتتح في الاعراب بكسرة فكذلك في البناء وهو
قول الاكثرين الثاني كذلك الا انه لا يجوز تنوينه كلا تنوينه كتنوين مسلمين
لا كتنوين زيد فلا ينافي البناء وجزم به ابن مالك الثالث انه يفتح لان الحركة
ليست له بل لمجموع المركب وهو كلا والاسم وقال به المازني والفارسي ورجحه ابن هشام
في المغني الرابع انه يجوز الفتح والكسر بغير تنوين وهو الصحيح واقتصر
عليه ابن هشام في التوضيح وان كان اسم لا مثنى او مجموعا على حد المثنى في
لم يغتفر اعرابه بالحروف وسلامته واعرابه واختلاف بتنوينه زائدا عوضا للاضافة
بني على الياء مثال التثنية تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون
تتابع فالفين بكسر الفاء تثنية الف اسم لا مبني على الياء ومتعا بالبناء
للمفعول خبرها وتعزى من التعزية وهو الحمل على الصبر عند المصيبة والمنون
الموت ووراده الذين يردونه وهو جمع وارد ومثال الجمع قول الشاعر ۞
يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شئون فبنين بكسر النون جمع ابن اسم لا
مبني على الياء ولا اباء جمع اب عطف على ما قبله وعنتهم اي همتهم وشئون
فاعل به والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يخفى اقترانه بالواو ولان خبر الناسخ
يجوز اقترانه بالواو واختلف في علة اسم لا فقيل لتضمنه معنى
من الاستغراقية وهو قول ابن عصفور وقيل علة البناء تركيب الاسم مع الحرف
كما في تركيب الاسمين كخمسة عشر وهو قول سيبويه والجماعة ثم اتى بمثال فيه
لا مكرر وهو لا حول ولا قوة فالاول فتحهما معا اي فتح ما بعد لا الاولى وما بعد

7

الثانية فتح الاول ورفع الثاني كقول الشاعر من العرب هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب والصغار بفتح الصاد الذل وبعينه توكيد والباء زائدة الثالث فتح
الاول ونصب الثاني كقول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
الرابع رفع الاول والثاني كقول الشاعر لا ناقة لي في هذا ولا جمل في رفع ناقة
وجمل وصدره وما هجرتك حتى قلت معلنة الخامس رفع الاول وبناء الثاني على
الفتح كقول امية ابن ابي الصلت في احوال الجنة فلا لغو ولا تاثيم فيها وما
فاهوا به ابدا مقيم واللغو الباطل والتاثيم من اثمته اذا قلت له اثمت وفاهوا
نطقوا والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا تاثيم ما تلفظوا به
من كلامهم ثابت مقيم على الدوام ووجه فتحهما معا انهما مبنيان مع لا ويجوز
على مذهب سيبويه ان تقدر بعدهما خبرا لهما معا اي لا حول ولا قوة لنا اي
موجودان لنا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو قائمان ويجوز عند الخليل
ان يقدر لكل واحد منهما خبر اي لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون
الكلام ووجه نصب الثاني ان الثانية مع فتح الاول انه معطوف على
موضع اسم لا لان الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية زائدة وما بعدها منصوب
منون معطوف على موضع اسم لا كما ذكر ووجه رفعه اي الثاني انه مبتدا محذوف
الخبر او معطوف على موضع لا مع اسمها على ان الثانية زائدة فعند سيبويه قد
يجوز ان يقدر لهما معا خبر واحد لانه خبر مبتدا وما عطف عليه وعند غيره لا بد
لكل واحد من خبر لئلا يجتمع لا والابتداء في رفع الخبر الواحد ويجوز ان تجعل الثانية
غير زائدة وتسمى ملغاة ووجه رفع الاول والثاني انهما مبتدآن لان لا الاولى
ملغاة لتكررها وما بعدها مرفوع بالابتداء والخبر لهما محذوف وان اعملتها
عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها فلها خبر عن الاسمين ان فرقت لا الثانية
تكرار للاولى وما بعدها معطوف ووجه رفع الاول وفتح الثاني ان الاول
مبتدا ولا الاولى ملغاة معه والثاني محذوف البناء للاكتفاء بالتكرير مفعول
اول بافعلن وافعلن فعل امر موكد بالنون الخفيفة ابدلت في الوقف الفا وبالضم
التنوين ومعي وانقضا مبني على الفتح فافتح او انصب او ارفع تعدل فتقول لا
رجل قائم وقائما وقائم بفتح قائم الاول ونصب الثاني ورفع الثالث فوجه

الفتح تركيب الصفة مع الموصوف قبل مجيء لا وطرو الوصف والموصوف كالشيء عـ
الواحد ثم دخلت عليهما لا مثل خمسة عشر عند ذا وقيل علة البناء كون لا
الوصف من تمام اسم لا واسم لا واجب له البناء لتضمنه معنى من فصار الوصف
كأنما معطى تضمن معنى من وقيل إنه أدخل على الموصوف لا فأشبه المعرب
وقيل فتحته فتحة إعراب وحذف تنوينه للمشاكلة ووجه النصب الحمل
على موضع اسم لا لأنه في محل نصب بلا وقال الشاطبي انتصب بالحمل على
لفظ النكرة وإن كان مبنيا لأن حركة البناء هنا شبيهة بحركة الإعراب
بل الإعراب لاطرادها ووجه الرفع الحمل على موضع لا مع اسمها لأنهما في محل
رفع بالابتداء كما مر وربما كنتني، واحرفا حكموا على محلهما بالرفع ولم يجعلوا
النعت للمجموع كما عكسوا في النعت المفروع بلا نحو مررت برجل لا ظريف ولا كريم
وقدم مبنيا على نعت وصفه التأخير عنه لأنه وصف كذا لأجل الضرورة
وتعقبه الازهري بأنه لا ضرورة في تقديمه لأن ابن مالك نص على أن النعت إذا
تقدم على المنعوت وكان النعت صالحا لمباشرة العامل فإن المنعوت يعرب
بدلا واستشهد ابن مالك بقوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد الله
في قراءة الجر والعطف إن لم تتكرر لا احكم له لدى النعت في الفصل انتما
وهو النصب عطفا على محل اسم لا أو الرفع عطفا على محل لا مع اسمها والعطف
منسوق وهو بمعنى المعطوف من إطلاق المصدر على الاسم المفعول وبالله
التوفيق ⁂ واعط لا مع همزة استفهام ⁂ ما تستحق دون الاستفهام
في جميع الوجوه المتقدمة من عمل في النعت نحو ألا غلام سفر حاضر بنصب
غلام لأنه مركب نحو لا رجل بالكلام ويعني رجل لا غير وتكرار نحو لا حول
ولا قوة إلا بالله بوجوه الخمسة وهو التعجب والتوبيخ كقوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته
وآذنت بمشيب بعده هرم، فالاعم ما توبيخ وارعواء مصدر ارعوى إذا كف عن
الشيء والشبيبة الشباب وقد يعطى كل واحد منهما على معناه من الاستفهام والتمني
كقوله ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي والمعنى ليت
شعري إذا ألاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت هل عندي اصطبار وثبات لسلمى
أم لها تجلد وتثبت وبقاء الحزن على مغيبها فتكل والبيت ذا بغير مشعور بالعطف

وبالله التوفيق وكلامه أن كلام الناظم انه لو اوقع في ذلك كلمة زنى ولعمر وفيما
غيرهما مفتقرا لبيت لاستفهام وتجرد بجر اسما قبل اللام مطلقا اي في جميع احوالها
من تركيب ونصب وجر والالغاء واتباع لفعل اسمها ومحله وأما ألا التي للعرض
والتي للتحضيض فلا مدخل لها في هذا الباب لانها لا تدخل الا على الفعل فمثال العرض
ألا تحبون أن يغفر الله لكم ومثال التحضيضية ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم
وانما اختص بالجملة الفعلية لانهما للطلب لان العرض طلب بلين ورفق
والتحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الفعلية امر حادث متجدد فيتعلق الطلب
به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث قال ابن الحاجب في شرح المفصل
التحضيض معناها اللوم اذا وقع بعدها الماضي وزيد ألا البسيطة للتنبيه والا
ستفتاح فتدخل على الجملتين نحو ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم وكلام يجري نون
ونحو ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم يوم يأتيهم وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر
اذا المراد مع سقوطه ظهر اي اذا لم يعلم خبر لا فلا يجوز حذفه كقوله ورد جازر
هم من الجزر ومن الحر والجازر الذي يحر الابل والراد في هذا الجنس اذ لا يكون
لها جازر واحد وهو فاعل رد وجملة مفعوله وهي الناقة الضخمة ويكون
وقيل المسنة وشوهاء معتبطا ويروى مغمزة وكلا كرام الولدان جمع وليد
ومن الصبي والعنبر مصبوح من صبحته اذا اسقيته الصبوح وهو الشراب
بالغداة والشاهد فيه حيث ذكر خبر لا وهو مصبوح لانه لم يعلم اذ لو علم فاذا
لم يعلم يجب ذكره وبالله التوفيق وان علم كثر حذفه عند الحجازيين نحو فلا فوت
الا انهم قالوا لا ضير اي علينا ونحوه في الحجاز عندهم ووجب عند بني تميم وا
لطائيين جرى مع خلاف المفضل وهم بنو تميم نقل ابن خروف ومنعهم ابن جني
يلفظون به جمع امر فيمعاملة لغيرهم ويلفظون بالمجرور والظرف وبالله
التوفيق
ظن واخواتها
بفعل القلب الاعتقاد على موضع لمن متنزل عدها استيفاء فيا علما
على المبتدا والخبر فنصبهما مفعولين على التشبيه والتاخيل
من اقوال الجمهور يعني في كونه اصلهما المبتدا والخبر وهو على قسمين
قلبية وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وتصييرية وتسمى

لذلك لدلالتها على التحويل والانتقال من حالة الى اخرى وباقيهن القلبيين انصب
بفعل القلب جزئي ابتدا :: اعني رأى خال علمت وجدا :: ظن حسبت وزعمت مع عد
حجا درى وجعل اللذ كاعتقد :: وهب تعلم وأما خال فهي بمعنى ظن فتنصب المبتدأ والخبر
نحو قول الشاعر: اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى :: يسومك ما لا يستطاع من الوجد. اخالك
بكسر الهمزة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثاني وان لم تغضض الطرف
شرط جوابه محذوف وجملة يسومك في محل نعت لذا هوى وفاعله ضمير مستتر يعود على
هوى والهوى العشق من الصبابة اي الموجود وما لا يستطاع في موضع المفعول الثاني ليسومك
من الوجد بيان لما ووجد بمعنى علم قال تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا فالهاء المتصلة
به مفعوله الاول وكقول الشاعر: وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة :: عشية لاقينا جذام وحميرا
فكل مفعوله الاول وشحمة مفعوله الثاني وعشية منصوب على الظرفية وجذام وحمير
قبيلتان ولم ينصرفا للعلمية والتانيث وفرق حسب تيقن كقول الشاعر: حسبت التقى
والجود خير تجارة :: رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا :: فالتقى مفعول اول والجود معطوف
عليه وخير مفعوله الثاني ولم ينون لانه اسم تفضيل ورباحا تمييز وثاقلا اسم فاعل من ثقل العليل
مال الى علة الاشتغال والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا اصبح المرء تثقيلا
بسبب الموت ووضع الميت بالتغسيل لان الامراة تخف بالارواح واذا ماتت طاحت نفسه
ثقيلة كالجماد اي وزعم بمعنى ظن كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ :: انما الشيخ من يدب دبيبا
فياء المتكلم مفعوله الاول وشيخا مفعوله الثاني ويدب دبيبا يدرج في المشي رجاد رجال ودبيبا
والاكثر في زعم وقوعها على ان مخففة المفتوحة او ان بنشر بريدها وهمتها نحو زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا وعد كزاد اي بمعنى ظن ومنه قول الشاعر: فلا تعدد المولى شريكك
في الغنى :: ولكنما المولى شريكك في العدم والمولى بمعنى الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك
مفعوله الثاني والعدم بضم العين الفقر وحجا كزاد اي بمعنى ظن ايضا ومنه قوله
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة :: حتى المت بنا يوما ملمات فابا عمرو مفعوله الاول واخا
ثقة مفعوله الثاني والملمات جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل المت بنا بمعنى نزلت ودرى
بمعنى علم ومنه قول الشاعر: دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط :: فان اغتباطا بالوفاء
حميد :: فدريت مبني للمفعول والتاء مفعوله الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل
والوفي مفعوله الثاني والاكثر في درى ان تتعدى بالباء نحو دريت به فاذا دخلت عليه

الهمزة تعدى للكلام بنفسه نحو ولا ادراكم به فضمير المخاطبين مفعول به الاول والمجرور بـ
الباء مفعول به الثاني وجعل كذلك اي بمعنى علم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا فالملائكة مفعول به الاول واناثا مفعول به الثاني وهب بمعنى ظن نحو
قول الشاعر: فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرءا هالكا: فياء المتكلم مفعول به
الاول وامرءا مفعول به الثاني وهالكا نعت له والاكثر في هب هذا وقوعه على ان وصلتها
كما في المسألة الحمارية في الفرائض هب ان ابانا كان حمارا وتعلم بمعنى اعلم ومنه قول
الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها: فبالغ بلطف في التحيل والمكر وشفاء النفس مفعول
به الاول وقهر عدوها مفعول به الثاني ولغير الافعال المعلقة معان اخر لم انبه عليها لانها
ليست من هذا الباب ترد راى بمعنى ذهب من الراي اي المذهب تقول راى ابو حنيفة
حل كذا وراى الشافعي حرمته اي ذهب ابو حنيفة الى حل كذا وذهب الشافعي
الى حرمته فيتعدى الى مفعول واحد وترد حجا بمعنى قصد فيتعدى لواحد نحو حجوت البيت
اي قصدته وقصدته وبمعنى غلب في المحاجاة نحو حجا زيد عمرا اي غلبه في المحاجاة
وبمعنى رد نحو حجوت السائل اي رددته وبمعنى ساق نحو حجوت الابل اذا سقتها
وبمعنى كتم وبمعنى حفظ نحو حجوت الحديث اي كتمته او حفظته وبمعنى اقام نحو
حجا بمكة اي اقام بها وبمعنى بخل يقال الحجا بماله اي بخل به وبمعنى وقف وترد وجد
بمعنى حزن او حقد يقال وجد الرجل اذا حزن او حقد وتختلف في المصدر فمصدر وجد
بمعنى حزن وجد ومصدر وجد بمعنى حقد موجدة وتاتي راى بمعنى ابصر نحو رايت زيدا
اي ابصرته وبمعنى انظر نحو راى زيد كذا اي انظر به وبمعنى ضرب نحو رايت الطير
اي ضربت رئته وترد عد بمعنى حسب من الحساب نحو عددت المال بمعنى حسبته احصيته
بغير التبيين في المطارعة وتاتي زعم بمعنى كفل نحو زعمت زيدا اي كفلته وضمنته ومنه
التنزيل وانا به زعيم وبمعنى راس بالسين وترد نحو زعم زيد اذا راس وترد بمعنى خرج
نحو درا الذيب الصيد اذا ختله واستخفى لقنصه وتاتي حسب بمعنى احمر لونه
يقال حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض وتاتي خال بمعنى تكبر يقال خال الرجل يخيل
واعجب بنفسه وبمعنى ظلع بالظاء المشالة يقال خال البعير ظلع وباسم الفاعل
والثاني كتصيير الفعل لهما النصب مفعولا او خبرا ومن صير والظن نحو وجعلناهم
ابابيل وصير وامثل كعصف ماكول فجاءوا في صير والانا بمعنى التعامل وهي

البعود

المفعول الاول ومثال المفعول الثالث والعصف فان العصف زرع اكل حبه وبقي
تبنه وقال الفراء ورق الزرع وجعل نحو قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا فالهاء مفعو
له الاول وهباء مفعوله الثاني ومنثورا نعت هباء وورد نحو قوله تعالى يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا فالكاف والميم مفعول الاول وكفارا المفعول الثاني وتخذ
كقول الشاعر: تخذت غراز اثرهم دليلا فغراز بكسر الغين المعجمة وتخفيف الراء
الاخيرة زاي اسم واد وهو مفعول اول ودليلا مفعول ثان ووهب في نحو قولهم
في الدعاء وهبني الله فداك اي جعلني هكذا ابن الاعرابي عن العرب وهو قليل ولا
يستعمل الا بصيغة الماضي فياء المتكلم مفعوله الاول وفداك مفعوله الثاني ويجوز
ان يكون في موضع نصبه بعينه ما انتصب من باب الاشتغال ونحوه الا ترى فعل هذا
بغير ذلك عامل يصلح تسلطه عليه على حد زيدا امررت به وهند عمر ويابه التوقيف
ويختص بالتعليق والالغاء ما هو قلبي منها يعني ان الافعال المذكورة في النظم قبل
هب وهي احد عشر فعلا فالتعليق ترك العمل لفظا لا محلا لموجب ويسمى تعليقا
لانه ابطل في اللفظ عملا جائزا لما جاء مع الكلام والالغاء ترك العمل لفظا ومحلا
لغير موجب وانه يكون ابغض بفعل اي وهو الا تسمية بقوله وجوز ويا التعليق
متعلق بغض على الاحتمالين ولغيره ليلغا من سوى هب ا فعل كلما ان ذلك وكل
مفعول اول يا فعل لانه بمعنى صير يتعدى لاثنين ومتى كل منهما للعراب ومفعوله
الثاني تقدم في النحو وقيل وله متعلق بافعل وهو متعلق ذلك ومن
سواهما في موضع الحال من غير الا زمني ويجوز ان يكون في موضع النعت لا فعلا لانه
بلا ظرفية للشرة لفظا ويابه التوقيف وجوز الالغاء لا في الابتداء وفي جواز
الالغاء في منزلة الصورة الثالثة خلاف بعض الشيوخ قال ابو حيان جواز الرفع
في منزلة الصورة بجعل متى ظرف للمفعول الثالث ولو جعل ظرفا لكن تعين الاعمال
وكلام المرادي في نقله عن شرح التسهيل يعرض الشيخ بمنزل المغني والارجح الالغاء
مع التاخير نحو زيد قائم ظننت بلا خلاف لضعف بالتاخر والاعمال مع التوسط
بين المعمولين على العكس فالاعمال ارجح من الالغاء وقيل الالغاء والاعمال في
التوسط بين المعمولين سواء وكما في الابتداء بالفعل لعظم
معلوق بها واجاز الكوفيون والاخفش الالغاء مع التقدم نحو ظننت زيد قائم

واستدلوا

في معمولها واستدلوا على ذلك واستدلوا بقول بعض الحذاق بين كذا الحال في بنا حتى صار من خلع
لما رأيت ملاك الشيمة الأدب برفع ملاك على الابتدائية والأدب على الخبرية مع تقدم
رأيت عليهما وفي الحماسة بنصبهما على الإعمال ووجه الدليل من هذا البيت أن العامل
الذي فيه مع تقدمه على المبتدأ والخبر. والثاني ضمير الشأن أو الأمر الذي في موضع المفعول ما
تقدمها: أحرى مدار أن تقوى فيه ضمير الأمر والشأن لعل الإعمال فيكون الضمير المستتر مفعولا
أول وما بعده الثاني. والثالث التعليق قبل نفي ما. وإن ولا لام الابتداء أو القسم: كذا
والاستفهام. ذا الدال لختيم: وظنوا ما لهم من محيص ما نافية ولهم خبر مقدم ومن محيص مبتدأ
مؤخر مجرور بمن الزائدة لتوكيد والجملة الاسمية في موضع نصب بظنوا وهي معلق
عنها العامل في المعنى بما النافية ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فمن
مبتدأ وهو موصول اسمي وجملة اشتراه صلته وعائدها على الشراء المستتر
فيه وما نافية وله متعلق بالاستقرار خلاق ومن زائدة وجملة ما له في الآخرة
من خلاق خبر من والرابط بينهما الضمير المجرور باللام وجملة من وخبره في محل نصب
معلق عنها العامل بلام الابتداء لأن لها صدر الكلام فلا يتخطاها عامل وإنما
يتخطاها في باب إن برفع الخبر لأنها مؤخرة من تقديم لأصلها التقدم وأصلها التقدم
على أن كقوله وهو لبيد ولقد علمت لتأتين منيتي: إن المنايا لا تطيش سهامها
فاللام في لتأتين لام القسم وقسمي أن جواب القسم والقسم وجوابه جملة في محل نصب
معلق عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب فقط فيسقط ما قيل أن جملة القسم لا
محل لها من الإعراب وأن الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنافيان كقوله تعالى وإن
أدري أقريب أم بعيد ما توعدون فقريب مبتدأ وأم بعيد معطوف عليه وما موصول اسمي
في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه وجملة توعدون صلة الموصول والعائد محذوف
وجملة المبتدأ مع خبره في موضع نصب بأدري المعلق بالهمزة والضمير في الغافية ثم مثل
لما المتكرر وهي أن يكون في الجملة التي الاستفهام عمدة كان أو فضلة فمثال الأول لنعلم
أي الحزبين أحصى فأي اسم استفهام مبتدأ وأحصى خبره وهو فعل ماض وقيل اسم
تفضيل من الإحصاء بحذف الزوائد وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها نعلم كما تلا
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولا فرق في العمدة بين المبتدأ كما مر والخبر نحو علمت
السعر والقطر ما أبيه المبتدأ نحو علمت أيوم زيد والخبر نحو علمت صبيحة أي يوم سفرك

سفرك

سيرها وشمال اشاء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب مفعول
مطلق منصوب بينقلبون مقدم من تاخير والاصل ينقلبون اي انقلاب وليست اي مفعولا
به ليعلم كما قد يتوهم لان اي الاستفهامية لا يعمل فيها ما قبلها وجملة ينقلبون معلق عنها
العامل فهي في محل نصب وبالثاني التوقيف لعلم عرفان وظن تهمه .. تعدية لواحد
ملتزمه كقوله تعالى لا تعلمونهم اي لا تعرفونهم ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون شيئا وهنا نبه على الافعال الجامدة وما هو على
الغيب بظنين بالظاء المشالة اي بمتهم وبه مثل له ابن هشام في التوضيح وتعدية
مبتدا وسوغ الابتدا بها تقدم خبرها المجرور عليها او تعلق لواحد بها او نعتها
بملتزمه واطلاق علم اي العرفان وهو مصدر عرف على جهة التخصيص واطلاق
ظن اي التهمة وهو مصدر اتهم على جهة التخصيص ايضا وبالتوقيف .. ولرأى الرؤيا
انم ما لعلما .. طالب مفعولين من قبل انتمى ومنه قوله وهو عمرو بن احمر يذكر جماعة هيمى
قوم صحفوا ليلة التطلع جرى الهم في منامه اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
فالهاء والميم مفعول اول ورفقتي بضم الراء وكسرها مفعول ثان والرؤيا هنا
حلمية بدليل قوله تعالى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اي انطوى وانقطع لا مصدرها
الرؤيا ومنه قوله تعالى اني اراني وقيل ان هشام في التوضيح والتخصيص الرؤيا
بمصدر الحلمية يدفع مصدر البصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس رضي الله عنه هي رؤيا عين اي الا انه ولا كي
المشهور استعمالها في الحلمية وطالب مفعولين حال من علما وقال ابن هشام يجوز ان
يكون حالا من فاعل انم .. ولا تجز هنا بلا دليل .. سقوط مفعولين او مفعول لانهما في الاصل
مبتدا وخبر فكما لا يجوز الاتيان بمبتدا دون خبر ولا بخبر دون مبتدا قبل دخول الناسخ
فكذلك بعده ومن حذفهما لدليل قوله وهو الكميت يمدح اهل البيت باي كتاب ام باية سنة
ترى حبهم عارا علي وتحسب ومنه قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون محذوف في
الاية مفعولا تزعمون وفي البيت مفعولا تحسب لدلالة ما قبلهما عليهما اي وتحسب
حبهم عارا علي وتزعمونهم شركائي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول
الاول لدلالة عليه ولغيرها كقوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود – الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

غير ذلك وافعل نحو المفعول الثاني والثالث في زلت مكسورة وبالجيم والراء والنصب
المكي ومفتوحا : وكتظن اجعل تقول إن ولي : مستفهما به ولم ينفصل : بغير ظرف
أو كظرف أو عمل : وإن ببعض ذي فصلت يحتمل : وأجري القول كظن مطلقا : عند سليم نحو
قل ذا مشفقا : أحدها أن يكون (يفعل) مضارعا مخرج الماضي والوصف والأمر فلا يعمل شيء
من ذلك عمل الظن لأنه لم تثبت قوة المضارع في هذا الباب الثاني أن يكون مفتتحا بتاء المخاطب
لأن الإعمال إنما يكون مع فعل المخاطب لأن الاستفهام مبني على ظن المخاطب فلا يجوز إعمال ذي
المضارع المسند إلى ضمير متكلم ولا غائب فلا تقول أقول زيدا منطلقا ولا يقول زيدا عمرا
منطلقا تمامه والثالث أن يتقدم عليه أداة الاستفهام اسما أو حرفا الرابع أن لا يفصل بينهما
أي بين الاستفهام والمضارع بغير الظرف والمجرور والمعمولين فلو قلت أأنت تقول
زيد منطلق وجبت الحكاية قال ابن هشام في التوضيح فإن فرق بضمير وهو أنت
فاعل المحذوف والنصب للمعمولين بذلك المحذوف جاز قلت الأمل ومثال الفصل بالظرف
أعندك تقول زيدا مقيما فالهمزة للاستفهام وعندك ظرف مكان وزيدا مفعول أول
لتقول ومقيما مفعوله الثاني ومثله قول الكميت أجهالا تقول بني لؤي : لعمر أبيك أم
متجاهلينا فصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله الثاني والأصل أتقول بني لؤي
جهالا وبني لؤي مفعوله الأول والمراد بهم قريش والجهال جمع جاهل والمتجاهل هو
الذي يظهر الجهل وليس بجاهل والمعنى أتظن بني لؤي جهالا أي متظاهرين بالجهل حين استعملوا
أهل اليمن على أعمالهم وفضلوهم على بني مضر مع فضلهم عليهم ولعمر أبيك معترض
بين المعطوف والمعطوف عليه وإن استوفى الشروط جاز النصب والحكاية مثال
الحكاية مع استيفاء الشروط قوله أم تقولون إن إبراهيم الآية بالتاء المثناة الفوقانية بوفا وكعمي
أي في قراءة ابن عامر وحفص بجيء أبا بني سليم بالتصغير قبيلة من قيس غيلان ينصبونه
بالقول مطلقا المبتدأ والخبر إجراء له مجرى الظن مطلقا أي بالشروط وبدونها وهي
ذا المنفردة وقل ذا مشفقا فذا اسم إشارة في موضع نصب على أنه مفعول أول
لقل ومشفقا مفعوله الثاني قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله إسرائينا فقالت
عملت قالت وهو فعل ماض عمل عمل الظن وهذا مفعول أول لقالت وإسرائينا مفعوله
الثاني واستدل به بعضهم على أن القول يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه لأن
البيت المعنى على الحقيقة لأن هذه امرأة رأت عند هذا الشاعر ضبا فقالت

مرا

من الابتداء بل لانها تعتقد في الضمير المنصوب فاعلا فصح بناء الابتداء بل والى هذا ذهب الاعلم وابن
خروف واختاره صاحب البسيط وقال ابن عصفور لا يجوز فيه الا احتمال ان يكون
من المبتدإ او الابتداء على تقدير مضاف اي صح الابتداء بحرف العطف ويعني العطف
اليه على جره لانه غير مستقر في العلمية والمحمة لانه نعت في الابتداء **تنبيه** يجوز
العطف بالافعال كقولك الشيء التعول زيدا منطلقا لان المحمول المتقدم في تنبيه
الناظم وبالله التوفيق

أعلم وأرى

وما علم ورءا وانما اقتصر عليهما وقوفا على السماع واما بقية الافعال وهي
كثيرة فمنع من نقلهما بالهمزة كثير من النحويين وقصر ذلك على السماع ومنعوا
انقال كننت زيدا عمرا فاضلا لانه لم ينقل عن العرب بالزيادة عليه الابتداء النقد
واجازه قوم منهم تلميذ الشلوبين **إلى ثلاثة رأى وعلما عدوا إذا صارا أرى وأعلما**
والثلاثة في اعلم متعلقات بعدوا تعلقها وليس بكلام وانما الثلاثة فيه كلام لان
اذا لا يعمل فيما قبلها لانه اذا تجردت عن معنى الشرطية وتمحضت للظرفية والناصب
لها ما فيها ذكر **وارى واعلم خبر صار** الخبرية للاول والثاني معطوف عليه
وجملة صار ومعموليها في موضع خفض بالظرفية اذ ابتداؤها الجواب محذوف وهو الذي
صب كلامه عند الاكثر وقيل شرطهما **وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث أيضا**
حققا **ثابتة للثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى** خلافا لمن منع التعليق والالغاء
فيهما وهو ابو علي الشلوبين ونسبه الى المحققين **وحققا** لا يرتفع مبتدا الجملة
حققا وهو ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع بالنيابة عن الفاعل
راجع الى ما ويجوز ان يقرا حققا بفتح القاف على انه فعل امر والالف فيه بدل من
نون التوكيد الخفيفة وما مفعول مقدم بحقق وحقق لشئ الحكم الذي ثبت لمفعولي
علمت مطلقا للثاني والثالث وبالله التوفيق **وان تعديا لواحد بلا همز**
فلاثنين به توصلا والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا **تعديا**
بها الى اثنين نحو رايت زيدا الهلال اذا ابصرته كذلك واعلمت زيدا الخبر اي عرفته
اياه قال الله تعالى من بعد ما اراكم ما تحبون فالكاف والميم مفعول اول
وما تحبون مفعول ثان **كما لمفعول الثاني من باب كسا** لكونه غير الاول الذي ان
الحكم بغير زيد فوقك اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في قولك كسوت زيدا ثوبا

أما الاعلام ... ما ... لا ... [illegible]

وفي كونه يجوز فيه الحذف اختصارا واقتصارا فتقول في حذف الثالث من المفاعيل المتعدي به
أريت زيدا أو أعلمت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي حذف الأول أعلمت وأريت كما
كما تقول كسوت ثوبا وفي حذفهما معا أعلمت وأريت كما تقول كسوت ومن الإلغاء والتعليق
كما تقدم لأن أصلهما المبتدأ والخبر إذ لا وجه لتخصيص المفعول الثالث بالذكر بل يجوز ذلك فيهما
معا كما من بنا علمه في المفاعيل السابقين والفاء جواب الشرط هو الفاء الرابطة لجواب
الشرط والثاء بحذف الياء استغناء بالكسرة والثاء ومع بعضه مفردة على البناء الجز
ومبتدأ وفي كل حكم متعلق بالتبسا وفتح للضرورة وهو بمعنى اقتداء .. وكالذي السابق
نبأ الخبر أ.. حدث أنبأ كذا لاخبر أ.. ونبأ بتشديد الموحدة والحق به السبعة حدث بتشد
الدال وخبر بتشديد الموحدة ومثال نبأ قوله تعالى ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق
جديد فالكاف والميم مفعول أول وجملة إنكم لفي خلق جديد في محل نصب سدت مسد
المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة بإن اللام ولولا ذلك لفتحت إن
وإذا شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بجديد والتقدير إذا مزقتم تجددون وجملة
الشرط وجوابه معترضة بين المفعول وما سد مسد المفعولين وكذا يصح أن تكون جملة
إن وما بعدها جواب الشرط لأن الجملة الاسمية لا يكون جوابا إلا وهو مقرون
بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم

الفاعل

وهو في اللغة من أوجد الفعل واصطلاحا هو الاسم الصريح والمضمر البارز
والمستتر المسند إليه فعل تام متصرف أو جامد أو ما جرى مجراه أي الفعل مقدما
عليه أي الفعل وما جرى مجراه عليه أي المسند إليه على طريقة فعل نحو أتى زيد
فاعل مسند إليه أتى على طريقة فعل مقدما عليه أو فاعل نحو منيرا وجهه فوجهه
فاعل المسند إليه منير لجريانه مجرى الفعل مقدما عليه على طريقة فاعل
الفاعل الذي كمرفوعي أتى .. زيد منيرا وجهه نعم الفتى أما الأول أتى زيد أتى فعل ماض
وزيد فاعل والثاني منيرا وجهه فوجهه فاعل بمنيرا وصح عمله فيه لاعتماده على صاحب
الحال وهو زيد نعم الفتى فالفتى فاعل نعم وهو جامد .. وبعد فعل فاعل فإن ظهر
فهو وإلا فضمير استتر يعني أن الفعل لا بد له من فاعل لأن المسند حكم ولا بد للحكم
من محكوم عليه وفهم من قوله بعد أن الفاعل لا يكون إلا بعد الفعل المسند وهو مستفاد
من قوله مقدما أي على الفاعل فهو مأخوذ من وجوب تأخير الفاعل عن المسند وهو من

البصريين وعن الكوفيين جواز تقديم الفاعل على المسند تمسكا بقول الزباء: ما للجمال
مشيها وئيدا: أجندلا يحملن أم حديدا: وجه التمسك أن مشيها روي مرفوعا ولا جائز
أن يكون مبتدأ إذ لا خبر له في اللفظ إلا وئيدا وهو منصوب على الحال فتعين أن يكون
فاعلا بوئيدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل على المسند وهو الذي يعمل فيه ووئيدا
بفتح الواو وكسر الهمزة وبعدها ياء مثناة تحت بدال مهملة التؤدة قاله الجوهري
وفي القاموس الوئيد [illegible] والثابت وهو عند البصريين ضرورة والضرورة تبيح
تقديم الفاعل على المسند وفاعل مبتدأ وسوغ ذلك تقدم الخبر عليه كما [illegible] أن يكون
الظرف مختصا بأن يُظهر معرفة أو عاما فلا يجوز عندي رجل [illegible] فيحتاج إلى تقديره
مُغاير بين الطرفين ومجروره ليتم المعنى والصناعة وامتنع وبعد كل فعل فاعل
أو اسم شبهه حذف حرف التعريف لضرورة وبالله التوفيق: وجرد الفعل إذا ما أسندا
لاثنين أو جمع كفاز الشهدا: يعني أن الفعل وما شبهه بهيئته فتقول فاز الزيدان
وأفلح الزيدان وفاز الزيدون وأفلح الزيدون بتوحيد المسند في الجميع ولا تقول فازا
فاعلا الزيدان وفازوا الزيدون لأنه لو استثنى لتوهم أن الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر
وما قبله فعل وفاعل خبر مقدم وكذا في تثنية المؤنث وجمعه فالتزم توحيد المسند فعلا
[illegible] الإبطال [illegible] والفرق بين التثنية والجمع وبين التأنيث حيث جعلوا علامة
التأنيث دون علامتي التثنية والجمع كأن علامة التأنيث ليست بعلامة إضمار
فلا تلتبس بعلامة الإضمار [illegible] في اللغة الفصيحة وعليها التنزيل قال الله تعالى
قال رجلان وقال الظالمون وبالله التوفيق: وقد يقال سعدا وسعدوا
والفعل للظاهر بعد مسند: وهذه الأحرف الثلاثة اللاحقة للفعل على هذه اللغة
وهي لغة طيئ وأزد شنوءة ليست بضمائر للفاعل وما بعدها [illegible] مبتدأ
وهي وما قبلها خبر على التقديم للخبر والتأخير للمبتدأ وإنما هي علامات للفاعل
أي دالة على التثنية والجمع تذكيرا أو تأنيثا كالتاء في قامت هند أي كما دلت التاء في
قامت هند على التأنيث [illegible] والجمع جمع الإمرأة كما
أن المؤنث جمع المذكر قال سيبويه واعلم أن من العرب من يقول ضربوني قومك فشبهوا
هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة
كما جعلوا للمؤنث ثم قال وهي لغة قليلة ويلحق آخر الاسمين على الأول [illegible]

[illegible]

أي تقديم [illegible] التسويغ

المسند

اللغة المذكورة كقوله وهو عبيد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام رضي
الله عنهما: تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم فالحق علامة التثنية وهو
الالف في اسلماه مع اسناده للظاهر وهما مبعد وحميم والمارقين الخوارج من مرق السهم من
الرمية مرقا اذا خرج من الجانب الاخر والضمير في تولى يرجع الى مصعب وبنفسه تاكيد
والباء زائدة واسلماه خذلاه يقال اسلمته فلانا اذا لم تعنه ولم تنصره على عدوه
والجملة حالية والمبعد اسم مفعول من الابعاد والمراد به الاجنبي من النسب والحميم
القريب علامات كالاضمار على الصحيح عند سيبويه ومن تابعه وسعدا الخ موضع رفع على
النيابة عن الفاعل يقال على الاسناد الى الفعل والفعل ومعنى عند سيبويه يعني ا
ابو بشر التوقيفي :: ويرفع الفاعل فعل اضمرا :: كمثل زيد في جواب من قرا :: وشمل الاطلاق الخ
في جواز ان يجيب به الاستفهام كالمثال المذكور اى المثال في البيت بتقدير من قرا فاعل بفعل
محذوف تقديره قرا زيد والصرف وجوبا كقوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاحد
فاعل بفعل محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك احد محذوف وجوبا لان استجارك
المذكور كالعوض من استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض والمعوض وان يكن مسند المحذوف
الخبر وهو اجود لمطابقة الجواب للسؤال لان السؤال جملة اسمية فقال بعضهم الاحسن
ان يقال ان الجملة الفعلية في هذا الباب اكثر فالحمل عليها اولى وان كان فيه لا تطابق بين جملة
السؤال والاسمية ومن هنا جواز ان لو قدم جواب استفهام مقدر يدل على تقديره بعد
الفعل المبني للمفعول كقوله عز وجل في قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال
فيسبح مضارع مبني للمفعول وله نائب الفاعل ورجال فاعل بفعل محذوف دل عليه من
دخول الاستفهام المقدر كانه لما قيل يسبح له فيها بالغدو والاصال قيل من يسبحه فقيل
يسبحه رجال ثم حذف الفعل اشعارا بان يسبح المبني للمفعول بدل لا يصح اسناده رجال الى الفعل
المذكور المبني للمفعول لفساد المعنى كان الرجال يسبحون يعني الله بل مسبحين بكسر الباء
فالموضع ونحو ويرفع التوفيقي وتا تانيث تلي الماضي اذا :: كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر :: متصل او مفهم ذات حر :: وقد يبيح الفصل ترك التاء في :: نحو اتى
القاضي بنت الواقف :: والحذف مع فصل بالا فضلا :: كما زكى الا فتاة ابن العلا :: والحذف
قد ياتي بلا فصل ومع :: ضمير ذي المجاز في شعر وقع :: يعني تلزم تاء ساكنة تدل على تانيث فاعل
الماضي اذا كان او مستتر فلذا ما كان او كان فاعل الاول ان يكون الفاعل المسند اليه ضميرا

متصلا

متصلا لغائبة **نحو هند قامت** ويعني بحقيقي التأنيث ما له فرج من الحيوان ويعني بالمجاز
التأنيث ما ليس له فرج والمراد بلزوم تاء التأنيث الفعل حينئذ لدلالة التأنيث ثم ما علامته كذا
مشعر أنه لا يجوز أن يقال هند قام والشمس طلع ونحوها **نحو ما طلع إلا أنثى** أو هند ما
قام إلا هي والشمس ما طلع إلا هي فإن التركيب واجب بالتاء لعدم توهم ما ذكر لأن الفعل لا
يكون له فاعلان **والتاء أن يكون المسند إليه ظاهرا حقيقي التأنيث** نحو إذ قالت امرأة عمران
ومفهم ذات حر مقامها وهو عند الأزهري مقلوب البيت على حذف الموصوف والأصل منه الفعل
مقامه **جاز إثبات التاء** على التأنيث وهو الأكثر نحو جاءته **وتركها** نحو قول العرب
حضر القاضي اليوم امرأة فامرأة فاعل حضر وترك التاء للفصل بالمفعول وإذا لم يجب الت
تاء مع الفصل لأن الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل
كالعوض من تاء التأنيث **والفصل هاهنا بالمفعول** وهو القاضي **وإن كان الفاصل**
بين الفعل وفاعله المؤنث **إلا** الاستثنائية **فقد أشار إليه** بقوله والحذف مع فصل
البيت **قال فالتاء** وهو رد لا يقاس عليه فيقتصر فيه على السماع وظاهر قول الناظم
والحذف قد يأتي بلا فصل أنه يقاس على قلة **إلى قول الشاعر** وهو عامر بن جوين الطائي
يصف سحابة وأرضا مخصبة **فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا أرض أبقل إبقالها** المزنة
السحابة ومزنة مبتدأ والاسم لا على إلغاء لا أو إعمالها إعمال ليس وودقت خبر المبتدأ أو
خبر لا أو نعتا لمزنة والخبر محذوف أي موجودة ومعنى السحابة البيضاء والودق المطر يقال
إذا قطر ومنه سمي المطر ودقا وودقها نصب على المصدر **فأسقط التاء من أبقل والفعل**
مسند إلى ضمير الأرض متصلا وكان القياس أبقلت لكنه حذف التاء للضرورة وقال ابن
كيسان يجوز ترك التاء في الكلام الفصيح فيقال الشمس طلع كما يقال طلع الشمس لأن التأنيث
مجازي ولا فرق بين النثر والنظم والمستدل عليه لأن الشاعر كان يمكنه أن يقول أبقلت
إبقالها بالنقل فلما عدل عن ذلك مع تمكنه منه دل على أنه مختار لا مضطر وأجيب بأنه لعل
يثبت ما ذكر بعد ثبوت أن هذا الشاعر ممن يخفف الهمزة بالنقل وغيره فلعله من العرب من لا يجيز في
الهمزة إلا التحقيق وبأنه التوقيف والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى اللبن مع
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لأن قصد الجنس فيه بين **ما حذف معمول مفرد بلا**
استحسنوا هذا هو الراجح ويجوز أن يكون مبتدأ وجملة استحسنوا الخبر والعائد محذوف
والتقدير استحسنوه كذا ... والأصل في الفاعل أن يتصلا ... والأصل في المفعول أن ينفصلا

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

وقد يجاء بخلاف الأصل. وقد يجي المفعول قبل الفعل يعني أن الأصل أن يتقدم الفاعل على
المفعول نحو وورث سليمان داوود فسليمان فاعل وداوود مفعول وإياه من رأيت من
عجز وهو من جملة الأبيات التي استوى فيها الفرد والجمع من عليه فيقول ضرب عمرا زيد فزيد
فاعل ضرب وعمرا المفعول به متقدم على الفاعل نحو فريقا هدى ففريقا مفعول متقدم على الفعل
الذي بعده ويجوز في غير القرآن تأخيره. وأخر المفعول إن لبس حذر. أو أضمر الفاعل غير منحصر
إذا وإن يخاف اللبس في الفاعل ولا قرينة تميز الفاعل من المفعول نحو ضرب موسى عيسى
فالأول وهو موسى هو الفاعل وعيسى المفعول ويمتنع هنا تقديم المفعول على الفاعل
خشية التباس أحدهما بالآخر وصور ذلك اثنتا عشرة قد مثل منها بأربعة منها مثلها وذلك أن
يكونا مقصورين أو اسمي إشارة أو موصولين أو مضافين لياء المتكلم وكلها داخلة تحت قول
الناظم وأخر المفعول إن لبس حذر بعد في هذه الصور إلا يكون الأول منهما فاعلا
والثاني مفعولا نحو ضربت زيدا وكلام الناظم في النظم يوهم امتناع تقديم المفعول على
الفاعل في ضربت لأنه سوى بين مسألتي ضربت زيدا وضرب موسى عيسى في وجوب تأخير المفعول
فيهما عن الفاعل فيقتضي أنه لا يجوز زيدا ضربت كما لا يجوز عيسى ضرب موسى بتقديم
المفعول على الفعل قال في التوضيح والصواب جواز زيدا ضربت إذ لا لبس وامتناع نحو
عيسى ضرب موسى لئلا يتوهم أن عيسى مبتدأ وأن الفعل محتمل لضمير وأن موسى
مفعول. وما بإلا أو بإنما انحصر. أخر وقد يسبق إن قصد ظهر: ما ضرب زيد إلا عمرا وتأخير
المفعول المحصور بإلا واجب عند أبي موسى الجزولي وجماعة من المتأخرين وأجاز البصريون
والكسائي والفراء وابن الأنباري من الكوفيين تقديمه على الفاعل وإنما ضرب زيد عمرا وذا
خبره أن الحصر بإنما متفق عليه لأنه لو أخر انقلب المعنى وذلك لأن معنى قولنا إنما ضرب
زيد عمرا الحصر ضرب زيد في عمرو مع جواز أن يكون ضرب غيره وبالتقديم ... فلم يدر إلا الله
ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها فتقدم الفاعل وهو محصور بإلا على
المفعول وهو ما هيجت والأصل فلم يدر ما هيجت لنا إلا الله وهيجت بمعنى أثارت وعشية
منصوب على الظرفية مضاف إلى آناء الديار وهو جمع نأي وهو البعد والتقدير
آناء أهل الديار وسمى أهل الديار ديارا تسمية للحال باسم المحل وشامها بالرفع
فاعل هيجت وهو بكسر الشين جمع شامة ... إذا غرزت بأرض ... عليها الخيمة
وطنها الغمر والعائد ... الضمير المستتر في ... على الفاعلية وبالنسبة

التركيب

التوفيق

النائب عن الفاعل

قال أبو حيان لم أر مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم
يسم فاعله: ينوب مفعول به عن فاعل: فيما له كنيل خير نائل يعني أن الفاعل قد يحذف
للجهل به كسرق المتاع إذ لم يعلم السارق أو لغرض لفظي كالإيجاز نحو فمن عاقب
بمثل ما عوقب به أو لغرض معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض فيصير ما هو أهم ثم وإذا حييتم بتحية
وإذا قيل لكم أو لستر الغرض فحذفه لأن الفعل إسناده لا بد له من فاعل مخصوص بل أتى بالفاعل
كان وينوب عنه المفعول به في جميع ما له وهو رفعه وعمدته وتأخره عن فعله وغير ذلك من أحكامه وبالله
التوفيق: فأول الفعل اضمم والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل: واجعله من مضارع
منفتحا: كينتحي المقول فيه ينتحى: وإن يكن ماضيا اكسر ما قبل الآخر تحقيقا كضرب أو تقديرا كقيل
وبيع وشد وسكت عن فعل الأمر لأنه لا يبنى للمفعول محذوف الفاعل الذي هو أشياء لغرض في
نحو المخاطب فيبقى الفعل محتاجا لما يسند إليه وأقيم المفعول به مقامه في الإسناد إليه
وإن كان مضارعا فتح ما قبل الآخر تحقيقا نحو يضرب أو تقديرا نحو يقال ويباع ويشد والمتصل
مفعول مقدم أي مفعول باكسر وهو نعت لمحذوف أي والحرف المتصل بالآخر وفي متعلق به
كسر على تقدير مضاف أي فعل مضي ومن مضارع متعلق بقوله اجعله وهو حال لازم
في موضع الحال من الضمير فيتعلق بمحذوف وبالله التوفيق: والثاني التالي تا المطاوعه
كالأول اجعله بلا منازعه: يعني أن الحرف الثاني من الفعل إذا افتتح بتاء المطاوعة
أو تاء زائدة معتادة لغير هذا يضم أيضا كالأول فتقول في المبني للمفعول من تاء المطاوعة نحو
تعلمت الحساب تعلم الحساب وفي المبني للمفعول من غير المطاوعة كتضارب تضورب
وتغيير غير المطاوعة بالمعتادة احترازا من نحو ترمس الشيء بمعنى رمسه فإن التاء زائدة
ولا يضم ثانيه لكون زيادة التاء غير معتادة والثاني مفعول بفعل محذوف يفسره اجعله على
أرجح الوجهين في الاشتغال وتاء المطاوعة بالنصب لفظ ورد مفعول بالتالي والتالي
نعت للثاني وأل فيه موصول اسمي والفاعل به التالي ضمير مستتر فيه مرفوع على الفاعلية وبالله
التوفيق وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي: يعني أن ثالث الفعل الذي أوله
همز وصل يضم كما يضم الأول فتقول في انطلق انطلق بضم الهمزة والطاء وهو مثال
اللازم وتقول في استحلى استحلي بضم الهمزة والتاء وهو مثال المتعدي واكسر أو اشمم
فا ثلاثي أعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل الفعل المعتل العين بالواو كقال أو بالياء كباع

الاولى اخلاص الكسر فتقلب الالف ياء الثانية الاشمام بابدال الالف ياء وهاتان
اللغتان فصيحتان الاولى منهما لغة قريش ومن جاورهم والثانية لغة قليل من قيس واكثر
بني اسد الثالثة اخلاص الضمة فتقلب الالف واوا وتعزى هذه اللغة لبعض بني اسد وحكا
ها بعضهم عن بني فقعس وبعض بني تميم ومنه قوله وهو رؤبة ليت وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت فبوع مبني للمفعول وهو خبر ليت وشبابا اسمها وليت الاخيرة
توكيد للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيئا مفعول مطلق اي نفعا
والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد والمؤكد وهل للنفي بدليل الندرة وما
ينفع شيئا واعلا موضع العين للثلاثي وثلاثي نعت لفعل محذوف وعينا تمييز
محول عن نائب الفاعل والاصل اعلت عينه وبالله التوفيق :: وان بشكل خيف لبس يجتنب
وخيف فعل الشرط مبني للمفعول في محل جزم وبشكل متعلق بخيف والباء للسببية
ويجتنب مبني للمفعول مجزوم على انه جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود
الى شكل وبالله التوفيق :: وما لباع قد يرى لنحو حب المضعف وهو ما كان عينه
ولامه من جنس واحد من كل ثلاثي وهو لغة بني ضبة وبعض تميم والاشمام وقد تقدمت
حقيقته وضم خالص منه بفاعلته ردت البيتا بكسر الراء نقلت الكسرة من الدال الى الحاء
على لغة ولم يقرأ الا القراء المتواترة وانما هي قراءة علقمة ويحيى بن وثاب وبنحو موضع
المفعول الثلاثي على تقدير مضاف اي فيرى لفا بنحو حب وبالله التوفيق وما لفا
باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي :: نحو اختار من الياء نحو انقاد من الواو
فتقول اختير باخلاص الكسر واختور باخلاص الضم وبالاشمام وقد تقدمت حقيقته
وتفرع عن هذه اللغات الثلاث هناك والجملة صلة ما الثانية المجرورة باللام والعائد
محذوف اي تليه المفعول به كما ناب الفاعل في كون الفعل حديثا عنه وبالاعلام المصدر
اليه والظرف زمانيا او مكانيا والمصدر المتصرف :: وقابل من ظرف او من مصدر او حرف
جر بنيابة حري :: فلا تقول سير وقت وجلس مكان لعدم الفائدة لكون الفعل يدل على مطلق
المكان والزمان فان وصفا مثلا جاز نيابتهما نحو سير وقت طويل وجلس مكان حسن
لحصول الفائدة بخلاف ما اذا لم يوصفا لكون الفعل لا يدل على خصوصية التوقيت فلا
يجوز سير بحر ولا جلس عند لامتناع تصرفهما او حرف جر بغير مع مجروره كان المجرور
بالحرف مفعول به معنى نحو مر بزيد نائب عن الفاعل وحري بتخفيف الياء المكسورة صفة مشبهة

بمعنى

بمعنى حقيق مرفوع بالفاعلية عن قابل وبنيابة متعلق به اي بحري ومتعلق بنيابة
به محذوف اي عن الفاعل وبالنيابة التوفيقين ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول
به وقد يرد :. ولا ينوب واحد منها مع وجوده لان غيره انما ينوب بعد ان تعذر مفعول به مجازا
ولانه اول المفعول به حقيقة لم يتوقف عليه الفعل لان تقديم غيره عليه تقديم للفرع على
الاصل لغير موجب ومنه قراءة بعضهم ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ببناء
يجزى للمفعول واجاب جمهور البصريين عن القراءة بانها شاذة قال ابن هشام في شرح
اللمحة ويحتمل ان يكون النائب عن الفاعل في الاية ضمير مستتر في الفعل عائدا على
الغفران المفهوم من قوله يغفر اي ليجزى الغفران قوما وانما قدم المفعول به وغاية
ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز انه وفاعل به ضمير مستتر فيه يعود الى المصدر
المفهوم من الفعل السابق والتقدير وقد يرد قليلا نيابة احد المذكورات مع وجود المفعول
به ويحتمل ان يعود الى المصدر المتقدم في الذكر والتقدير وقد يرد بعض هذه الثلاثة
نائبا عن الفاعل مع وجود المفعول به وهذا اولى فانه لا يلزم منه تنبيه وان لم
يوجد المفعول به فقال الجزولي تساوت البقية واختار ابن عصفور اقامة المصدر
وابو حيان ظرف المكان وكذا معطي المجرور وبالاتفاق التوفيقين وباتفاق قد ينوب الثان
من باب كسا فيما التباسه امن :. وهو ما كان المفعول الثاني فيه غير الاول اي فليس خبرا
في الاصل عن الاول ويفهم من قوله فيما التباسه امن انه اذا وجد اللبس وجب اقامة الاول
كقولك اعطي زيد عمرا لان كلا منهما يصح ان يكون معطى ولا يتعين المأخوذ من الاخذ
الا بالاعراب وقال بعض المتأخرين ينبغي ان يستظهر على اللبس بحفظ الرتبة كما في ضرب
موسى عيسى فيكون المقدم هو النائب والثاني بحرف الجر والاستغناء بالكسرة
فاعل ينوب وبالاتفاق التوفيقين :. في باب ظن وارى المنع اشتهر :. وكلا الذي مفعولاه اذا
القصد ظهر :. اشتهر عند النحويين منعه اشار للمنع في الباب الاول ابو موسى الجزولي
وابن هشام الخضراوي وفي الثاني ابن عصفور وابن هشام الخضراوي والابدي ولا ارى
منعه في باب ظن اذ الخبر في الاول والثاني عن الفاعل مخبر عنه فيقال وقيل منع لئلا
يلتبس في النكرتين ظن افضل منك افضل من زيد اذا كان افضل من زيد هو الاول وفي
المعرفتين ظن صديقك زيدا اذا كان زيد هو الاول ويعود الضمير على المؤخر من المفعولين
اذا كان الثاني نكرة والاول معرفة لان الغالب في الثاني كونه مشتقا وهو حينئذ

نائب عن الفاعل تشبيه بالفاعل لأنه مسند إليه الفعل المبني للمفعول في رتبته التقديم
نحو ظن قائما زيدا مبني فقائم فيه ضمير مستتر يعود على زيد وهو متأخر لفظا ورتبة لأنه
مفعول غير نائب عن الفاعل وقائم متقدم الرتبة لأنه نائب عن الفاعل ولا يصح أن يعود
من المرفوع ضمير على المنصوب لامتناع الشيء **وينزل المفعول الثاني والثالث مع**
الأول منزلة الظرف والمجرور مع وجود المفعول به وقد تقدم أنه لا ينوب غير المفعول
المفعول مع وجوده وكلام المصنف إنما جاء بإقامة الأول دون الثاني والثالث **وهو**
اختيار الناظم وابن عصفور وابن طلحة والسيرافي وابن الأنباري وجماعة من المتأخرين
في الباب الأول والجزولي والشلوبين ولابن الحاجب الثالث **فيجوز عنده ظن قائم**
زيدا ويمتنع ظن عمر زيدا إذا كان عمر مفعولا ثانيا لوجود اللبس **وأعلم زيدا فرس**
مسرجا ويمتنع أعلم زيدا عمر قائما **وفي باب متعلق باشتهر وشهر** أي جملة اشتهر
خبر عن المنع وفيه تقديم معمول الخبر على المبتدأ وهو لا يجوز إلا في الظرف وكذا الخبر
الفعلي لا يجوز تقديمه على المبتدأ فمعموله أحرى فالأولى الرفع وبالله التوفيق ومثل

وما سوى النائب مما علقا ... بالرافع النصب له محققا

فينصب جميع ما علق بالفعل سوى النائب الذي هو زيد وذلك المفعول الثاني والظرف والمصدر في
المثال المذكور وعلة النصب لما عدى النائب أن الفعل لا يكون إلا واحدا فكذلك
نائبه لا يكون إلا واحدا فينصب ما عداه وهل نصبه بالرافع للنائب فيكون متعديا
أو الرافع للفاعل المحذوف فيكون مختصا فيه مذهبان أصحهما الأول ويعزى
لسيبويه **والجملة خبرها** الواقعة صدر الأول البيت والرابط بينهما الضمير المجرور
باللام وتقدير البيت والذي استقر سوى النائب عن المعمول الذي علق بالرافع النصب
ثابت له محققا وبالله التوفيق

اشتغال العامل عن المعمول

وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف أو اسم يشبهه ناصب لضميره أو لملابس
ضميره بواسطة أو غيرها ويكون ذلك العامل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط
على الاسم المتقدم لنصبه نحو زيدا ضربته فزيد اسم سابق وضرب فعل اشتغل عنه بنصب لفظه أو المحل

والسابق انصبه بفعل أضمرا ... حتما موافق لما قد أظهرا

ومثال المشتغل عن نصب محله عمرا مررت به ومثله ابن مشاط في التوضيح بقوله هذا ضربته وهو مثال حسن لأن ضرب
مشغول بضمير اسم الإشارة الذي هو الاسم السابق عن نصب محله أي محل اسم الإشارة

والسابق

والسابق مفعول بفعل مضمر حتما يفسره المذكور على المشهور وجهين من باب الاشتغال
والجملة بالبناء للمفعول جملة في موضع الصفة لفعل والالف للاطلاق وحتما نعت
لمصدر محذوف فهو منصوب على انه مفعول مطلق وبالله التوفيق :. والنصب حتما ان
تلا السابق ما :. يختص بالفعل كان وحيثما :. ان زيدا لقيته فاجمل الاكرام وشبه الا
شتغال في ترك الكلام بعد ان الجازمة للفعل التفسير لفظا نحو ان زيدا تلقه فحذف
الاية فالاكرام كان ان لما جزمت الفعل نوى طلب له فلا يليها غيره فلا مثلا اذا لم تجزمه
لفظا فيضعف طلبها للفعل فيليها غيره ويجوز في الشعر بعد ان الجازمة للفعل التفسير
نحو ان زيدا تلقه فاكرمه وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب النصب في الشعر عند سيبويه
واما في نثر الكلام فلا يليها الا صريح الفعل وكذا يجوز في الكلام حيثما زيدا تلقينه
فاكرمه بالنصب ويجوز عند غيره وكلام كلام الناظم الوجوب مطلقا وبالله التوفيق
وان تلا السابق ما بالابتداء :. يختص فالرفع التزمه ابدا :. كذا اذا الفعل تلا ما لم
يرد :. ما قبل معمول لما بعد وجد :. نحو زيد ما اكرمته وعمرو لا اكرمه فيجب رفع زيد وعمرو في
هذين المثالين لان ما بعد ما ولا النافيتين لا يعمل فيما قبلهما وما لا يعمل لا يفسر عاملا
والمثال عليهما جميع ادوات الصدر وبالله التوفيق :. واختير نصب قبل فعل ذي
طلب :. وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب :. وبعد عاطف بلا فصل على :. معمول فعل مستقر
اولا نحو زيدا اضربه فالنصب فيه بفعل محذوف من لفظ المذكور نحو اللهم زيدا ارحمه
والتقدير اضرب زيدا وانما ترجح النصب فيهما على الرفع لان الطلب انما يكون بالفعل
فلان حمل الكلام عليه اولى ولان في الرفع الاخبار بالطلب وهو انشاء لا يكون محتملا
للصدق والكذب وهمزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فيترجح نصب البشر بفعل
محذوف يفسره المذكور لان الغالب في الهمزة ان تدخل على الافعال لا انها لم يجب دخولها
على الافعال كما في اخواتها لانها ام الباب وهم يتسعون في امهات الابواب ما لم
يتسعوا في غيرها نحو زيدا ضربته وان عمرا اكرمته فيترجح نصب زيدا وعمرا لانهم شبهوا
احرف النفي باحرف الاستفهام في ان الكلام معهما غير موجب نحو قام زيد وعمرا اكلمته
وانما ترجح نصب المعطوف مثلا وهو عمرا لان المتكلم به عطف جملة فعلية على جملة
فعلية والرفع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل الجملتين اذا عطف احدا
هما على الاخرى احسن من تخالفهما نحو قام زيد واما عمرو فكلمته فالمختار الرفع لان ذلك

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

لا يحتاج الى تقدير كان حكم المعطوف في ذلك حكم المستأنفة لان ارتفاع ما بعدها
على ما قبلها لكونها من الحروف التي يبتدأ بها الكلام فانه لا اشكال فيه وغلب في موضع
خبر كاد لا ولا وفاعل غلب محذوف والتقدير ويعرف في غالب اي في كثرة الفعل
وبلا فصل متعلق بواقعا والظاهر انه في موضع النعت لواقعا متعلق بمحذوف
فانه لازم وبالله التوفيق . وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم واقعا
مخبرا به كقولك زيد قام وعمرا اكلمته فيجوز في عمرو النصب والرفع على السواء وذلك
لان زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى كونها كبرى انها جملة في ضمنها جملة مبنية
على مبتداها ومعنى كونها ذات وجهين انها اسمية الصدر بالنظر الى مبتداها فعلية
العجز بالنظر الى الخبر فما فالنصب مراعاة العجز لها الذي هو جملة قام وكانك قد عطفت
جملة فعلية على جملة فعلية محلها الرفع على الخبرية وفيه ما رايت كان المعطوف
على الخبر خبر ولا بد فيه من رابط وهو مفقود في المثال فلذا اوجب الاخفش والسيرافي
الرفع فيه فتامله والرفع مراعاة للصدر لها الذي هو زيد وكانك قد عطفت جملة ذات
اسمية وكلتاهما لا محل لها من الاعراب وبالله التوفيق . والرفع في غير الذي مر رجح
فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ومثال ذلك زيد ضربته فيجوز في زيد وجهان احدهما
راجح وهو الرفع والثاني مرجوح وهو النصب وانما كان الرفع راجحا لعدم المحوج
وهو مبتدا وجملة ضربته في محل رفع على الخبرية للمبتدا والرابط بينهما الهاء المتصلة
بالفعل وجملة الكلام من المبتدا والخبر اسمية لتصدرها بالاسم بخلاف النصب فانه
على اضمار الفعل والفعل المذكور مفسر له ولا يجمع بينهما وجملة الكلام من الفعل
المحذوف وما بعده جملة فعلية لتصدرها بالفعل المحذوف وفي متعلق به اي بالرفع
والظاهر انه متعلق برجح كان المصدر المحتمل لما هو ممنوع فانه لازم وبالله
التوفيق . وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري مجرى الفعل المشغول
بالضمير المباشر لحصول العلقة الرابطة بينه وبين الاسم السابق بضمير المفعول
المذكور كما حصلت بالمباشرة فنحو ازيدا مررت به وازيدا رايت اخاه لما كان
فيه ضمير الاسم السابق متصلا بحرف جر او باسم مضاف يجري مجرى ازيدا ضربته في وجوب
النصب لحصول العلقة بينهما لان الهاء المجرور بالباء والمجرور بالاضافة الاخ
انما هي الرابطة بين العاملين والاسم السابق وهي متصلة من العاملين بحرف الجر

وهو

وهو الباء وبالمنفصل الذي هو الاخ وهي مسألة ويذ فيه اسماء المتصلة بحرف جر
فيما ذكر فيقتضي التسوية في الحكم ونص على ذلك سيبويه الامثلة الاتية بعد ومحل
منبرا وهو مصدر مضاف الى المفعول بعد حرف الموصوف والقائم مقامه معتمد معاملة
اي عامل مفعول وكذلك يا ظافرا به بحيث يعطف من الكلام الحصر على اسم المفعول
وبالله التوفيق .:. وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل .:. بالفعل ان لم يك مانع حصل
والمراد بالوصف المذكور اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة نحو ازيدا
انت ضاربه كقولك ازيدا تضربه في كون العامل في الاسم السابق مهملا واجب الحذف
والتقدير انت ضارب زيدا واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم
الفعل والمصدر نحو زيد عليكه وزيد ضربا اياه فلا يجوز نصب زيد فيهما لان عليك
وضربا غير وصف لان الاول اسم فعل والثاني مصدر وهما لا يعملان فيما قبلهما فلذا
يفسران عاملا الا على مذهب من يجوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومن
يجوز تقديم معمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري كضربا الثابت عن فعله السهيلي في
وهو المبرد والسيرافي ومن يجوز عمل اسم الفعل والمصدر المحذوفين ونحو لذا اعمل
من اسم الفاعل بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلانه لا يعمل لانه بمعنى الماضي نعم
يجوز النصب عند من يجوز عمل الوصف اذا كان بمعنى الماضي وهو الكسائي نحو زيد انا
الضاربه غدا فيجب رفع زيد على الابتداء وما بعده من الجملة الاسمية خبره ولا يجوز
نصبه لان الصلة وهي ضارب لا تعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثله في عدم جوازه
لم يك مانع حصل ان الصفة المشبهة لا تفسر عاملا لامتناع عملها فيما قبلها فلذا قلت
وجه الاب زيد حسنه وجب رفع وجه الاب على الابتداء والجملة الاسمية بعده خبره
ولا يجوز نصبه والفاصل ان كان لازمه واصله يكون ثم حذفت الضمة للجازم والواو
لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ومانع فاعل به اي بيك وحصل في موضع الصفة لما
نعم وقال المصنف ناقصة ومانع اسمها وحصل خبرها اه وبالله التوفيق
وعلقة حاصلة بتابع .:. كعلقة بنفس الاسم الواقع يعني ان الشاغل للعامل
اذا كان اجنبيا متبوعا بسببي او بتابع مشتمل على ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي
لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد نحو زيدا ضربت رجلا يحبه فالهاء في يحبه
هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وجملة يحبه نعت رجلا وهو وهو اجنبي

بزيد كأنه ليس بسبب له وعطف البيان كان عطف البيان كالنعت في الايضاح والتخصيص
نحو قولك ضربت عمي أخاك فلما كان في أخاك صح أن يأتي بين العامل والاسم السابق
وأخاك عطف بيان على عمي وعطف النسق بالواو خاصة لما فيها من معنى الجمع فكأنه
تكرره معه والجمع بمنزلة اسم مثنى أو مجموع فيعيد ضميرا والله التوفيق

تعدي الفعل ولزومه

فعل متعد ولازم وزاد ابن هشام ثالثا لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها
في حال نقصهما فإن منصوبهما خبرهما على قول البصريين وحال أو شبيه بها على قول
الكوفيين وقد تقدمت عقيب باب الخبر والله التوفيق علامة الفعل المعدى أن
تصل: ها غير مصدر به نحو عمل :. يعني أن علامة الفعل المتعدي جواز اتصال ضمير
غير المصدر به على وجه لا يكون خبرا وله علامة أخرى وهي صحة بناء اسم مفعول تام
منه بحيث يستغني عن حرف جر كما قال ابن هشام في التوضيح نحو زيد ضربه عمرو فالهاء المتصلة
بضرب غير ضمير المصدر وهو زيد وتقول في اسم المفعول منه هو مضروب وهو تام
غير مفتقر إلى حرف جر وخرج بقوله على وجه لا يكون خبرا نحو الصديق كنته فإنه
يصدق على كان أنه اتصل بها هاء ضمير غير المصدر ومع ذلك لا يكون متعديا لما مر في
التقسيم وها معمول باتصل وفعله كالعروة والله التوفيق :. فانصب به مفعوله
إن لم ينب :. عن فاعل نحو تدبرت الكتب :. وهو أصح الأقوال فيه وهو قول البصريين
لأن أصل العمل للأفعال واختلف فيه فقال الكوفيون فقال ابن هشام الناصب له
الفاعل وقال الفراء الفعل والفاعل وقال خلف الناصب معنى المفعولية وكل هذه علم من
تخصيص الفعل المتعدي بنصب المفعول به أي بعينه الفاعل ينصبهما المتعدي واللازم
بخلاف المفعول به فإنه لا ينصبه إلا المتعدي :. ولازم غير المعدى :. يعني أن ما لا يصح
أن يتصل به ضمير غير المصدر ولا يبنى منه اسم مفعول تام فهو اللازم نحو خرج ألا ترى أنه
لا يقال زيد خرجه عمرو فيتصل بخرج ضمير غير المصدر وهو زيد ولا هو مخروج فيبنى
منه اسم مفعول تام وإنما يقال الخروج خرجه عمرو فيتصل به هاء ضمير المصدر وهو
الخروج وهو مخروج به أو إليه فيكون اسم مفعول ناقص لاحتياجه إلى حرف الجر
والله تعالى التوفيق وحتم لزوم أفعال السجايا كنهم :. كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا
وهو افعلل بفتح اللام الأولى وتشديد الثانية وافعنلل بسكون الفاء وفتح العين

وسكون

وسكون النون وفتح اللام الاولى وهو ما كانت فيه النون زائدة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها اصليين والخامس مصدر على افعلل وهو اسم فاعل من طمأن اذا اطمأن كل
وثابر وفاعله مستتر فيه يعود الى الموصول به :: وما اقتضى نظافة او دنسا
نحو رثا ودمي بضم العين فيهما ويجوز في الاول فتح العين وعمي ونذر بالذال المعجمة كثيرا
وغيرهما او عرضا نحو مرض وكسل ونشط بكسر العين فيهن :: وعد لازما بحرف جر :: وان حذف
فالنصب للمنجر نقلا عن ابيه نحو مد الجر وتقليله المجاز باختلاف المعنى نحو تعجبته [illegible]
وقرت به وغضبت يعني ان حرف الجر اذا حذف انتصب المجرور بالفعل فيكون متعديا
بنفسه كقوله وهو المتلمس جرير ابن عبد المسيح : اليت اي حلفت حب العراق وهو
المقسم اي على حب العراق الدهر اطعمه اي لا اطعمه الدهر والحب متنبس بالكلام في
القرية السوس فيعمل حمل الفتح ونحوه واليت يحتمل ان يكون اخبارا عن نفسه فتكون
التاء مضمومة وان يكون خطابا لملك الحيرة فتكون مفتوحة وذلك ان تحلف ملك
الحيرة فبلغه ذلك فحلف الملك لا يطعم حب العراق وهو الفتح والطعم على تقدير
لا اطعمه لانه جواب القسم ولذلك امتنع ان يكون حب منصوبا على شريطة التفسير
لان لا النافية في جواب القسم لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا
والشاهد فيه في حذف على ونصب حب اي اليت على حب العراق وبالله التوفيق
والاصل سبق فاعل معنى كمن :: من البسن من زاركم نسج اليمن :: ويلزم الاصل لموجب
عرا :: وترك ذاك الاصل حتما قد يرى :: او يكون الاول ضميرا متصلا بالفعل والثاني
اسما ظاهرا او ذلك لموجب كونه محصورا نحو ما اعطيت درهما الا زيدا [illegible]
المحصور فيه واجب التاخير نحو الدرهم اعطيته زيدا لانه اذا امكن الاتصال لا يعدل
عنه الى الانفصال الا فيما يستثنى ونبين هذا منه نحو اسكنت الدار بانيها لئلا يعود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة وحتما معمول ثان يبدي ان كانت علمية وجاز من معمو
لي ان كانت بحرية وفيه قول قد يرى للتحقيق لا للتقليل وقال الشيخ الازهري في
مثل هذا حرف تقليل وبالله تعالى التوفيق :: وحذف فضلة اجز ان لم يضر :: كحذف ما
سيق جوابا او حصر :: يعني حذف المفعول لا يجوز حذفه مهما اختصارا ولا اقتصارا
كان الحذف الاول في باب الحصر وامتنع في الثاني لان المطلوب تعيينه لا يجوز حذفه
وان لم يضر حذفه جواز بعضه لكونه اشترط مضارعا وطلقا الجملة الى اخر البيت

والفعل بدل الضمير المستتر في الفعل **وجوابا مفعول ثان لسبق** الاول مستتر فيه قائم
مقام الفاعل قال الشيخ الازهري والظاهر ان سبق متعد لواحد وجوابا مفعول لاجله
وبالنصب تعلق التوضيح :: وبحذفها انتصبا اي علما :: وقد يكون حذفه ملتزما **بل زيدا** اي
بل ضربت زيدا **وجوبا في باب الاشتغال** نحو زيدا ضربته لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر
والنداء كيا عبد الله لان يا عوض عن الناصب ولا يجمع بين العوض والمعوض منه **والتحذير**
نحو اياك والاسد فاياك منصوب بالعمل بفعل محذوف وجوبا ويقدر متأخرا عن اياك اي
اياك باعد والاسد منصوب بفعل محذوف وجوبا ويقدر متقدما عن الاسد اي واحذر
الاسد والفرق ان اياك ضمير منفصل فلو قدر العامل قبله لزم اتصاله بخلاف الاسد **والا
غراء** نحو السلاح السلاح بتقدير الزم ووجب الحذف لان التكرير قائم مقام العامل
فلا يجتمع معه لذلك **وما كان مثلا** من الامثلة العربية وهي كل مركب مشهور شبه مضربه
بمورده نحو الكلاب على البقر فالكلاب مفعول بفعل محذوف وجوبا اي ارسل ولا
يجوز ذكره لان ذكره يغير المثل والامثال لا تغير لانه شبه مضربها بموردها فلزم ان يلفظ
بها كما لفظ والمراد بالبقر في المثل بقر الوحش **او جار مجرى المثل** في كثرة الاستعمال وهو
كل كلام اشتهر بسببه جرى مجرى المثل فاعطي حكمه انه لا يغير نحو انتهوا خيرا لكم
فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي وائتوا خيرا لكم ولا يجوز ذكره لما تقدم قال بعض
الشيوخ الفرق بين المثل وبين ما جرى مجراها ان الامثال ما كان مستندا لسبب وما
جرى مجراها ما كثر استعماله استعمال المثل في حكمه ولم يستند الى سبب **وهو اسم فاعل**
مفرد بدل لا يحتاج في عمله الى شرط وفاعله مستتر فيه

التنازع في العمل

ويسمى ايضا باب الاعمال بكسر الهمزة عند الكوفيين **هو ان يتقدم عاملان** مذكوران
فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما في التصرف او فعل متصرف واسم يشبهه في
التصرف ان عاملان فيقتضيان اسما عملا قبل كل واحد منهما العمل :: **ولا مدخل
للحرف في هذا الباب** لان الحروف لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمول
لكن واجاز ابن العلج التنازع بين الحرفين مستدلا بقوله تعالى فان لم تفعلوا فقال
تنازع ان ولم في تفعلوا ورد بان لم تطلب مثبتا ولم تطلب منفيا وشرط التنازع
الاتحاد في المعنى **قال اتوني افرغ عليه قطرا** فاتوني يطلب قطرا على انه مفعول ثان له
وافرغ يطلبه على انه مفعول له واعمل الثاني وهو افرغ في قطرا واعمل اتوني في ضميره

الفرق بين الامثال وما جرا مجراها

احرف

وحذف لأنه فضلة والأصل أغنوني ولو أعمل الأول لقال أغنوه **والأمثلة كقول الشاعر**
عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا فمغيثا من الإغاثة بالمثلثة ومغنيا
من الإغناء ضد الإفقار تنازعا من الموصولة فكل منهما يطلبه من جهة المعنى على المفعو
لية وأعمل الثاني لقربه وأعمل الأول في ضميره فحذفه والأصل مغيثه وعهدت مبني للمفعول
مسند إلى تاء المخاطب ومغيثا ومغنيا حالان منها والفناء الجوار والموئل الملجأ
كقوله هاؤم اقرءوا كتابيه فهاء اسم فعل بمعنى خذ والميم حرف دال على الجمع واقرءوا
فعل أمر تنازعا كتابيه وأعمل الثاني لقربه وحذف من الأول ضمير المفعول والأصل هاؤموه
فلما أن أبدل من الكلام الواو ثم أبدلت الواو همزة **كقوله** وهو لمرار الأسدي **لقد علمت**
أولى المغيرة اسم فاعل من قولك أغار زيد الخيل بمعنى مغيرة بضم الميم **أنني لحقت**
ويروى لقيت وعند الزمخشري كررت **ولم أنكل** عطف على لحقت أي ولم أجبن ويروى بالفاء
يقال نكل ينكل بفتح العين في الماضي **عن الضرب مسمعا** بكسر الميم اسم رجل والمعنى أنه يصف نفسه
بالجراءة والنجدة والشجاعة وأن أولى هذه الخيل قد علمت أني تقدمت وشجعت ولم أتأخر
ولم أجبن وأدركت مسمعا فلم أنكل عن ضربه أو لحقت الخيل فلم أنكل عن ضرب مسمع وهو
أولى المغيرة لأنه كان بادئا في أولها للإقدام والنجدة والبأس والشاهد في لحقت وفي عن الضرب
حيث تنازعا في قوله مسمعا وفيه شاهد آخر لم يرد ذلك وهو النصب بالمصدر المعرف
بأل **فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال فإن الطلب غير كاف في**
لقليل بالمعونة لفساد المعنى لأنه يصير لو كنت أطلب أدنى معيشة لكفاني قليل
من المال ولم أطلب الملك وهو المجد المؤثل الذي ذكره بعد بحذف مفعول أطلب ولو
نصب قليلا لكان المعنى لو كنت أطلب أدنى معيشة لم أطلب قليلا من المال وهو
فاسد المعنى لأن من يطلب أدنى معيشة يكفيه القليل من المال فكيف ينفيه فتعين كونه
فاعلا بكفاني **كقوله أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس** فاللاحقون فاعل أتاك الأول والثاني
لا فاعل له **لأنه أتى به توكيدا لأتاك الأول** فلا فاعل له لأنه ليس من التنازع إذ لو كان منه لقال
أتاك أتوك على إعمال الأول أو أتوا أتاك على إعمال الثاني **ويعلم من قوله قبل إن**
التنازع فيه كلا يتقدم على العاملين نحو أيهم ضربت وأكرمت كان النظر فيه كذلك لا بعد
أن أخر الأول معمولا لما تقدم عليه **ويدل على أحدهما** نحو ضربت زيدا وأكرمته لأن الأول
اشتغل به قبل مجيء الثاني **وفي ذلك خلاف** للنحاة المراد في شرح التسهيل في المتقدم والمتوسط

الذي يظهر ان تأخير المعمول ليس بشرط في جواز التنازع بل حيث تقدم المعمول او
توسط جاز عمل كل واحد من العاملين فيه وفي اسم متعلق باقتضيا: والظاهر انه متعلق
بعمل وقدم للضرورة قاله الازهري وكذا قبل اي متعلق باقتضيا والظاهر انه في مو
ضع الحال من عاملان او نعت لهما وهو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا وبقدره
وينتقض معنى القطع الذي قاله الازهري انتفاء ومنهما في موضع الحال من الواحد
ويحتمل ان يكون في موضع النعت للواحد لكونه معرف بال الجنسية قاله الازهري
والله تعالى اعلم بالتوفيق: والثاني اولى عند اهل البصرة: واختار عكسا غيرهم
ذا اسرة: وذا اسرة حال من الفاعل الذي هو غيرهم والاسرة الرجل بضم الهمزة
رهطه وعشيرته لانه يشتد بها ويقوى واصل الاسر الشدة والله بالتوفيق: و
اعمل المهمل في ضمير ما: تنازعاه والتزم ما التزما: فيعمل في ضميره مرفوعا
كان او منصوبا او مجرورا فالمرفوع قام وقعد اخواك او قاما وقعد اخواك او ق
اما وقعدا اخواك بالتباس الضمير على اعمال الاول واما على العكس ففي
الضمير تفصيل يأتي في كلام الناظم بعد يعني من مطابقة الضمير الذي اعمل فيه
المهمل للظاهر المتنازع فيه ومن حذف الفضلة واثبات العمدة على تقدير اعمال
الثاني والله تعالى الموفق كيحسنان ويسيء ابناكما: وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا: بمضمر لغير رفع اوهلا: بل حذفه الزم ان يكن غير خبر
واخرنه ان يكن هو الخبر: ومثال ذلك كظنني وظننت زيدا قائما اياه فظنني
يطلب زيدا قائما فاعلا ومفعولا ثانيا وظننت يطلبهما مفعولين فاعملنا الثاني
ونصبنا به زيدا قائما ويعني الاول معناه الى فاعل ومفعول ثان واضمرنا الفاعل
على وفق ما سبق او اضمرنا المفعول الثاني مؤخرا وقلنا اياه ولم نحذف المنصوب
لانه عمدة في الاصل لانه خبر مبتدا والله تعالى الموفق: واظهر ان يكن ضمير خبرا
لغير ما يطابق المفسرا: يعني ان الضمير الذي يعمل فيه المهمل اذا كان خبرا لشيء
مخالف للمفسر المتنازع فيه في الافراد والتذكير او في مقابلهما التثنية والتأنيث
والجمع وجب اظهاره لانه اذا اضمر موافقا للمخبر عنه خالف المفسر واذا اضمر
موافقا للمفسر خالف المخبر عنه بيان ذلك بانه قريبا في مثال الناظم وان يكن
شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وحذف الجواب عند الشيخ الازهري للضرورة

لعقل شهيد وهو الشروط وبالله تعالى التوفيق :: نحو اظن ويظنانيه اخاك
زيدا وعمرا الضمير في اياه يمنع المثال على اعمال الاول وهو اظن زيدا وعمرا مفعو
له الاول واخوين مفعوله الثالث ويظنانني هو المهمل ولذلك عمل في ضمير المثنى وهو
الالف من يظنان وياء المتكلم مفعوله الاول فاستوفى فاعله ومفعوله الاول ثم
كذلك لو اضمر مفردا موافقا للمخبر عنه في الاول وهو الياء من يظنانني وقيل يظنانيه
لخالفه المفسر وهو اخوين ولو اضمر موافقا للمفسر وهو اخوين وقيل يظنانيهما لخا
لف المخبر عنه في الاول وهو الياء من يظنانني موجب الاظهار لذلك المحذور فقيل
اخا موافقا للمخبر عنه وهو الياء في الاول ولم يفسره مخالفته لاخوين لان اخا
اسم ظاهر كما لا يحتاج الى ما يفسره فتأمله وبالله تعالى التوفيق

المفعول المطلق

اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول بغير قيد بخلاف غيره فمقيد بالجار فهو اوليّ
المصدر اسم ما سوى الزمان :: من مدلولي الفعل كأمن من امن :: بمثله او فعل او
وصف نصب :: وكونه اصلا لهذين انتخب :: نحو ضربته ضربا فضربا اسم مصدر
لانه دال على الحدث المصدر والاصل بنيه ثم اشتق منها ثم توسع في الكلام فحذف
المصدر واقيمت الكناية مقامه واعطيت ما له من الاعراب والاداة وهي في موضع نصب
ما لا من الضمير المستتر في القليل ويحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف تقديره اعني
والظاهر انه متعلق بما تعلق به سوى فالذي الاولى اعجبني ضربك زيدا ضرب
مفعول مطلق وعامله ضربك وهو مصدر تنبيه يشترط في الفعل الناصب
للمصدر على المفعولية المطلقة ان يكون متصرفا وكذلك منقولا لا ملغى عن العمل فلا
يقال ما احسن زيدا حسنا ولا كان زيد قائما كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا وفي
النوع الا يكون اسم تفضيل ولا صفة مشبهة باسم الفاعل فلا يقال زيد حسن وجهه
حسنا وكذا النوع منه فيما ... وبالله تعالى التوفيق :: توكيدا او نوعا يبين او عدد
كسرت سيرتين سير ذي رشد :: الاول العدد اي عدد العامل في غير عوض من ان العامل
زيادة على التوكيد وهو قوله سرت سيرتين فسيرتين مفعول مطلق مبين للعدد وا
لثاني النوع اي نوع العامل بغير عوضه زيادة على التوكيد وانما سمي توكيدا لانه
لا يفيد غير ما افاده الناصب له من الحدث من غير زيادة عليه وبالله تعالى التوفيق

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل مما لكونه دال عليه كما ظهر فيه أي المصدر
الذي هو من لفظ الفعل والأصل جد جدا كل الجد فحذف المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة
فناب عنه كل في الانتصاب على المفعول المطلق والجذل منصوب على أنه مفعول مطلق
نائب عن افرح فإن الجذل بالذال المعجمة هو الفرح وهو مصدر جذل بالكسر تنبيه
ومنه قولهم سرت أحسن السير واشتمل الصماء وضربته مثل ضرب الأمير اللص والأصل
سرت السير أحسن السير واشتمل الشملة الصماء وضربته مثل ضرب الأمير اللص فحذف
الموصوف ونابت صفته منابه في الانتصاب على المفعولية المطلقة ومنه قولهم قعد
القرفصاء ورجع الرجوع القهقرى فحذف المصدر والأصل قعد قعودا وأنيب عنه الة
دال على نوع منه ومنه ضربته عشر ضربات فعشر نائب عن المصدر والأصل ضربته
ضربا عشر ضربات فحذف المصدر وأنيب عنه عدده ومنه فاجلدوهم ثمانين جلدة والأصل
فاجلدوهم جلدا ثمانين فحذف المصدر وأنيب عنه ثمانين وجلدة تمييز وبالله تعالى التوفيق
وما لتوكيد فوحد أبدا وثن واجمع غيره وأفردا يعني أن المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته
ولا جمعه بالاتفاق فلا يقال ضربتك ضربين ولا ضربتك ضروبا لأنه اسم جنس مبهم يحتمل
القليل والكثير كماء وعسل وذهب ولا ينبغي لذكر نوع الفعل والعدد التثنى والجمع
بالاتفاق وكذلك ما كان مبين النوع أما المعدود فلا خلاف في تثنيته وجمعه وفيه خلاف
والمشهور الجواز فلك أن تقول ضربته ضربتين ضربا عنيفا وضربا رفيقا وضربته ضروبا
مختلفة وبالله تعالى التوفيق. وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
وقد جاء حذف عامل المصدر المؤكد إذا كان خبرا لاسم عين في غير تكرير ونحو حصر
في نحو زيد ضرب وأنت سيرا أي يضرب ضربا وتسير سيرا كقولك لمن قال لك ما ضربت
بلى ضربتين فضربتين مصدر مؤكد حذف عامله جوازا لدليل مقالي وهو قول القائل
ما ضربت والتقدير بلى ضربت ضربتين وقل ضربا شديدا جوابا لمن قال لك ما ضربت
فضربا مصدر نوعي لوصفه بالشديد حذف عامله جوازا لدليل مقالي وهو قول
القائل ما ضربت والتقدير ما ضربت ضربا شديدا وبالله تعالى التوفيق. والحذف
حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا كقولك ضربا زيدا أي اضرب زيدا فضربا مفعول
مطلق ومن هذا النحو قولهم شكرا وعجبا والأصل شكرت الله شكرا وعجبت عجبا ومن
الوارد منه مما لا فعل له من لفظه قولهم ويل زيد وويحه بالإضافة إلى المفعول

ويقدر

فيقدر له عاملا من معناه على حد تغلي جلوسا بناء على قول المازني أي جلوسا
منصوب بقعدت فيقدر في نحو ويل زيد وويح أخيه أخزاه الله زيدا وبليه وأخزاه الله زيدا
ويجب كون الويل والويح بمعنى الخزي قاله أبو البقاء وأشار بقوله كندلا إلى قول الشاعر
وهو لمشى هذان على حين يروى بالبناء والإعراب ألهى الناس من الإلهاء وهو الاشتغال
وجل أمورهم فاعل له فندلا زريق أي أندل يا زريق ندلا وهو الاختطاف والمال منصو
ب بالمصدر المذكور وندل الثعالب منصوب بنزع الخافض قاله العيني والشاهد
في ندلا إذ التقدير فيه فاندل يا زريق ندلا وقد تقدم وذا له تعلق بالترجيب :. وما لتفصيل
كإما منا :. عامله يحذف حيث عنا :. فإما منا بعد وإما فداء فمنا وفداء مصدران
ذكرا لتفصيل العاقبة التي هي شد الوثاق والتقدير فإما أن تمنوا منا وإما أن تفدوا فداء
وكلاهما في موضع الحال والكلام أنه نعت لتفصيل فالتعداد لازمه وذا له تعلق بالتوجيه
كذا مكرر وذو حصر ورد :. نائب فعل لاسم عين استند :. أي إذا ناب المصدر عن خبر اسم عين
أي ذات نحو زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سير البريد فيسير وجوبا لقيام التكرار مقامه
وما زيد إلا سيرا وإنما أنت سيرا والتقدير ما زيد إلا يسير سيرا وإنما أنت تسير سير البريد
فيسير وتسير لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرار نحو إنما السير البريد المصدر فيه يجوز
على الخبرية عن اسم المعنى ولا يحتاج إلى إضمار فعل وذا له تعلق بالتوجيه :. ومنه ما يدعونه
مؤكدا :. لنفسه أو غيره فالمبتدا :. نحو له علي ألف عرفا :. والثان كابني أنت حقا صرفا :.
جملة له علي ألف نص في الاعتراف لا تحتمل غيره ويسمى مؤكدا لنفسه لأنه بمنزلة إعادة
ما قبله فكأنه الذي قبله نفسه ومثال الثاني وهو المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة
تحتمل معناه وغيره نحو زيد والثاني كابني أنت حقا صرفا ويسمى مؤكدا لغيره لأنه يجعل
ما قبله نصا بعد أن كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به مؤثر وما ذكرا بكسر الكاف مفعول
ثان ليدعو بمعنى يسمى المتعدي لاثنين وذا له الترجيب :. كذاك ذو التشبيه بعد جملة :. كلي
بكا بكاء ذات عضله :. واحترز به من الواقع بعد المفرد نحو صوته صوت حمار مما لم يتقدم
فيه الجملة فلا يجوز نصبه فيتعين رفع صوته على أنه مبتدأ وصوت حمار خبره الجملة أن
تكون حاوية معناه أي مشتملة على اسم بمعناه وقد استعمله في المثال بلا وجه وقال
الشاطبي يعني البكا والبكاء لغتان ليست أحداهما بأولى من الأخرى فكلا بمعنى اختار
أن يأتي بأحدهما مكررا لكان يقول لي بكاء بكاء ذات عضلة أو يقول لي بكا بكا ذات

كذا في الأصل
ليست أحداهما من الأخرى

عضلة كذا خالف معنى التعجب فإنما انتصب بما قال قوله في بكا مراع ذا عضلة
وليس هذا مما يوضح في هذه المسألة انتهى الأزهري وفي قوله أو بفعول في بكا بكا ذا أي ذا
عضلة نظر لأن وضع المصطلح أن يكون المصدر علاجيا وليس في البكا المفعول فعلا علاج
كما نقل هو عن الخليل والجوهري وهذا البيت لازم على قول الكوفيين أن التأثم استعمل
البكاء والمثال للتوجيه انتهى وبالله التوفيق

المفعول له

الثاني المفعول له موضوعه من قبل عود الضمير من له إليه ويسمى المفعول من أجله وهو
ما فعل لأجله فعل وهو المصدر المذكور علة للفعل ومثاله جد شكرا ودن رغبة فرغبة
مصدر رغب مذكور علة للفعل وهو الجيء أن يكون مصدرا لأن النصب يشعر بالعلية
والمصادر تكون عللا للأفعال غالبا فلا يجوز جئتك السمن والعسل بالنصب لأنه اسم عين
لا مصدر وهذا الشرط هو الذي عليه الجمهور وأن يفهم التعليل وعبر في التوضيح عن هذا الشرط
بكونه أي المصدر علة وأن يتحد مع الفعل المعلل في الزمان بأن يكون وقت الفعل
المعلل بعينه كذلك والمصدر المعلل كذلك وإلا فلا يجوز زرتك هيبة
غير زمان السفر وأن يتحد معه في الفاعل بأن يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر
واحدا كقوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر
ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان وفاعل الجعل والحذر واحد وهم الكفار فإن اختل
شرط من الشروط امتنع النصب فلا يجوز جئتك محبتك إياي لأن فاعل المجيء المتكلم وفاعل
المحبة المخاطب وبالله تعالى التوفيق. تنبيه معنى كونه المصدر أي أن تعليله ذكرا
ودنا: فقوله ينصب مفعولا له هو الحكم واختلف في ناصبه فقال جمهور البصريين
منصوب بالفعل على تقدير لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون في كون النصب
بفعول له مطلقا ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير جئتك
أكرمك إكراما وقال الكوفيون ناصبه الفعل المتقدم لأنه ملاق له في المعنى
وإن خالفه في الاشتقاق مثل جلست قعودا وهو مثال لفعل فيه مخرج وقتا وفاعلا
كقولك جئتك أمس لإكرامك في غد لأن زمان الإتيان غير زمان الإكرام الإكرام لك
لإكرامك لي لأن فاعل الإكرام الأول المتكلم وفاعل الإكرام الثاني المخاطب جئت
إجلالا لك فاعله لا مصدرا بأن تعليلا فإن غير زمانه وزمان الفعل المعلل وفاعل
الإجلال والفعل واحد وهو المتكلم وقتا وفاعلا منصوبان على حذف الجار أي في وقت

وفاعل

وفاعل ويجوز ان يكون تمييزا منقولا من الفاعل والتقدير تفقأ شحمها وفاعله
وفي هذا الوجه تقديم التمييز على عامله المتصرف ومذهب الناظم جوازه اتسع
الا زمه وفي قوله ان التمييز مقدم على عامله نظر لان العامل متغير وهو مغير ومعنى
التمييز على الحال وهذا الجاري على الوجه الاول موقوف على السماع فلا حاجة
اليه مع امكان غيره والله وبالله تعالى التوفيق :: وان شرط فقد فاجرره
باللام وليس يمتنع :: مع الشروط كلزهد ذا قنع :: يعني اذا فقد
الشروط المذكورة او بعضها وجب جره باللام مثال ما فقد المصدرية والا
رض وضعها للانام فالانام علة للوضع وليس مصدرا فلذلك جر باللام ومثال
ما فقد اتحاد الوقت واتحاد الفاعل قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس فعلة
الاقامة الدلوك وفاعل الدلوك الشمس وزمنها متقدم على زمن الاقامة متاخر
عن زمن الدلوك فلذلك جر بلام التعليل وفي معنى اللام في الدلوك بمعنى
بعد فتخالف في الفاعل والدلوك الميل يقال دلكت الشمس دلوكا اذا مالت
عن وسط السماء وانما اقتصر على اللام وان كان جره بالباء ومن والى جائز
لكثرة اللام ولانها الاصل وجواز جره مع اجتماعها ولكونه طلب وجب اقترانه بالباء
والله تعالى التوفيق :: وقل ان يصحبها المجرد :: والعكس في مصحوب
ال وانشدوا :: وهو من شواهد الخلاف الذي يستوي فيه الوجهان النصب
والجر مثال النصب ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله فابتغاء مفعول له
وهو مضاف منصوب ومثال الجر وان منها لما يهبط من خشية الله لاجل
خشية الله فخشية مفعول له وهو مضاف مجرور وبالله التوفيق :: لا اقعد
الجبن عن الهيجاء :: ولو توالت زمر الاعداء :: الجبن الخوف وهو مفعول له وهو
معرف بال لوجوده منصوب على علته والاكثر فيه ان يكون مجرورا وعن متعلق بالجبن
لانه متعلق بالفعل لا بالجبن خلافا للمكودي لان عمل المصدر المحلى بال ضعيف
والزمر الجماعات واحدها زمرة وقد جمع العجاج في بيت نصب الاقسام الثلاثة
المجرد من ال والاضافة والمحلى بال والمضاف فقال يركب كل عاقر
جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور والعاقر رمل لا ينبت والجمهور
المتراكب والزعل النشاط والمحبور المسرور والهول الفزع والتهول التفعل

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

من القول والسبر جمع مبني وهيهي المضمر من الارض وما هو له ويقع والفتا
هو من اللفيف نصب بمخاص وزعل والفعول على انه مفعول لاجله والاول
مجرد والثاني مخاص والثالث محلى بال ان اراد بعيد يشبه بعض الوحش في سرعة
مشيه حتى في حال الذي برجيه وخو فيه بعود لاجل بالله واعلم والله تعالى التوفيق

المفعول فيه

وهو المسمى عند البصريين ظرفا: الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد
كهنا امكث ازمنا. واحترز بقوله باطراد والمكان المختص المنصوب بدخل
وسكن نحو دخلت الدار والمسجد وسكنت البيت فانه غير ظرف وانتصابه انما
هو على التوسع باسقاط حرف الخفض وهو الى كل دخلت في الدار وفي المسجد
وسكنت في البيت فلما حذف الخفض نصب على المفعولية توسعا كما يجري الحال
وينصب ما بعده كقوله تمرون الديار وسيأتي الخلاف في ذلك في كل امرء فلا
تقول صليت المسجد ولا جلست الدار لان المسجد والدار من اسماء المكان
المختص لان له صورة وحدودا محصورة ولا يقبل النصب على الظرفية من
اسماء المكان الا المبهم او ما اشتق مادته ومادة عامله كما سياتي. والف
التثنية ويحتمل ان يكون للاطلاق ونائب فاعل ضمير مستتر في الفعل
عائد على احد الشيئين وفي العطف باو ابراد الضمير فلذا افرد والله التوفيق
وانصبه بالواقع فيه مظهرا كان وإلا فانوه مقدرا: نحو يوم الجمعة
جوابا لمن قال متى قدمتا فيوم الجمعة منصوبا على الظرفية بمجرد ... لانه
ليس ... لاني قدمت يوم الجمعة ووجوبا اذا وقع خبرا او نحو زيد عندك بمعنى
كائن زيد والناصب محذوف وجوبا تقديره استقر او مستقر او صلة كجاء الذي
عندك بمعنى الذي والناصب له محذوف وجوبا تقديره استقر ولا يقدر اسما
لان الصلة لا تكون الا جملة او صفة كمررت بطائر فوق غصن فوق صفة لطائر
والناصب محذوف وجوبا تقديره استقر او مستقر او حالا كرايت الهلال بين
السحاب فبين حال من الهلال والناصب له محذوف وجوبا تقديره استقر او مستقر
وان حرف شرط وإلا ... اذ ... النون في اللام للمقارب والله تعالى التوفيق
وكل وقت قابل ذا الما: يعني ان اسماء الزمان كلها قابلة للظرفية اي صالحة

كمل انقلاب

للاشتمال على الظرفية سواء بعد ذلك مبهما وهو ما لا يقع جوابا لشيء
ومختصا وهو ما يقع جوابا لشيء كيوم الخميس والمعدود وهو ما يقع جوابا
لكم كيومين وأسبوع وما يقبله المكان إلا مبهما يعني أن أسماء المكان لا يقبل
الظرفية منها إلا المبهم وهو ما لا تعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف إليه كمكان
فإنه لا تعرف حقيقته إلا بذكر المضاف إليه وبالله تعالى التوفيق نحو الجهات
والمقادير وما :: صيغ من الفعل كمرمى من رمى :: ويعني بها الجهات الست
وسميت الجهات الست باعتبار الكلي في الجهات وإلا فلا حد لها ست جهات نحو فرسخ
وميل وبريد تقول سرت فرسخا وميلا وبريدا كالمرمى والمذهب من رمى وذهب وبالله
التوفيق :: وشرط كون ذا مقيسا أن يقع :: ظرفا لما في أصله معه اجتمع
نحو رميت مرمى وذهبت مذهبا وجلست مجلسا فمرمى ومذهبا ومجلسا منصو
ب على الظرفية ومادتها ومادة عاملها متحدة فإن عامل مرمى رمى وعامل
مذهبا ذهب وعامل مجلسا جلس فلو اختلفت مادته ومادة عامله نحو
رميت مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو لم يجز في القياس أن يجعل ظرفا بل يجب التصريح
معه بفي وإن ما نصب عامله غير ما ذكر غير مقيس بل هو شاذ وذلك قولهم زيد
مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط الثريا التقدير زيد منا مستقر في مزجر
الكلب وفي مقعد القابلة وفي مناط الثريا فالعامل في هذا الاستقرار الذي
يتعلق به منا الواقع خبرا عن زيد وليس الاستقرار مما اجتمع معه في أصله لمخا
لفة مادة الاستقرار لمادة مزجر الكلب من الزجر وفي القرب مقعد القابلة
من القعود وفي البعد مناط الثريا من النوط فهي كلها متعلق بالاستقرار ومن
الثابتة الداخلة على الزجر والقعد والنوط متعلقة باسم المكان نفسه
لأنه مشتق ولو عمل في مزجر زجر وفي مقعد قعد وفي مناط ناط لكان مقيسا
لاتحاد المادة ويصير المعنى هو منا مستقر وزجر مزجر الكلب وقعد مقعد القا
بلة وناط مناط الثريا وبالله تعالى التوفيق وغير ذي التصرف الذي لزم
ظرفية أو شبهها من الكلم :: ولم يخرج عنها البتة والشبه الظرفية دخول الجار
البتة لا يقطع الظرفية والقياس فيهما وهو معرب وفخم في استغراق الماضي
وعوض في استغراق المستقبل واستعمالا بدلا بعد نفي تقول ما فعلته قط ولا

أفعله عوض والمعنى ما فعلته في الزمان الماضي ولا أفعله في الزمان المستقبل
وقط مشتق من قططت الشيء أي قطعته فالمعنى ما فعلته فيما
انقطع من عمري لأن الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وهي مبنية وعلة
بنائها تضمنها معنى حرفي الابتداء والغاية وانتهائها إذ المعنى ما فعلته منذ خلقني
الله تعالى إلى الآن وبنيتا على حركة لأجل التقاء الساكنين وكانت ضمة في بعض لغا
تها حملا على قبل وبعد وعوض مشتق من العوض وسمي الزمان عوضا لأن الدهر
كلما مضى منه جزء خلفه آخر فكان عوضا عنه وبني على الحركة لالتقاء الساكنين إذ لم يكن
مضافا أو كما يخرج عنها أي عن الظرفية والمراد بشبهها الجزء من خلافه قال في درة
الغواص واختصت من بين ذلك لكونها لازمة للبناء نحو عند من أسماء المكان ولدن بمعنى في الا
صطلاح غير متصرفة مع أنه من تدخل عليهما كان الظرف والجار والمجرور أصول باب التنوع
فيهما والمتعلق بالاستقرار الواقع صفة أو صلة أو خبرا أو حالا وما هو هو لذ
المنية في محل رفع على الابتداء والظاهر أنهما قليلة والمعمول الأول مستتر في
بدا ولكن فالمعمول الثاني ويحتمل أن تكون بمعنى ... وعليه تتعدى لواحد وكن فاعل
من باب التفاعل من غير مستتر وخبره الذي ويجوز العكس والله تعالى الموفق

وهو كثير في مكان مبهم ... وذاك في ظرف الزمان يكثر ونيابة عن ظرف
الزمان كثيرة وإنما كان ذلك كثيرا في ظرف الزمان وقليلا في ظرف المكان لأن ظرف
الزمان من المصدر ويجري ظرف المكان منه لأن الزمان يشارك المصدر في
دلالة الفعل عليهما لأن الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته
بخلاف ظرف المكان فإن دلالة الفعل عليه بالالتزام إذ كل فعل لا
بد له من مكان يقع فيه فلم يقو قوة ظرف الزمان ولم يبلغ رتبته فكانت إقامة
المصدر مقام الزمان كثيرة وإقامته مقام المكان قليلة جلست قرب زيد أي مكان
قرب زيد بحذف المضاف وهو مكان وأنيب عنه المصدر وهو قرب آتيك طلوع
الشمس وخفوق النجم فطلوع وخفوق مفعول فيهما منصوبان ظرف زمان لكنهما
لما نابا عن الزمان عرفت بما اسمية الزمان فلا تشعب انتصابه أي وقت طلوع
الشمس ووقت خفوق النجم بحذف المضاف وهو وقت المعين لوقت الإتيان
والخفوق وأنيب عنه المصدر وهو طلوع وخفوق والله تعالى الموفق

المفعول معه

هو الاسم المنتصب المذكور بعد الواو التي بمعنى مع فخرج بقوله هو الاسم نحو لا
تأكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب فإنه فعل كما صرح به ابن هشام في شرح اللمحة وخرج بقوله
المذكور بعد الواو نحو جئت مع زيد فإنه دال للمعية مع لا الواو والتي بمعناها
وخرج بقوله بمعنى مع نحو رأيت زيدا وعمرا قبله أو بعده فإنه لا تقييد بالمعية في
فيما في المعية أي الدلالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم تنبيه على الكلام فيه بل
هي تارة تدل على المصاحبة مع وجود التشريك في الحكم نحو قام زيد وعمرو وزيد أو تارة
مع عدم التشريك نحو سرت والنيل . . . بما من الفعل وشبهه سبق ذا
النصب لا بالواو في القول الأحق يعني أن هذا الباب الناصب له وما ذكر في الناصب
له قال ابن جمهور والبصريين وقال بعض الكوفيين لا أنهم اختلفوا على ما ذا انتصب و
فقال بعضهم إنه كالمفعول به في المعنى بمعنى ... والأخفش بالتقريب وقال
الكوفيون انتصب على الظرفية ومثال شبه الفعل الماء مستو والخشبة ف
والخشبة مفعول معه منصوب باستواء وهو مصدر ورد بأنها لو كانت الناصبة
لاتصل الضمير بها في نحو ذكرتني وإياها لما صح بفعل بعد الحروف والنصب نقله
لو عطفت بتأخر على الخلاف وقوع الفعل متعلق بسبق على البديل أو في موضع
الحال **وبعد ما استفهام أو كيف نصب : بفعل كون مضمر بعض العرب**
وكيف وما جز مقدر والتقدير على ابطال مع قصعة أو مع زيد كيف أبدب
الحروف بالرفع عطفا على ما قبلها كقوله في المثال السابق كيف أنت وقصعة
من ثريد وما أنت وزيد برفع قصعة وزيد عطفا على أنت ولا إشكال فيه ومضمر
نعت لفعل بمعنى محذوف وتقدير البيت ونصب بعض العرب المفعول معه
بفعل مضمر لكون بعد ما استفهام أو كيف استفهام **: والعطف إن يمكن بلا ضعف
أحق : والنصب مختار لدى ضعف النسق** والعطف مبتدأ
ولا ند الاول وخبره أحق ويجوز أن يكون خبر المبتدأ المحذوف على اشتغال الفعل
للضرورة والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدأ والتقدير والعطف
إن يمكن بلا ضعف فهو أحق محذوف لدلالة ما تقدم عليه التزاما وجوابه محذوف
للضرورة لكون فعل الشرط غير ماض وقوله ولا بالدال الجملة تنفك عنه متعلق

مثلا

مختار الا ان يتعلق بالنصب :: والنصب ان لم يجز العطف يجب :: او اعتقد
اضمار عامل تصب :: نحو جلست والحايط وسيري والطريق لان العطف يقتضي
التشريك في المعنى والحايط لا يكون منه الجلوس كما لا يقع السير بالطريق وامتنع
العطف وتعين النصب على المعية كقول الشاعر لم يعلم قايله علفتها اي
الدابة المعهودة تبنا وسقيتها ماء باردا حتى شتت وروي حتى بدت وهمالة
تمييز من هملت العين اذا صبت دمعها عيناها فاعل شتت ومثله ونحوه لا يجوز فيه
العطف والنصب على المعية اما انتفاء العطف فلانتفاء المشاركة لان الماء
لا يشارك التبن في العلف واما انتفاء المفعول معه فلانتفاء المعية لان الماء
لا يصاحب التبن في العلف ويجب خبره واعتقد معطوف على يجب او للتخيير ويجوز
وعطف اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر لانه في معنى اوجب الا انه يلزم منه
حذف الجواب مع الشرط المضارع ووقوع ما هو طلب خبرا والاول ممنوع
منه الا في الضرورة والثاني خلاف الاكثر ولو جعل يجب جوابا الشرط والشرط
وجوابه خبر المبتدا لسلم من هذا وعطف الانشاء على الخبر اجازه الصفار وجماعة
ومنعه ابن مالك في شرح التسهيل تبعا للبيانيين وبالله تعالى التوفيق
ما استثنت الا مع تمام ينتصب :: والمراد بالتمام عند جميع النحويين وشمل الموجب
بفتح الجيم وهو الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه لان الاول واجب النصب
على الاستثناء واختلف في ناصب المستثنى على اقوال قيل انه نفس الا وحدها
واليه ذهب ابن مالك وقيل تمام الكلام كما انتصب درهما بعد عشرين وقيل الفعل
المتقدم بعينه بواسطة الا وقيل الفعل المتقدم بواسطة الا وقيل فعل محذوف من
معنى الا تقديره استثني زيدا وقيل الا المخففة وقيل ان بفتح الهمزة وتشديد النون
محذوف هي وخبرها والتقدير الا ان زيدا لم يقم وقيل غير ذلك :: وبعد نفي
او كنفي انتخب :: اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع :: وشبه النفي الاستفهام
والنهي مثال الاستفهام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ومثال النهي
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير اختير اتباعه على
نصبه على الاستثناء اي رجح اتباع المستثنى للمستثنى منه في اعرابه للمشاكلة
بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين لان الا عندهم من حروف

العطف

في دار الاستثناء خاصة فإن الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة
في أن ما بعدها مخالف لما قبلها فإن جاء المعنى نحو ما قام أحد إلا زيد وما مررت
بأحد إلا زيد والنصب نحو ما قام أحد إلا زيدا وما مررت بأحد إلا زيدا فالنصب
فيهما وزيد بالرفع بدل من أحد بدل بعض من كل عند البصريين وهو عندهم في بدل العامل
مثل في التقدير ما قام إلا زيد ولم يصرح معه بضمير لأن قوة تعلق المستثنى
بالمستثنى منه تغني عن الضمير غالبا وعطف نسق عند الكوفيين والمجرور في
المثال الثاني على وزن الأول والثاني على الإبدال وعلى بدل الأمر بضمير في
المستثنى في نحو بدل بعض من كل ولم يؤت معه بضمير اتصالا لأن قوة تعلق
المستثنى بالمستثنى منه تغني غالبا كما تقدم وكذلك القول في الإبدال الا
في بدل احد بدلا بعض من كل ولم يصرح معه بضمير لما ذكر وإن كان منقطعا
نحو ما قام القوم إلا حمارا فلغة أهل الحجاز وهو النصب على الاستثناء لأنه
لا يصح فيه الإبدال حقيقة من جهة أن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والمنقطع
ما كان المستثنى فيه من غير جنس المستثنى منه قبل إلا وقيل إن يفعل المنقطع
إخراج ما لم يتناوله الكلام السابق فيتناول نحو ما جاء بنو تميم إلا ابن زيد فإنه منقطع
مع أنه من الجنس ومنه قوله وهو عامر بن الحارث وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعا
فير وإلا العيس فأبدل اليعافير والعيس من الأنيس وإلا الثانية مؤكدة للأولى
واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية والعيس بكسر العين جمع
عيساء الأنثى من الإبل بيضاء يخالطها شيء من الشقرة **تنبيه** قد ذكر سيبويه
في توجيه رفع المستثنى في المنقطع أنه تارة وجهين أحدهما أنهم حملوا ذلك على
المعنى لأن المقصود هو المستثنى فكأن القائل ما في الدار أحد إلا حمار المعنى
ما في الدار إلا حمار وصار ذكر أحد توكيدا ليعلم أنه ليس فيها آدمي ثم أبدل من
أحد ما كان مقصودا ثم ذكر الحمار الثاني أنه جعل الحمار إنسانا لأن الدار لا يخلو
منها منه الإنس وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر
إن ورد يعني أن المستثنى إذا كان مقدما على المستثنى منه بعد نفي
متصلا كان أو منقطعا فالنصب غير منصوب عند الكوفيين والبغداديين خلافا
للبصريين لأن التابع عندهم لا يتقدم على المتبوع وفي باب هو لا منه أي

بعد المستثنى منه بدل من المستثنى نحو ما قام الا زيد احد فاحد بدل من زيد
ما لي الا اخوك ناصر بالرفع فيجعلون ناصر بدل من اخوك ووجه ان العامل
وهو الابتداء فرغ لما بعد الا وهو اخوك وان المؤخر وهو ناصر عام لو فرغ له،
فيبدل منه الثاني الذي به خاص فصح ابداله من المستثنى كما تبدل بدل الكل من كل كلام
بدل البعض وبالجملة انما الحامل لهم على دعوى ان المؤخر عام ان الذي به خاص ولم يقو
على عموم ما كان الاعم لا يبدل من الاخص ونصب وسابق مفعولان اختر الاولى
ان يقال نصب مفعول لاختر وسابق مفعول اختر نصب:: وان يفرغ سابق
الا لما:: بعد يكن كما لو الا عدما:: يعني ان ما قبل الا اذا كان مفرغا
لما بعدها حيث يكون الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه
فلاحظ لالا فان كان ما قبلها يطلب مرفوعا رفع ما بعدها وان كان يطلب
مفعولا نصبه وكذلك يكون ذلك لا يعني وشبهه اشار به الى اشتراط النفي في
كون الكلام غير ايجاب وهو ان يتقدم عليه ما يخرجه عن الايجاب من نفي نحو
قوله تعالى وما محمد الا رسول فما قبل الا وهو محمد مبتدا والمبتدا يطلب
الخبر بالرفع فما بعد الا وهو رسول خبر وشبهه كالنهي نحو ولا تقولوا
على الله الا الحق فما قبل الا وهو تقولوا يطلب مفعولا كلاما فجاء منصوبا ما
بعد الا وهو الحق على المفعولية ولم يذكر المستثنى منه ولا تقولوا على الله
شيئا الا الحق ومثاله التفريغ:: والغ الا ذات توكيد كلا:: تمرر بهم الا
الفتى الا العلا يعني ان الا اذا كررت للتوكيد الغيت وذلك اذا تلتها
واو عاطفة او تلاها اسم مماثل لما قبلها او بعضه او المشتمل عليه او مخرج
من البدل اي ولتها معطوفا او بدل كل او بدل بعض او بدل اشتمال او بدل
اضراب وقوله تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالفتى مستثنى بالا بدل من
الضمير المجرور بالباء وهو الهاء والميم فلذلك جر الفتى لكونه تابعا له
في جره والعلا منه جره لكنه مقدر لكونه في الالف ويجوز على مرجوح كونه منصوبا
بالا على الاستثناء لكنه مقدره على الالف فالعلا بالجر بدل من الفتى
بدل كل لانهما لمسمى واحد والا الداخلة زائدة مؤكدة للاولى ويدل
البعض من الكل نحو ما اعجبني احد الا زيد الا وجهه الكلام فيه كالذي قبله

من كله نحو

الا وجهه بدل من زيد بدل بعض من كل وبدل الاشتمال نحو ما جاءني
الا زيد الا علمه فعلمه بدل من مستثنى من شيء فيه المقدر الا وجهه المذكور في الاول وعلمه
بدل من زيد بدل اشتمال وبدل الاضراب نحو ما اعجبني احد الا زيد الا عمرو فزيد
مستثنى من احد وعمرو بدل من زيد بدل اضراب والمعنى بل عمرو. ومع عطف
النسق نحو ما قام الا اخوك والا زيد فما بعد الثانية وهو زيد معطوف
بالواو على ما قبلها وهو اخوك عطف نسق والا الثانية زائدة للتوكيد
والاصل ما قام الا اخوك وزيد وقد جمع الشاعر بينهما اي بين البدل والعطف
فقال ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله من رسيمه بفتح الراء وكسر السين
بدل من عمله بدل بعض من كل عند السيرافي ورمله بفتح الراء والميم
معطوف على رسيمه والا المقترنة بكل منهما زائدة مؤكدة والرسيم والرمل ضرب
من السير والرسيم في السير الركض والرمل في الطواف الاسراع تعين توكيد وسمي
التأكيد وذلك في نحو الا في العطف والبدل وبالله التوفيق. وان تكرر لا
لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني
وليس عن نصب سواه مغني كما يأتي بعدها بحيث لم يشتغل بمعمول قبل الا
ويكون ما عدا الواحد الذي ترك تأثير العامل فيه منصوبا على الاستثناء وجوبا
ويكون الواحد الذي تعمل فيه الا بحسب ما يطلب ما قبل الا من رفع او
نصب او جر هل يجوز الغاء الا في الاول دون الثاني والثالث ومن
الغاء دون الاول والثالث وفي الثالث دون الاول والثاني الا انه
ينبغي ذلك في الاول لقربه من العامل فتقول في الغاء عملها في الاول ما قام
الا زيد الا عمرا الا خالدا برفع الاول وهو زيد بالفعل وهو قام على انه
فاعل به ونصب الباقي من المستثنيات وهو عمرو وخالد على الاستثناء وتقول
في الغائها في الثالث ما قام الا زيدا الا عمرا الا خالد برفع خالد على الفاعلية
للفعل ونصب الاولين زيد وعمرو على الاستثناء وتقول ما مررت الا بزيد
الا عمرا الا خالدا فتجعل واحدا منهما بالباء وتعلقهما بالفعل وتنصب الباقي
وكذا تعين الاول لتجرده بالباء فتح وان تكرر فعل الشرط مبني للمفعول وفي
تكرر ضمير للتاكيد عائد على الا وكذا هو ضمير للتوكيد في بعض النسخ

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

دون توكيد وهو نعت نصبا على الحال من مرفوع ذكر، وكذلك واحد الاسمين في
واحد متعلق بعامل، واستثنى صلته، والعامل الثاني النصب المستثنى في استثنى
المرفوع على النيابة عن الفاعل كما ذكر، ووقف عليه بالسكون على لغة
ربيعة. وهو إنما يجوز في الآتي على لغة ربيعة كما قاله الأزهري. ودون تفريغ
مع التقدم. نصب الجميع احكم به والتزم. يعني نصب جميع المستثنيات ولا
يجوز في شيء منها الإتباع لأن التابع لا يتقدم على المتبوع نحو ما قام إلا زيدا إلا
عمرا إلا خالدا القوم، فالقوم فاعل قام وهو المستثنى منه وتقدم عليه
جميع المستثنيات منصوبة على الاستثناء وجوبا، وبالله تعالى التوفيق
وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا
إلا امرؤ إلا علي. وحكمها في القصد حكم الأول. يعني أن المستثنيات
من الكلام غير الموجب ينصب جميعها وجوبا إلا واحدا منها فإنه يجعل له
حكم ما لو لم تكرر فيه إلا من نصب وإتباع والأرجح الإتباع، وإليه الإشارة بقوله
ويترجح الإتباع على نصبه، وقدم الكلام عليه عند قول الناظم وبعد نفي أو
كنفي انتخب. البيت. فيجوز في المثال رفع الأول وهو امرؤ من الواو في
يفوا بدل بعض من كل، ونصب علي على الاستثناء، ويجوز نصب امرئ على الا
ستثناء ورفع علي بدلا من الواو في يفوا. نبه على أن ما زاد على المستثنى
الأول من المستثنيات حكمه في المعنى حكم الأول فيما لم يمكن استثناء بعضه
من بعض كزيد وعمرو وخالد فإن كل واحد منهم لا يدخل في غيره فلا يستثنى منه
كشيء فإن كان الأول مخرجا وذلك إذا كان مستثنى من موجب كان ما زاد
عليه كذلك. ثم أشار إلى [illegible] والنص المرتب بقوله إذا قلت قام
القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا فزيد هو المستثنى الأول وهو خارج
عن حكم كون القيام منفي عنه لأن الاستثناء من الإثبات نفي، وعمرو وخالد
خارجان كقولك ما قام أحد إلا زيد إلا عمرو إلا خالد فزيد هو المستثنى الأول
وهو داخل في إثبات القيام لأن الاستثناء من النفي إثبات، وعمرو وخالد
كذلك كذلك. تنبيه: إذا ذكرت المستثنيات وأمكن استثناء بعضها
من بعض كالأعداد كقولك عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا إلا اثنين

إلا واحد

الواحد فللنحاة ثلاثة أقوال فقيل الحكم في ذلك كما تقدم فيما إذا عطف الاستثناء
بعضه على بعض بأن كان الأول داخلا وما بعده خارجا وإن كان الأول خارجا فما
بعده خارج وإن كان الجميع من المستثنيات مستثنى من أصل العدد وقال بعض
البصريين والكسائي كل من الأعداد المستثنيات مستثنى من الذي قبله وهكذا
وهكذا حتى ينتهي إلى الأول وهذا القول هو الصحيح وقيل القولان
المتقدمان محتملان أي يحتمل عود المستثنيات كلها إلى الأول وأن الجميع
مستثنى من أصل العدد ويحتمل عود كل منها إلى ما يليه حتى ينتهي إلى الأول
وصححه بعض المغاربة وقال إن الأظهر فيه أن يكون استثناء من استثناء
وعلى هذا الخلاف فالمقر به في المثال المذكور وهو له عندي عشرة إلا
أربعة إلا اثنين إلا واحدا ثلاثة على القول الأول وهو أن الجميع مستثنى
من العدد فتكون الأربعة والاثنان والواحد ومجموعها سبعة مخرجة
من أصل العدد وهو عشرة فتبقى ثلاثة والمقر به على القول الثاني سبعة
وذلك لأن كل من الأعداد مستثنى مما يليه فإذا استثني واحد من الاثنين
بقي واحد وإذا استثني الواحد الباقي من الأربعة بقي ثلاثة وإذا
استثنيت الثلاثة الباقية من العشرة بقي سبعة والمقر به على القول
الثالث محتمل للثلاثة والسبعة وتوجيههما يعرف مما تقدم على القولين
ولطريق معرفة المحتمل على القول الثاني للبصريين والكسائي طريقان أحدهما
أن تسقط المستثنى الأول وتجبر الباقي بالمستثنى الثاني أي تزيده وتسقط
المستثنى الثالث وإن كان معك مستثنى رابع فإنك تجبر به الثالث وهكذا
تفعل حتى تنتهي إلى المستثنى الآخر فالمستثنى الأول في المثال المذكور أربعة
فأسقطها من العشرة تبقى ستة فاجبرها بالمستثنى الثاني وهو اثنان تصير ثمانية
فأسقط منها الثالث وهو واحد تبقى سبعة والطريقة الثانية من الطريقين أن تحط
المستثنى الآخر مما يليه ثم الباقي مما يليه وهكذا تفعل حتى تنتهي إلى الأول فما
فضل فهو الباقي ففي المثال المذكور تحط الواحد من الاثنين يبقى واحد تحطه من الأ
ربعة تبقى ثلاثة تحطها من العشرة تبقى سبعة وثم طريق ثالث وهو أن
تجعل كل وتر خارجا وكل شفع داخلا وما اجتمع فهو الخارج ففي المثال المتقدم

اخرج اربعة واحدا وادخل اثنين تبقى سبعة وايضاحه ان تقول له عندي
مائة الا خمسين الا عشرين الا عشرة الا خمسة اخرج المستثنى الاول والثالث وما
اشبههما في الوترية وادخل الثاني والرابع وما اشبههما في الشفعية فيكون الباقي بعد الا
ستثناء بالعمل المذكور خمسة وستون وذلك لانك اخرجت من المائة خمسين لانها اولى
المستثنيات فبقي خمسون ثم ادخلت عشرين لانها ثانية المستثنيات فبقي سبعون
واخرجت عشرة لانها ثالثة المستثنيات فبقي ستون فصار الباقي ستين ثم ادخلت خمسة
لانها رابعة المستثنيات فصار الباقي خمسة وستين وما زاد على المستثنيات
فهو على هذه الطريقة قاله ابن مالك في شرح التسهيل وفي هذه الطريقة تعلم التوقيف واستثن
مجرورا بغير معربا :: بما لمستثنى بالا نسبا :: وتكون اي غير نفسها معربة بما يستحق
الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب كالحال في
وما انعكس فيه ما قبلها من العوامل ورجحان الاتباع بعد الكلام التام المنفي ودون الاجراء
على حسب العوامل في التام المنفي واصل غير ان تكون صفة لما قبلها ومعنى اسم
الفاعل الا ترى انك تقول زيد غير عمرو معناه مغاير لعمرو والموصوف بها اما نكرة محضة
نحو صالحا غير الذي كنا نعمل وكذلك لا ظرفية لها لانها لا تتمحض ظرفا ولا ظرفية واما
معرفة نحو غير المغضوب عليهم على القول بان غير صفة للذين وذهب السيرافي
الى ان غير تنصب على الظرفية اذا وقعت بعد شيئين متضادين كما في قولهم الحركة غير
السكون فعلى قوله غير في الاستثناء المذكور ترجع الى المعاني كما صح وقد تخرج عن الصفة
وتستعمل بمعنى الا فيستثنى بها اسم مجرور ويلحظ فيها الظرفية كما تخرج الا عن الاستثناء
فتضمن معنى غير ويوصف بها جمع منكر قبلها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
اي غير الله :: ولسوى سوى سواء اجعلا :: على الاصح ما لغير جعلا :: الغير مع
كسر السين كرضى وضمها كهدى والمد مع فتح السين كسماء وفيها اربعة كسر السين
مع القصر كبنا وضم السين مع القصر كهدى وفتحها مع المد كسماء وهي اعربها وقد مر ذكرها ولم ينص عليها العلامة وتعد
ابن الخباز في النهاية وقال انها تمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان
مع الكسر فلها ما لغير كما يستثنى بغير في جميع الحكم فقال الزجاجي في الجمل وابن
مالك سوى بمعنى غير معنى واعرابا وتعرب بما تعرب به غير من وجوب النصب بعد الكلام
التام الموجب نحو على الحال ورجحان الاتباع بعد التام المنفي ومن الاجراء على حسب

العوامل

العوامل في الناقص المنقوص الا انه يقدر في المقصور والاعراب في المعنى الضم والكسرة
فانما عندهم ظرف للمكان بمعنى وسط غير وسط ويدل على ظرفيتها وصل الموصول بها
كجاء الذي سواك فليست هنا بمعنى غير لان غير لا تدخل هنا الا الضمير فيلزم تقدير جاء
الذي هو غيرك وهما وصلوا بسوى بغير ظرف ادعوا انه ظرف والتقدير جاء الذي استقر
مكانك ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر كقول سهل ابن شيبان ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا :: فجعلها فاعلا في الشعر والعدوان بضم العين التظلم الصريح وقوله دناهم
بكسر الدال جازيناهم ودانوا جازوا ومنه كما تدين تدان ولا ينقص العجماء اما العجماء
حشو وانتصابه على انه مفعول لينقص لا لينقص بالعجماء مجرور واما بنزع حرف
الجر اي بالعجماء واما بتجزئة المفعول اي ينقص العجماء واما بتضمين ينقص
ذكر الا في العجماء ومن فاعل موصول وكان منهم صلته واذا ظرف والعامل فيه
ينقص وجلسوا مخفوض به ومنا متعلق بالمحذوف في موضع الحال وكلام سواءه
اي من غير ذلك والتقدير ولا ينقص العجماء من كان منهم منا وكلام سواءه اي جلسوا من
اهلنا والشاهد في سوائنا حيث احتج به سيبويه على ان سوى ظرف غير متصرف
ولا تقدير فيها الظرفية الا في الشعر ونحو وقال الاعشى تجانف اي تعرض والطلب تتخالف
ولكنها في احدى التراضي عن جو اليمامة موضع ناقتي فاعل تخلف وما قصدت اي ناقتي
من اهلها بسوائكا اي بغيرك ونسب الفعل للناقة وهو لذة مجاز انتهى اي كلام
سيبويه على مذهبه وهو كون سوى لما كان يستثنى بغير وقال المتوفقون
واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا ويكون بعد لا :: واجرر بسابقي
يكون ان ترد :: وبعد ما انصب وانجرار قد يرد :: وهو ليس عند الجمهور و
ذهب الفارسي وتبعه الجرمي الى انها مطلقا وذهب بعضهم الى انها في باب
الاستثناء تكون حرفا ناصبا للمستثنى بعد الا ولا يكون واعتذر بان اسم تحتمى
حرفا وفعل لا يكون فعلا وجيء بان ما يركب غلب جانب الحرف لشرف
الفعل فسمى الجميع فعلا والمستثنى بهما واجب النصب لانهما لا يكونا كما
سيقوله في الحديث ما اعرالدي وذكر انهم اتقه عليه فكلوه ليس السر والخبر
بنصب السر والخبر لانه مستثناه من فاعل انه المستتر والاسم خبر ليس وتقول
اتوني لا يكون زيدا بالنصب خبر لا يكون واسم ليس ولا يكون ضمير مستتر فيهما عائد على

صح الفعل

اسم كان الفاعل المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه قال الدماميني في الحواشي
وهاذا بعيد على البعض لان لو علينا في كليته السابق عند جمهور البصريين **نحو قام القوم**
ليس زيدا او قام القوم **لا يكون عمرا** وجملة الاستثناء من ليس زيدا ولا يكون عمرا في محل
نصب على الحال من المستثنى منه او مستانفة فلا محل لها من الاعراب والمراد بالاستثناء
في الاعراب لا في المعنى لانها من كلا الجملتين معنى موقع الا زيدا فجملة الا زيدا لا موقع لها من
الاعراب مع تعلقها بما قبلها وكذلك هذه وصح على جملة ليس بالفعل حالا والفعل ماض
مع عدم قد ظاهرة ومقدرة لان الاستثناء الحالية ما قاله ابو حيان مع التكلف الحاصل
وهو خلا عند جميع النحويين **وعدا** عند غير سيبويه **الاولى نحو قاموا ما خلا** المصدرية
واشتراطنا افترانهما بما وهو مشكل لان خلا وعدا اما مرادهم موضعهما موضع الا او
الفعل اذا وقع موقع الحرف يبقى مبنيا حاملا للعمل كما ان الاسم اذا وقع موقع الحرف ما
يبقى مبنيا والمصدرية لا توصفها بفعل جامد كما نص عليه في التسهيل **جاز فيهما**
وجهان للمستثنى بهما على انهما حرفا جر وموضعهما جاز نصب على تمام الكلام فيكون
الناصب لمحلها هو الجملة المتقدمة عليها التي انتصب عن تمامها كما قيل في التمييز
الرابع لابهام النسبة ان العامل فيه هو الجملة التي انتصب عن تمامها حكاه المرادي
في باب التمييز عن قوم وقيل لانهما متعلقان بالفعل او شبهه المذكور قبلهما على
قاعدة احرف الجر [illegible] فيكونان في موضع المفعول به كمررت بزيد قاله في المغني **والناصب**
معنى كان الضمير المذكور في موضع الجملة منها التي السابقة ليس ولا يكون في
فيكون الفاعل به ضمير اما بدل لا على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا
قلت قاموا عدا زيدا فالتقدير عدا هو ان القائم زيدا واما على تقدير الفعل اي عدا
القيام زيدا وجملة الاستثناء في موضع نصب على الحال او مستانفة فلا موضع
لها من الاعراب **والاوجه نصب المستثنى بهما** عند الجمهور لتغير الفعلية حينئذ ومنه
قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وجملة ما خلا الا استثنائية **وحكى الجر**
بهما مغرور ونسبها الى ابي زيد كما سينبه عليه بعد وبه قال الجرمي والربعي والكسائي
والفارسي **وابن جني** قال ابن هشام في المغني وانه قالوا بالزيادة فقيل ما زائدة
لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل وانه قالوا ذلك شاذا فهو
من الشذوذ حينئذ لا يقاس عليه **لان كلا منها تقدم عليه** الا زيد في ضرورة لكونه

من اعراب

الشرط مضارعا وسوّغ الابتداء به معنى التقسيم وهو عند الازهري كونه
فاعلا في المعنى وحيث جر اجمعا جرا فاعا :. كما احمد الله نحبا معللا ان وحيث
متعلق بقوله جر وان كلا منهما في معنى محكوم بجر بينهما وهو عند الازهري هنا اسم
شرط على راي الفراء في اجازته المجازاة بها مجردة عن ما خلافا للجمهور وخبراه على
هذا فعل الشرط وجملة فهما جر فاء من المبتدا او الخبر جواب الشرط ولذا اقترنت
بالفاء وقد اشار المكودي بهذا الوجه بعد وبابه التوضيح :. وكخلا حاشا ولا
تصحب ما :. وقيل حاش وحشى فاحفظهما :. وحشى حرف عند سيبويه واكثر
البصريين فهو المجرور والمازني والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو
عمرو الى انها فعل وانها وتجوز في المستثنى بها النصب على المفعولية والنصب
رواه الاخفش وغيره والجر عند سيبويه لسبقتي غيره والكلام في موضع حاشا جار كما وقد
صيّا وفي دخولها الا في الكلام في عدا وخلا وقد تقدم لا تدخل عليها ما خلافا لبعضهم
ولما كان في حاشا على وزن ماشا لغات نبه على ذلك بقوله وقيل حاش بحذف الالف
الاخيرة على وزن عاش وحشا بحذف الالف الاولى على وزن مشا وتوزع ابن مالك
في ذلك اشار المرادي اعلم الله اعتراضه بان حاشا الحرفية الاستثنائية لا يتصرف فيها
بالحذف وانما ذلك في حاشى التي بمعنى تنزيها نحو حاش لله وهو عند المبرد وابن جني وا
لكوفيين فعل لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان
ينفيان الحرفية قاله في المغني

الحال

والفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة واشتقاقها
من التحول وهو التنقل نحو ادخلوها خالدين وعكسه وهي الملازمة نحو جاء زيد
ليس بالحائط الحال نوعان مؤكدة وهي التي تستفاد معناها بدونه ذكرها
والمؤكدة ثالثيه اشار الناظم بقوله :. الحال وصف فضلة منتصب :. مفهم
في حال كفردا اذهب فخرج بذكر الوصف التمييز في نحو لله دره فارسا وان كان
مبنيا لمنزلة الفاعل لا انه فضلة كل وصف والمراد بالوصف ما كان من فعل ومؤولا
به لتدخل الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور واذا وقعت حالا فلا بد في
تأويل الوصف نحو زيد منطلقا وان عادلا وان كان مبنيا للمفعول فهو عمدة لا فضلة
والمراد بالفضلة هنا ما يأتي بعد تمام الجملة لا ما يستغنى الكلام عنه في نحو

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

قوله بعد ذكره فارسا فإن فارسا وإن جعل به تبيان الهيئة فليس مذكورا لذلك بل كان ذكره
للتمييز هنا لبيان جنس المتعجب منه وهو الفروسية وهو حكم من أحكام الحال لا جزء من
ماهيته والحكم فرع التصور والتصور لماهية الحال إنما يتوقف على جميع أجزاء الحد ومن
جملتها النصب وهو حكم فجاء الدور وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه إما بمرتبة
كتوقف أ على ب وب على أ أو بمرتبتين كتوقف أ على ب وب على ج وج على أ والدور مبطل
للحد وأجيب باختلاف الجهة فإن الحكم ليس موقوفا على التصور بكنه الحقيقة المتوقفة
على الحد فلا يلزم البطلان وفيه نظر لأن الغرض من الحد معرفة المحدود بكنه حقيقته ليحكم
عليه والمنصوب يخرج ما لا يكتفى به ذلك :. وكونه منتقلا مشتقا :. يغلب لكن
ليس مستحقا. خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها فيديها حال من الزرافة
ومن رجليها متعلق بأطول لأنه اسم تفضيل وعامل الحال خلق وقال ابن النحاس وبعضهم
يقول يديها أطول بالرفع فيداها مبتدأ وأطول خبره والجملة حالية وقال الزجاج
لا تتعلق الحالية لجواز كونه صفة لأن الزرافة معرفة بأل الجنسية وتجيء من الجمال
نحو تلك بيوتا فبيوتا حال من الجبال وتبعه بدع الجبال من أشكلة كونها من صاحبها وهي
جامدة فهو مع هذا جامد لكن خالفها مجاز مما حاله حريرا وهو جامد وكونه منتقلا وهو
مصدر لكان الكافية والضمير لنظم ابن مالك الآتي لا يكون التوقيف ويكثر
الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف :. كبعه مدا بكذا يدا بيد :. وكر
زيد أسدا أي كأسد أي دال على سعر بكسر السين المهملة مدا منصوب على الحال
من الهاء وما بعده كلها يعني كل المد انظره إن بدأت على مبالغة من الجانبين نحو ابن بعته
يدا بيد حال من الفاعل والمفعول وبيد بيانه وفيه معنى المفاعلة أي
متقابضين ومنه كلمته فاه إلى فيه حال من الفاعل والمفعول وإلى فيه بيان وفيه
معنى المفاعلة مشافهين وكر زيد أسدا فأسدا حال من زيد وهي جامدة فلا قلت
بالمشتق أي شجاعا لسببية الحال جامدا لعموم لأنها تقع موصوفة
بالمشتق نحو قرآنا عربيا فقرآنا حال من القرآن في قوله تعالى وتقدم هنا التنازع في
ضمير العزى والاعتماد فيها على الصفة وهي عربيا ومنه فتمثل لها بشرا سويا
فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك والاعتماد فيها على الصفة وهو سويا وتسمى
الحال الجامدة الموطئة بكسر الطاء لأنها ذكرت توطئة للصفة

بالمشتق

بالمشتق وذكر سوى البشر ابشر اتق كسيد لذكر سويا وتقع دالة على عدد نحو فتم ميقات
ربه أربعين ليلة فأربعين حال من ميقات وليلة تمييز أو ما دل على طور [illegible] الكلمات
المهملة وسكون [illegible] أو [illegible] وتكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا فذهبا
حال من مالك وهو نوع منه وقد [illegible] من الحال أو فرعا لصاحبها نحو هذا حديدك
خاتما ومن [illegible] أو أصلا لها نحو هذا خاتمك حديدا فحديدا حال [illegible] وهو
[illegible] والحال في هذه المواضع كلها غير مؤولة وبالله تعالى التوفيق: والحال
إن عرف لفظا فاعتقد: تنكيره معنى كوحدك اجتهد نحو فعلوا ادخلوا الأول
فالأول والأول المستتر فيه حال [illegible] في ادخلوا والأول الثاني معطوف
بالفاء وهما بمعنى المعرف بأل فيؤول بالنكرة أي [illegible] واحدا فواحدا ومنه
جاءوا الجماء الغفير والجماء حال من الواو في جاءوا وهي بمعنى المعرف بأل فيؤول
بنكرة أي جميعا والغفير [illegible] والتغطية بمعنى الفاعل نعت الجماء والجماء
بالجيم والمد [illegible] وهو الكثير نحو اجتهد وحدك فوحدك حال من فاعل اجتهد
المستتر فيه وجوبا وهو معرف بالإضافة إلى الضمير فيؤول بنكرة بلفظه
أو من معناه أي منفردا أو متوحدا ومنه قولهم رجع عوده على بدئه فعوده
نعت حال من فاعل المستتر فيه وهو معرف بالإضافة إلى الضمير فيؤول بنكرة
من لفظه أو من معناه أي عائدا [illegible] وعلى بدئه [illegible] والمعنى رجع [illegible]
على [illegible] قاله الجرمي وقيل معناه رجع [illegible] الحال وقيل معناه رجع على [illegible]
فاعتقد جوابه والفاء فيه واجبة لكونه فعل أمر ولفظا [illegible] عن [illegible] الفاعل
لا على [illegible] خلافا للكوفيين وكذا معنى [illegible] تمييز [illegible]
[illegible] والحال إن عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى وبالله تعالى التوفيق ومصدر
منكر حالا يقع: بكثرة كبغتة زيد طلع لأنه صفة لصاحبه في المعنى وخبر
عنه أيضا والوصف نعت الموصوف والخبر [illegible] عنه [illegible] لذلك الاتحاد: جاء زيد
[illegible] زيد [illegible] المعنى [illegible] زيد [illegible]
[illegible] زيد [illegible] المصدر [illegible] كما يقع صفة نحو رجل عدل وخبرا نحو زيد عدل
ولا خلاف في ورود المصدر حالا كطلع زيد بغتة فبغتة حال من فاعل طلع ونحو جاء
ركضا وكذا حال من فاعل جاء وقتلته صبرا [illegible] والذي [illegible] على [illegible]

والوصف فيؤول بغتة بوصف من باغت وقدره ابن عقيل باغتا ويؤول صبرا ابو
من المفعول او مصبورا او محبوسا **ومع كثرة كلا يجوز ذا القياس عليه منه الجمهور** د
وسيبويه سواء كان نوعا من العامل فيه ام لا كما لا بغتة المصدر الواقع نعتا او خبرا
بجامع الصفة المعنوية **واجاز المبرد القياس عليه** فيما كان نوعا من العامل فيه كما ندد ه
حثيثا يدل على الصفة تنفيسا واجاز قياسا جاء زيد سرعة لان السرعة نوع من المجيء
ومنع جاء زيد ضاحكا لان الضحك ليس نوعا من المجيء **وحينئذ فقول الناظم بكثرة اشعار**
بالقياس وقد صرح في التسهيل وابنه في شرح النظم بعدما يعني الكثرة وتشير بالمبع نحو
اما علما فعالم اي مهما تذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم منكرا ما وقع به من غير العلم
وصاحب الحال على هذا التقدير نائب الفاعل والعامل فيه فصاحب الحال هو العامل
في الحال **وهو منذر او وقوع المصدر المعرف قليلا** ومنه قولهم في ادا بل ارسلها
العراك والعراك لم يكن العبد معملة حال اي العراك في ارسلها معتركة بان فيقول د
بتكير اي معتركة والعراك المصدر عار المعارك وعن اكثر اي ازدحم ايلا ولا ردها
الماء وجهه ∴ ولم ينكر ذو الحال غالبا ان ∴ لم يتاخر او يخصص او يبين
من بعد نفي او مضاهيه كلا ∴ يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ∴ **يعني مجيء**
صاحب الحال في المعنى ومن الخبر عنه ان يكون معرفة كما ان الخبر عن المجهول لا يفيد غالبا
ولذا كان المسوغات تقرب من المعرفة **ان يتاخر عن الحال** وتتقدم الحال عليه **ومثاله**
في الدار قائما رجل فقائما حال من رجل وسوغ مجيء الحال من النكرة تقدم الحال على
صاحبها **والتخصيص** في الجسم وهو خبر عن قوله نحو و**منه** معه الجسم و**لنا** حاله
اي كلام **الوصف مثله** ويروى انه تغنه والخفاء بالكسرة **شحوب** من شحب او الغير
واه تستشهد الغير تشهد او وان تطلب الشهداء العين تشهد فالخصم فيه
شحوب بينا واشتاهد في حثيث ووقع حال معترفا على الحال لكونه نكرة وصوتحوبه
وجملة لو علمته معترضة وبانه تعلق التوبيخ **الا ولى ان يخصص بالوصف** نحو قوله
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا فمشحونا حال من فلك لوصفه
بماخر في اليم ومعنى ماخر تشق الماء مقبلا ومدبرا واليم البحر والمشحون المملوء **فيها يفرق كل**
امر حكيم امرا من عندنا ابن هشام ونسب للمشتط بالوصف فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا امر اخلافا للناظم في شرح التسهيل وابنه في شرح النظم قال الا زعم انها عربيا

أم لا منصوب على الحال من أي المجرور وبكرة ظاهرة لكونه مختصا بالوصف فحكمه مع قوله
إنه كان باقيا للحال على المضاف إليه إلا إذا كان المضاف إليه بعضا من المضاف أو كبعضه
أو عاملا في الحال وذلك مفهوم هنا ثم قال وفي نصب أي أوجه أظهرها أنه على
الاختصاص أي أعني أنه على المفعول لأنه الكلام على المصدر من معنى يعرف
أي أبيع على الحال من كل أمر من ضمير الفاعل في ابن المائة أي دائما أو من ضمير المفعول وهو
الهاء في ابن المائة أو من المضمر المستتر في حكيم الخامس أنه مفعول مفرد بني كقوله
وأربعة أيام سواء فسواء حال من أربعة لاختصاصها بالإضافة إلى أيام كما جاء
رجلا ظالما مغلا فكفا حال من رجل لكونه مسبوقا بالنفي ومنه قوله وهو
قطري الفجاءة الخارجي قال العيني وما وقع في نسخة ابن الناظم من عزوه إلى
الطرماح غلط واحش لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام فمتخوفا حال
من أحد لكونه مسبوقا بالنهي والإحجام النكوص والتأخر والوغى الحرب ومررت بماء
قعدة رجل وعليه مائة بيضا فبيضا نكرة محضة حال من مائة وكسر تمييز الكلام بيض
الحالية لا يكون جمعا منصوبا لا تمييز وزاد الكبير على أنه حال لو رفع لكان نعتا
لمائة وقعدة حال من ماء وهو نكرة بلا مسوغ والله تعالى أعلم صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما وإنما لم تجعل هي
الموصوفة قياما حالا من رجال وهو نكرة بلا مسوغ وإن أمكن جعله الحال من النكرة
بلا مسوغ فعل بقلة عليه أولا ذهب سيبويه إلى الجواز والخليل ويونس إلى
المنع والجواب محذوف لدلالة ما تقدم ولا نعم محذوف ولكن لا نعم
مقتصرا على والله تعالى الموفق :: وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه
فقد ورد :: مخوفا مانعا فإنه فعله كذا حال من ضمير فلا يجوز عندهم مررت خالية
بهند هذا مذهب الجمهور وعلة ذلك أن تعلق العامل بالحال ثان تعلقه
بصاحبه فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الواسطة
لكن منع من ذلك أن العامل لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين فجعلوا عوض الاشتراك
في الواسطة التزام التأخير تسليت طرا أي جميعا وهو حال من الكاف والبيت
في علكم وقد تقدم على المجرور ونصب بعد بعدكم وفي رواية بعد بعدكم بذكراكم متعلق
بتسليت على وزن فعل نكسب العلا مفعوله وحسبي به قوله

حتى كأنكم عنبر انتزاعية أي منتزع والقول إن هذا شاذ وذكره وقال الأزهري إنه إنما كان الحال
من عندكم محذوفا ويتبين قول عليها بعد كالمذكورة والله تعالى أعلم بالتوفيق نحو جاء ضاحكا زيد
وأما راكبا متعلقة هندا هذا مذهب البصريين ومنع الكوفيون تقديمها على المرفوع
ثم قال عنهم مطلقا ومنع تقديمها على المنصوب بالظاهر أيضا ثم قال عنهم مطلقا
وأما المجرور بالإضافة يعني المضاف من الحال المصدر على اسم المفعول نحو
أعجبني وجهها مقبلة وهذا إشارة إلى قوله فيها ملتوثا بعد حكى الإجماع على جواز
تقديم الحال عليه لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه وكذا قبله لأن نسبة
المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة
على الموصول كذلك لا ما يتعلق بالمضاف إليه على المضاف والحكم في أبو علي رحمه الله
التجويز إن أكثر منهم كما نبه عليه بعد والله تعالى التوفيق. ولا تجز
حالا من المضاف له : إلا إذا اقتضى المضاف عمله : أو كان جزء ما له
أضيفا : أو مثل جزئه فلا تحيفا : أي لا تجعل حالا من الكلام
والاسم المضاف إليه مرفوع مصدر مبني على العامل في الحال النصب أعجبني ضربك هندا قائمة
فقائما حال من هند المضاف إليه مصدر رفع مبني عامل في الحال النصب
وأنا طالب هند قائمة أي أنا أطلب وقائمة حال من هند المضاف إليه ضارب
اسم فاعل عامل في الحال النصب لأنه بمعنى الحال أو الاستقبال مع اعتماده
على المبتدأ عنده ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فإخوانا حال من المضاف
إليه وهو الهاء والميم ولفظ وبعضه ما نتبع ملة إبراهيم حنيفا فحنيفا
حال من إبراهيم المضاف إليه الملة والملة كبعضه في صحة حذفه وإقامة
المضاف إليه مقامه كما يصح ذلك في البعض الحقيقي الذي انتلف قبل وفي هذا
ما فيه من غلبة اتبعوا إبراهيم لكان صحيحا والله تعالى أعلم بالتوفيق والحال إن
ينصب بفعل صرفا : أو صفة أشبهت المصرفا : فجائز تقديمه كمسرعا
ذا راحل ومخلصا زيد دعا : والمراد بالمتصرف ما استعمل منه الماضي والمضارع
والأمر فالماضي كجاء زيد راكبا والمضارع كيقوم زيد مسرعا الآن والأمر كقم
مسرعا فلك في راكب ومسرعا أن تقدمهما راكبا جاء زيد ومسرعا يقوم زيد ومسرعا
قم وشبه منه أشار الكاف العامل فعلا غير متصرف أي جامد لم يتصرف كما أحسنه مقبلا

مقبلا

مخلصا حال من زيد، وهي واجبة التأخير عن عاملها لكونه فعلا جامدا أو صفة غير
شبيهة بالمتصرف بأن كانت شبيهة بالفعل الجامد في عدم قبول العلامات الفرعية
وهو اسم التفضيل كما لا يقبل علامة التأنيث والتثنية والجمع بخلاف ما عدى ذلك من
اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فعلى مواز فعل المتصرف نحو هذا أفصح الناس
خطيبا فخطيبا حال من فاعل أفصح المستتر فيه ولا يجوز أن يتقدم على أفصح وكذ
لك لا يجوز نحو هذا الجامد زيد متجردا فمتجردا حال من فاعل الجامد المستتر تنبيه ما
يفرق الحال على عاملها إذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد فكيف في موضع
نصب على الحال من زيد وهل هي ظرف أو اسم قولان أحدهما أنها ظرف فاشبه باسم المكان
فكأنه سمى كذلك ويعزى إلى سيبويه والثاني أنها اسم وتسميته ظرفا ويعزى
إلى الأخفش وعلى القولين يستفهم بها عن الأحوال فعلى الأول يكون معناها في
أي حال جاء زيد وعلى الثاني على أي حال جاء زيد. وعامل
ضمن معنى الفعل لا : حروفه مؤخرا لن يعملا : كتلك ليت وكأن وندر
نحو سعيد مستقرا في هجر : ونحو زيد مفردا أنفع من : عمرو معانا مستجاز لن
يهن : تلك الحسن منطلقة فمنطلقة حال من الحسن والعامل فيه اسم الإشارة وهو
تلك لما فيها معنى الفعل دون حروفه وذهب بعضهم إلى أن اسم الإشارة
لا يعمل وأن العامل محذوف تقديره أنظر إليها منطلقة وكذلك غيرها مما على
وزن ما قبله ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا فمقيما حال من عمرو والعامل فيه ليت
لما فيها من معنى التمني دون حروفه كأنه كأن العالم البدر مشرقا حال من الضمير المتضمن
بكأن والعامل فيه كأن لما فيها من معنى التشبيه وليس فيها حروفه وزيد عندنا قائما
قائما حال من الضمير المستتر في الظرف وسعيد في هجر مستقرا فمستقرا حال
من الضمير المستتر في الجار والمجرور ومثله في تقديم الحال على عاملها وهو مجرور ورد
قوله عز وجل في قراءة من قرأ وهو الشيخ الحسن البصري والسماوات مطويات بيمينه
بنصب مطويات على الحال المتوسطة بين الخبر وهو السماوات والمخبر به وهو بيمينه
والأصل والله أعلم والسماوات بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المشتغل إلى الجار
والمجرور وممن أجاز تقديم الحال على عاملها في مثل هذا الأخفش وسبقه إلى ذلك الفراء
وتبعه الناظم في التسهيل وشرحه ومعه وحال من الضمير المستتر في أنفع الراجع إلى زيد

والعامل فيها الفعل او كان الجمز وقيد وكان القياس وجوب تأخير العامل في المثال
عن الفعل كما في الحال الواردة ولكن اغتفر تقديم الحال العامل فيه بين القابض والمتصل
عليه لانه لو أخر لاشتبه والله تعالى اعلم توضيحا والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد
فاعلم وغير مفرد . فيجيء متعددا كما يتعدد الخبر والنعت ومثل الكمي بالشمس والقمر
دائبين قال ابن [illegible] حال من الشمس والقمر [illegible] فلما اتفقا لفظا ومعنى ثني
ولا يتعين [illegible] احتمال [illegible] التركيب والثلاثيا ولغير متعلق به . وهو غير لازم متعلق متعدد
ثم اعلم ان الحال على قسمين مبينة لهيئة صاحبها ومؤكدة وانكر هذا الفراء والمبرد والسهيلي
وما ورد من ذلك ردوه الى المبينة والصحيح ثبوتها وهو قول الجمهور . وعامل الحال
بها قد اكدا . في نحو لا تعث في الارض مفسدا . وان تؤكد جملة فمضمر . عاملها
ولفظها يؤخر . وارسلناك للناس رسولا في سورة [illegible] وهي مؤكدة لعا
ملها وهو ارسلنا لفظا ومعنى [illegible] والمعنى الثالثة ان تكون مؤ
كدة لعاملها معنى لا لفظا نحو قوله تعالى فتبسم ضاحكا فضاحكا حال من فاعل تبسم
وهي مؤكدة لعاملها معنى فقط لان التبسم نوع من الضحك ولعطفه مختلفا زيد ابوك
عطوفا والعامل فيها واجب الحذف عند سيبويه [illegible] بعد الجمل خلافا لابن مالك في
جعله المثال المذكور من المؤكدة لعاملها على ان [illegible] مستقر [illegible] العامل الا [illegible]
[illegible] ومعنى الاشتقاق [illegible] ابن هشام وتقديره ان كان المبتدأ غير انا احقه بفتح
رع احق [illegible] مبني للفاعل او اعرفه مضارع عرف ثلاثي مبني للفاعل [illegible]
وان كان المبتدأ انا كقوله انا ابن [illegible] فتقديره حقني او اعرفني وقدره [illegible]
احق او اعرفها ونص كلامه في التقدير احقه او اعرفه ان كان مخبرا غير انا وان كان
انا فالتقدير احق او اعرفها الشيء وذكر [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] ما نصه
[illegible] احق [illegible] ثلاثة [illegible] مبنيان للفاعل والله تعالى اعلم وكذا رايته
في [illegible] ابي حيان [illegible] وقال ابن [illegible] احق [illegible] انتهى
وفي صحاح الجوهري وحققت الامر واحققته [illegible] منه على يقين
انتهى كلامه وعلى كلا الوجهين في المبتدأ والتقدير للعامل [illegible] الوجه الثاني [illegible]
حال من الضمير المستتر [illegible] الجملة المذكورة قبلها وهو ما
جبلت عليه [illegible] من العطف والرحمة والقاعدة تقديره اعرفه واحق مضارع احقه

وعرفت لا بوه ابيه لا اربعة وبحل الضمير المتصل المنصوب والله اعلم والموكدة
لعاملها وعلى جملة مضمونها ثبتت فهي موجب ان تكون اسمية قال بعضهم هذا الكلام لا يجوز
فليس لان الموكدة للعامل هي الحال والحال ليس بعامل ثم قال بعضهم القول
ان يقال والموكدة لعاملها لا تكون ذلك العامل الا جملة فعلية او جملة
اسمية احد جزئيها مشتق وبالله التوفيق :: وموضع الحال تجيء جملة
كجاء زيد وهو ناو رحلة :: يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فيحكم عليها
حينئذ بانها في موضع نصب وذلك بثلاثة شروط احدها كونها خبرية لان الحال بمنزلة
النعت وهو لا يكون بجملة انشائية الثانية ان لا تكون مصدرة بدليل استقبال
لان الغرض من الحال تخصيص وقوع عامل مضمونها بوقت حصول
مضمون الحال وذلك ينافي الاستقبال الثالث ان تكون الجملة مرتبطة اما بالواو
والضمير كجاء زيد وهو ناو رحلة فجملة وهو ناو رحلة حال من زيد وهي مرتبطة بالواو
والضمير او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فجملة بعضكم لبعض عدو
حال اي متعادين او بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من
الذئب مرتبطة بالواو فقط وانما سميت الواو واو الحال والابتداء لانها تدل على
الجمع والغرض اجتماع جملة الحال مع عاملها في حصولها :: وذات بدء بمضارع ثبت
حوت ضميرا ومن الواو خلت :: وجوبا لعوده على ولا منه فتستكن
حال من فاعل نحو المستتر ولم تقترن بالواو لانها تشبه اسم الفاعل في الزنة والمعنى
والواو لا تدخل على اسم الفاعل وكذلك ما اشبهه قبيك ولم يمنع الواو
في سبع الاولى المضارعة الكائنة الواقعة بعد عاطف حال على حال كجملة او هم قائلون
من فلعلكم يسة حال معطوفة على بياتا الذي هو مصدر في موضع الحال الثانية الموكدة
لمضمون الجملة قبلها الثالثة الواقعة بعد الا نحو وما ياتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزءون فجملة كانوا به يستهزءون حال من الهاء والميم في ياتيهم الخامسة
منفية بلا المتلو باو نحو لا اضربه ذهب او مكث فجملة ذهب حال من الهاء وهي
متلوة باو فلا تقترن بالواو لانها في تقدير شرط اي ان ذهب وان مكث ومعمول الشرط
لا يقترن بالواو وكذلك ما كان في تقديره السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا
لا نؤمن بالله فجملة لا نؤمن بالله حال من الضمير المجرور باللام السابعة المضارع

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

المنفي بما كقولك ما زيد قائما بل قاعد عمرو ذكره ما انتصب او وقد كسبت بجملة تصلح احال من الكلام في
عمرو زيد كان ونحو هذه الصور التي ذكرها الشيخ وتخلو اعراب الحال وما عمل التي ذكر الناظم
في قوله وذات بدء بمضارع البيت سيدي عبد الوهاب محمد ابن فاس العلامة رحمه الله
بغال واستمية عطف على حال سبق ٭ وبالتنوع كيبر محنها اتفق ٭ وذات بدء بمضارع
زاع تبغي ٭ بلا وما او ماض الا يقتفي ٭ او كان متلو او او اشتملت ٭ على ضمير
ومن اتى او خلت ٭ وذات واو بعدها انو مبتدا ٭ له المضارع اجعلن
مسندا ٭ قمت واصك عينه وجملة الحال سوى ما قدما ٭ بواو او بمضمر او بهما ٭ و
وسوى استثناء اي منصوب على الاستثناء او على الحال عند في الخلاف في ذلك ٭ والحال
قد يحذف ما فيه عمل ٭ وبعض ما يحذف ذكره حظل ٭ ومن حذف عامل الحال وجوبا
بما اذا سدت مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما والاصل حاصل اذ كان قائما او من بدلها
على الخلاف بتفريغ ولا يجوز ذكرها لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض منه ومن المواضع
التي يحذف فيها وجوبا ايضا اذا بين بها ازدياد ثمن او نقص فيه فتترتب فيه
بالاول تصدق بدينار فصاعدا او الثاني نحو اشتريته بدينار فسافلا فصاعدا او سافلا
حالان والفاء الداخلة عليها عاطفة عاملا محذوفا وبقي معمولها وعطف الاخبار
على الانشاء والاصل تصدق بدينار فذهب التصدق به صاعدا او اشتريته بدينار فذهب
المشترى به سافلا قاله ابن الفخار ولا يجوز هنا من حروف العطف الا الفاء وبالله
التوفيق

التمييز

وهو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيئا من شيء او فرق بين متشابهين وهو في الاسم المبين
تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل اسم بمعنى من مبين نكرة ٭ ينصب تمييزا
بما قد فسره ٭ بمعنى من خرج به الحال نحو جاء زيد راكبا فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى
من ومبين يخرج ما سوى التمييز والمشبه بالمفعول به وهو عمر سوى المذكور من اسم لا
التبرئة نحو لا رجل وثاني مفعولي استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه
والعمل ٭ وما رجلا وذنبا وان كانا على معنى من لكن ليستا فيهما لبيان فلا يكون
ذاك مبينا لما يبعد او ليس اسم جنس الاول وهو لا رجل لا يستغرق الجنس ولذلك
بني اسم لا معه كالكرة في الثاني وهو استغفر الله ذنبا للاختلاف فان الله لما اراد الاستغفار
ابتز امنه بالجانب المشاهد وهو الاول وذكر الحال في مجاز على انه لا يتناهى لكونه

كلام بعض اراتهم ان التمييز لا يكون الا اسما
منكرا ولا يكون جمعا ولا اسم جمع

تمام حدود

لئلا يتوهم فإن استعمل إنه مستترا من أول الترتيب الجملة لا يشترط هي فإن ابن هشام و
ويسير المراد بقوله فيه التمييز بمعنى من أن تنوي معنى من فيه لئلا يخرج عنه المحول
عن الفاعل والمفعول والمبتدأ أو تمييز العدد كقولك زيد نعم رجلا إذ لا يصلح أن تقول نعم
زيد وما أحسن زيدا أدبا فإنه محول عن المفعول والأصل ما أحسن أدب زيد وزيد أكثر مالا
مما حول عن مبتدأ إذ الأصل مال زيد أكثر فحول المضاف وجعل تمييزا وأقيم المضاف إليه
مقامه فارتفع على الابتداء وكذلك وعشرين درهما وإنما المراد إذا الاسم فيه لبيان التبيين للجنس
كما قال فيه التبيين للجنس كذا من معنى من ونكرة تخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن
الوجه بنصب الوجه فلا يكون تمييزا لتعريفه تنكيره وحكم التمييز النصب لأنه من الفضلات
أما الاسم المحول فلا إشكال أنه هو الناصب له واختلف في صحة العامل فيه مع أنه جامد
فقيل لشبهه باسم الفاعل لأنه طالب له في المعنى كعشرين درهما فإنه شبيه بضاربين
زيدا أو بكلا زيدا فإنه شبيه بضاربا في الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام
وهو التنوين والنون وقيل لشبهه بالفعل ضعيف وذلك في خامس مرتبة فإن الفعل أصل لاسم
الفاعل لأنه يعمل غير معتمد واسم الفاعل لا يعمل إلا معتمدا وهو أصل للصفة المشبهة
لأنه يعمل في السببي والأجنبي وهي لا تعمل إلا في السببي دون الأجنبي وهي
أصل لاسم الفعل لأنها ترفع الظاهر وهو لا يرفعه إلا في مسألة واحدة وهي أصل للمفعول به
لأنه يتحمل الضمير وهي لا تتحمله وصحح هذا القول لأن حمل الشيء على ما هو به أشبه
أولى وقيل الناصب له الفعل وهو قول سيبويه والمازني والمبرد وتابعيهم
نحو طاب زيد نفسا فنفسا منصوب بطاب نحو عجبت من طيب زيد نفسا فنفسا تمييز
منصوب بطيب وهو صفة مشبهة وقيل الناصب له الجملة التي انتصب عن تمامها من
الفعل وكلما أشبهه وهو اختيار ابن عصفور ونسبه للمحققين والله أعلم
كشبر أرضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا أما تمثيله للمقدار وهو ما
يعرف به قدر الشيء وينقسم إلى ثلاثة أقسام كما ذكر ومنوين عسلا وتمرا وهو تثنية
منا بتخفيف النون والمنا رطلان بالوزن يعرف بها مقادير الموزونات
وسبعين بالكيل يعرف ويقال في تثنية منوان كما يقال في تثنية عصا عصوان
ويقال من بالتشديد وتثنيته منان بالتشديد كما يقال في تثنية ضب ضبان
ونبه عليه من تمييز العدد تمييز العدد وهو قسمان مركب كأحد عشر كوكبا وكناية ككم

لا ستعمالها فيه نحو كم عبدا ملكت **تنبيه** من الاسم المبهم نوع يشبه المقادير الوزن والكيل
والمساحة فالاول نحو مثقال ذرة خيرا يره فمثقال الذرة شبيه لما يوزن وليس اسما لشيء يوزن
به عرفا والثاني نحو قيمتها فما نحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء اسم لزق
على السمن وهو مما يشبه الكيل وليس بكيل حقيقة كيما او كلا معيار والثالث نحو
جبينا بقدر راحة سحابا فقدر الراحة شبيه بالمساحة وليس هو مساحة والتمييز الى على الحقايقة
من غير مبين . وبعد ذي وشبهها اجرره اذا : اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا : ان كان مثل ملء الارض ذهبا : فتقول
شبر ارض من الممسوحات وقفيز بر من المكيلات ومنوا عسل من الموزونات فاذا حذفت لا
بد من اضافته الى التمييز احترازا مما بعد تمامه من تنوين كما مر او مفرد او نون التثنية فيعم من
ذلك ان التمييز بعد العدد كعشرين درهما لا يجب فيه جر لان تمييزه واجب النصب
فامتنع جره لانه يضاف الى غير التمييز نحو عشرين زيد فلو اضيف الى التمييز لزم الالتباس
فلا يعلم هل هو تمييز او لا ولم يعكس فيعطا كما قبله الشيء اى نفسه لان العدد هو
التمييز في المعنى **بخلاف ان التمييز اذا اضيف وجب نصب التمييز** نحو ولو جينا بمثله مددا
وملء الارض ذهبا فمدد تمييز لمثل وذهب تمييز لملء ولا يجوز جرهما بالاضافة لان مثلا وملء
مضافان مرة فامتنع اضافتهما مرة اخرى . والفاعل المعنى انصبن بأفعلا
مفضلا كأنت أعلا منزلا . وبعد كل ما اقتضى تعجبا : ميز كأكرم بأبي بكر
أبا : **نحو انت افضل الناس رجلا** بالنصب وانما جاز النصب مع تخلف شرطه وهو
أن رجلا لا يصلح ان يكون فاعلا في المعنى انه لا يقال انت هو افضل رجل وانما يقال شرطها النصب
كان حقه الجر وانما نصب لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا الى الناس فلو
اضيف ثانيا الى رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شيء يمتنع اضافته
ثانيا الى غيره **كأكرم بأبي بكر أبا** فأبا تمييز لبيان التعجب . واجرر بمن ان شئت غير
ذي العدد . والفاعل المعنى كطب نفسا تفد : **منه ما يصلح لمباشرتها** كرطل من
زيت ونحوه لان التمييز فيه نفس المميز واختلف في معنى من التي يجر بها مع التمييز فقيل
للتبعيض ولذلك لم تدخل في كان نفسا لانه اسم من المبهم الذي انطوت عليه
الجملة وقيل انما للبيان للجنس ذكره ابن هشام في الحواشي **ومن استعمالها** ويستثنى
معها المحول عن المفعول كغرسته الارض شجرا **فلا يقال في عندي عشرون من درهما عشرون**

مزعى لعدم مجيء تمام ما بعده على ما قبله لكون العدد لا يعمل متعددا والتمييز معه
ومن الميتة ونعت لنعيش بها ومجرورها اسم جنس سابق طرح تمام ما بعده ما عليه نحو
من اسلوددم نعم بيان لاسلوب أي شيء ذهب واستعد لذلك العدد لعدم محض الحمل
كما تقدم وكذا كلا بابر نعم ساكر بالزيت نعم لان التمييز معبر للنسبة لا للفعل المذكور

وعامل التمييز قدم مطلقا ... والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

اي سواء كان اسما جامدا كالزيتا وعين عشرون درهما فلا يجوز زيتا عندي رطل ودرهما عشرون
لان الجامد لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه فان كان الفعل غير متصرف
فلا يجوز ايضا تقديمه عليه لان الجامد لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه
عليه كما تقدم في الاسم وسواء التنازع في انعم تعجب ومضارع نحو ما او اذا معترضة بين الاسم
والخبر وهو زعما نفسي من أضيق يقال ضفت بالامر زعالة لم تقطع ولم تقدر عليه واهل
الزرع بسط اليد وكلا اذ لا يدره ان البد فلم تبله بطارع اذ هو كيل مضارع والبا فيه زائدة
بل وكلا بابي بان مع عطفا على بطارع من الباب وهو التفنوه وعن التعنس من بيسر
متعلقان بيابس والشاهد في زعما بانه تمييز من الجنون وقد تقدم على عامله وبالله تعالى
التوفيق منه قول رجل من طيء انفسا تطيب المنار اعلى المنون بنال جمارا
بنفسا تمييز تقدم على عامله وهو تطيب لانه فعل متصرف ولم يجز سيبويه والجمهور
ذلك لكون الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف ان يكون فاعلا في الاصل وفي تحويل
الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه
من الاخلال بالاصل وقيل لان التمييز كالنعت في الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله
فكذلك ما اشبهه قال الشاطبي واستحسنه ابن خروف والمنى جمع منية وهو اعنى
المنون اي الموت مبتدا وتنال خبره وجمارا صفة لمصدر محذوف اي نيلا جمارا
وبالله تعالى التوفيق

حروف الجر

وتسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربط بينهما وحروف
الصفات لانها تحدث صفة في الاسم من ظرفية او غيرها هاك حروف الجر وهي
من الى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على ... مذ منذ رب اللام كي واو وتا
والكاف والبا ولعل ومتى ... اما كي فلا تجر مع يا وكلا اسما ما كيفا فانوا كيمه والا
طلبها محذوف الف ما وجوبا وجيء بها السكت وقفا وحفظ الهمزة اذ دخلت على الالف

الجزم وقد معنوية بالفاء والمعنى لأي شيء جاءك كذا وما المصدرية مع صلتها في
جاء بعد تأويل اسم كقوله وهو النابغة إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما
يضر وينفع فكي جارة لمصدر مؤول من ما وصلتها وكي حرف تعليل بمنزلة اللام أي
إنما يراد الفتى ليضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع وروي برفع الفتى وكون ما
ما فيه مصدرية فلا حذف من الخبر وأن المصدرية بعد قوله ومنه حديث ابن عمر الذي فعل
لعن الله من ... منصوب بالغا أضحت أنا اسم أصبح وما الغا خبره والمنح وهو العطاء
وبمالكه معمول ثان الغا كما أن نعم ونعم بنا بها للفاعل والغرور الخداع ممنو
عطف تفسير وهو إرادة المحذوف بالأمثال حيث لا ينفع والساكن وكيما أن حيث في
كلمة فاجر أن للغرور وجعل ابن مالك في التسهيل الكاف من كيما كف عليها ولم يجعلها
وأن مغرقة بعدها والأصل لما أن تكون مجرورة أن استغناء عنها ببيتها وأن تكون
مصدرية ناصبة للمضارع بنفسه واللام مقدرة قبلها استغناء عنها ببيتها مدلولة
كثرة كقوله ... ونحو كي ... وأردى للام العرب وهو لغة عقيل كقوله
وهو شاع عقيل لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم بفتح الشين المعجمة المرأة
المفضاة بالعدم بل بالتصغير معنويو إلا بعد إليه حكى يعقوب ذلك عنهم وهاء
لها بالمعنى وقد تقدم أنه معنى إذا والكاف حرف فصلا بتقدم تعري الكاف لاسمه
بحسب حال المخاطب من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث ونحوهما مما ولك له
اللاحقة لاسم الإشارة والكاف من أرأيتك وأخواتها على مذهب البصريين وباللغة
تعلق التوقيف بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو
ورب والتا: يعني أن هذه الحروف السبعة لا تدخل على المضمر بل على
الظاهر وهي بالنسبة إلى الوضع أربعة أقسام ما وضع على حرف واحد
وهو ثلاثة الكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو مذ خاصة وما
وضع على ثلاثة أحرف وهو منذ ورب وما وضع على أربعة أحرف وهو حتى
خاصة ومعنى منه أن ما عدى هذه السبعة من حروف الجر تدخل على الظاهر والمضمر
وهي بالنسبة إلى الوضع ثلاثة أقسام ما هو موضوع على حرف واحد
وهو الباء واللام وما هو موضوع على حرفين وهو من وعن وفي وما هو موضو
ع على ثلاثة أحرف وهو إلى وعلى : واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب

منكر لقول البناء ليحد ودما :. لا تعبد الله وتعبد رما بفتح الراء المضاف للكعبة او لياء
المتكلم نحو قوله لا كيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لا فعلن وحكاه الاخفش
تالرحمان وتحياتك نادر حكاه سيبويه ومنكرا معطوف على وقتا من العطف
على معمولين لعاملين والمجرور للكجار ان تعلقا قال في المغني اجمعوا على جواز
العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس :. وما رووا
من نحو ربه فتى :. نزر كذا كها ونحوه اتى :. ربه رجلا واختلف في الضمير
المجرور برب فقيل معرفة واليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره
الزمخشري وابن عصفور لانه عائد على واجب التنكير وهو رجلا ورجلا منصوب
على التمييز للضمير المجرور وقوله الراجز وهو العجاج يصف حمارا او وحشيا مثل
الحمار الوحشي للزنابات بفتح الزاي المعجمة والنون وبعد الالف باء موحدة
جمع زناب وهو في الاصل شبه المخلب يخرج من انوف الابل وهنا اسم موضع
بعينه ويروي مثل الزنابات وثم الا كها وكثبا بفتح الكاف والثاء المثلثة والباء
الموحدة ضعيف ومعناه قريبا وام اوعال اسم هضبة بعينها وهو مبتدا وخبره
قوله كذا اي كالزنابات او اقربا عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
ويجوز نصبه اي او عال كالزنابات او اقرب منها والشاهد فيه حيث ادخل كاف
التشبيه على المضمر وهو قليل كقوله وهو رؤبة يصف حمارا وحشيا واتنا
وحشيات فلا ترى بعلا اي زوجا ولا حلائلا جمع حليلة الرجل وهي امراته
كه اي كالحمار الوحشي ولا كهن اي كالاتن الوحشيات الا حاظلا بالحاء المهملة
والظاء المشالة وهو المانع من التزويج والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشي
ولا زوجات مثل الاتن الوحشيات الا مانعا والشاهد في كه وكهن حيث
ادخل الكاف على المضمر فلا والله لا يلفى اي لا يجد واناس فاعله وفتى مفعوله
حتاك يا ابن ابي زياد ويروي يا ابن ابي يزيد والشاهد في حتاك حيث جر حتى
الضمير والاصل ان تجر الظاهر وهو شاذ ونزر بمعنى قليل خبر المبتدا الذي هو ما
وجرا منه من لا تما لام حروف الجر في المطالب ذلك اقوالهم وعنهم وبالله التوفيق
بعض وبين وابتدي في الامكنة :. بمن وقد تاتي لبدء الازمنة :. وزيد
في نفي وشبهه فجر :. نكرة كما لباغ من مفر :. الاول التبعيض علامته

الفارسي والجمهور وهمدان عصفور وعلى انها حرف جر لا استغناء عنها ببعض نحو
حتى تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون وعلامتها ان يصلح تقدير البعض موضعها اذ ابنيت
معرفة كالمثال المذكور وان بنيت نكرة فهي ومجرورها في موضع جملة نحو يحلون فيها
من اساور من ذهب من ذهب بيان لاساور وان جعلت في موضع مبدا ومن مختلف فيه الكثير البصريين
على المنع ان تكون بعد النفي بان يكون كان وشبه النفي الاستفهام بهل خاصة
وفي المرادي الهمزة بعد نحو ولعل العرب بينهما اي هل تطلب التضريب هل من خالق
غير الله فخالق مبتدأ وغير الله نعت على المحل والخبر محذوف تقديره لكم وليس يرزقكم
الخبر لان هل لا تدخل على مبتدأ الخبر عنه بفعل على الاصح جمعا من باب التنازع وفي عمل الاخير
لغيره وحذف من الاول بل ضميره لانه فضلة والاول بعض ويس وابتداء بل للانتها حتى
وكاف والى الانتهاء دل لكنه الى على الانتها الكثير وهي لما غاية او زمانية مثالهما في
المكان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها في الزمان ثم اتموا الصيام الى الليل
ثم حتى وهي ايضا للمكان زمانية او مكانية ومثالها في المكان اكلت السمكة حتى راسها
ومثالها في الزمان نحو سلام هي حتى مطلع الفجر. واللام للملك وشبهه وفي
تعدية ايضا وتعليل قفي. وزيد الثالث التعدية اي للمفعول به ما اقرب
زيدا لعمرو وكان من حق متعدي الاول وكان لما بني منه فعل التعجب نقل الى فعل بضم العين
فصار قاصرا فعدي باللام ثم الى زيد وبالكلام الى عمرو نحو فهب لي من لدنك وليا وجاء الاية
مثل في شرح الكافية وتبعه ابنه قال ابن هشام في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدي بنحو
فمنها ما اضرب زيدا لعمرو وتقوية بالتاخير عن المعمول مع اصالته في العمل ان كنتم
للرؤيا تعبرون والاصل ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما اخر الفعل وتقدم معموله عليه ضعف
عمله فقوي باللام والله اعلم او لكونه فرعا في العمل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
او امثلة المبالغة نحو عجبت من ضرب زيد لعمرو وفعال لما يريد وقد ترد لغير ذلك كالملك المستغاث
وله فعلان زائدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها **تنبيه**
ومن معانيها القسم وتختص بالجلالة لانها خلف عن التاء نحو والله لا يؤخر الاجل اه قاله د
ومنها التعجب نحو لله دره اي ما اكثر دره بالدال المهملة ومنها الصيرورة وتسمى
لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فما للموت ليست علة للولادة والخراب
ليس علة للبناء ولكن ذلك عاقبتهما ومآلهما الى ذلك ومنها البعدية اي من المصاحبة للبعد

نحو

نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس أي بعده ومنها الاستعلاء نحو ويخرون للأذقان أي
عليها وكذا للسبب نحو لن نبرح عليه عاكفين والتبليغ نحو قل لعبادي قاله الدماميني والتبيين
نحو سقيا لك وللظرفية نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة أي فيه ولغير ذلك
وزيد والظرفية استبن بيا وفي وقد يبينان السببا: فمثال دلالة
الباء على الظرفية وذلك إذا حسن في مكانها في وبالليل أفلا تعقلون أي في الليل لمسكم
فيما أفضتم فيه عذاب عظيم أي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما أفضتم أي خضتم فيه بالباطل
بالبا استعن وعد عوض ألصق ومثل مع ومن وعن بها انطق: الأول الباء
للاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم أو مجازا نحو
بسم الله الرحمن الرحيم وقيل الباء في البسملة للمصاحبة وهي المعاقبة لهمزة التعدية
في تصيير الفاعل مفعولا الرابع الإلصاق وهو أصل معانيها ثم الإلصاق حقيقي كأمسكت
بزيد ومجازي نحو مررت بزيد أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد عينا يشرب بها عباد
الله أي منها فهي بمعنى من قال الشارح خلافا لما عند الأزهري من جعل عد وعوض والصق أمرا ومعناه
فإن على استعن بإسقاط العاطف في الحكم الأخير وشغلها عن محذوف والأصل
وعوض بالباء والصق بالباء فالواو ليس من كلام الشارح في التقدير قاله الناظم كلامه
فتنبه ومن معانيها الاستعلاء نحو ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده
إليك أي على قنطار نحو وإذا مروا بهم يتغامزون أي عليهم ومنها التوكيد وهي
الزائدة وتزاد مع الفاعل نحو كفى بالله شهيدا أو مع المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة ومع المبتدأ نحو بحسبك درهم ومع خبر ليس نحو أليس زيد بقائم أليس
الله بكاف عبده وتأتي للقسم ولغير ذلك: على للاستعلا ومعنى في وعن
الأول الاستعلاء على مجرورها الثاني معنى في الظرفية قاله الكوفيون على ملك سليمان
أي في ملك سليمان إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها أي رضيت عني
وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة ولذلك أعاد الضمير عليها مؤنثا
وخص لعمر الله أي بحياته وأعجبني رضاها جواب إذا وبالله تعالى
التوفيق. بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد وعلى :.
كما على موضع عن قد جعلا: الأول التجاوز ولم يذكر البصريون سواه نحو
سرنا عن البلد أي بعد ... أي حالا بعد حال ويحتمل أن تكون على بابها والتقدير

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

فيكون متبادرا في الشدة عن الصبر واخر كونه فيكون كل الصبر اعظم في الشدة مما قبله
فالمراد انما يبني الثالث معنى على كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي عليها
وكقول الشاعر وهو ذو الاصبع العدواني لاه ابن عمك اي لله در ابن عمك بحذف لام الجر
والروح ابن عمك مبتدا ولاه خبره لا افضلت في حسب عني اي علي ولا انت دياني اي ما
لكا امري فتخزوني اي فتسوسني والمعنى لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت
مالكي فتسوسني تنبيه تأتي للتعليل نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي آلهتنا عن
قولك اي لاجله ويحتمل غير ذلك في الاية شبيه بكاف وبها التعليل فيه
بعض وزائد للتوكيد ورد :. بعضهم اي اتيانه للتعليل فقليل أشبه قوله
ونعله الاكثرون ان ليس مثله شيء فزيدت في التوضيح ليس شيء مثله مقرما للاسم
على الجر قال الشيخ الازهري اذا كثر فدرك الاكثرون اذ لو لم تقدر كذلك صار المعنى
ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل :. واستعمل اسما وكذا عن وعلى
من اجل دخول عليهما من خلا :. ومذ ومنذ اسماء حيث رفعا :. او اولهما
الفعل لجيئة مذ ومنذ عا :. كقول الشاعر وهو ابو ذؤيب الغنوي وردنا اي رجعنا
بالغنى يدعو بكلان الملا اي الغربين بجنب بغاء وسكنا اي بينا نحو ذكوب يعبد العيز اي
تحترز مير الغير طوا اي حينا وتنقي اي ثم تنفع الغنى راجعنا به وفيت الغنى هو
يعز من مشيع بالعربين بوعد عندهم انه والعبر لا تزال ناظرة اليه تحسنه وجملة والشا
شر مير دخول حرف الجر على الكاف وهي مراده فيه كمثل ومن وعلى انطلا يستعملان اسمين
وذلك اذا دخلت عليهما من فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق من دخول من على عن
قوله وهو القطامي عمر بن شيم مصغر يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن
مروان فقلت اي خاطبت ركبا جمع راكب عند الاخفش واسم جمع عند سيبويه والقول
اذ امكن بالاولى يكون بمعنى الخطاب بماذا اي حين اعلا بهم من عن اي جانب يمين الحبيا بضم
الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء مقصور موضع اسم موضع بالشام و
نظرة فاعل علا بهم وقيل بمعنى بفتح القاف والباء الموحدة فعال نظرة قبل اي نظر
من نظرو الظاهر فيه دخول على عن وعلى اذا دخلت عليها تكون بمعنى جانب
وناحية ومن دخوله على على قوله وهو مزاحم بن الحارث والصحيح انه اسلامي
من فوقه في وصف القطا غدت القطاة من عليه اي من فوق الفرخ بعد ما تم ظمؤها

ادبعو

اي بعد تمام وهو منه تعجب هل مع الجماد من ماء بين الشيء الى الشيء و بر
وي خمسها كسر الخا وهو وارد ايضا في خمسة ابيات نحيل اي تعوب احتلوط
من تعاطف ونسبة التصويت لها وانما هو لاصحابها وجملة تصل خبر غدت ومع
فيض عطفا على عليه اي وغدت ايضا ذات فيض والفيض بفتح الغاف وسكون الياء
اخي الحروف وفي اخره خاء معجمة تعني البيض التي الخالي من الفرخ وقيل المراد
بها هنا الفرخ وببيداء معط لفيض وهي الارض الغليظة مجمل وقع لو بيداء
او بدل منه اي لا علم فيها المغني عن التجزئة الغضاة في عين من جمعها الغزير
الغمر بالغمر اي فتح مشتعفة عليه ظاهر الورود لها وجوفها يجون في حال
لهم اي تيسر اللاحق لها والشاهد فيه دخول من على عل لانها هنا
اسم الرابع ان تبع ما بعدها معرفة او نكرة معدودة او لا نحو منذ يوم الجمعة
فيوم الجمعة معرفة غير معدود ومنذ يومان فيومان منكر معدود ومنذ ومنذ مبتدان
وما بعدهما خبر عنهما واجيب التناظر اجرا للرفع مجرى النصب مع غير ما بعدهما زمان
مقدرا اي الجملة وحيث ظرفا مكانيا تنبيه اصل منذ بحرف النون و
بدليل رجوعهم الى الضم الالتقاء عند ملاقاة الساكن نحو منذ اليوم ولو كانا الاصل
الضم لكسروا وان جر في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في سنتي
وبعدهما من وعن وبا زيد ملة ... ملن تلو عن عمل فيه علما ... معناهما
معنى ويكونان لابتداء الغاية في الزمان اي كان ان زمان ما مضيا ... وزيد
بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف
ورب لها منه تسبقه معقل بين جرى وكلعقة بجلالة مضافة مجرور برب مع انزيا
لها بل وكقول الشاعر وهو زياد الاعجم لعمرك فيما ابني واباحمز معقوق
على انهم ان كما النشوان اما الشكران ويرى الحليم والشاهد في كما النشوان
فان كاف التشبيه دخلت عليها ما الكافة فعلقتها عن العمل فلذلك رفع
النشوان على الخبرية ومولد وهو عمرو بن البراقة النهمي بكسر النون كما الناس
مجروم عليه وجارم والمجروم والجرم بالجيم والراء وروي مظلوم عليه وظالم
وسكن مولانا ونعم الله والشاهد في كما الناس حيث دخلت على الكاف ولم تكف
عملها فلهذا جرت الناس وبالله تعالى التوفيق وحذفت رب فجرت بعد بل

والفا وبعد الواو شاع ذا العمل ∴ وقد يجر بسوى رب لدى ∴ في
حذف وبعضه يرى مطردا ∴ مثاله وهو قريب بعد بل وأبل رب
بلد ملء الفجاج أي الطرق قتمه أي غباره والشاهد فيه حيث أضمر رب بعد بل
وأبقى عملها فالهيتها أي شغلتها عن تمائم أي الطفل وأمرتها تميمة وهي
العوذة التي تعلق على الصبي وفي رواية عن ذي تمائم مغيل بكسر الغين وسكونها
وهي التي ترضع وهي حامل وفي رواية محول من أحول الصبي فهو محول إذا أتى له
حول أي سنة وإنما خص الحبلى والمرضع بذلك لأنهما أزهد النساء في الرجال وأقلهن
شغفا بهم والشاهد فيه حيث حذف رب وبقي عملها وبعد الواو كقوله في
وهو امرؤ القيس الكندي وليل أي رب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته أرخى سدوله
أي ستوره صفة ليل وعلي متعلق بأرخى بأنواع الهموم أي الأحزان ليبتلي أي
ليختبر شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته بموج البحر واستعار له سدولا وهي الستور
وأمرها هنا مما يحول بين البصر وإدراك المبصر أن المعنى رب ليل يشبه في
الصعوبة أرخى علي ستور ظلامه مع أنواع الأحزان ليختبرني أصبر على الشدائد
أم أجزع منها والشاهد فيه حيث حذف رب وأبقى عملها بعد الواو ومنه قوله وهو
الفرزدق يهجو جريرا إذا قيل أي الناس شر قبيلة ∴ أشارت كليب بالأكف الأصابع
أي كليب مجرور بحرف الجر وبقي عمله والمراد بكليب رهط جرير وهو كليب بن يربوع
أي قبيلة أبو قبيلة جرير بالأكف أي مع الأكف والأصابع فاعل أشارت وبالأكف
حال منه والباء بمعنى مع أي أشارت الأصابع في حال كونها مصاحبة للأكف ولا
تنافي والإشارة واقعة بالمجموع وقيل هذا مقلوب والأصل أشارت الأكف بالأصابع وبالله
تعالى التوفيق

الإضافة

حدها بعضهم بقوله نسبة بين اسمين تقييدية توجب جر الثاني منهما فقوله نسبة
جنس وبين اسمين خرج به نسبة الفعل مع الفاعل وقوله تقييدية مخرج للإسنادية
والإضافة نحو زيد قائم وكذا نحو زيد أو قوله توجب جر الثاني مخرج للنعت
نونا تلي الإعراب أو تنوينا ∴ مما تضيف احذف كطور سينا ∴
الموجبات لحذف التنوين الإضافة وفتح العين والألف واللام والنداء نحو غلاما
في التثنية وغلاما تثنية غلام والأصل غلامان حذفت نون التثنية للإ

للإضافة

للاضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي الالف **واثنى زيد** فاثنى شبيه
بالتثنية في الاعراب بالحروف وليست تثنية حقيقة اذ لا يقال في مفردها
اثن والاصل اثنان فحذفت النون للاضافة لما ذكرنا **وطاهرو اعمر** فطاهرو
جمع طاهر جمع مذكر سالم والاصل طاهرون فحذفت نون الجمع للاضافة لانها
تلي علامة الاعراب وهي الواو **وعشرو** فعشرو ملحق بجمع المذكر في اعرا
به بالحروف وليس بجمع حقيقة لانه لا مفرد له وانما حذفت نون التثنية والجمع
وشبههما للاضافة لانهما اشبهتا التنوين في انهما تليان علامة الاعراب كما ان التنوين يلي
علامة الاعراب **والعشر نحو درهمك في درهم** لان غير المنصرف فيه تنوين مقدر
منع من ظهوره مشابهة الفعل والذي دل على ان فيه تنوينا مقدرا انتصاب التمييز
في نحو احسن وجها اذ لا ينصب نحو هذا الا عن تمام الاسم بالتنوين فيحذف
من غلام في غلامك تنوين بناء الظاهر ومن درهم في درهمك تنوينه المقدر لان التنو
ين يدل على الانفصال والاضافة تدل على الاتصال اي فلا يجمع بينهما و
التاء الغير والنون مولوية اذا ثم يصلح الاداة ال واللام خذا لما تستوي اينما
يعني ان حكم المضاف اليه بالنظر وافق سيبويه وهو الاصح لا
تصال الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله وذلك ما هو دم فقول
الناظم فما ذا لك حرف ما يوهم مطلقا وفوقه يعن وليس حتما في تستوي
ما يحفظ بالاسم لا بمعنى اللام خلافا للزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي
للسهيلي وابن جني في التنكيت ولا بحرف مقدر بل بالمعنى عند الظرف
خلافا للفارسي **بل مكر الليل والنهار** والتقدير مكر في الليل **وهو الكثير في**
امثلة المضاف لان اللام اصل ولذلك اقتصر عليهما الزجاج واخصص
اولا او اعطه التعريف بالذي تلا **تقييد تخصيص الاول** وهو المضاف
نحو غلام رجل فغلام قبل الاضافة ذكره شائعا عن التخصيص فلما اضيف
الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان
غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد
نحو غلام زيد فغلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب
التعريف بها **تنبيه** كل من التخصيص مع ... في الاخر ... في الثانية

الجر والثاني يؤثر في الاول التعريف او التخصيص وبالاول متعلق بلفظ والباء في
للسببية :. وان يشابه المضاف يفعل :. وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل :. مروع القلب قليل الحيل :. اي وان يشبه المضاف
ولا تعريفا والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد تخصيصا نحو ضارب زيد
وضارب عمرو وما اشار اليه بقوله :. واصله ضارب زيدا وضاربان عمرا بالنصب
لنصب في الاختصاص في المعمول موجود قبل الاضافة فلم تفد الاضافة في
تخصيصا وانما هي بمجرد التخفيف بحذف التنوين من ضارب زيدا او نون
التثنية من ضاربان عمرا والدليل على انها لا تفيد المضاف تعريفا وصف
النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة منصوبا على الحال وبالغ
الكعبة نعتها ولا توصف النكرة الا بالنكرة ووقوعه حالا في نحو ثاني
عطفه فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل في قوله تعالى ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم والحال واجب التنكير والامل عرف التعاون راجينا اراه
او نحوا اسم فاعل مضاف الى الضمير المنصوب على المفعولية وهو نا وقبله
عمله مستتر فيه وعظيم بالجر والاضافة الى الامل اضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها في المعنى غير محضة اي خالصة ومروع بفتح الواو المشددة
والاضافة الى القلب اضافة اسم المفعول الى مرفوعه غير محضة كالتي
قبلها والاضافة الى الحيل بكسر الحاء المهملة وفتح الياء اخر الحروف جمع
حيلة اضافة الصفة المشبهة الى معمولها غير محضة وبالله التوفيق
وذي الاضافة اسمها لفظية :. وتلك محضة ومعنوية :.
تسمى لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو حذف التنوين ونون التثنية
والجمع وغير محضة لانها في تاويل الانفصال نحو ضارب زيد
مثلا ضارب هو زيدا والضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها
تقديرا او الاضافة نعت لها او عطف بيان على الخلاف في ذلك وبالله تعالى
التوفيق :. ووصل ال بذا المضاف مغتفر :. ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني :. كزيد الضارب راس الجاني :. وكونها في الوصل كاف ان وقع
مثنى او جمعا سبيله اتبع :. لاكن يشترط ان تدخل على الثاني وهو المضاف اليه والجعد

انتهى

الشيء فالجر بمعنى مشبهه من جعل شيئ بعوده هو سبط سبوطه والشيء بفتح
الغين مضاف اليه اي انظر عنه التشبيه المعمولة والمضاف الى الجملة فالمضاف ب
صفة معروفة بالمضاف اي الجملة معروف بانه نحو المضاف في دين اما المضاف ما هو
مشاف مقام الى دينه والدين حرف في البنون منه كقول الشاعر وهو ذو الرمة
مشير اه النسوة والكلام على اطراف رماح للتشبيه وما مصدر رينا اي كلاهن ازد
الرماح تسفهته اي امالته اعاليها من الرياح النواسم جمع ناسمة من نسمت الريح اذا
نسيمها وضعفها ونسماتها وهو اول الريح تهب بالليل قبل ان تشتد ورويه العلم ما فيقول
لم ادار اين مع اصبر الاود معين على اجتناب النوى اي التكاسب ويروى على الكتساب
النوى وبالاه تعلى استرفيون : وكلا يضاف اسم كله بر الحن : معنى واول موهما
اذا اورده نحو سعيد كرز سعيد وكرز متراه فلان لكونهما لمسمى واحد واضيف احد
هما الى الاخر والثالث بالاسم اي اللفظ الدال على المسمى وبعض الاسما يضاف
ه ابدا : وبعضه ابو يابه لفظا معرده : نحو مضارب الشيء بضم الفاه غاليته
وعاداه مثله معنى نحو كل اه ان يقع لفظ وكا توكيدا وبعض وهي كلو وبعض
والحالة هذه معرفتان او نكرتان فذهب سيبويه والجمهور الى انهما معرفتان
بنية الاضافة ولذلك تاتي الحال منهما تقول مررت بكل قائما وببعض جالسا
واطلق منه الحال التعريف وذهب الفارسي الى انهما نكرتان وحرفا الابتدا مستى
بان استغنائه بالكسرة على حد قوله تعالى يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه وبعض
ما يضاف حتما امتنع : ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع اما وحده فيضاف
لكل مضمر متكلم او مخاطب او غايب مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا
وهو مصدر ملازم للافراد والتذكير على المشهور والمراد به اخوه معاده مشتقة
لفظا ومعناه التكرار ويختص بضمير المخاطب نحو لبيك بفتح اللام وتشديد
الموحدة ودوالي بفتح الدال المهملة فيضاف ابدا الى الضمير المخاطب
ومعناه ادالة لك بعد ادالة وانسب منه تفسير ابن هشام في التوضيح بقوله
تعني بذا وكلا بعد تداول انه كلما اداله اي الغلبة بقال اللهم اد لي على فلان
وانصرني عليه وسعدي كذلك اي مضاف الى الضمير المخاطب وجوبا ولا يستعمل
سعديك الا بعد لبيك فلا لبيك هو الاطاعة الاجابة وسعديك تاكيد له

والشاهد في ذلك في قول الشاعر وهو أعرابي من بني أسد دعوت أي ناديت لما نابني
أي لما أصابني من النوائب مسورا اسم رجل فلبى فلبي يدي مسور أي فقال لبيك
تكرير فلباه فجرى مجرى الشعول والمعنى دعوت مسورا للأمر الذي نابني من نوائب الد
نيا فلباني وأطلق ذلك أي رحلة عن رجل اسمه مسور البيع عنه ديته من منه فأجاب
به أي ذلك وخص بالذكر كما نبه النقاد لعظمائه الكمال حتى تخلص من نائبته وقيل
كانت عادة العرب ذلك وقيل هو مثنى وللعلماء الأولى للتحقيق المؤذن بالتعقيب
والثانية سببية فتبينه وعامل فيما لم يعناه على حد فعرفنا حلوسا والتعدي
أسرع وأجيب وعامل أحسوبه من بعضهم والتعدي إلى الأول وأسعد وبالثاني التوفيق
وألزموا إضافة إلى الجمل :. حيث وإذ وإن ينون يحتمل :. إفراد إذ وما كإذ
معنى كإذ :. أضف جوازا نحو حين جانبذ حيث زيد جالس بإضافتها إلى الجملة
الاسمية حيث جلس زيد بإضافتها إلى الجملة الفعلية وأتيتك إذ زيد قائم بإضافتها
إذ إلى الجملة الاسمية وإذ قام زيد بإضافتها إلى الجملة الفعلية وإذ في هذا
من الشارح مفعول بأتيتك أو تنوين عوض من حرف الجملة المحذوف التي بعدها
لعلم بها ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله أي يوم إذ غلبت الروم يفرح
المؤمنون فحذفت جملة غلبت الروم وعوض عنها التنوين وكسرت الذال لالتقاء
الساكنين وإذ بقيت على بنائها على الأصح :. وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا :.
واختر بنا متلو فعل بنيا :. وقبل فعل معرب أو مبتدا :. أعرب ومن بنى فلن
يفندا :. يجوز فيما حين ونحوه على الفتح حملا على إذ كما سبق لشبه الحرف في
الافتقار المتأصل إلى جملة إذ الكلمة معربة بفعل مبني بناء أصليا أو عارضا
والأصل في الجملة المعربة كقوله على حين ألهى الناس جل أمورهم فيبنى حين
على الفتح كما ضبطته أي فعل مبني وهو ألهى ويجوز كسره على الإعراب والعارض
في المضارع ذي النون كقوله على حين يستصبين أي يجعلنه من جملة الصبيان كل
حليم وصدره لأجتذبن منهن قلبي تحلما والشاهد في تحلما حيث جاء مبنيا
لما أضيف إلى الجملة والخلف في هذا البناء المذكور لما أن قال البصريون لشا
سب وقال ابن مالك لشبه الظرف حينئذ بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه
مفتقرة إليه وإلى غيره وذلك أن من قولك حين قمت كان كلاما تاما فيقل

يخون

نحو لعنة عليه وبعده قولهم حرف لدا اختصار ويشمل حيث وامثاله فان الله
تعلمي خطاب للموفق وجملة يا عمر الله اعتراضية وبالجر في التشبيه وعمومه
منصوب نصب المصادر وقد ادخلت اللام في الابتدا ومعناه نعجب الله اي با
كرام الله بالبقاء وتبيين المراد القسم عليه بل وادة سكرنف الله اي يكمل عمره
يا فلانة وجملة ان الكريم من كرام واسمها وخبرها بين منتصف مفعول تعلمي على
جم الكرام فعل والشاهد فيه حيث اعرب كلانه وقع قبل مبتدا او هو الكرام ذ
وقليل خبرا ما لوجه الاعراب وهو متفق عليه عند البصريين لعوع .. والزموا اذا
اضافة اي جمل الافعال كما اذا اعتلا .. ويجب بإذا الظرفية دون الفجائية
بينه لاختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية على الاصح نحو زيد بكره خلافا
من نبط للناظرين واختلف في اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى الاول
سمية قال هي ظرف مكان او ظرف زمان اقوال ثلاثة والجملة بعدها اي
بعد اذا الظرفية في موضع خفض بالاضافة اذا اليها ويقع بعدها وجوابها ما فيه
نحو اذا السماء انشقت الى حرف ومضارع نحو اذا تتلى عليهم ءايتنا ومختلطين
نحو واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم اذا تتلى عليهم ءايات الرحمن خروا
وما اصلوا وامرا نحو اذا طلقتم النساء فطلقوهن وفاء التوفيق لمعنى اثنين لازم
بلا تعرف اضيف كلتا وكلا: كلا وكلتا فلا تضافان للظاهر والمضمر
انهما لا يضافان الى المفرد واجاز ابن الانباري اضافتهما كلاهما وكلتاهما تكرر
مضمر نحو كلاهما كلمة ذات مشتركة بين الاثنين والجماعة قلت لك صح اضافة كلا
اليها لا يضافان الى النكرة مطلقا فلا يقال كلا رجلين وكلا كلتا امرأتين عند ابن
البصريين خلافا للكوفيين فانهم اجازوا اضافتهما الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين
عند محسنان فان رجلان نكرة مختصة بوصفهما بالظرف ولا فرق للتفرقة واشتراط
كون المضاف اليه كلا وكلتا كلمة واحدة وانه لا يقال كلا زيد وعمرو لكون المضاف
اليه كلمتين وقد جاء في ضرورة الشعر اضافة كلا الى المفرق فيه كقوله كلا
الضيف المشتو اي الضعيف من شتا الرجل والضيف معطوف وذلك خبر لدى التضييف
لدى المشتى معمول لذلك والامر عطف عليه في التيسير حال والعم عطف عليه وا
الشاهد فيه اضافة كلا الى مفرد معطوف عليه آخر ولا يجوز ذلك الا في الضرورة

وبأل التعريف ولا تضف لمفرد معرف ... ابدا وان كررتها فاضف

او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة ... موصولة ابدا وبالعكس

الصفة ... وان تكن شرطا او استفهاما ... فمطلقا كمل بها الكلاما

ما كقولنا الافضل الثلاث الا هنا للتشبيه واي مبتدا لو دبع عطف عليه غراء نعت
على الظرفية وجملة اشتغلا مضاف اليه غراء وكلا خبر المبتدا اخير اخبر ثان والا ما معطوف
عليه المعنى ايا كان خبر اغراء اشتغل والشاهد فيه اطلا مبتدأ اي معرفا لعطف مثلها
عليه بالواو وكان المعرف بل الواو جمع المثنى لكونه لمطلق الجمع يعني ان ايا اذا
كانت موصولة تختص باضافتها الى المعرفة لان معناها معنى الذي وهي معرفة
ولا يجوز ان يضاف الى النكرة لانه لا يقال اضرب ايَّ رجل وهو افضل خلافا لابن عصفور
في اجازته ذلك مررت بايّ رجل بخفض اي نعت لرجل ونعت النكرة لا يكون الا نكرة
ومعنى اي رجل كامل في الرجولية جاء زيد اي فارس بنصب اي على الحالية من زيد ولذلك
وجب اضافتها الى النكرة لان الحال يجب ان تكون نكرة جاز ان تضاف الى المعرفة
والنكرة لان معنى الاستفهام والشرط يؤدي بالمعرفة والنكرة والتعريف وان
كررتها او نويت الاجزا فاضفها وفيه نظر لان ما عطف على الشرط شرط
وتقدم عليه فاضف وهو جواب ولا يجوز تقديم الجواب على الشرط الشيخ خالد
لو يكن دفع النظر بانه محمول على التقديم والتاخير بتقدير النظم والاضف وان
كررتها او نويت الاجزا فاضف او بانه تقديم الكلام على مذهب من يجيز تقديم الجواب على
الشرط او بانه يغتفر مع التابع ما لا يغتفر مع المتبوع نحو ... وكوفة والحيرة غيلان
والنسا عيني كلام ... مبتدا وهو المثال الا ... وان السواد وغيره يعجبه
الماء بالحاء المهملة اي كشعر قلة فعلا على المصدر صبروا اي يعطي وتلاد
جمع تلاد بحمى بالجيم من المجموع وهو خبر مبتدا محذوف اي هو بحمى ميموه عطف
عليه والظاهر فيه بجيم ... اذ الملد بمعنى ... الماء فلما هو قيل ان الذي تبع الفعل
ومطلقا ... يعني مضافة الى النكرة والمعرفة ... وفيه ... لان
... الجواب لانه على اجنبي منه مطلقا حال من التكميل ... فهو يد
كمل على ... تشبيها ... الاقسام الخمسة ...
ومن ... لا يجوز قطعه ... بالنعت ... والنعت بالواقع

حالا وما لا يجوز ومنع فثلاثة الموصولة والاستفهامية والشرطية فالاولى
ما لا يجوز نحو اضرب بايهم افضل والثانية نحو فلقت ثم اي والثالثة نحو ايا ما تدعوا
والزموا اضافة لدن فجر :: ونصب غدوة بها عنهم ندر
لدن بمعنى عند فتكون اسما لمكان الحضور وزمانه كما ان عند كذلك كما والغاية
اسمية وجعل من اضافتها الى الجملة قوله وتسول الفعلى لدن شب اي عند شبيبة
وحتى للغاية شاب سود الذوائب جمع ذوابة وهي الذوابة من الشعر بهمزة بعد الذال المعجمة
والجمع وكان حقها ان تثبت في الجمع الحواء وقوع الالف بين همزتين فابدلت الاولى
واوا والشاهد فيه اضافة لدن الى جملة شب وصدره صريع غوان راقهن
ورقنه والصريع المصروع وهو المطروح على الارض علية غوان وكسر الغين
معجمة جمع غانية وهي الجارية التي غنيت اي استغنت بحسنها عن الحلي وراقهن
ورقنه اعجبهن واعجبنه وبابه التوضيح وقد سمع نصب غدوة بعد لدن فتعرب
تمييزا من الظرفية ونصبه قليل على تشبيه لدن باسم الفاعل المنون نحو ضارب
زيدا بغدوة منصوب على التشبيه بالمفعول به فان نونها تثبت تارة وتحذف
اخرى كما في اسم الفاعل فجعلت مثله وقيل نصب غدوة بعد لدن على اضمار كان
الناقصة واسمها والفعل خبرها والاصل لدن كان الوقت غدوة والرد
على التوقيت لكلمة لدن فلا بد انزل ذلك وقد الحسن بها فيه الفعل بالرد على ما ثبت
تمام الظرفية والنصب على هذا ليس بلدن وانما هو بكان المحذوفة وقيل ان
نصب غدوة بعد لدن على التمييز بلدن وقد سمى بعض المتاخرين تنوين غدوة مع
لدن تنوين العوض بين المنصرف وغير المنصرف وذلك ان غدوة اذا اريد به غدوة
يوم بعينه علما ممنوع الصرف للعلمية والتانيث فينصب بالفتحة منونا وان لم
يرد به غدوة من يوم بعينه صرف ونصب بالفتحة بالتنوين ووجه المسمى تنوين العوض
انه جيء به للفرق بين المنصرف وغيره قاله المهذب وبابه التوضيح **ومع مع فيها**
قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل وهي اسم موضع الاجتماع
ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو زيد معك وزمان الاجتماع نحو جئتك مع العصر
والعصر من الظرفية فتنوين فيلزم نصبها على الحال من الاثنين نحو جاء الزيدان معا
او من الجماعات المذكورين والمؤنثات وحكى فتح ساكن لغة ربيعة بعضهم هذا كي

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

يريد بكسر من فتح اوفا عند ذ مثبت ومعه بالجر ونعد السكون فانه نقلب الكسرة
عن بعده وقول الراد بها وتبان كلام عان عند جميع بالمعام علان كلام تبان كون نعد
الفتح كلام عن ثنا السكون فيه حكما وانما صوته بالسكنة ويدل على صحة هذا ان ندفع
السكون بجعل الفتح والكسر كاصل السكون قال بعض الشيوخ هذه ثبت ابنيا
المرادا هو هذا من التسهيل وشرحه واستدل المكودي بقوله السكون لانه الاحتمال
جعل اللام ثم فتحه بمعنى عند لا تغليبه ومع الاحتمال يسقط الاستدلال :.

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما :: له أضيف ناويا ما عدما :: قبل
كغير بعد حسب اول :: ودون والجهات أيضا وعل وقد تقدم امثلة
لبعضها فتبنى بغير تنوين لدا او من قبل ومن بعد بالضم بغير تنوين وجاء بغيره ايضا
مع قبيل بالاضافة الى معرفة منوية والاظهر اعلم لدا لام من قبل الغلب
ومن بعده وان ابنيت المعرب على الضم تسمى غايات لان الاصل فيها ان تكون
مضافة وغاية المضاف ونهايته اخر المضاف اليه لانه متمم له فلما حذف
المضاف اليه وتضمنه المضاف صار اخر المضاف غاية فلذا الملغى
وحسب بمعنى لا كافي المعنى ما عند غيره رحمه فحسب بالبناء على الضم مبتدا وخبره
اي يحسبي ذلك وقد خلف العلماء فيهما من تبيل العلة انه دخل على فتح قوله امثال
عند غيره ورحمه فتح واول مثاله اخر نحو ابدا به اول بالضم على نية معنى المضاف
اليه والاصل ولا اول الامر ومنه قول معن بن اوس لعمرك ما ادري واني لاوجل على
اينا تعدو المنية اول بضم اول والاظهر ان من فتحه وذلك انه ذكر منهما وقت
بعد واحد منهما بعد وكلاهما بعده **وأعربوا نصبا إذا ما نكرا**
قبلا وما من بعده قد ذكرا مع بعدا بالنصب مع التنوين ان كان حرفه
الاضافة لزوال ما يبطل وقد مر الطاعة في العقلاء اما كلام اخر لا نقول به
وموضع الشيء بعده وكان انه قبل وقد ركد فساغ لي الشراب اي ما استمر لي الشراب وانا
او ومجد وكنت للحال قبلا منصوب على الظرفية حرف منه الفضل ولم ينوه فلذا اكد
اعرب اكاد اغص من غص بغص مرار باب علم بعلم بالماء الحميم اي الحار ومنعه
انتقل لنفسه الجلاع وروى بالغاء الذي لا العذب السائغ وهو اللذيذ والاول
الكثير وقبل الحميم البارد من الاضداد واستشهد قبلا فانه حذف المظروف ..

ولم ينون ونحو كان منونا لبقي على الضم وبالضم والتنوين قرئ شاذا تصريح بالمضاف
اليه نحو حينئذ بكسر الذال وقيل البعض ونيته لفظا ومعنى كقراءة بعضهم من
الشذاذ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقوله مطاع في الشتاء وفي بقاء
ومع نية معناه مبني على الضم كقراءة الجمهور وكذا سبيل حركة الاعراب نحو
لله الامر من قبل ومن بعد بالضم بغير تنوين في قراءة الجمهور :: وما يلي المضاف
يأتي خلفا :: عنه في الاعراب اذا ما حذفا :: وربما جروا الذي ابقوا
كما :: قد كان قبل حذف ما تقدما :: لكن بشرط ان يكون ما حذف ::
مماثلا لما عليه قد عطف :: ويحذف الثاني فيبقى الاول :: كحاله
اذا به يتصل :: بشرط عطف واضافة الى :: مثل الذي له اضفت
الاولا اي اهل العربية فاهل مطروح والمضاف اليه مثل الفعل الذي قبله فيه كقوله
ومو ابود او وده ما ونتد بن الحجاج اكل امرئ اي رجل والهمزة للاستفهام وكل
مفعول اول بتحسبين وتحسبين اي تظنين وامرأ مفعوله الثاني ونار اي وكل نار
توقد اي تتوقد مفعول من اجزاء التاء صفة لنار بالليل متعلق بتوقد مفعول
الثاني بتحسبين المقدر والمعنى اكل رجل تحسبينه رجلا وكل نار تحسبينها نارا
يعني ليس كل من له صورة الرجل كاملا فان الكامل من له خصال مستحسنة وليس كل
نار توقد بالليل نارا وانما النار نار توقد للقرى والجود والشاهد في نار حيث
حيث حذف منه المضاف وترك المضاف اليه بالجر على حاله تقديره وكل نار فان تحسبين
كل نار والبيت للتوضيح ومثله قول الشاعر وهو الفرزدق يا من رأى عارضا اي
سحابا اسر به اي يفرح به بين ذراعي الاسد فمن منصوب على الغرفية معمول
للرؤية ودون الاسد والعبارة بالمعنى وجبهة الاسد والشاهد في ذراعي و
جبهة الاسد :: فصل مضاف شبه فعل ما نصب :: مفعولا او ظرفا اجز
ولم يعب :: فصل يمين يجعل الحاجة السعة بفتح السين وهو الشق وكذلك
ذلك للشيخ والشر ليس مثل اولاه من شركاؤهم برفع مثل على انه بدع من الفاعل
بالبناء للمفعول ونصب اولادهم وجر شركائهم ففتل مفرد مضاف
وشركائهم مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعول له وفصل
بين المضاف والمضاف اليه اي الثاني اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال

كقوله عز وجل في قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده
وجر رسله فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف ووعده منصوب به من إضافة اسم
الفاعل إلى مفعوله الأول ووعده مفعوله الثاني وفصل بين المضاف والمضاف إليه
والأصل ولا تحسبن الله مخلف رسله وعده كناحت يوما صخرة بعسيل فناحت اسم
فاعل مضاف وصخرة مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله ويوما ظرف لنا
حت بمعنى أنه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف إليه وبعسيل متعلق بناحت
وهو بفتح العين والسين المهملتين مكنسة العطار التي تجمع العطر وهو كناية عن كونه
يعيد ما لا طائل فيه مع حصول التعب والنكد هذا غلام والله زيد بجر زيد بإضافة
الغلام إليه وفصل بينهما بالقسم وبالله التوفيق واضطرارا وجدا أي
بأجنبي أو بنعت أو ندا كقوله وهو أبو حية النميري كما خط بالبناء للمفعول
الكتاب نائب الفاعل به والكاف للتشبيه وما مصدرية محل رفع على أنه خبر
مبتدأ محذوف أي رسم هذه الدار كما خط الكتاب بكف متعلق بخط يوما ظرف
يهودي مضاف إليه كف وخص اليهودي بالذكر لأنه من أهل الكتاب يقارب أو
يزيل نعتان لليهودي والشاهد في بكف يوما يهودي حيث فصل المضاف وهو بكف
والمضاف إليه وهو يهودي بقوله يوما وهو أجنبي ولا يجوز إلا في الضرورة
كقول الشاعر وهو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لما اتفق ثلاثة من الخوارج
أن يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن أبي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية
ابن أبي سفيان رضي الله عنهم فقتل علي رضي الله عنه وسلم عمرو ومعاوية نجوت
من النجاة وقد نجا بالمرادي وهو عبد الرحمن بن ملجم المعروف بابن ملجم بضم الميم
وفتح الجيم على صيغة اسم المفعول والواو في وقد للحال ومن ابن أبي شيخ الأباطح
طالب متعلق بنجا أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح والأباطح جمع بطحاء والمراد
بها مكة لأن أبا طالب كان شيخ مكة ومن عظماء أهلها والمراد والاختيار فيه
الفصل بين المتضايفين بغير ومن أبي طالب بنعت المضاف وهو شيخ الأباطح الثا
لث الندا يعني المنادى كقول الناظم وهو بجير بن أبي زهير بن أبي سلمى أخو
كعب صاحب بانت سعاد أخوه لما بلغه يعرض بما آل إليه كعب على الإسلام
وفاق مستتر كعب منادى حذف منه حرف النداء أي يا كعب وبجير مضاف إليه وفاق

وفد

ومنقذ

ومنعه جمع المبرد لان تعجيل تملكه اي هلاكه والغلب سغرا اسم جمع اعاده له
اليه منها والشاهد فيه حيث فصل بين المتضايفين وهما وبله وجميع بالمنادى
والنسا فنذا مرقد وبا اجرا منه فيه

المضاف الى ياء المتكلم

يكون مكسورا لمناسبة الياء سواء كان صحيحا كغلامي وشبيهه بالصحيح
كدلوي: آخر ما اضيف لليا اكسر اذا :: لم يك معتلا كرام وقذا :: او يك
كابنين وزيدين نحو غلامي وظبيي ومعطيي بفتح الياء واسكانها فيهما ويستثنى
من ذلك الحكم الذي هو وجوب كسر آخر المضاف قوله: فذي :: جميعها اليا بعد فتحها
احتذي: فتكون الياء بعدها مفتوحة وجوبا للخفة والتخلص من التقاء الساكنين
نحو غلامي وغلامي واختلف في الياء الاصل فقيل الفتح وقيل الاسكان ويجمع
بينهما بان الاسكان اصل اول لانه اصل كل مبني والياء مبنية ثم تدغم الياء
المنقلبة من الواو في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيجب كسر ما قبل الواو
ياء والفتح اكثرها لانه اصل ما بني على حرف واحد وعلى الخفة من الاسكان
اكثر: وتدغم اليا فيه والواو وان :: ما قبل واو ضم فاكسره يهن :: والفا
سلم ادغمت في الياء بعد فتح ياء المتكلم لاجتماع المثلين نحو هذا ظبيي بفتح الذال
ورأيت مسلمي بكسر الميم ونحو منه وجوبا قلب الواو ياء وادغامها في الياء وا
ختار ابن جني ان يبدل بقلب الضمة كسرة اولا لانها اضعف ثم تدرجوا الى قلب
الواو ياء فلم يقدموا على الحرف الاقوى الا بعد ان قدموا على الحركة الضعيفة
ولو عكسوا لكان اقداما على الاقوى من غير تدريج نحو مولاي مسلمي اصله مسلموي
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وقلبت
الضمة كسرة نحو مصطفى على حاله لئلا يلتبس على الاقل الجزء ويرد لالتقاء الساكنين
مولاي ومصطفى بفتح الفاء جمع مصطفى بالفتح ومن هذيل بالتصغير من لغة
المقصور ياء عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ما قبل الياء وفي المقصور
عن هذيل انقلابها ياء حسن منها فتى اصله فتاي فقلبت الالف ياء وادغمت
في ياء المتكلم ومن ذلك قول شاعرهم اي هذيل وهو ابو ذؤيب الهذلي من قصيدة من
الكامل يرثي بها بنيه الخمسة هلكوا جميعا في عام سبقوا اي بني الخمسة
هوي اصله هواي فقلبت الالف ياء وادغمت في ياء المتكلم واعتنقوا اي

تبع بعضهم بعضا في الموت لسوء ما بهم فتخرموا بالخاء المعجمة والراء المهملة مبني
للمفعول اخترمتهم المنية واحدا بعد واحد ولكل جنب مصرع حال والشاهد في هوي
حيث قلب فيه الالف المقصور ياء وادغم الياء في الياء وبالله تعالى التوفيق

إعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل :: مضافا او مجردا او مع ال :: ان كان
فعل مع ان او ما يحل :: محله وإعمال المضاف اكثر من اعمال المجرد لانه متعين
عليه نحو ولولا دفع الله الناس وإعمال المجرد اكثر من إعمال المقرون بال ومعنى القيس
من إعماله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
فالطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير او إطعامه يتيما
وان وما المصدريتان والزمان مع ان إما ماض او مستقبل والزمان مع ما حال فمثاله
نحو قولك اعجبني قيامك امس اي ان قمت ويعجبني قيامك غدا اي ان تقوم غدا
ولاسم مصدر عمل اي المصدر وهو ما لم يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة ومن
كونه غير مرفوع اسم المصدر من قوله المصدر الحقيقي ومن قوله اسم المصدر للفظ المصدر
الدال على الحدث فيكون اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر
نحو الوضوء والغسل بفتح الواو والغين فتنبيه ما ذكر كلام الميم ومبم زائدة
لغير المفاعلة اسم مصدر خلاف قول ابن الحاجب في شرح الشذور وانه مصدر وهو
المصدر الميمي والماسمي ... احمد انه مصدر والتحرير و بالله التوفيق

وبعد جره الذي اضيف له :: كمل بنصب او برفع عمله ::

نحو اعجبني اكل زيد الخبز فاكل مصدر مضاف الى فاعله وهو زيد والخبز مفعوله
ولولا دفع الله الناس فدفع مضاف الى فاعله وهو الله والناس مفعوله نحو اعجبني
اكل الخبز عمرو فاكل مصدر مضاف الى مفعوله وهو الخبز وعمرو فاعل
المصدر ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فحج مصدر يحل عليه ان
والفعل وهو مضاف الى مفعوله وهو البيت ومن اسم موصول فاعله اي ان
يحج البيت المستطيع واضافته الى الفاعل ونصب المفعول اكثر من اضافته
الى المفعول ورفع الفاعل لشدة اتصاله به نحو اعجبني اكل زيد فاكل مصدر
مضاف الى الفاعل وهو زيد يحذف المفعول تقديره اكل زيد الخبز ومنه قوله

تعلى رجلا وتقبل دعاءه مصدر مضاف الى الفاعل وهو ياء المتكلم وحذف
المفعول والتقدير تقبل دعاءي اياي وكثر الاكثر ان يضاف الى المفعول
ثم لا يذكر الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير فدعاء مصدر
مضاف الى المفعول وهو الخير وحذف الفاعل والتقدير من دعائه الخير

إعمال اسم الفاعل

ما دل على حدث وفاعله فالدال على الحدث جنس لذلك يشمل جميع الا
وصاف والافعال وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقتيل فانه اسم المفعول
انما يدل على المفعول لا على الفاعل والفعل انما يدل على الحدث والزمان
بالوضع لا على الفاعل وان دل عليه بالالتزام كفعله اسم فاعل في
العمل ان كان عن مضيه بمعزل :: او ولي استفهاما او حرف ندا
او نفيا او جا صفة او مسندا :: ولو كان بمعنى الماضي لم يعمل خلافا
للكسائي في اجازته عمله بمعنى الماضي ونبه على ذلك ابن هشام وابو جعفر
وجماعة واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه فاسم الفاعل الذي هو باسط
منون فباسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب وقال الجمهور لا يجوز
في الاية هنا وتأولوا باسط بالحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ان الواو في
وكلبهم واو الحال نحو يا طالعا جبلا فطالعا نصب جبلا لاعتماده على المو
صوف المقدر لانه خاص بالاسم لكونه من علامته فكيف يكون مقربا من الفعل
وقد يكون نعت محذوف عرف :: فيستحق العمل الذي وصف
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل فناطح نصب صخرة
اعتمادا على الموصوف المقدر اي كوعل ناطح والوعل بفتح الواو مع فتح
العين المهملة او كسرها هو التيس وكثيرا ما يقال بضم الواو وكسر العين وهو
كدئل وهو نادر والمراد به هنا تيس الجبل بجيم وموحدة مفتوحة ويقال له
الايل ويوهنها يضعفها والله الموفق :: وان يكن صلة ال ففي المضي
وغيره اعماله قد ارتضي :: حالا كان او مستقبلا او ماضيا معتمدا او غير
معتمد تقول جاء الضارب زيدا الان او غدا او امس لان ال هنا موصولة
وضارب حال محل يضرب ان اريد به الحال او الاستقبال او ضرب ان اريد به الماضي

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

والفعل يعمل في جميع احواله وكذا ما حول محوله فعال او مفعال او فعول
في كثرة عن فاعل بديل :: فيستحق ما له من عمل :: وفي فعيل قل ذا وفعل
يعني ان هذه الامثلة الخمسة اذ هي فعال بفتح الفاء وتشديد العين كغفار او
مفعال بكسر الميم كمنحار او فعول بفتح الفاء كغفور او فعيل بفتح الفاء وكسر
العين وبعدها ياء كسميع وفعل بفتح الفاء وكسر العين من غير ياء كحذر انه تحول
بدلا منها فتنصب بعد ما لها جمع ما تقدم وهي الصيغ الخمسة من التنوين وتحول بالفاعل
المهملة فيما تقدم بشرط الاعتماد على مخبر عنه وهو ابتداء منه فمنه قول الشاعر وهو ابو
طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم يرثي بها امية ابن المغيرة المخزومي وكان خرج الى القطع
بلا تأهب لم يصب ضروب بنصل السيف سوق سمانها :: اذا عدموا زادا فانك عاقر
فنصب سوق بضروب لاعتماده على مخبر محذوف اي هو ضروب وقد نظم
النسفي شعره وكذلك اظن قال محمد النسفي وقد يسمى النسفي كلثة نطلا والمراد
انه يعرف بالابل السمان للضيفان عند عدم الزاد ومنه قوله وهو ابو يحيى الاصغر
زعم ان سيبويه سأله هل تعرف العرب فعلا بمعنى الفعل وكسر العين فقال هو ضعيف لكن
حذر ابيتا ونسبه الى العرب واثبته سيبويه في كتابه فقال الشاعر حذر امورا
حذر اي هو حذر خبر مبتدا محذوف وامورا مفعول بحذر وجملة لا تضير صفة امور
وامن عطف على حذر وما ليس منجيه من الاقدار مفعول لامن واصبت يحتمل
الفتح والضم والخطاب فيه حيث عمل حذر وهو نصبه امورا وفعال مبتدا وسوغ
في ذلك كونه علما على مثال ولا من كان وفعيلا فقد جاء الاخبار به عن الجمع على حد
قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير او من اعطاف للعطف بالرفع المتعلق به الخبر
اللازم والجواب ان المتعلق به الجملة وبالاسم التوفيق وما سوى المفرد مثله
جعل في الحكم والشروط حيثما عمل :: وانصب بذي الاعمال تلوا
واخفض :: وهو لنصب ما سواه مقتضي :: مثاله اي هذا ضاربا زيدا وعمرا
زيدان تثنية ضارب وفاعله مستتر فيه وزيدا مفعوله لاعتماده على الخبر وضراب
زيدا وضراب جمع ضارب جمع تكسير وزيد مفعوله وكذلك حيثما اي متعلق
يفعل وعلى هذا ما ذكرنا وجملة يعمل في موضع خبر ما لقد حيث العمل وجملة
جعل وما بعدها في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو ما اول البيت ويحتمل

ان يكون

ان يكون حيث اسم شرط وعمل فعل الشرط والجواب محذوف والتقدير حيث
عمل ما سوى المفرد [illegible] مثال للمفرد في الحكم والشروط وتلو المفعول بالنصب
وهو مطلوب بالنصب والخفض وهو من باب التنازع على قول [illegible] على الفعل [illegible] يجوز
تنازع العاملين معمولا [illegible] ومن نصب [illegible] خلافه الا [illegible] وتلو المعمول
النصب والخفض [illegible] او معطوفا وحذف معموله [illegible] المثال [illegible] معموله النصب
والتقدير والخفض [illegible] الاعمال تلوه واجرر او انصب تابع الذي انخفض
كمبتغي جاه ومالا من نهض: [illegible] فتقول هذا ضارب
زيد وعمرو بالخفض عطفا على لفظ زيد وقيل اسم الفاعل المضاف فيكون نصبه بالعطف
على محل المضاف اليه وقيل بفعل مضمر تقديره في المثال المذكور ويضرب ويجوز نصبه با
ضمار [illegible] سوى تقديره في المثال المتقدم وضارب عمرا وتابع مفعول بالنصب نعت
به منه وهو معطوف ايضا كالمجرور بعمل الجر [illegible] ثم حذف [illegible] فصلة ومبتغي خبر
وفاعل مبتغي ضمير مستتر فيه وهو مضاف الى جاه من اضافة الوصف الى معمو
له محله نصب ومالا معطوفا على المحل اي على محل جاه او منصوب باضمار وصف منو
او فعل وقد تقدم بيانه وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا
تفاضل: فهو كفعل صيغ للمفعول في: معناه كالمعطى كفافا
يكتفي: اسم المفعول ما دل على حدث ومفعوله [illegible] مفعوله ما عدى اسم
المفعول من الصفات والمصادر والافعال الدالة على الاحداث ومطلقا اذا كان
صلة ال كما تقدم انه واقع موقع الفعل لكونه صلة ال والفعل يعمل مطلقا فتقول
في المجرد من ال المعتمد على المخبر عنه زيد مضروب ابوه الان او غدا او [illegible] او مضروب
[illegible] وهو اسم مفعول متعد لواحد ابوه نائب الفاعل كما اشار اليه الشيخ
المكودي وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع: معنى كمحمود المقاصد
الورع يعني ان اسم المفعول المتعدي الى واحد اذا اريد به معنى الثبوت [illegible]
عن اسم مفعول المراد به الحدوث وباضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك
بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب
المرفوع المحول عنه الاسناد كما انه بعد تحويل الاسناد اشبه الفضلة:

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

٢

لاستغناء الوصف عنه بضمير الموصوف فينصب اتصاله ثم يجري بالاضا
فة مراداً منه فيجري اجراء الوصف المتعدي لواحد مجرى الوصف المتعدي للاثنين ومثاله
محمود المقاصد الورع واصله الورع محمودة مقاصده كالرفع ثم حول الاسناد عن
المرفوع الى ضمير الموصوف فيه وصار المفعول منتصبا بمحمود وبعوض منه ان عمل
رأي الكوفيين فينصب ويقول الورع محمود المقاصد بالجر بعد ثلاثة احوال وقد
تبين ان هذا الوجه اصله الرفع وهو محمود ونهاية التعدي ويتبع عند النصب ه
ويتبع عن النصب الجر **أبنية المصادر** الاول مكسور العين كفهم بفتح
الاول العين بكسر اللام والثاني مفتوح العين كقعد والثالث مضموم العين كظرف بضم الراء

فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا والمراد
بالقياس انه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا
الا انك تقيسه مع وجود السماع قاله سيبويه والاخفش والجمهور **وفعل**
بفتح الفاء وسكون العين نحو مفرح وهذا الوزن من قبيل الاطلاق ومن ذلك من
مع اطلاق مصدر الازمنة والظاهر انه حال من الفعل المعدى **وفعل اللازم**
بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل وفعل مصدره وفاء فعل وفعل
بفتح العين والفاء والمصدر نحو اشر اشرا وفعل بكسر العين مثل الاول وفاء مثل
ثان وفعل بفتح العين خبر المبتدأ الثالث وهو وصف عن الاول والرابع ينبغي
السلامة بالباء **وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا**
وباطراد في موضع الحال من فعل الازم الاول ان يكون حالا من الضمير المستتر
في المجرور والمجرور وكلاه الاصح انه عامل الحال وصاحبه واحد والا فهو ضعيف
لا يعمل في الحال من جهة واحدة وكيف من جهتين مختلفتين وانه لا يعمل في الحال الا
فعل وشبهه او ما في معناه ونقل عن سيبويه جواز اختلاف عامل الحال وعامل
صاحبها **ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا فأول**
لذي امتناع كأبى والثان للذي اقتضى تقلبا ومستوجب
خبر يكن وفاعله مستتر فيه نحو ابى اباء والاغلب في الاباء انه لمتعد تقول ابيت
الشيء اذا كرهته والكلام في اللازم يعني بالثاني فعلانا بفتح الفاء والعين

تمشي القياس هنا

والم

وسم مسمى وان سم ضربا من التسمي فاول مبتدا وسوغ الابتدا به التنويع الذي
وسوغ الابتدا به كونه نعت لمحذوف تقديره وفعل اول وضم ما يرجع في امثال
قد تلملما يعني ان مصدر تفعللا بضم ما قبل رابع تفعلل فيصير مصدر تلملم تلملما
وشبه ترجح ترجحا وتبعثر تبعثرا ولا خصوصية لتفعلل بل ذلك جار فيما زيد
التاء في اوله ومجموع ذلك عشرة ابنية تفعلل وتفعل وتفيعل وتفعول
وتفوعل وتفاعل وتفعنل وتفعول وتفعلت كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا
وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وترهشع ترهشعا وتغافل تغافلا وتجورب
تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك ترهوكا وتعفرت تعفرتا تنبيه وتجب
ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التواني والتوالي والتعالي والتلقي
والضم الذي قبل الياء فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من قلبها واوا فيؤدي
الى وقوع واو قبلها ضمة في اخر اسم معرب وذلك مرفوض في الاسماء لكون الا
سماء عرضة للاضافة الى ياء المتكلم وياء المتكلم لا يكون قبلها الا كسرة ففي اخره واو
قبلها ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو ياء وادغامها في ياء المتكلم كمصطفى
فعللا او فعللة لفعللا ∴ واجعل مفعللا ثانيا للذو
ومعنى هذا ان مصدر الملحق بفعلل كفعلل وفعلل والملحق بفعلل ستة ابنية بيطر
بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة وجهور جهورة وسلقى سلقاة وقلنس
قلنسوة وفعلالا بكسر الفاء ويكون ذا العين مبتدا وتقدم انه مع قيسته فقوله
لفاعل الفعال والمفاعلة وهما الفعال بكسر الفاء والمفاعلة واللازم عند
سيبويه في المفاعلة لانهم قد يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة قالوا جالس
مجالسة ولم يقولوا جلاسا وغيره مما سمع منه ذلك ومن ذلك قول الراجز وهو
مجهول وهي ترى ذنوبها اي ذلك المراة تحركه دلوها اتر تبرك اي تحركنا كما ترى شهلة
يعني الشيخ العجوز وصبيا مفعول ترى شبه تحريكها الدلو تحريك المراة الصبي
امراة ترقص صبيا وخص الشهلة بالذكر لانها اضعف من الشابة والشهلة هي
في ... الفعلان من تفعيل بالياء المخففة بعد ... كما تقول سمى
تسمية وزكى تزكية وكذلك ... من الفعل الصحيح اللازم نحو سلم تسليما

ومن ذلك الدلالة بالتشديد والتخفيف وبالله التوفيق وفعلة

لمرة كجلسة :: وفعلة لهيئة كجلسة نحو جلس جلسة وضرب

ضربة ونبه بهذين المثالين على أنه إنما يكون في ذلك إذا لم يكن في مصدره زيادة على

حروف الفعل كجلس جلوسا ولا كما ضرب ضربا فإن لم تكن زيادة فهو محض فإن ذلك

تقتصر على زيادة التاء مع فتح أوله وإن كان ثم زيادة فإنه تكون جملتها

فرقا بين الواحد والجنس فكأن من قال الجلسة من الجلوس بمنزلة التمرة من التمر وإن

أردت الهيئة وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل أتيت بفعلة

بكسر الفاء فرقا بينها وبين المرة ومن يكون بناء المصدر على فعلة كرحمة وعلى

فعلة كرقة فلا يكون في الحاق التاء دلالة على المرة ولا على الهيئة إلا بقرينة

تدل على ذلك أشار بهذا إلى أن بناء المصدر إذا كان على وزن فعلة بفتح الفاء فيدل

على المرة منه بالوصف بالواحد كرحمته رحمة واحدة وإن كان على فعلة

بكسر الفاء فيدل على الهيئة منه بالصفة ونحوها كنشدت الضالة نشدة

عظيمة وفسرت الملهوف وشربه شربة كالحمية مثله العمة من اعتم إذا لف

راسه بالعمامة والخمرة من تخمر إذا غطى جسده بالخمير والنقبة من تنقب

إذا غطى وجهه بالنقاب وكان الفعل من غير الحروف الثلاثي فلا يجري منه بنية

المصدر وبنوا الفعلة من ما على أفعل وبالله التوفيق

أبنية أسماء الفاعلين والصفة المشبهة بها

كفاعل صغ اسم فاعل إذا :: من ذي ثلاثة يكون كغذا

وهو قليل في فعلت وفعل :: غير معدى بل قياسه فعل

وأفعل فعلان نحو أشر :: ونحو صديان ونحو الأجهر

اسم الفاعل هو الدال على فاعل جاريا في التذكير والتأنيث على المضارع

من أفعالها والصفة جنس والدال على فاعل يخرج كاسم المفعول وما هو

بمعناه وجاريا في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها يخرج كالجاري

على الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو كريم وفي التذكير والتأنيث

يخرج لما كان من الصفات على أفعل نحو أهيف فإنه جار على المضارع إلا في

والثانية يخرج ما كان من الصفات في التركيب وشمل قوله ثلاثة جميع انواع
الثلاثي من فعل وفعل بالفتح متعديا كضربه فهو ضارب ولازما كذهب فهو ذاهب
وفعل بالكسر متعديا كشربه فهو شارب على ما يأتي بيانه بعد فهو بارع اي ماهر و
كفاعل واوا امعلقان به اي بصعب وتغلو واوا في مبني على فتح ما من معنى الشرط في
كون اذا الشيء صفة كلا يعمل فيه ما قبلها اذ ما كفاعل فعال الشاهد في موضع الحال وانم
فاعل وغذا بالذال المعجمة وفعل بكسر العين الاعراض جمع عرض فهو اشر بكسر الشين وهو
اشراه الم حمر النعمة والعافية فهو صديان من صدي يصدى صدى اذا عطش وجمع
فهو اجهر من جهر يجهر جهرا اذا لم يبصر في الشمس وفعل اولي وفعيل بفعل
كالضخم والجميل والفعل جمل وافعل فيه قليل وفعل وبسوى
الفاعل قد يغنى فعل وضخم فهو ضخم بالنقاء والغلظ المخمس من ضخم الشيء
اذا غلظ وعلى وزنه فعل بفتحتين كبطل وحسن وفيه متعلق بقليل والضمير في فعل
المضموم العين وفي الا اسم فاعليه على غير وزن فاعل لكن جواز الغناء من غير وجه الاستغناء
وذلك طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعفا بالتشديد
فهو عفيف ولم يقولوا طايب وشايخ وشايب وعاف بالتشديد وجعل الاستغناء
عن وزن فاعل بغيره ما لم يستعمل الا فاعل اما اذا استعمل الا فاعل ونجمع فلا يلتبس
موضع الاستغناء نحو مات فهو ميت وماتت ... وزنة المضارع اسم
فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير
مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا ولا انه تكسر ما قبل الاخير تشبيها باسم
فاعل الثلاثي وشذ مسهب من اسهب ومحصن من احصن وملفج من الفج ومعيم من اعيم
ومبرم من ابرم بكسر الميم من اسكانها وحركتها بعض شيء وان فتحت منه ما
كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتصر بمعول في اسم الفاعل
من دحرج مدحرج ومدحرج وفي اسم المفعول مدحرج وفي اسم الفاعل من انتصر منتصر
وفي اسم المفعول منتصر فان كان من المتعدي فلا يحتاج الى صلة كالمثالين المذ
كورين ونحو المال مستخرج ومن اللازم فيحتاج الى صلة نحو زيد منطلق به والضمير
في منه عائد على اسم الفاعل وقال المصنف عائد على ما زاد على الثلاثة وفي اسم
مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد يعني ان

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

اسم المفعول من الثلاثي المجرد الثلاث المتقدمة وإن على وزن مفعول من المتعدي كمضروب و
ومقصود ومن اللازم كمدخول عليه وممرور به والعلة من مرمي ومبني وان عينت اللا
ولي هي الثانية لاجتماع المثلين اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبلها لتصح وان عينت الياء في الياء ونابا
نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل ومع كثرته ممنوع فيه مقيس
بل موقوف على السماع وان كان كثيرا وقيل بقياسه فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل
اما فيما له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ورحم كقدير ورحيم فلا وجريح بمعنى فاعل ورازح
قبيحا فيكون فعيل عن مفعول نحو قتيل ما لم يتصل مع قتيل واعلم المرفوع
بحو فعيل اي مفعول ومعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل

ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول في حسن حسنة وحسنا وحسنا
ن وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربون و
ضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله اسم الفاعل واقتصر على واحد كما
اول الاحوال المتعدي وكان اصلها الا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها
على الثبوت وكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل
المتعدي الى واحد عملت عمله صفة استحسن جر فاعل معنى بها
المشبهة اسم فاعل يعني ان ما يجوز فيه جر فاعله في المعنى سواء كان
وصفا كان فعله لا يكثر انفكاكه كقولك الابيض ومن بعض الحواجب و
انفكاكه نحو الحسن الوجه فان الحسن مما يجر ويفعل وصوغها من لازم
لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر لانها لا تكون الا من اللازم وصيغ حسن
وجميل فانهما مصوغان من حسن وجمل وهما لازمان فقط ومن لازم فهو الكافر
الاب ومعروف العنبر فان سمي الفاعل والمفعول انه اقتصر بهما للثبوت
جريا مجرى الصفة المشبهة ولا تكون الا للحال دون الماضي والاستقبال فلا يقال
حسن الوجه امس ولا غدا فان اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي كقائم وضارب
ويكون للحال والاستقبال والماضي نحو ضارب امس او الان او غدا وفيه التوسيع
وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب
الا ان معمولها لا يجوز تقديمه عليها لانها فرع اسم الفاعل في العمل فلا يكون

وواسع

معمولها

معمولها الا سببيا اي اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن
الوجه فوجهه معمول لحسن وهو سببي لانه كلام متصل بضمير الموصوف وهو
زيد واما معنى نحو زيد حسن الوجه فالوجه معمول لحسن وهو سببي لانه اسم
ظاهر متصل بضمير الموصوف معنى اي الوجه منه اي من زيد هذا راي البصريين
وقيل كالجزء وان ال في الوجه خلف عن الضمير المضاف اليه وهو راي الكوفيين
وفي هذا المثال اشارة لشرط المكودي بقوله كالمثال المتقدم وكونه مبتدا
وهو مصدر وكان الاضافة مضافا الى اسمه وهو ضمير يرجع الى الموصوف واذا
بمعنى صاحب خبر لكون من حيث نقصانه وجملة وجب خبرها من حيث ابتدائيته

فارفع بها وانصب وجر مع ال وكون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا

فارفع بها على الفاعلية للصفة قال الفارسي او
على الابدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل وانصب على التشبيه
بالمفعول به ان كان معرفة كالوجه وعليه او على التمييز ان كان نكرة كوجه
على الاضافة اي على اضافة الصفة اليه مصحوبا اليه المعمول للصفة كالوجه
في حال كونه مضافا لما بعده كوجه الاب او وجهه او مجردا من ال والاضافة
كوجه الاب فرفوعه وهو البعض ومن معها اي الصفة من ممنع التنعيم اعوجه
عوجا ومعاجا اذا عطفت راسها بالزمام قبل للاحمار اي تجنبهم ومنه
تمييز والتشبيه على ما التفت به الازد والشاهد هو والتشبيه على ما التفت
فان التشبيه صفة مشبهة اي عمل الذي هو مضاف الى الموصول والا التعلان
الا تفتلا به والازر جمع ازار وهو كناية عن وصفهم بالعفة لانهم يكفون
فالشئ عما يحرم ويشتمل عليه نحو قوله وهو عمر بن ابي ربيعة اسيلات ابدان
في جمع اسيلة وهي الطويلة مرفوع الذي خبر مبتدا محذوف اي هو رقاق خصورها
وثيرات ما التفت عليه المآزر والشاهد في وثيرات ما التفت
فانه وثيرات صفة مشبهة اضيفت الى الموصول وهو جمع وثيرة بفتح الواو وكسر
المثلثة والمراد ضخمات الاوراك والاعجاز والرقاع وثيرات على
انه خبر بعد خبر تردد اعمى وراحما اي عظيما وكثير انواله عطاء اغر من الاعراد
جملة في محل رفع صفة لنواله الذي كثر افاد نواله والاصوب ان يكون صفة

بكامه و الضمير المنصوب يرجع اليه ثم امدا اي فصل و اللام متعلقة بالاعن
ومستكفيا مفعول ثان لاعط ازمة الكرم اي شرفه وهو منصوب بمستكفيا
والشاهد في حمل نون الصفة مع انه غير ملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا التفعيل حملا
نوالنه اعطيناها عطاء في حسن الوجه طلقه اي كلهو الوجه غير عبوس انت في السلم
أي في الصلح وفي الحرب كالح اي عابس مكفهر من الكفهرار اذا عبس والشاهد فيه
حيث عمل حسن الوجه وهو صفة مشبهة في الضمير البارز وهو الكاف مع انه غير
سببي والسببي هو الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا ومعنى قال الدماميني
واجيب بان المراد بالسببي الا يكون اجنبيا فانها لا تعمل فيه واما معمولها في البيت
هو فلا اشكال وبالله التوفيق — التعجب في وصف الفاعل خرج به
وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد فهو مضروب قوله
مضروب زيد خفي سببه خرج به الامور الظاهرة الاسباب فلا تعجب في شيء منها لعدم
ثم اذا ظهر السبب بطل التعجب وخرج بها المتعجب منه عن نظائره او قل نظيره خرج
به ما لم يخرج عن نظائره في الوصف وكان يستطاع فلا تعجب منه اذا كانت هناك مزية
منتقه ولعرفه دلالتها على التعجب بالوضع بال العربية لم يبوب لها في النحو وتلو
افعل انصبنه كما :. اوفى خليلينا واصدق بهما :. بالنصب منصوبا على
المفعولية بفعل التعجب جاء المثال منتزلا بالاجماع بمعنى شيء مجمع على هذا النكرة
تامة والابتداء بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها من الجملة الفعلية في محل
الخبر هذا قول سيبويه وجمهور البصريين وقيل فيها وفيما بعدها غير ذلك
فاصدق بكسر الدال فعل بالاجماع لانه على صيغة لا تكون الا للفعل لفظه لفظ
الامر ومعناه الخبر وقال الفراء او الفرع لفظه ومعناه الخبر وبالله التوفيق
وحذف ما منه تعجبت استبح :. ان كان عند الحذف معناه يضح
قول علي رضي الله عنه من الطويل جزى الله عنا وجملة قوله والجزاء بفضله معترضة
بين الفعل والمفعول وحما الفضة الجلالة وربيعة ربيعة خيرا والشاهد
في ما اعف واكرما فانهما صيغة تعجب والاصل ما اعفهم وما اكرمهم لان المتعجب
منه اذا علم جاز حذفه سواء كان معمولا لما افعل كما هنا فيه او معمولا لافعل اسمع
بهم وابصر اي وابصر بهم ونبه حذف مجرور افعل معطوفا على آخر مذكور

فمع كما في الابتداء اي اذا كان معناه واضحا عليه دليل وصليتها تعجب وعلى برها
الخبر منه قتيبة ـــ لا يجوز حذف المتعجب منه اذا كان ضميرا او بالباء التنوين وفي
وكلا الفعلين قدما لزما ∴ منع تصرف بحكم حتما وهما افعل وافعل
به غير متصرفين فالاول نظير عسى في الجمود وفي ملازمته لفظ الماضي وهو افعل
به نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي ملازمته صيغة الامر
وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق ان يوضع ولم يوضع
بل يلزم ما افعل لفظ الماضي ويلزم افعل لفظ الامر فلا يقال ما يحسن في الحال انت
فظرح ما افعله فيقال ما احسن زيدا او يحسن افعل ام ام افعل للاختلاف في
من لوى الضمير عند الجمهور وكلاهما في التعجب للتقبيح والمدح وفي غيرهما لتنعل
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا ∴ وغير سالك سبيل فعلا ∴ الاول
ان يكون فعلا فلا يبنى من الاسم وشذ ما احنكه بكرا أي ما احقه لانه مبني من
حنك ولا فعل له ومثله ما اجدره بكذا فلا يصاغان مما زاد على الثلاثة
لان بناءهما من ذلك يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه لاجل الزيادة لو بنيتهما
افعل من ضارب وانطلق واستخرج فقلت ما اضربه وما اطلقه واخرج به لفات
معنى الدلالة على المشاركة في الاول والمطاوعة في الثاني والطلب في الثالث
وشذ ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وما افقره الى عفو ربه وما اغناني عن
اشياء ان فيعتبا لانها من اعطى واولى وافتقر واستغنى كنعم وبئس ونحو
هما كيذر ويدع فلا يقال ما انعمه ولا ابأسه ولا انعم به ولا ابأس به ولا قابل
على معنى فيما من الفضل المرح والموت لا يقال ما اموته وشذ ما اعساه واعس به
الرابع ان يكون قابلا للمفاضلة في المعنى الافعال التي تختلف بها احوال الخلق
من نحو مات وفني لانها لا مزية فيها لبعض فاعليها على بعض حتى يتعجب منه
فلا يصاغان من كان واخواتها لانها نواقص فلا يقال ما اكونه زيدا افضل
بنصب افضل ولا يجر بالباء لفوت المعنى فلا يصاغان من فعل مبني للمفعول
نحو ضرب زيد ... ولا يقال ما اضرب زيدا وانت تريد
التعجب من الضرب الواقع على زيد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل

الفاعل وبابه التوفيق واشدد او اشد وشبههما : يخلف ما
بعض الشروط عدما : ومصدر العادم بعد ينتصب : وبعد افعل
جره بالبا يجب ما تعوزه فيه الشروط المذكورة كما اشد وما اقوى وما
اضعف وما اكثر وما اقل وما اعظم وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن وما
اقبح وما اشبه ذلك الذي لا تتصرف كنعم وبئس وبرع لانه لا مصدر له فينتصب
او يجر وكذا لا يتعجب مما لا يتفاوت معناه نحو مات وفني واشدد او اشد منزا
معطوف عليه على ارادة العطف وخبر يخلف وفاعل يخلف ضمير مستتر فيه عائد
يرجع الى اشد المذكور تنبيه لم يتعرض الناظم لما يفقد بعض الشروط
بل يجوز فيما استوفى الشروط فتقول ما اشد ضرب زيد عمرا او بابه التوفيق
وفعل هذا الباب لن يقدما : معموله ووصله بما الزما
وفصله بظرف او بحرف جر : مستعمل والخلف في ذاك استقر
فلا يقدم المنصوب على الفعل فلا يقال ما زيدا احسن فتقدم معمول احسن
عليه وكذا المجرور بالباء على افعل فلا يقال بزيد احسن وان قيل ان بزيد مفعول
به كما يقول ابن الفخار واصحابه نظرا الى المعنى يعني ان الفصل بالظرف والمجرور
متعلقين بالفعل الوارد على التعجب بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام
العرب للتوسع فيهما قول بعض الانصار وهو العباس بن مرداس ...
فلو بهم وقال نبي المسلمين صلى الله عليه وسلم تقدموا واحبب الينا ان ما احبب
الينا ان يكون المقدما بان يكون المقدما والتقدير المقدما ... والشاهد
في واحبب الينا فانه صيغة التعجب وقد فصل بينه وبين معموله وهو فاعله بكون
بالمجرور وهو حجة على الاخفش والمبرد في منعهما ذلك وقال الآخر وهو عمرو
ابن معدي اقيم من الاقامة والفاعل ضمير واجب الاستتار بدار الحزم متعلق به
ما دام حزمها اي مدة دوام حزمها في الاقامة فاذا حال زمنها واحر اذا حالت بان اتحولا
والشاهد في واحر حيث فصل بينه وبين فاعله وهو بان اتحولا بالظرف فالجار و
المجرور في ومنعه الاخفش وبابه التوفيق نعم وبئس وما جرى مجراهما
الاول نعم وبئس وهما لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة فعلان غير
متصرفين : نعم وبئس رافعان اسمين : مقارني ال او مضافين

٧

ما. فإن نعما كنعم معنى الكرما: ومذهب البصريين والكسائي
أن نعم وبئس فعلان بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما عند جميع العرب
وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل ونقول بئست
المرأة حمالة الحطب يعني أن كل واحد منهما يرفع اسما على الفاعلية عند البصريين
والكسائي بحسب ما نبه عليه الموضع بعد وفي مثل الثلاثة وهو كونهما مضافين لما
فيه أل فقوله كنعم عقبى الكرما: فنعم فعل ماض لإنشاء المدح وعقبى فاعل
نعم والكرما مضاف إليه والعقبى العاقبة والكرما جمع كريم وأصل الكريم الشيء
قاله ابن قتيبة ومثال بئس ... بئس الشراب وبئس مثوى المتكبرين
ويرفعان مضمرا يفسره ۞ مميز كنعم قوما معشره
والفاعل به ضمير مستتر فيه وجوبا وقوما تمييز يفسره والتقدير نعم هم أي القوم
ومعشره مخصوص بالمدح ومثال بئس بئس للظالمين بدلا ففي بئس ضمير مستتر فيه
مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير بئس هو أي البدل وجمع
تمييز وفاعل ظهر ۞ فيه خلاف عنهم قد اشتهر: يعني أن الجمع بين
التمييز والفاعل الظاهر خلافا مشهورا ذهب إلى جوازه المبرد وابن السراج
والفارسي ومنعه السيرافي ولكل على مذهبه حجة مذكورة في المطولات واشترط
من أجاز ذلك بقوله ومن أعلم فلا بد تزود مثل زاد أبيك فينا ۞ فنعم الزاد زاد
أبيك زادا: فجمع بين الفاعل الظاهر وهو الزاد والتمييز وهو زادا ولا بد
أي مثله قول الشاعر نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ۞ رد التحية نطقا أو بإيماء فجمع
بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة والتمييز وهو فتاة وما مميز وقيل فاعل
في نحو نعم ما يقول الفاضل: فيها عشرة أقوال ومرجعها إلى أربعة
أحدها نكرة في موضع نصب على التمييز والثاني في موضع رفع على الفاعلية
والثالث المخصوص والرابع أنها كافة وبيان العشرة الأقوال أن القول
بالنصب بالتمييز على ثلاثة أقوال والقول بالفاعلية على خمسة أقوال والتاسع
كونها مخصوصة والعاشر كافة الأول نكرة موصوفة والفاعل بعدها صفة لها
معناه ... ويذكر المخصوص بعد مبتدا ۞ أو خبر
اسم ليس يبدو أبدا: المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح

بعد نعم وبالذم بعد بيس اه يذكر بعد الفعل الفاعل بهما او بعد التمييز احدها
انه مبتدا والجملة قبله خبره وكلا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن الباذش
ونسبه المصنف اجازته الى سيبويه وهو مذهب الجمهور منهم الجرمي والمبرد
وابن السراج والفارسي وابن جني وغيرهم وقيل بدل من الفاعل والثاني انه خبر ابن كيسان
وبعد مبتدا بيذكر وبنى على التقدم لتقديم عن الاضافة مع نية المعنى ومبتدا ابدا
لعم لتصوره حالة من المخصوص وبالعكس انتو بيني وان يقدم مشعر به كفى :.
كالعلم نعم المقتنى والمقتفى :. كالمثال المذكور وهو العلم نعم المقتنى
والمقتفى فهذا جعلت العلم مبتدا المخصوص تقدم لذلك الفعل وغيره واما
اذا تقدم على الابتداء من حذف المخصوص وانما لذكر التقليل لدلالة قبله انا وجد
ناه صابرا نعم العبد انه اواب فحذف المخصوص للعلم به وهو ضمير
ايوب لتقدم ذكر ايوب في قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب والمقتنى المكتسب من
القنية والمقتفى المتبع من الاقتفاء بمعنى الاتباع وقال الشاطبي معنى البيت
المثال نعم المال المتخذ والامام المتبع العلم واجعل كبيس ساء واجعل
فعلا :. من ذي ثلاثة كنعم مسجلا :. وزنه فعل بضم العين وموضع الاول
سواء كان بالفتح من الشيء ضرب او بالكسر كعلم او بالضم اه الحر يد فهو متعد منه في
محول الى فعل بالضم فعل بفتحها فلام ان نعم معنى بئس فقل رجلا زيد مبني من فعل
ثلاثي منصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه على
افعل فعلاء صالح للتعجب منه ووزنه فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف
او بالتحويل من فعل المفتوح كضرب وقتل او من فعل المكسور كعلم وفهم بضم العين
فيهما ومثل نعم حبذا الفاعل ذا :. وان ترد ذما فقل لا حبذا
واول ذا المخصوص ايا كان لا :. تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
وما سوى ذا ارفع بحب او فجر :. بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر
مثل نعم مع فاعلها في المعنى الذي هو المدح وفهم منه انه حب فعل ماض وهو
مذهب سيبويه وان حبذا الجملة من فعل وفاعل ما ضربتم فتقول لا حبذا زيد وحبذا
لا في الذم لا يخلوا من اشكال لانه لا يدخل على فعل ماض جامد ولا يدخل في اسم اذا لم
يكن جنسا ومن جمع الشاعر بينهما في قوله وهي كنذرة اي متحملة بحقها في يوم صيف،

صاحبة

طا صنف في الرسم لانه حرف تنبيه وحبذا او فعل المدح ومثل الـ[illegible] كلام
الطي مخصوص بالمدح وغير انه نصب على الاستثناء ولكن حال الفاعل ذا
من اخص مبد فلا حبذا انى وانتقل مدح ولا احمل الرهبة طار حبذا
هما لذين لا دخول لا عليهما ومر كناية عن مبتدا و الالف لا مبتدا الغلانة
فتقول حبذا زيد من بين مخصوص وهو مبتدا او الجملة من الفعل والفا
عل قبله خبر او انه يعني اسم الاشارة وذا ومن قوله واول ذا
ان مخصوص حبذا بلا ذكره الا فيما غرض احلا فيقال زيد حبذا
على ان المخصوص بعد نعم وانه فتقول فيقال زيد نعم الرجل يعني انه
لا يكون الا مفردا الى المثل هو المشتهر بالمثل يقال ان يلا يجمع عن الله
في الاستعمال الاول كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل واحد في كذا
او مونثا مفردا او مجموعا على لفظ التا وان ورد به كان لا خطاب كلام
كانت تحت رجل موسر مكرمة لكنه شيخ فطلقها فتزوجها رجل شاب
فقير فذهبت الى زوجها الاول تسترفده فقال لها ذلك والصيف منصو
ب على الظرفية والتاء بفتح المثلثة قول مركب تشبه سهر به مورده ويعني ان حب
لا يكون لذا على غير ذا من الاسماء مع الامر بالمدح كقوله حب الرجل زيد
وقوله وهو الاخص وقلت اشتقوا ما ان الخمر عنكم بزجها من قولهم
مثلت الثنا اذا اخلصته بالماء وحب بها مسقولة الامر وجه حيث تقتل
والشاهد وحب بها حيث فتح الحا للمدح وجر فاعلها بالباء والزائد
بالهاء موضع رفع بحب وبالله التوفيق

أفعل التفضيل

وهو الوصف المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في اصل الفعل وامثلة
خير وشر في التفضيل فاصلهما اخير واشر بحذف الهمزة وفيه شذ وقد جاء بالهمزة
الهمزة وكونها لا فعل لهما صغ من مصوغ منه للتعجب أفعل
للتفضيل وأب اللذ أبي وما به الى تعجب وصل لمانع به الى
التفضيل صل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعل التعجب وهو كل
فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفضيل مبني للفاعل ليس الوصف منه

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

منه على افعل وفعلاء كفعال نحو اضرب واعلم وافضل من ضرب وعلم و
فضل كما تقول في التعجب منها ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به
واعلم به وافضل به وشذ بناؤه من كل فعل عدم بعض الشروط المذكورة في باب التعجب
وشذ قولهم هو اقمن به اي احق واخصر من شكلاته وهذا الكلام اخصر من غيره لان
الاول من وصف لا فعل له والثاني من فعل بكسر اللام لا فعل له والثالث من افتعل
لكونه زائدا على الثلاثي ولبنائه للمفعول وشكلاته بكسر الشين وبالجيم
مجهميتي اسم شعر وفكر من بني ضبة وسمع شذوذ اشغل ... هو اعطاهم و
اولاهم للمعروف وسمع هو اشغل من ذات النحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء
زق السمن وسمع كذلك نحو جماعة بنوره من فعل بالبناء للمفعول ومنه لفعل
بصوغ وموضعه رفع على النيابة مصوغ وافعل التفضيل صله ابدا
تقديرا او لفظا بمن ان جردا :. وان لمنكور يضف او جردا :. الزم
تذكيرا وان يوحدا :. وتلو ال طبق وما لمعرفه :. اضيف ذو وجهين
عن ذي معرفه :. هذا اذا نويت معنى من وان :. لم تنو فهو طبق ما
به قرن :. فلا بد من اتصاله ابدا اي يوتى بها بعده جارة للمفضول وهي عند المبرد
وسيبويه للابتداء الا ان الارتفاع في نحو افضل منه والابتداء الانحطاط في شر منه و
عند ابن مالك بانه للابتداء بعض ... واختار انها للمجاوزة فان معنى زيد
افضل من عمرو جاوز زيد عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت
للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو
اذا لم يمنع من ذلك مانع وهنا قد منع منه مانع وهو عدم الاستعمال فان افعل
التفضيل لا يصاحب من ... وقد تجر الاسم ظاهرا اي من الدنيا مجروريها مع مجرورها
للعلم بها وقد جاء الاثبات والحذف في نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك
ومع المعرف بال والمضاف لمعرفة لا تاتي بال كما تقدم من ان ال والاضافة لا يجتمعان وكذلك
والاضافة بالزم الافراد والتذكير دائما ولو كان مسندا الى مؤنث او مثنى او
مجموع وزيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال ومند
افضل امراة والهندات افضل نسوة والهندان افضل امراتين وافضل النساء ...

تقول

ثبوت الحكم للاول على حسب المضاف اليه وان وحدا واحدا او اثنين اثنين
او جماعة جماعة ويلزم المضاف اليه ان يطابق الموصوف والمعنى زيد افضل
من جميع الرجال اذا افضل رجل رجلا والزيدان افضل من جميع الرجال اذا افضلوا
رجلين رجلين والزيدون افضل رجال رجال الزمت مطابقته لموصوفه في التذكير والتانيث والافراد وال
تثنية والجمع جاز ان يطابق موصوفه للتشبيه بالمعرف بال كقوله تعالى
اكابر مجرميها فاكابر مفعول اول بجعلنا وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني
ومجرميها مضاف اليه اكابر ولو لم يطابق لقيل اكبر مجرميها والا يطابق مو
صوفه للتشبيه بالمجرد بنية معنى من كقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على
حياة فاحرص مفعول ثان لتجدن ولو طابق لقيل احرصي الناس، وعدم المطابقة
هو الغالب في الاستعمال فلا بد فيه من المطابقة لما هو له اي الموصوف به
تشبيها بالمعرف بال في الخلاء عن لفظ من ومعناها كقولهم الاشج والناقص
اعدلا بني مروان فاعدلا لم يقصد به التفضيل اي عادلاهم لانهما لم يشاركهما
احد من بني مروان في العدل والاشج بالشين المعجمة والجيم هو عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قيل له ذلك لان بجبهته اثر شجة من دابة ضربته والناقص هو
يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان قيل له ذلك لانه نقص ارزاق الجند
وان تكن بتلو من مستفهما: فلهما كن ابدا مقدما: كمثل ممن انت
خير ولدى: اخبار التقديم نزرا وردا: كمثل ما انت خير والاصل انت
خير ممن فقدم من على عامله وهو خير ومثله ابن هشام بقوله انت ممن افضل
وتمثيله احسن من تمثيل الناظم كمثل ممن انت خير لما فيه من الفصل بين العامل
ومعموله باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر فلانه ليس معمولا له على الصحيح
من غلام من انت احمل والاصل انت احمل من غلام من فقدمت من ومجرورها عن
احمل لان ما اضيف الى ما له الصدر يستحق التصدير وما احسن قول الناظم
عليه بالزيدان النصر من غدا: مضافا كان زيد با لنصر وتصدرا .. وقد يتقدم
عليه بقوله كقول جرير اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة
املح والاصل فاسماء املح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على املح

وهو ضرورة عند الجمهور ونادر عند الناظم وذلك لأن أفعل عامل غير متصرف في
نفسه فلم يجز له أن يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير
المتصرفة فيه فقولك أنا أجمل لأن التقدير أجمل فاستثنى ونحوها والتأنيث في
مثلا نا شملا والواو في مزيد وزوده فاخبر النحاة أن مزيد لو قال وزوده فا
منه الصبا فلو بمعنى بل وهذا كذلك وكذا البقلا والشاهد في منه الصبا حيث
قدم المجرور بمن على أفعل التفضيل والحال أنه غير الاستفهام وهو قليل
وبالله التوفيق ورفعه الظاهر نزر ومتى ∴ عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق ∴ أولى به الفضل من
الصديق يعني بقوله مررت برجل أفضل منه أبوه بخفض أفضل بالفتحة على
أنه صفة لرجل ورفع الأب على الفاعلية بأفعل على معنى ما نزه التفضيل
وأكثر العرب يوجب رفع أفضل وذلك على أنه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر
وفاعل أفعل ضمير مستتر عائد على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع
خفض نعت لرجل والرابط الضمير المجرور بمن وحمي أي أفعل التفضيل
رفع الظاهر إذا كان أفعل صفة لاسم جنس وكان فاعله أجنبيا وهو
ما ليس ملتبسا بضمير الموصوف مفضلا لذلك الأجنبي على نفسه باعتبار
محلين مختلفين كقولهم أي العرب ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فأحسن أفعل تفضيل وهو صفة لرجل وهو اسم جنس مسبوق بنفي والرفع
الكحل وهو أجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه
باعتبار محلين مختلفين فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عين
غيره مفضول والمعنى أن الكحل في عين زيد أحسن من نفسه في عين غيره من الرجال
ومن أمثلة ذلك يعني المصنف عاقب فعلا ومعنى المعاقبة أن يصح وقوع
الفعل في موضع أفعل التفضيل من غير أن يختل المعنى فيجوز أن يقال في
المثال المتقدم ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فيؤتى
بالفعل مكان أفعل التفضيل وهو أحسن ولا يتغير المعنى والأصل أولى به
الفضل من الصديق أن يتقدم في التوضيح والأصل مر ولا يلي التفضيل بالصديق

بالفعل

فالفصل الثاني هو المفصول وهو الفصل الأول لأنهم اتفقوا أن الفصل
أي الضمير لئلا يلتبس أبدا في المعنى الفعل والتقريب من فصل الضمير عن جزء ا
المفاد أنه وهو فصل واتفقوا المخالف الأنية وهو الضمير فقط فعلم منه
من الضمير قد أنه الغلام وهو الفصل هو أجنبي مسبوق بنفسه بل مكتسبة
بنفسه بل لأنها ضمير الموصوف وهو الملائم به والثاني ضمير الاسم الفاعل
وقد حذف ولا طول في بيان الفصل منه بالضمير فلنكتف بهذا والله الموفق

النعت

والمراد بالنعت والموصوف يتبع في الإعراب الأسماء الأول . نعت
وتوكيد وعطف وبدل أي النعت والتوكيد والعطف والبدل وشمل
قوله وعطف نوعي العطف ودليل الحصر أن التابع إما أن يتبع بواسطة
حرف أو لا الأول عطف النسق والثاني إما أن يكون على نية تكرار العامل
أو لا الأول البدل والثاني إما أن يكون بألفاظ مخصوصة أو لا الأول
التوكيد والثاني إما أن يكون بالمشتق أو لا الأول النعت والثاني عطف
البيان واختلفوا في عامل التابع فأما النعت والتوكيد والبيان فقال
الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع ونسب إلى سيبويه وقيل
العامل فيها تبعيتها لما جرت عليه وهو قول الخليل والأخفش وأما البدل
فقيل عامله محذوف وهو قول الجمهور وقال قوم منهم المبرد عامله
عامل متبوعه وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن مالك وابن خروف
وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على أنه نائب عن العامل المحذوف
كما أنه عامل بالأصالة وأما النسق فقال الجمهور عامله عامل متبوعه بواسطة
الحرف وقيل الحرف والله الموفق . فالنعت تابع متم ما
سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق ومتم ما سبق أي مكمل المتبوع عليه
أي موضح له إن كان معرفة كجاء زيد العاقل أو مخصص له إن كان نكرة كجاء
رجل تاجر كلا نعتيه متبوعه كلاهما لم يوضحا له بغير الإيضاح والتخصيص
كلاهما متعلقان بما سبق معلقا بالنعت كلا بل كان على ... المتبوع وكلاهما

يتعلق به لما البيان فلان تلي الاسمين عين الاول واما التوكيد فلان
نفس الشيء هي الشيء ذكر معنى فيه منه ما سبق بوسمه اي فعلامته فيه
اي دال على معنى فيه ان كان حقيقيا كجاء زيد التاجر او رجل تاجر ومنه ما
سبق بوسم ما به اعتلق ان كان سببيا كجاء زيد التاجر ابوه او رجل تاجر
ابوه وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما
ثم مثل بالنكرة في الجر كامرر بقوم كرما وتقول في النصب رايت قوما كرما وتقول
في الرفع جاء قوم كرماء ومثال المعرفة بالجر كامرر بالقوم الكرماء وفي النصب
رايت القوم الكرماء وفي الرفع جاء القوم الكرماء ولا يجوز تخالفهما في
الاعراب وان ذلك مخل بالنعت ولا تخالفهما في التعريف والتنكير لان النعت
به يتخصص كون المعنى من نوع اعلمه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع
بين النقيضين وانهما تباين ومن محال فالذي النعت ان ... وبالله التوفيق وهو
لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
يعلم ان النعت الحقيقي هو ما رفع ضمير الموصوف المستتر فلا يجب فيه
ذلك مطابقته للموصوف في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
فتقول في الرفع بضمير الموصوف في التنكير وهو الحقيقي مررت برجلين
قائمين ورجال قائمين وبامراة قائمة معنى انه وصف الجمع ضمير مستتر يعود
على الموصوف باعتبار حاله في التذكير والتثنية وتقول في التعريف مررت
بالرجلين القائمين والرجال القائمين وبالمراة القائمة وتقول في الوصف اذ
ارفع الظاهر مررت برجل قائمة امه ... فقائمة كونها مسندة الى
الام وان كان الموصوف مذكرا او برجلين قائم ابواهما بافراد قائم وان كان
النعت مثنى كما تقول في الفعل قام ابواهما بافراد الفعل من علامة التثنية
ورجال قائم اباؤهم بافراد قائم وان كان الموصوف جمعا كما تقول في الفعل
قام اباؤهم بافراد الفعل من علامة الجمع وبالله التوفيق وانعت
بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب
والمشتق في الاصطلاح ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب الى المصدر

المراد بالمشتق اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب وأمثلة المبا
لغة كضراب والصفة المشبهة باسم الفاعل نحو حسن وأفعل التفضيل
نحو أفضل والمراد بشبه المشتق اسم الإشارة غير المكانية وتنعت به المعارف
وذو بمعنى صاحب تنعت به النكرات تقول مررت برجل ذي مال والمنسوب
تنعت به النكرات والمعارف تقول مررت برجل دمشقي وبالرجل الدمشقي
إلا أنه شبيه بالمشتق لأنه أولى المعنى ما يعطيه المشتق وإليه أشار بقوله
كأنك قلت فلان زيد المشار إليه بالعكس ضد معناها الحاضر تنبيه
يطلق على اسم الإشارة جميع الموصولات إلا من وما وعلى ذو الطائية وأفعلا
بعد وفعل ومعناه انا ونحوها المنسوب بالنسب نحو تمارين تامر وتمير
فما هو منسوب إلى التمر وأسماء الأعداد والإشارة المكانية نحو مررت برجل هنا
أو هناك أو ثم متعلقة بمحذوف صفة للرجل كذلك ويستثنى صيغ
ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت ما أعطيته خبرا وامنع
هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتت فالقول أضمر تصب
كالا عرفيها أن تكون مرتبطة بالمنعوت إما ملفوظ به كالضمير في المثال
أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه
يعني أن الجملة الطلبية والإنشائية يمتنع وقوعها صفة فلا يقال مررت
برجل اضربه ولا مررت بعبد بعتكه لأنه لا يصح الإنشاء والفسح للإخبار بذ
لك فإن ورد على إضمار القول لأن القول كثير إضماره في الكلام كقول الراجز
وهو العجاج على ما قيل ولم يثبت حتى إذا جن الظلام واختلط جاؤوا بمذق
بسكون بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي آخره قاف وهو اللبن الممزوج
بالماء فيقل بياضه بكثرة الماء هل رأيت الذئب قط يصف به قوما أضافوه ولـ
ما طال عليهم ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء حتى أن لونه في العين يشبه لون الذئب
والشاهد في قوله هل رأيت الذئب قط وذلك لأنه جملة إنشائية وظاهرها
أنها صفة لمذق وليس كذلك لأنه لا توصف النكرة بالجملة الإنشائية فهو على
تقدير مقول فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب قط والله تعالى الموفق
ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفراد والتذكيرا

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

يعني ان النعت بالمصدر ورد في كلام العرب كثيرا سماعا ويشترط كونه من ثلاثة
او رباعيه مصدر ثلاثي ويشترط له الا يذكر مجتنبا التزموا الافراد والتذكيرا لان المصدر من
حيث هو مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فاجري على اصله ومررت برجل عدل بفتح
العين اي عادل اي عدل من صفته الكثرة وقيل انه على حذف مضاف وقيل بالتشبيه واما السماع يوجد
في الكلام عندهم على تقدير مضاف اي ذو عدل ونعتوا بالمصدر التزموا الافراد والتذكير كما في قوله
نوح بن ومر وعيد وانما الحقوا بعونه ومثل ذلك لان النعت في الحقيقة محذوف
والتقدير في قولك مررت برجل عدل وبرجلين ذوي عدل فحذف المضاف وبقي المضاف
اليه على ما كان عليه من الافراد ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا
فرقه لا اذا ائتلف احرى اذا اختلف معنى النعت او المنعوت وبعضه
كالعاقل والكريم او لفظا ومعنى كالذاهب والمنطلق او معنى دون لفظ
كالفاضل من الضرب باليد والفضل وغيرهما والضارب من الضرب في الارض اي السير
فيها فعاطفا فرقه اي النعوت بعضها على بعض لانه اصل التثنية والجمع بالواو
خلافه كان اي اذا لم يختلف ذلك والاخرى ائتلافها لفظا ومعنى فثنه واجمعه واستغني بنعت
الاشارة فلا يحتاج فيه الى تفريق وكما يجوز مررت برجلين الطويل والقصير على
النعت ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا
فتقول ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان في العمل فيهما الاتباع لانه
يؤدي الى تسليط عاملين مختلفين المعنى والعمل على معمول واحد من جهة واحدة
بناء على ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت وهو الصحيح وان
نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت فلان كان المنعو
ت مفتقرا الى ذكرها كلها وجب اتباعها للمنعوت لتنزيلها منزلة الشيء الواحد
فتقول مررت بزيد الخياط الطويل اذ كان زيد الموصوف بهاتين الصفتين
ويشاركه في اسمه آخران احدهما خياط والاخر طويل فلا يتعين الا وكل من الاخيرة
من الاول فتعين فيجب اتباعها ومررت برجل تميمي طويل خياط اذ كان هذا المو
صوف بالاوصاف المذكورة فيشاركه في اسمه ثلاثة احدهم طويل خياط
والاخر خياط تميمي والاخر تميمي طويل فلا يتعين الاول من الاخرين الا بالنعوت
الثلاثة فيجب اتباعها كلها واقطع او اتبع ان يكن معينا

بدونها

ان يونسا او بعضهما اقطع معلنا   وارفع او انصب ان قطعت
مضمرا   مبتدا او ناصبا لن يظهرا   ثم النعوت متعددة جاز فيها
الاتباع للجميع والقطع للجميع والاتباع في بعضها والقطع في بعضها
بشرط تقديم النعت المتبع على المقطوع ولا يجوز الاتباع بعد القطع
لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية ولما فيه من الرجوع الى
الشيء بعد الانصراف عنه ولما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع
ابلغ في المعنى المراد من الاتباع لاعتبار التكثير الجمل ومحو رفعه الى رفع على
انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو والتي هو الرحيم ولا لا اظهار اي المبتدا او الفعل
المقدر اي لا يجوز الحذف ان كان النعت المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم كقو
لهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو ومهو مبتدا والحميد خبره وقوله
تعالى في الذم وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وامراته مرفوع بال
عطف على فاعل يصلى المستتر فيه تشبيهما للاول وجه وجوب حذف
الرافع والناصب التنبيه لما قصدوا انشاء المدح والذم والترحم جعلوا
اضمار العامل امارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو اظهر العامل و
لو ادعوا عبد الله مثلا لخفي معنى الانشاء ونوهم كونه خبر مستانف ولا
لمنادى الاخير فان قلت ما محل جملة النعت المقطوع مع عاملها من الاعراب
فالجواب ما ذكره الشاطبي فان القطع مقتضي للاستيناف فتضعيف النعت
مع المقدر جملة مستقلة لا موضع لها من الاعراب وصارت الجمل المستانفة
نعم ان ابو فيان انها في موضع النصب على الحالية ما لا لازمة ان كان المنعوت
معرفة او في موضع النعت ان كان نكرة ثم تبعه وبر خلاف قولهم الجمل بعد المعارف
المحضة احوال وبعد النكرات المحضة صفات وبالله التوفيق   وما من
المنعوت والنعت عقل   يجوز حذفه وفي النعت يقل
قوله وفي النعت يقل ان حذف المنعوت يكثر نحو ان اعمل سابغات اي دروعا
سابغات بحذف المنعوت للعلم به مع ان النعت لا يختص بالمنعوت ولا يكتفى
تقدم ذكر الغريب المشعر به وحيث حذف الموصوف اقيمت الصفة مقامه لكونها ما
تحته لمباشرة ما كان المنعوت مباشرة فلم اعط شيئا ولم امنع يحذف النعت

والدليل على العطف أي فلم أعط شيئا إلا والامر موجه أي تقدم ... النعت
نحو العرف فلان الواقع انه أعطى شيئا بدليل قوله ولم امنع ثم ... ثم
فيحتاج أي تقدير صفة تكتسب بها الكلام طلبا للعرف وتحمل ... بنية
العطف ويجوز حذف ما بدل منه ... واراد بينهما العطف وحرفه وبالله التوفيق

التوكيد

والتأكيد لفظ لغة فيه ولم يرد أحد مما يتصرف منه فعل الا يفعل وكذا توكيدا
والتأكيد أو التوكيد والواو أكثر وكذلك ساغ استعمال الدليل بالواو وعند النحاة والمراد
به التابع لفظي وسيأتي آخر الباب ومعنوي وهو التابع بالفاظ مخصوصة وكذلك
استغرق حده بالنفس أو بالعين الاسم أكدا : مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل ان تبعا : ما ليس واحدا تكن متبعا : يعني أن
الاسم يؤكد بلفظ النفس أي الذات أو العين المعبر بها عن الذات مجازا من التعبير
بالبعض عن الكل طابق المؤكد بفتح الكاف ... جمعا جمع قلة على أفعل
نحو العبد متفرق قام الزيدان أنفسهما ... والأفعل على الأفصح ويجوز نحو الأفصح
نفسهما عينهما بالافراد ونفساهما عيناهما بالتثنية عند ابن ... مما على وقام
الزيدون أنفسهم والهندان أنفسهما والهندات أنفسهن والمذكر كالأصل
في التثنية كراهة اجتماع تثنيتين وعدل الى الجمع كان التثنية جمع في المعنى وبالله
التوفيق وكلا اذكر في الشمول وكلا : كلتا جميعا بالضمير موصلا
ويؤكد بها ان العامل لا مضاف الى ضمير المؤكد ليحصل الارتباط بين التابع والمتبوع
ويؤكد بها رفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعه من أجل ان احتمال المذكور و
جاز أن يقال جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل
جاء أحد الزيدين وأحد المرأتين ... كالمثنى والزيدين واحد وامتنع أن يقال
اختصم الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور ولا اختصاص
لا يكون الا من اثنين وجاز ان يقال جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله لرفع
احتمال المذكور وامتنع ان يقال جاء زيد كله لعدم ... اذ لا يتبعض نسبة المجيء
الى جزء ... البعض الآخر وان شئت جميعا والتوكيد بجميع غريب وبالله
التوفيق واستعملوا أيضا ككل فاعله : من عم في التوكيد مثل النافلة

ان العامة [illegible]

في الغالب التوكيد عامة والتوكيد به غريب ولذلك أغفله كثير من المصنفين
فيطلق مع المذكر والمؤنث فتقول في المذكر جاء الجيش عامته وفي المؤنث جاءت
القبيلة عامتها وجاء الزيدون عامتهم بالتاء مع المذكر وإنما قال مثل النافلة
لأن إغفال كثير من النحويين ذكر عامة في ألفاظ التوكيد وهي زائدة على ما
ذكره النحويون من ألفاظ التوكيد فهي مثل النافلة ويحتمل أن يكون المراد مثل النافلة
في الزيادة والعطاء قال تعالى ويعقوب نافلة أي زيادة. وإن يفد توكيد منكور قبل
وعن نحاة البصرة المنع شمل إذا كانت النكرة مؤقتة أي لها ابتداء وانتهاء
نحو شهر ويوم وشبههما كأسبوع وحول وهو اختيار المصنف والأخفش ومن
التصحيح لوروده واستعماله فيه وأما النكرة التي ليس لها ابتداء ولا انتهاء إذ لم تفد فلا
توكيد لأن الغرض من التوكيد إزالة اللبس وكذا تجعل العادة إتباع النكرة المو
قتة بشرط أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول نحو قولك اعتكفت
أسبوعا كله ومنه قوله ولم يعلم قائله يا ليتني ثم رأيته بعد في الشرح كنت
صبيا مرضعا تحملني الذلفاء بالذال المعجمة اسم امرأة حولا أكتعا
ما هو كثرة متعلق بتحمل الذلفاء كذا ... يقول تمنيت أن أكون صبيا
رضيعا كاملا أحد عشر شهرا من عمري بالحجة وبعد أن ... فيا ليتني أن يعيد إذا
أكمل النصف الأول من الحصاد وشاهده ذلك وأكتع هو كلما توكيد لنكرة وشاهده أن يكون
معروفة وقوله كلما شهرا قيل أن رجب يا ليته مرة حول كله رجب ابن هشام
ومن أشد شهر أو كان حول معروف مع أنه التعريف سوى التعميم لا زمن كلا ان الغر
يفسر عليه كان الشاعر تمنى أن يكون عمره الحول من أوله إلى آخره وجعلنا لما زاد
فيه من الخير ان وكذا يصح أن يتمنى أن عمره شهر كله رجب كان الشهر الذي هو كذا يكون
بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى يتمنى أن يكون كله رجبا وكذا نحو زحمة زمنا
كله كان النكرة غير محدودة فإن الزمن يصلح للقليل والكثير وكذا صمت شهرا
نفسه كان التوكيد فيه من الغالب لا إحاطة ولا دلالة في ذلك وإنه في قوله أن
قيل بالنصب في محل الرفع على النائب فاعل شمل والشق فزام التعميم إلى الشيء
وبالجر التشبيه والتشبيه في قوله كله حيث أكد قوله بلفظ كل والحال

أنه نكرة وهو مذهب الكوفيين وهذا وأمثاله من الشواذ عند البصريين
وبالله التوفيق واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن
أفعلا: يعني أن العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن تثنية جمعاء و
هو معنى مؤكد من وزن فعلاء، واستغنت بكلا المذكر عن تثنية أجمع وهو معنى
مؤكد من وزن أفعلا، وكذا يجوز تثنية أجمع وكذا جمعاء عند جمهور البصريين استغناء
عنهما بكلا وكلتا كما استغنوا أيضا بتثنية سي بكسر السين وتشديد الياء
عن تثنية سواء، فقالوا سيان ولم يقولوا سواءان إلا شاذا وكذا يقال
قامت الهندان جمعاوان وجاء الزيدان أجمعان وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون
فتقول على رأيهم جاء الهندان جمعاوان بتثنية جمعاء وجاء الزيدان أجمعان
بتثنية أجمع قال ابن خروف ومنع تثنيتهما مبني على تكلف ما لا دليل عليه وهذا
الخلاف جار بينهما وفي تثنيتهما نحو أكتع وكتعاء، وبالله تعالى التوفيق

وإن تؤكد الضمير المتصل ۞ بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ۞ سواهما والقيد لن يلتزما

كلامي توكيده بالضمير المنفصل أولا فتقول قمت أنت نفسك وقمتما أنتما أنفسكما
وقمتم أنتم أنفسكم وقمتن أنتن أنفسكن وزيد قام هو عينه وقامت هي عينها
وقاما هما أعينهما وقاموا هم أعينهم وقمن هن أعينهن وإنما أكد بالمنفصل
كراهية إيهام الفاعلية عند استتار الضمير الكلام المؤنث إذ لو قيل خرجت
عينها توهمت الفاعلية أو نفسها توهمت نفس الحياة وحملوا ما لا لبس فيه على
ما فيه اللبس إذ الكلام منصوب بالوجوب وأما التوكيد أيضا يعني وجوبا وأما
فتوكيد جائز أيضا نص عليه ابن هشام في التوضيح وما من التوكيد لفظي
يجي ۞ مكررا كقولك ادرجي ادرجي نحو ادرج ادرج فادرج ادرج أعني نفسي
توكيد لفظي من درج تقضي إذا مشى ونصب مكررا على أنه حال من الضمير
المستتر في يجي الذي هو يجي، والتقدير والذي هو لفظي حال كونه مكررا
من التوكيد يجي مكررا وبالله التوفيق ولا تعد لفظ ضمير متصل
إلا مع اللفظ الذي به وصل ۞ كذا الحروف غير ما تحصلا

٢٠

به جوابا كنعم وكبلى نحو قمت قمت مثال المتصل بالفعل المرفوع نحو
قمت قمت والمنصوب نحو ضربتك ضربتك والمجرور المتصل بالاسم نحو غلامك
غلامك والمتصل بالحرف مررت بك بك فلا إعادة مجردا عما وصل به نحو جم مي
لأن اتصاله إلى ما لا ينفصل والغرض أنه متصل ثم اعلم أن التكرار في التوكيد اللفظي
لا يخلو من ثلاث مراتب ولا بد فيه من تكرار ما اتصل به المؤكد وأن يفصل بين
الحرف المؤكد والمؤكد والمتصل بالحرف المؤكد إن كان مضمرا وجب أن يؤكد
لكونه كالجزء ومنه نحو قوله تعالى أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما
أنكم مخرجون فأن المفتوحة الثانية مؤكدة لأن المفتوحة الأولى الواقعة
مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعده واغتفر مع أن الثانية
ضمير الخطاب الذي اتصل بالأول المفتتح بأن الأولى وهو الكاف والميم
وإن كان المتصل بالحرف المؤكد اسما ظاهرا وجب أن يعاد ذلك الاسم
أو ضميره فالأول نحو إن زيدا إن زيدا لمنطلق فإن الثانية مؤكدة للأولى
واغتفر مع إن الثانية ما اتصل بإن الأولى وهو لفظ زيد والثاني نحو إن زيدا
إنه فاضل فإن الثانية مؤكدة للأولى واغتفر مع الثانية ضمير الظاهر
الذي اتصل بالأول وعوده ضميره أولى من إعادته بلفظه وبه جاء التنزيل
قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون ففي الثانية توكيد لفي الأول
واغتفر مع الثانية ضمير رحمة الله ولا يكون الجار والمجرور توكيد الجار والمجرور
والظاهر لأن الضمير لا يؤكد الظاهر أقوى منه ولا يكون المجرور بدلا من المجرور وبإعادة
الجار لأن الضمير لم يبدل مظهرا من مضمر لا يقولون زيد بدو وإنما جوز
ذلك بعضهم بالقياس قاله ابن هشام في المغني ولا فيما بهم أبدا وإن فلا بد
بعض في الشعر وصرح فعل ولكنه لا يبلغ بها ما في الفعل للعطف ولا التأكيد
للقسم ولا يبلغ جوابها أبدا إلا أن يوجد وإن تنايب عن الفاعل والشاهد فيه
قوله حيث أكد اللام الأولى باللام الثانية من غير فصل بينهما وأجازه
ابن مختار اختيارا قال ابن مالك في شرح التسهيل وقول ابن مختار مردود ولعل
أمام يستقرائه وسماع يعود عليه وغير منصوب على الاستثناء ومنو

ومو عند الازهري نعت للمجرور وبالنه التنوين ومضمر الرفع الذي
قد انفصل: أكد به كل ضمير اتصل: نحو قمت انت فضمير الرفع نحو
قمت انت وقمت انا والمنصوب نحو رايتك انت والمجرور مررت بك انت
فيؤكد ضمير توكيد بمجرد اللفظ المنفصلة وان اختلف الموضع ووجه ذلك
ان الضمير المنفصل اصله للمرفوع دون المنصوب والمجرور ولكان اصول الاسم
الابتداء وقيل الابتداء ليس بلفظ فلم يكن فيه من الفصل ضمير والمنصوب والمجرور
فلابد لهما من لفظ يعمل فيهما فيتصلان به فاذا احتجنا الى توكيدهما لتحقيق
الفعل الثابت للشيء بعينه دون من يقوم مقامه وشبهه احتجنا الى ضمير
منفصل وكل ضمير منفصل في الاول الا ضمير الرفع فاستعملناه في الجميع كما اشترك
الجميع في نا نحو قمنا واكرمنا وعلا مرا وهو الفاعل في اصل الضمائر ان تاتي بلفظ
واحد كالاسماء الظاهرة واستعير المرفوع للمنصوب والمخفوض في حال التبعية
اذ المرفوع كالتبع المنصوب وكذا المخفوض وبالنه التنوين عطف البيان
العطف في الاصل مصدر عطفت الشيء اذا اثنيته وعطف العارض
على مرتبة اذ التبع العطف اما ذو بيان او نسق: والغرض الان
بيان ما سبق: وسمي معطوفا عليه اي على بيان وبالنه التنوين
فاولينه من وفاق الاول ما: من وفاق الاول النعت ولي
واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع تقول جاء محمد ابو سهل
فابو سهل واحد من ثلاثة وهو الافراد والتثنية والجمع ومذكر والتذكير واحد
من اثنين وهما التذكير والتانيث ومنكر والتنكير واحد من اثنين وهما التعريف
والتنكير وبالنه التنوين وصالحا لبدلية يرى: في غير نحو يا غلام
يعمرا: ونحو بشر تابع البكري: وليس ان يبدل بالمرضي
ويعمر علم على غلام منقول من الفعل منصوب على انه عطف بيان للغلام
على محله لان محل المنادى النصب يشير بذلك الى قول الشاعر وهو
مروان الاسدي انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر

عطف بيان على البدلين فلو فرد العامل مع تشريكه فقيل انما ابدل ليشار لمشيه كذى
ذلك الى ان ما ذكر انما هو ما فيه الالف واللام وهو انقاد لها الى الجمع منهما وهو يشمل
وهو ممتنع لا تقدم من ان الصفة المعرفة ونحوها لا يتأتى الا التعاقب الا لما فيه
الالف واللام ويجوز البدلية في نحو الليث عند زيد او كالحارث اذا ما جعلت الصفة
المعرفة بالجميع الغارق نحو القاري زيد وتبين من ابن مالك عند الجمهور و
وما لنا بمعمول لا لان البدل ان كان فعلية وحال من مرفوع بدل ان كان فعلا
حربية وقد على الحالية اقتصر الشاطبي والابدال الرابع في هذا الذي هو
الرضى والتفتازاني ولبس ابدال البشر من البكري في ضيل وبالله تعالى التوفيق

الجمهور

عطف النسق

بفتح السين بمعنى المنسوق من نسقت الشيء نسقا بالتسكين اذا اتبعته
به متتابعا وتسميه اما تسمية سيبويه فان الكوفيين قال تال بحرف متبع عطف
النسق :. كاخصص بود وثناء من صدق :. وعطف النسق بحرف منسوق
وحرف متعلق بتال والباء بمعنى مع فالعطف مطلقا بواو ثم فا :. حتى
ام او كفيك صدق ووفا :. اما الواو وثم والفاء وحتى فلانها الاشتراك في
تشريكها في اللفظ والمعنى تقول جاء القوم وزيد وثم زيد او عمرو وحتى
زيد من يشاركه القوم في اللفظ بالضمة وفي المعنى وهو المجيء وهذا مذهب الكوفيين
فيذهبون الى ان حتى ليست بعاطفة ومطلقا حال من العطف الا من حال
من الضمير في المجرور بعده لان العطف خلافا للمكودي لان الابتداء لا يعمل في
الحال وتقدم الحال على عاملها الظرف معنى الفعل وان حرف وقد جاء عند القياس
كلمح محل الكلام عليه اوكى وبالله التوفيق واتبعت لفظا فحسب بل
ولا لكن كلم يبدوا امرؤ لكن طلا :. ذكر في هذا البيت ثلاثة احرف
كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها لفظا ومعنى وهو بل ولا عند الجميع
ولكن عند سيبويه ومن تبعه ثم اختلفوا هل القائلون بان لكن من حروف
العطف على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم يدخل عليها
الواو وهو مذهب الفارسي والثاني انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

الذي لك قبلها لا وما وجمهور ابن عصفور وزعم ان كلام سيبويه محمول على
والثالث انها عاطفة تقدمها النون او لا وهو مذهب ابن كيسان وذهب
يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة **وحسب اسم فعل بمعنى قد**
الازم مفعول ابن المكودي اسم فعل ودونه كما قال في التوضيح بانها تدخل
عليها العوامل اللفظية وهي لا تدخل على اسماء الافعال باتفاق وقوله قد
بمعنى فقط نحو حسبي والحبيرة بقوله بمعنى يكفي لان اسم الفعل بمعنى الفعل
لا بمعنى الاسم وفقط اسم مبني على السكون بمعنى حسب كما قال في المغني
واما حسب ان تكون بمعنى كاف فاذا افصحت عن الاضافة لو بنيت على الضم
نزلت معنى لا غير ومحلها هنا رفع على الابتداء والخبر محذوف كما تقول نقعة
عشرة بحسب اي بحسب ذلك قال في التوضيح وتدخل الفاء تزيينا للفظ كما
دخلت على قط كقولك كرمتنا زيد فقط انتهى وبالله التوفيق **فاعطف**
بواو لاحقا او سابقا ... في الحكم او مصاحبا موافقا ... واخصص
بها عطف الذي لا يغني ... متبوعه كاصطف هذا وابني يعني
ان الواو لمجمع المطلق بين المتعاطفين فلا تدل على الترتيب ولا على
عدمه على الصحيح خلافا للفراء وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب من
البصريين في زعمهم انها تفيد الترتيب والتعبير بالجمع المطلق مشاكلة للتعبير
بمطلق الجمع من حيث المعنى قال الشيخ الازهري ولا التفات لمن فرق بينهما
بالاطلاق والتقييد **لاحتمال الاوجه الثلاثة المذكورة** ان منع الجمع
محتملة في الكثرة والتعليل بمجيئها للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير وبعكس
الترتيب قليل يكون عند الاحتمال والتجرد من القرائن للمعية بلا رجحية وللمتأ
خر حجازا وللتقدم مرجحية **فتقول تخاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو**
واصطف هذا وابني فالمعطوف عليه في هذه الامثلة ونحو زيد واسم
الاشارة لا يكتفى به فلا يقال تخاصم زيد واختصم زيد واصطف هذا
لان التخاصم والاختصام والاصطفاف من المعاني النسبية التي لا تقوم
الا باثنين فصاعدا **فلا يجوز العطف في هذه الامثلة وشبهها بغير الواو**

والاجد

ومن أجل اختصاص الواو وبذلك قال الأصمعي في قول امرئ القيس بسقط
اللوى بين الدخول فحومل بالفاء أحرى أن والتقدير بين أماكن أن يقال
بين الدخول وحومل بالواو وعليه الرواية المشهورة وهي الفصحى لكون
البينة لا يعطف فيها بالفاء لأنها تدل على الترتيب تنبيه تختص الواو من
بين سائر حروف العطف بأحكام أخر منها عطف ما تضمنه الأول إذا كان
المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها
عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا ومنها جواز حذفها إن أمن
اللبس كقوله كيف أصبحت كيف أمسيت ومنها إيلاؤها إما مسبوقة بمثلها
غالبا إذا عطفت مفردا نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤ
منين والمؤمنات ومنها اقتران لكن بها نحو ولكن رسول الله ومنها امتناع
الحكاية معها فلا يقال لمن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رأيت زيدا ومنها
العطف في التحذير والإغراء نحو ناقة الله وسقياها ونحو المروءة والنجدة
ومنها عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين
من قبلك وثمة أحكام أخر غير هذه ذكرها ابن هشام في التوضيح **والفاء للترتيب**
باتصال :: وثم للترتيب بانفصال :: معنى الترتيب المعنوي وهو
أن يكون المعطوف بها لاحقا نحو قوله تعالى خلقك فسواك وقد يكون للترتيب
الذكري والمراد به أن يكون وقوع المعطوف بها بعد المعطوف عليه
بحسب الذكر لفظا لأن معنى التناسق وقع بعد زمان وقوع الأول والتعقيب
وهو أن يكون المعطوف بها متصلا بلا مهلة نحو أماته فأقبره وأن ثم
تفيد الترتيب والمهلة أي الانفصال نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وباتصال
متعلق بالترتيب الكلام لأنه حال منه فيتعلق بمحذوف قاله الأزهري وبـ
انفصال متعلق بالترتيب وهو عند الأزهري حال منه فيتعلق بمحذوف
وهذا من جملة الأحكام التي وقع فيها التعميم والتصرف في الإعراب وبالله
التوفيق **واخصص بفاء عطف ما ليس صلة :: على الذي استقر**
أنه الصلة :: يعني أن الفاء للذي والذي مبتدأ وليس في المعطوف ضمير

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

يعوده على الموصوف وكان القياس الا يصح العطف وكذلك لما عطفت
جملة يغضب زيد بالفاء صحة ذلك لما في الفاء من معنى السببية اغنى
عن الضمير لكون الفاء جعلت ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة ولما شغل
ربطها بالسببية مكان ذلك قلت الذي يطير فيغضب زيد الذباب والذباب بالجر
الذي وبالله التوفيق بعضا بحتى اعطف على كل ولا :: يكون
الا غاية الذي تلا :: اما في زيادة نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام المعطوف بحتى هم غاية الناس في شرف المقدار
كقول الشاعر وهو ابو مروان النحوي قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو ابن
هند وكان قد هجاه القى الصحيفة اي الكتاب الذي فيه قتله كي يخفف
رحله اي عن راحلته والزاد بالنصب حتى نعله القاها بالرفع بالقى الزاد
والنعل ليخفف عن راحلته وينجو من عمرو ويخفف منصوب بان المضمرة
بعد كي تعرج القى ما يثقله حتى نعله على رواية من نصب نعله ونعله
بعض ما يثقله قال ابو البقاء فيكون معطوفا على الصحيفة والقاها
على هذا تاكيد واما من رفع نعله فعلى الابتداء والقاها خبره واما من
جرها فعلى ان حتى جارة والقاها تاكيد تنبيه ذكر ابن هشام في التو
ضيح للعطف بحتى اربعة شروط احدها كون المعطوف اسما والثاني كونه
ظاهرا والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه والرابع كونه غاية لما قبلها
في زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالف او في زيادة
معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء فالانبياء عليهم الصلاة والسلام
غاية الناس في الزيادة ومولانا تعلق بالنبوءة او في النقص الحسي او معنوي
نحو غلبك الناس حتى الصبيان والنساء فالصبيان والنساء في غاية
النقص المعنوي وهو الاتصاف بالضعف والانوثة وبالله تعالى التوفيق
وام بها اعطف اثر همزة التسوية :: او همزة عن لفظ اي مغنية
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفى المعنى بحذفها امن :: ويعطف
اي همزة التسوية سواء وجرت لفظة سواء او كلا وهي الداخلة على

جملتين بحيث تكون الثانية مع الجملة في محل المصدر وتكون الجملة المسبوقة
بهمزة التسوية هي والمعطوفة عليها فعليتين ومنه قوله عز وجل سواء
عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أي سواء عليهم الإنذار وعدمه والمعنى
كقوله وتسمية ابالي بعد وقد ري ما ابالي ... موتي ... أم ... وارفع أي لست
ابالي بعد موتي أم وقوعه أو ومثله غير أن يكون المعطوف عليها فعلية
والمعطوفة اسمية نحو سواء عليهم أدعوتموهم أم أنتم صامتون أي سواء
عليكم دعاؤكم إياهم أو صمتكم أو بالعكس نحو ما أبالي أزيد قاعد أم قام فلم
أي ما أبالي قعوده أم قيامه أو إن همزة يطلب بها وبأم ما يطلب بأي
من التعيين لأحد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وإذا قيل أزيد عندك أم عمرو قيل
في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم لعدم التعيين وتسمى المتصلة
وبانقطاع وبمعنى بل وفت * إن تك مما قيدت به خلت
مما بعدها منقطع عما قبلها وسميت بها في بعض ... لأنها لا بد لها من شيء بل الخبر
قبلها خبر ... المحذوف ... أم هي شاء والشاء ... جمع شاة ... و
لا ... جمع ... وأحد ... بعضهم ... بعد ما ... كلامها ... على
المعنى لأنها بمعنى بل الإضراب وحرف الابتداء لا يدخل إلا على جملة ومن
ثم كانت عند ما ... عند الجمهور وقيل معناها الإضراب والاستفهام معًا
حيث تقتضيها ... المفرد وكقوله تعالى أم له البنات أي لو قدرت لها
ثم أن ... البعض ... ومعه الخبر بنسبة البنات إليه تعالى عن ذلك البلاغة
والاستفهام في الآية إنكار وقيل الإضراب فقط لأنها لا تقتضي الاستفهام
البتة نحو قوله تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات
والنور أي بل هل تستوي الظلمات والنور ... إذ لا يدخل استفهام
على استفهام وبالسم ... خيّر أبح قسّم بأو وأبهم * واشكك
وإضراب بها أيضا نمي * وربما عاقبت الواو إذا * لم يلف ذو النطق
للبس منفذا الأول التخيير بين المتعاطفين نحو خذ من مالي دينارا أو درهما
ونحو تزوج زينب أو أختها والفرق بينهما جواز الجمع بين الأمرين في الأول

في الاباحة ومعه في التخيير فلا يجوز ان يجمع بين زينب واختها في التزوج
لامتناع الجمع بين الاختين ويجوز ان يجمع بين الحسن وابن سيرين في المجالسة
والانذار والثالث نحو لعلى هدى او في ضلال مبين فأو في هذا المثال للابهام الخامس
التشكيك من المتكلم وفي قوله آخراً بما انبط في الاشارة الى ان الاضراب
غير متفق عليه وهو للكوفيين وابي علي الفارسي وابن برهان وبمعنى
من معلة او ان تكون بمعنى الواو عند الكوفيين والاخفش والجرمي
ومنه وهو تجري بمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والخلافة بالنصب
مفعوله او كانت الخلافة له اي لعمر قدرا اي مقدرة كما اتى ربه عز وجل
موسى ابن عمران عليه السلام على قدر فالكاف للتشبيه وما مصدرية
والجملة في محل نصب على انها صفة لمصدر محذوف والتقدير اتى الخلافة
كما اتى موسى ابن عمران عليه السلام ربه عز وجل وربه في النصب مفعول
ويسمى بالاضمار قبل الذكر لان الفاعل مقدم في الرتبة والشاهد في او كانت
فان او فيه بمعنى الواو وروي اذ كانت ومنهم من يوثقه وربما عاقبت الواو
اذا لم يلتبس ولم يقل به الا الكوفيون والاخفش والجرمي واذا متعلق
بعاقبت وهو عند الاربع ظرف مضمن معنى الشرط منصوب بجوابه
لا هو الاصح عند الاكثر او بشرطه على مقابل الاصح وكلا يصح نصبه بفعل
فيت لان اذا الشرطية لا يعمل فيها متقدم فلا يتعلق المعمول لانه ليس
شرطها وكلا جوابها والله التوفيق ومثل او في القصد اما
الثانية في نحو اما هي واما الناسيم وذهب بعضهم وهو
ابو علي وابن كيسان وابن برهان الى انها غير عاطفة وانما ذكروها
في باب العطف لمصاحبتها لحرفه فانه اي عطفهم ويوثر قوله انها
جامعة للواو والعاطفة انما الواو العاطفة كما دخل على العاطفة
الاولى ان التي بمعنى او انما هي الثانية دون الاولى اما الاولى فلا
خلاف انها غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد
واما عمرو ونحو رأيت اما زيدا واما عمرا وهي من المسائل التي كذا يراه

يكون

يكون معها الواو وأما العاطفة وفيه دليل على كونها مثل أو في المعنى وفقه كما
تقدم ومثل مبتدأ أو في القصد متعلق بمثل لما فيه من معنى المماثلة وإما بكسر
الهمزة وتشديد الميم خبر المبتدأ وعكس الشيخ [illegible] فجعل مثل خبرا مقدما وإما
مبتدأ مؤخرا وفي نحو متعلق بفعل محذوف وما تقدم أعني ويحتمل أن تكون في موضع
الحال من الفاعل في الثانية والتقدير إما الثانية حال كونها ثانية في نحو كذا مثل
أو في القصد وبابه التوضيح وأول لكن نفيا أو نهيا وكذا معمول أول ولا
يكتنفه الكلام فعل أمر أولي يتعدى إلى مفعولين وفاعله مستتر فيه تنبيه
للعطف بلكن ثلاثة شروط إفراد معطوفها وأن يسبق بنفي أو نهي عند البصريين
وأن لا تقترن بالواو عند الفارسي والأكثرين وكذا نداء أو أمرا أو إثباتا تلا
يعني أن لا العاطفة تقع إذا تبعت لمنادى خلافا لابن سعدان في منعه ذلك
وزعم أنه ليس من كلام العرب وكلا مبتدأ وخبره جملة تلا من الفعل والفاعل والتقدير
لا تلا نداء أو أمرا أو إثباتا وهذه الجملة معطوفة على جملة أول لكن عطف الخبر
على الإنشاء وفيه خلاف ذهب الناظم في شرح التسهيل في باب المفعول معه إلى
المنع وأجازه الصفار وشيعته ويشترط للعطف بلا أن لا تقترن بعاطف وأن لا يكون
مدخولها نعتا وصفة لموصوف مذكور أو خبرا أو حالا فإن اقترنت بعاطف نحو
جاء زيد بل عمرو ولا فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة قاله في المغني
وإن كان مدخولها نعتا وصفة لسابق أو خبرا أو حالا فليست عاطفة ووجب
تكرارها نحو إنها بقرة لا فارض ولا بكر ونحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد
لا ضاحكا ولا باكيا قاله في المغني وباقيه التوضيح وبل كلكن بعد مصحوبيها
كلم أكن في مربع بل تيها . يعني أن بل كلكن في تقرير حكم ما قبلها من
نفي أو نهي على حاله وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك ثم مثل لذلك بقوله
كلم أكن في مربع بل تيها فتقرر نفي الكون في منزل الربيع عن نفسك وتثبت لها
الكون في أرض لا يهتدى بها والمربع موضع الربيع وقال الشاطبي المربع منزل
القوم في الربيع خاصة تقول هذه مرابعنا ومصايفنا أي حيث نرتبع
ونصيف والمعنى لم أكن في منزل الربيع بل في بلد قفر لا أنيس فيها والتيهاء

بفتح الفاء المشالة من فوق ثم نون تحتانية ساكنة وبالمد على وزن صحراء مفعول
لمحذوف أي الفعل وبالله التوفيق وانقل بها للثان حكم الأول في
الخبر المثبت والأمر الجلي. ولانقل بها حكم ما قبلها حتى أنه مسكوت عنه
ولم يحكم عليه بشيء وأجعله لما قبله قال المرادي تبعا للشارح ومعنى ذلك
كأن زال الحكم عما قبلها كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها وحاصل بل أنها
يعطف بها في أربع مواضع في النفي والنهي والخبر المثبت والأمر ومعنى
ما بعدها وبين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وبعد الآخرين سلب الحكم
عما قبلها وجعله لما بعدها حسبما وبالله التوفيق وإن على ضمير
رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل وصلت بين المعطوف
والمعطوف عليه وحرف العطف بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم
وفهم منه أنه إذا عطفت على ضمير متصل منصوب لم يلزم الفصل نحو لقد
رأيتك وزيدا من بين معطوفا على الكاف حيث عن بين خلوتها ومن هي
فيه معطوف على الواو في بين خلوتها والفاصل بينهما الهاء وما بقبل التنو
من بينها وادغامها في الميم ذا لا أو معه لفاصل بمعنى أي فلما كان. وبلا
فصل يرد في النظم ما يشبه فاشيا كقول الشاعر وهو عمر بن ربيعة قلت إذ
أقبلت وزهر
معطوف على الضمير المستتر المرفوع في أقبلت
تهادى أي تتمايل كنعاج جمع نعجة وهي بقرة الرمل
والفلا الصحارى تعسفن رملا أي أخذن في غير الطريق وجملة تعسفن في محل
الحال ورملا نصب بنزع الخافض أي في رمل والشاهد في قوله وزهر حيث عطف
على الضمير المستتر المرفوع في أقبلت من غير تأكيد ولا فصل وهو مذهب أهل
الكوفة وأجيب بأن الواو ليست عاطفة لعطف لكنها للحال
وقيل شاذ وقوله الأخ وهو من بين الأخطل فلما الذكصغير ورحا
كالأخطل تصغير الأخطل من سعاية لغية أي من سعيه ومن فيه تعليلية ما لم يكن
وأبا له لبالا ذا العيال التثنية وكلاهما التعليل والعطف بعدها منصوب بإن
المقدرة وهو في محل الرفع كذا أي للأخطل والشاهد فيه حيث عطف أبا

على الضمير المستتر في اسكن ولم يكن بينهما فاصل ومثل ذلك قوله في الصحيح
من قوله صلى الله عليه وسلم كنت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر ومن غير
فصل ما يحتمل الذي مر بالمعنى ومنه قولهم مررت برجل سواء والعدم بالرفع
فالعدم معطوف على الضمير المستتر في سواء لأنه مؤول بمشتق أي مستو
هو والعدم وليس بينهما فاصل وضعفه اعتقد وفي النظم متعلق بيرد وكذلك
بلا فصل يرد هذا ورد وشبه متعلقان ويجوز أن يكون في النظم حالا من فاعل
يرد متعلقا بمحذوف على العادة المشهورة في الجار والمجرور بعد المعرفة
المحضة وكلام قوله بلا فصل لا اسم بين الجار والمجرور واسم بمعنى غير نقل إعرابها
إلى ما بعدها لكونها على صورة الحرف وبالله التوفيق. وعود خافض
لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا. وليس عندي لازما
إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا. نحو مررت به وزيد جر بد
معطوفا على الكاف المخفوض بالباء والمثبت ما مع المعطوف نحو جلست بينك
وبين زيد فزيد معطوف على الكاف المخفوض بالظرف وهو بين والمثبت مع
المعطوف بالإضافة بينك وزيد وإنما أعيد الخافض لأن الضمير المخفوض كالتنوين
في شدة الامتزاج فأشبه الجزء وكما لا يعطف على التنوين لشدة الاتصال كذلك لا يعطف
على مشابهه فاذهب فما بك والأيام من عجب فخفض الأيام عطفا على الكاف المخفوض
بالباء ومن ذلك قوله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا والشاهد في قوله فاذهب فما بك والأيام
وهو جواب لشرط محذوف أي فإن فعلت ذلك فاذهب فما ذلك ليس بعجيب من مثلك
ومن مثل ذلك الأيام ومن النثر ما حكاه قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض
عطفا على الهاء المخفوضة بالظرف فعل غير الباء وليس في البيت والحكاية إعادة
خافض لا جرم فيه الأول ولا مضاف في الثانية وبالله التوفيق والفاء قد
تحذف مع ما عطفت. والواو إذ لا لبس أي مع ما بالفعل وتضمن
الفعل العامل بعد مقدر بحجة سرابيل تقيكم الحر الحرف الواو ومعكوسها
أي والبرد وتشارك الفاء والواو في ذلك أم المتصلة ومنه قوله أي ومثله
فما أدري أشكل إن شئت فما أدري إلام يتبعكم ... أم غيره محذوف أم غيره والواو ومن ذا

وخبره محذوف لدلالة خبر الاول عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الضمير
المستتر في محذوف لوجود الفصل بالظرف فلا يلزم وبالله التوفيق وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي :: معموله دفعا لوهم اتقي
والواو ايضا انفردت بعطف عامل محذوف على المذكور تقديره وعلفتها تبنا وسقيتها
ماء، [illegible] العامل لان الماء لا يعلف كما اشار له في الفصل بدا في
المعنى منفردة فيه لان الماء لا يصلح ان يكون من الفعل **تنبيه** مذهب الجرمي
والمازني والمبرد وابي عبيدة والاصمعي واليزيدي انه لا حذف في البيت و
المثال وان ما بعد الواو معطوف على ما قبله وذلك على تاويل العامل الذي
قبله بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول علفتها بانلتها لان الاماتة يصح تسليطها
تسليطها على التبن والماء فيقال انلتها تبنا فهو من باب التضمين وبالله التوفيق
بل المراد في الواو والفاء مثال الواو وقد تقدم ومثال الفاء وهو خاص بالجمل
نحو ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت معطوفة على جملة محذوفة اي فضرب
فانفجرت **وعطفك الفعل على الفعل يصح** يعني ان الافعال يجوز عطف
بعضها على بعض بشرط اتحاد زماني المعطوف والمعطوف عليه في الماضي او في
الاستقبال سواء اتحد نوعاهما في الفعلية بان يكونا مضارعين او ماضيين نحو زيد
يقوم ويقعد زمانه ... اختلفا نوعا فيعطف الماضي على المضارع و
عكسه ... نحو يقوم وزمانهما مستقبل واشار نحو قبل ان الذي ... جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو مضارع على
جعل وهو ماض لكن اتحاد زمانهما في الاستقبال وبالله التوفيق
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني انه يجوز ان يعطف الفعل ماضيا او مضارعا على اسم مشبه للفعل
في المعنى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فعطف يقبضن وهو
مضارع على صافات لانها في معنى يصففن قيل الا احسن ذلك لان يقبضن فيه لفظ
ت واليه اشار الشيخ بقوله اي فالقات فعطف مخرج مشبه للفعل لكونه
اسم فاعل على يخرج الحي من الميت ومخرج ... وهو مذهب ابن مالك و ...

ان يمنع معطوفا على بابه فيكون من عطف الاسم ويكمل منهما مجردا يحتج الاول
بسلامته من الفصل بين المنعوت ونعته بجملة وذكر الشيء ومعطله ويحتج الثاني
بعدم الشذوذ بكل والثاني بين نوعي المنعوت ونعته وبالله تعالى التوفيق

البدل

وهو لغة العوض والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التنبيه
عليه لذكره بعد التصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره
وبذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل ويفهم المبدل منه في حكم الطرح
انما يعنون به من جهة المعنى غالبا وان المعطوف في نحو ضربت زيدا اخاك لو لم يعتد
بزيد اصلا لما كان لقصده ما يعود اليه وبالله التوفيق التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا والمقصود بالحكم اي المنسوب الى
متبوعه نفيا او اثباتا مخرج للنعت وعطف البيان والتوكيد لانها مكملات
للمقصود بالحكم وما خرج به المعطوف عطف النسق ببل وغيرها ومواطنه
وفيه كلام هشام في التوضيح الا انه ذكر فيه تعريفا مثل ما للناظم تفصيل حاصله
ان المعطوف بلا بعد الايجاب وببل وكذا بعد النفي وبالواو والاثبات لا نفيا
خارج بما خرج به النعت والبيان والتوكيد وهو المقصود بالحكم والمعطوف
ببل ولكن بعد الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو وكذا هم خارج بقوله بلا واسطة
ثم قال في اخر كلامه على البدل واذا تاملت ما ذكرته في تقسيم هذا الحد وما ذكره
الناظم وابنه ومن قلدهما من شراح النظم وغيره علمت انهم عن الكلام في الغرض بمعزل
انتهى بكبير ما جمع والمقصود نعت له وفيه ضمير مستتر مرجوع على الذي نائب عن الفاعل
وبلا متعلق بالمقصود وقال الشاطبي في موضع الحال من ضمير المقصود والمسمى
خبره وهو اسم مفعول من سمى المتعدي لاثنين ومفعوله الاول ضمير مستتر فيه مرفوع
على النيابة عن الفاعل والجملة خبر التابع والرابط بينهما اعادة التابع بمعناه
وبالله تعالى التوفيق مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى
او كمعطوف ببل ويسمى البدل بدل الكل من الكل يعني انه يقع به الاسم احد تعلق
نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة من قرأ بالجر فالجلالة بدل من العزيز بدل مكلاص

وكلا نقول فيه بدل كل من كل لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزئ وهو هنا ممتنع
لان الله تعالى منزه عن ذلك والبدل المطابق لا يحتاج الى ضمير يربطه بالمبدل منه
لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدإ في المعنى لا
تحتاج الى رابط. الثاني بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء
بالنسبة الى الباقي من المبدل منه او مساويا له او اكثر منه نحو اكلت الرغيف
ثلثه او نصفه او ثلثيه فالثلث اقل من الباقي وهو الثلثان والنصف مساو
للنصف الباقي والثلثان اكثر من الثلث الباقي ولابد في بدل البعض من اتصاله
بضمير يرجع الى المبدل منه يربط البعض بكله مذكور كالمثال او مقدر
نحو قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع
بدل من الناس بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر اي منهم
واكثر ما يكون في المصدر فيكون تارة مكتسبا بالتعلم وتارة غير مكتسب وتارة
وغير المكتسب تارة يكون لازما كالحسن وتارة يكون معارضا كالكلام وقد
يكون بالاسم فيكون تارة مشتملا اشتمال الظرف على المظروف كالثوب في نحو سرق
زيد ثوبه وتارة لا يكون كذلك كالدابة في نحو سرق زيد فرسه وامره
والضمير الرابط لبدل الاشتمال منه مثل بدل البعض فيكون مذكورا كما في الامثلة
المتقدمة ومقدرا نحو قتل اصحاب الاخدود النار فالنار بدل من الاخدود وتقدير
النار فيه وبابه تعلى التوجيه . وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
ودون قصد غلط به سلب :: كزره خالدا وقبله اليدا :: واعرفه
حقه وخذ نبلا مدى :: الاول منها يسمى بدل الاضراب ويسمى ايضا
بدل البداء بالدال المهملة والمد والثاني يسمى بدل الغلط اي بدل من اللفظ
الذي هو غلط لان المبدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ
وذا مفعول مقدما باعز وهو اسم الاشارة يعود الى شبه المعطوف ببل ومعنى
اعز انسب وهو بعين مهملة وزاي معجمة فعل امر من عزا يعزو اذا انسب و
زره خالدا مثال لبدل المطابق من زر فعل امر وفاعل مستتر والهاء مفعول به
وخالدا بدل من الهاء في زره بدل مطابق وقبله اليدا مثال لبدل البعض من الكل

147

بفعله فعل امر وفاعل ومفعول والبدر بدل من المفعول بدل بعض من كل والالف
فيه للاطلاق والفاعل مجرور لما تقدم منه كذلك بدل من البعض والاشتمال
كذلك من احتوائهما على ضمير يعود الى المبدل منه والعرف حفظ مثال البدل الا
شتمال والعرف مفعول امر وفاعل ومفعول به وحفظ بدل اشتمال من العرف والضمير
المنصوب للمثال المجرور مشتمل على العرف وما ملفوظ به باعتبار لفظه وتنقيل لما وحركة
حفظ وخذ نبلا اثر امثال البدل الباقي للمبدل منه مجرور نبلا مفعول امر وفاعل ومفعو
ل ومثال البدل الاضراب او غلط بحسب فصل الاول او غلطه والنبل اسم جمع للسهام
والاثر التوبيق

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة
جلا :: او اقتضى بعضا او اشتمالا :: كانك ابتهاجك استمالا

يعني ان ضمير الحاضر المتكلم او المخاطب لا يبدل الظاهر منه مطلقا اي جميع انواع
البدل ومثال بدل بعض قول الشاعر وهو العديل بن الفرخ [illegible]
اوعدني بالسجن والاداهم جمع ادهم وهو القيد رجلي فرجلي مبتدأ او خبر في قوله
شثنة المناسم بشين معجمة وثاء مثلثة ونون والمناسم جمع منسم بفتح الميم
وكسر السين المهملة وهو خف البعير واستعير للانسان اي غليظة المناسم
والشاهد في رجلي الاول فانه بدل من ياء المتكلم بدل بعض من كل ومثال البدل
الاشتمال قوله وهو عجز بيت للعديل في حاشيته وما الفيتني اي ما وجدتني
وبه وابده وكذا الفيتني حلمي مضاعا وصدره ذريني ان امري لن يطاعا والشاهد
في حلمي فانه بدل اشتمال من الياء في الفيتني ومضاعا مفعول ثان لالفيتني ويشترط
فيه ان يدل على احاطة وشمل ذلك التوكيد نحو جئتم كبيركم وصغيركم فكبيركم
وصغيركم بدل كل من كل والخطاب للمخاطبين وفهم منه ان ضمير الغائب يجوز ابدال الظاهر
منه مطلقا اي في جميع انواع البدل سواء كان كلا او بعضا او اشتمالا او
اضرابا وما منصوب على الاستثناء او على البدل من المفعول المقدر وشبه المنفي
على المستثنى منه وصلته جلا بمعنى الكشف والمعرف بدل بها فاعل جلا المستتر فيه
واشتمالا الاختصار ولكون البدل هو المقصود بالحكم والمبدل منه في حكم الطرح
غالبا جرى التخيير عليه واستمال اي ضمير الا ابتهاج ولو راعى على المبدل منه لقال

وهو كأن الخطاب لغلام اشتملت نيته على ذلك قال الشاطبي وبالله التوفيق

وبدل المضمن الهمز يلي ... همزا كمن ذا أسعيد أم علي

يعني أن المبدل منه إذا كان اسم استفهام فلا بد أن يكون البدل مقرونا بهمزة أبدا
استفهام ليوافق البدل المبدل منه في تأدية المعنى ومثال ذلك بقوله أسعيد أم علي بعد
وما عطف عليه بدل من بدل تفصيل وقرن بالهمزة لتضمن المبدل منه معنى
الاستفهام تنبيه كما يبدل من اسم الشرط المضمن معنى حرف الشرط كما يبدل من المضمن
معنى حرف الاستفهام فيقترن البدل بإن الشرطية مثال ذلك من يقم إن زيد وإن عمرو
أقم معه فزيد وعمرو بدل من بدل تفصيل وكذا ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به فخيرا
وشرا بدل مما بدل تفصيل والله أعلم **ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل
إلينا يستعن بنا يعن** وظاهره أن ذلك يجوز في جميع أنواع البدل وهو
كذلك عند أهل العلم قال الشاطبي أو أكثره زيادة بيان فالأول كقوله لا أعلم الآن
فلا يلم متى تأتنا تلمم من الإلمام وهو الإتيان بنا في ديارنا هاء ونجد جواب متى
وحطبا مفعول تجد جزلا أي غليظا صفة لحطب ونارا معطوف على حطب
تأججا أي يأكل بعضها بعضا وهو صفة لنار والشاهد في تلمم لأنه بمعنى
تنزل وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق أثاما يضاعف له العذاب والآية عنده
غير مثال لبدل الكل لأن معنى مضاعفة العذاب هو لقي الآثام ومن يصل إلينا
يستعن بنا يعن وقال الشاطبي هو بدل إضراب أو غلط إلا أن الأول ما قاله
المكودي وأما بدل البعض فلم يسمع ومثل له الشاطبي بقوله إن تصل تسجد لله
يرحمك فتسجد بدل من تصل بدل بعض من كل وبالله تعالى التوفيق **النداء**
بالمد وكسر النون ويجوز ضمها والقصر مع الكسر يقول ضم أوله وكسره ثم قال

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

فذكر أن للمنادى البعيد له خمسة أحرف وهي يا وأي بفتح الهمزة وسكون
الياء من غير مد وآ وأيا وهيا يعني أن يا لمن ذكر في ندبة تمير الندبة اجتنب
وإن كانت في ندبة وأمن اللبس جاز استعمالها ومنه قول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

حملة ازرا عليهما ما هم تالد :. وقد فينا بلام الله بلا عمرا وتشبون النعار النرية
دليل على انه مندوب او لو كان منادى لقال يا عمر بالضم لانه منادى معرفة ولانه
التنوين وغير مندوب ومضمر وما :. جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له :. قل ومن يمنعه فانصر عاذله
وإما الضم فيمتنع بعد الحرف اي وهو فتح النداء سواء كان منصوبا كقول
بعضهم يا ابجر ابن ابجر يا انتا :. انت الذي طلقت عام جعتنا. فقد احسن اليه وقد اساءتا
فابجر يشكوه النوحية ونحو بحيم منادى وانه الاول منادى وكان الفعل بان يقول
يا ابا كم لانه مفعول بحرف عامله وكان لكنه ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب او كان انه لما
اكره فجيء به بلفظ المرفوع جاز مجيئه بلفظ ضمير الرفع والمنع مذهب البصري
ين وجعلوا ما ورد من ذلك على الضرورة وكالشذوذ لا يحذف حرف النداء من اسم الجنس كلا
يعوض من اداة التعريف بحذف اداة الحرف كما كان كما في الاذان واسم الاشارة كي
معنى اسم الجنس يجري مجراه وذلك العلم نحو يوسف اي يا يوسف والمضاف نحو رب
اغفر لي اي يا رب وذا المشبه حذف تلاه ومنه قل والتقبيح وذا لم التعريف قل في
اسم الجنس والمشار اليه ومن يمنعه فانصره وجملة انصر له فيه في موضع رفع خبر
عن على الاصح وبالمد التنوين وابن المعرف المنادى المفردا :. على
الذي في رفعه قد عهدا :. يعني ان يضم
المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء من حركة او حرف
نحو يا زيد من تعرف بالعلمية قبل النداء واستصحب ذلك التعريف بعد النداء
وهو مذهب ابن السراج ومن تبعه وقيل سلب تعريف العلمية وتعرف بالاقبال
وهو مذهب المبرد والفارسي ورد بنداء اسم الله تعالى فانه لا يمكن سلب تعري
فيه لكونه لا يقبل التعريف التنكير وما تعرف بالنداء نحو يا رجل تريد به معينا
وهو مرفوع محل النصب ومعه فيه عمل الاداة ان كان مثنى فيبنى على الالف نيابة
عن الضمة وان كان جمع مذكر بني على الواو نيابة عن الضمة وما كان مفردا صحيح
الاخر غير مثنى ولا مجموع كضمة فيه الضمة نحو يا زيد ويا سلمان ويا هند و
وما كان معتلا كالفتى والقاضي او مبنيا قبل النداء قدرت فيه الضمة نحو سيبويه

وفي الصوكلا، وفي الالف ضمة مقدرة في آخره مجرورة للبناء، ويجمع ايضا ذلك التقدير
في تابعه فتقول يا سيبويه العالم في رفع العالم مراعاة للضمة المقدرة في آخره،
وتنصبه مراعاة لمحله وإن محله النصب على المفعولية كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه
نحو يا زيد الفاضل في رفع الفاضل مراعاة لضمة زيد وتنصبه مراعاة لمحله، وإلى ما كان
مبنيا قبل النداء أشار بقوله: وانو انضمام ما بنوا قبل الندا :: وليجر مجرى ذي
بناء جددا :: يعني أن الاسم إذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي تنوي بناءه على الضم
نحو يا هذا ويا حذام ونحوه، وبالله التوفيق. والمفرد المنكور والمضافا
وشبهه انصب عادما خلافا :: المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة
جامدة كانت أو مشتقة في نثر أو شعر كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الواعظ
يا غافلا والموت يطلبه، وقول الشاعر أيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماي
من نجران أن لا تلاقيا، لأن الأعمى والواعظ والشاعر لم يقصدوا أحدا بعينه،
ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد، وسواء كانت الإضافة محضة كالمثالين
أو غير محضة وهي إضافة الصفة لمعمولها نحو يا حسن الوجه، وشبهه هو ما اتصل به
شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع على الفاعلية بحسن، أو نصبا نحو
يا طالعا جبلا فجبلا منصوب على المفعولية بطالع، أو مجرورا
نحو يا مارا بزيد فبزيد متعلق بمار، أو كان معطوفا ومعطوفا عليه نحو يا ثلاثا
وثلاثين فيمن سميته بهما فيجب نصبهما لتعلق الأول بالثاني، وأما نصبه فلأنه
تنزل منزلة شيء مضاف من جهة أن الثاني من تمام الأول للتسمية، ووقعت بالـ
الكلمتين مع حرف العطف فلما كان حرف العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا
عليه وهو بمنزلة العامل صار كأنه بعض اسم عمل في آخر فأشبه نحو يا زيدا، وأما
نصب ثلاثين فبالعطف على ثلاثا وبالله التوفيق. ونحو زيد ضم وافتحن
من نحو أزيد بن سعيد لا تهن :: والضم إن لم يل الابن علما :: أو يل
الابن علم قد حتما :: يعني أن ما كان من المنادى كالمثال المذكور وهو أزيد
ابن سعيد جاز فيه الضم أي ضم زيد على الأصل والفتح إما على الإتباع لفتحة ابن
إذ الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين، وإما على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما

شيئا واحدا

شيئا او اخذ الخمسة عشر واما على ... ع الابن واضافة زيد الى سعيد كان في
ابن الشخص فيجوز اضافته اليه كقولك يا لابس فعلى الوجه الاول فتحة زيد
فتحة اتباع وعلى الثاني فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول فتحة اعراب وعلى الثاني
فتحة بناء ومن نحو متعلق بضم وقال الازهري من نحو متعلق بانضم وهو مطلوب في
ابطال الضم على سبيل التنازع وقال المكودي متعلق بضم واقتصر عليه والافعل
ان يكون في موضع الحال من زيد او يتعلق بفعل محذوف وبني منصوبا ومن بمعنى في
نعم ويحتمل ان تكون بضم البناء من اهانه اذا اذل بالانزال المجمية اي كلامه اخر افلاله
الازهري بدار هل ابن سعيد ضناء رجل على الضم ابطل كالاشعاء علميه المقلاة البنيدو
ابن واضم مستنزا اوجبه فرضهما وان لم يلي نحو لما وجوابه محذوفا والتقدير
والضم فرضهما ان لم يلي منو منختم ويجوز ان يكون فرضهما جوابا الشرطه وانشر
ه وجوابه خبر الضم واستغنى بالضمير الذي هو منه الى الربط كانا حملتني في
اشرطه والجواب كنستغنى فيها بضمير واحد لشرطها منزلة الجملة الواحدة و
على هذه ولا اعزفا اشبح خالدي وع كلا الا احتما لمن ان تكلاب ثم ورد اهمل
الاول فلان شرطه جزم الجواب ان يكون فعلا ماضيا بحيث ان كان مظ
رعا كان جزمه مخصوصا بالشعر واما الثاني فلان الجواب متى كان ماضيا
مقرونا بقد وجب اقترانه بالفاء وكلا عرف الا ءا النضو وهو دابه تعلى التوفيق
وامنم او انصب ما اضمر ان انوفا ... مما لدا استعملو منه بنيا
مثال الضم فويد وهو التعصو واسمه عبد الله بن عوني عاصم من شعراء الدولة الا
مرية والاحوص الذي موخر بيمينه ضيو وهو رجل كان في مجلس الناس رجال
او الله سلمى كانت من اجمل النساء وافتتنهم وكانت تزيد من الغد ومطر الاي منى
تلك سلام الله يا مطر عليها اي على سلمى امراة مطر وليس السلام عليك ولا السلا
اسم ليس وعليك خبرها والشاهد فيه يا مطر حيث نونه للضرورة كلانه علم وهذا
مذهب الخليل وسيبويه واصحابه جعلوه بمنزلة مرفوع لا ينصرف فالحقوه التنو
ين على لفظه فبقي على ضمه واما ابو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر واصحابهما
فانهم ردوه وضع التنوين الى اصله وهو النصب فلما كان اصله النصب

ردّ التنوين الى اصله كما رد الى النصب ايضا مع الالف واللام التي هي معا
قبة للتنوين ولا يكون هنا الاختلاف بينهم الا في العلم والعلم مثل البيت واما
النكرة المقصودة مثل يا رجل فلا نداء الصفة التنوين في الضرورة لم يكن الا
منصوبا لانه ذكر في الحال وجه النصب مجي خصص ومقصر بني على الضم فاذا
لحقه التنوين رجع الى اصله بغير اختلاف بينهم في ذلك ومثال النصب قوله
وهو مهلهل واسمه عدي ولقب مهلهلا لانه اول من ارق الشعر وهلهله
وكان خال امرئ القيس ضربت صدرها مشيرة الي وقالت متعجبة من نجاته
الي هذه الغاية مع ما لقيت من الحروب والاسر والخروج عن الاهل يا عديا
لقد وقتك الاواقي جمع واقية وهو كل ما يقي الانسان من تلاحيم الاجل ونحو
ذلك واصله وواقي كان وزنها فواعل والاول فاء الفعل والثانية
زائدة منقلبة من الالف التي في واقية فهو كجوهر وقولك واقية بمنزلة ضارب
وضوارب فلما اجتمعتا في اول الكلمة واوان ابدل الاول همزة فقيل
اواق واصله اواقي على مثال الاعتلال واثبتت ساكنة مع الالف والعين
ان مهلهلا كان اسر في بعض الحروب فتنكر لاسره ولم يعلم به انه واحد
منهم فمنة وعمر على انه غير مهلهل فلما رأته هذه المرأة عرفته وعلمت ان
ما اخذ لنفسه من الامنة فضربت صدرها انه متعجبة من كيده ومن
نجاته ومتعلق الى ههنا بفعل محذوف تقديره ضربت صدرها مشيرة
الي واشارت او تلوه او نحوه من التقدير ثم قالت له متعجبة مشفقة
يا عدي وفتحة الالف وسلمت لك النجاة والعز وما اشبه ذلك والشاهد فيه انه
لما اضطر الشاعر نونه ونصبه تشبيها بالمضاف والمختار عند سيبويه والخليل
والمازني في تنوين المضموم وقيل تنوين نكرة لان هذا المبني يشبه المعرب و
قيل تنوين ضرورة والثاني مذهب ابي عمرو وابي العباس ويعقوب اقول لانه
الاسم مبني على الضم واضطرار المعلل يعني منصوب على انه مفعول لاجله
تقدم على عامله وبابه تعلق التنوين وباضطرار خص جمع يا وأل
الا مع الله ومحكي الجمل والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم

واوامنه

في قريض

في قريض: يعني أنه لا يجوز الجمع بين يا واللهم إلا في الضرورة لأن نداء ما فيه
أل يقتضي التعريف وأل تقتضي التعريف ولا يجوز الجمع بين معرفين فلا يقال يا الرجل
إلا عند الضرورة كقوله فيا الغلامان منادى و اللذان نعته فرا أي هربا
إياكما تحذير أن تكسبانا أي من أن تكسبانا أو لئلا تحصل لنا بذلك شرا يكسبكما إيانا
شرا مفعول ثان ويروى أن تعقبانا شرا والشاهد في فيا الغلامان حيث جمع
فيه بين حرف التعريف وحرف النداء للضرورة مجوز في الاختيار في الله فلا شك أن
الجمع بينهما وإنما أجيز لكون أل من جملة المسمى به نص على جوازه كذا سيبويه
وقال كأنه عندي كتأبط شرا لأنه لا يتغير عن حاله فيعمل بعضه في بعض. يعني
أن الأكثر في نداء لفظ الجلالة اللهم بميم مشددة مزيدة في آخره عوضا من حرف
النداء المحذوف خاصة وخصت بالميم لذلك لأنها عوض زيدت في آخره
كقوله رز فاه والحسير اعني وشذ يا اللهم وهو كقول أبي خراش الهذلي إني إذا ما
حدث ألمّا أي إذا حدث أمر نازل وحدث مرفوع بفعل محذوف يفسره ألمّا
أي إذا ألمّ حدث وهو الأمر الحادث من مكاره الزمان وألمّ نزل أقول خبر إن يا اللهم
يا اللهما والشاهد في يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض منه للضرورة
تنبيه قد يخرج اللهم عن النداء فيستعمل على وجهين آخرين أحدهما أن يذكرها
المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول لك أزيد قائم فتقول أنت اللهم نعم أو اللهم
لا. الثاني أن يستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك أنا لا أزورك
اللهم إلا أن تدعوني ألا ترى أن وقوع الزيارة مقرونة بتقدم الدعاء قليل قاله
في التصريح وبالله التوفيق

فصل في تابع المنادى المضموم كقوله

تعطي سورة أن تناهلا بحر اعجلو وحده سورة تابع ذي الضم المضاف
دون أل ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل وما سواه ارفع أو انصب
مثال ما استوفى الشروط في وجوب النصب وهو نعتا يا زيد ذا الحيل
بنصب ذا مراعاة لمحل المنادى فإن محله نصب ومثاله وهو توكيد يا زيد
عابد الكلب نفسه بنصب نفسه مراعاة لمحل المنادى أيضا ومثاله وهو
عطف بيان يا زيد عابد الكلب بنصب عابد أيضا مراعاة لمحل المنادى

كما تقول فمثال النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب ومثال عطف
البيان يا زيد سعيد برفع سعيد ونصبه ومثال التوكيد يا تميم أجمعون بالرفع
أجمعين بالنصب يا زيد الحسن الوجه برفع الحسن ونصبه فهذه أربع صور كلها
يجوز فيها الرفع والنصب والرفع على تشبيه لفظ المنادى بالمرفوع تنزيلا لحركة
البناء العارضة بسبب دخول حرف النداء منزلة حركة الإعراب بسبب دخول
العامل والنصب اتباعا لمحل المنادى وتابع معمول لفعل مضمر من باب الاشتغا
ل يفسره ألزمه ويجوز أن يكون مرفوعا على الابتداء والمضاف نعت للتابع
على الابتداء كما احتمله :: واجعله كمستقل نسقا وبدلا : فتقول
في البدل والمنسوق المجردين والمنادى منصوب يا أخانا زيد ويا أخانا عمر
من غير تنوين كما تقول يا زيد ويا عمر وتقول في البدل والمنسوق المضافين والمنادى
مبني على الضم يا زيد أخانا ويا عمر صاحبنا بالنصب فيهما كما تقول يا أخانا
ويا صاحبنا وبالمه الفتوحيين وإن يكن مصحوب أل ما نسقا :: ففيه
وجهان ورفع ينتقى : يجوز فيه وجهان الرفع والنصب فالرفع عطفا
على لفظ المنادى والنصب عطفا على محله فتقول يا زيد والحارث بالرفع
عطفا على لفظ زيد والحارث بالنصب عطفا على محل زيد ومنه قوله ولا أعلم
قائله ألا يا زيد والضحاك بالرفع والنصب سيرا أي اذهبا فقد جاوزتما
خمر الطريق وهو كل ما استترت به من كل شيء شجر أو غيره كأنه يقول إن
بعضهم دخل تحته وبدل زيد والمعنى أنه يقول لهما اذهبا فقد أمنتما ملاقاة
بعقلكما لأنكما قد جاوزتما الخمر المخوف المحجوب أما الصعو بنو أما المختشين
فقطاعهم والشاهد في قوله والضحاك أنه يجوز فيه الرفع بالعطف
على لفظ زيد وهو مذهب سيبويه والنصب بالعطف على موضعه وهو مذهب
أبي عمرو بن العلاء ومن الخليل وسيبويه والمازني أما النصب فقال باختياره أبو
عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والثقفي ويونس والجرمي وإنما اختير الرفع لمناسبة
الحركة أي لمناسبة المعطوف والمعطوف عليه ولما حكى سيبويه أنه كثير في كلام
العرب من النصب ووجه اختيار النصب عند القائلين به أن ما فيه أل يمتنع أن يلي

حرف النداء فلم يجعل لفعل كالفعل ما وليه ولذلك قرأ جميع القراء ما عدا
الأعرج يا جبال أوبي معه والطير بنصب الطير ورفع بشغل جملة من مبتدأ
وخبر وسوغ الابتداء بالنكرة كونها في معرض التقسيم ثم اعلم أن المنادى يأتي أيضا
في التركيب نحو يأيها الناس وأيتها في التأنيث نحو يأيتها النفس وتستوفيهما في
أحكام ما اقتصر هنا على الأول والله أعلم وأيها مصحوب أل بعد
صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة نحو يأيها الرجل فأي مبني على
الضم لكونه منادى مفردا وها للتنبيه فيه زائدة لازمة للعوض عن
المضاف إليه والرجل مرفوع على التبعية وجوبا مراعاة للفظ أي وإنما جاز ذلك
في مراعاة اللفظ مع أن المتبوع مبني لأنه مشبه للمعرب في حدوث ضمته بسبب
الداخل عليه وكذا يقول في أمثاله فأي مبتدأ ويلزم خبره مصحوب مفعول
مقدم ليلزم وصفة منصوب على الحال من مصحوب أل وبالرفع في موضع
الحال من مصحوب ولدى متعلق بيلزم وبعد في موضع الحال والمضاف
إليه بعد ضمير عائد على أي والتقدير وأيها يلزم مصحوب أل في حال كونه صفة
لها مرفوعة واقعة بعدها ويجوز أن يكون مصحوب مرفوعا على أنه مبتدأ و
يكون خبره يلزم بالابتداء والجملة خبر أيها والضمير العائد على المبتدأ محذ
وف تقديره يلزمها الشيخ خالد وقال الشاطبي أيها مبتدأ ومصحوب أل
مبتدأ ثان خبره صفة وتلزم صفة لقوله صفة وقال السوادي مصحوب أل
مبتدأ وصفة منصوب على الحال ويلزم في موضع الخبر والتقدير ومرفوع
مصحوب أل صفة بعد الكلام أتم الأزهر وإنما أقول المقصود بالذكر هنا
إنما هو مصحوب أل كما أن سياق الكلام إنما هو في تابع المنادى المعرف بأل
فالأولى أن يكون مصحوب أل مبتدأ ثانيا كما قاله الشاطبي وتقدير نعته
وخبره صفة ومتعلقها محذوف والجملة خبر أيضا وعائدها محذوف مجرور
بالإضافة بعد إليه وتلزم بالمثناة فوق نعت صفة والمثناة تحت خبر بعد
خبر مصحوب أل والباء في بالرفع زائدة في مفعول يلزم والتقدير وأيها مصحوب
أل الرفع بعدها صفة لها لازمة الرفع أو ملازمة الرفع والله تعالى الموفق

هذا وايهذا ايها الذي ورد ... ووصف اي بسوى هذا يرد
وذو اشارة كاي في الصفة ... ان كان تركها يفيت المعرفة
يعني انه ورد في كلام العرب صفة اي باسم الاشارة الخالي من كاف الخطاب
نحو يا ايها الرجل ولا يجوز يا ايها ذلك الرجل فتقول يا هذا الرجل برفع الرجل على
انه نعت لهذا وجوبا ان جعلت المقصود بالنداء اسم الاشارة وانما لزم رفعه لانه
المقصود بالنداء والمنادى المعرف لا ينصب فيا هذا المثال ونحوه مما
اي في التوصل الى نداء ما فيه ال واما اذا لم تات باسم الاشارة وصلة لندائه ولم
كان المراد نداء اسم الاشارة دون ما فيه ال فيجوز فيه الرفع والنصب وبالتشديد
للتوضيح في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ... ثان وضم وافتح اولا تصب
يعني ان المنادى المبني على الضم اذا تكرر لفظه الى ما بعده وجب نصب الثاني
لانه مضاف وجاز الضم في الاول على الاصل والنصب على الاتباع ونصب
الثاني ان كان مضموما اما على انه بيان للاول او بدل منه او منادى
ثان باضمار يا او مفعول باضمار اعني او توكيد وان كان الاول مفتوحا
فعلى انه مضاف لما بعد الثاني على مذهب سيبويه والثاني مقحم اي زائد
بينهما بناء على جواز اقحام الاسماء والاكثر يأباه وعلى ان الاول مفتوح
مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني ويكون الاصل يا سعد
الاوس سعد الاوس فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فسعد الثاني
حينئذ بيان او بدل او توكيد لا المضاف الا اذا قدر منادى ثانيا وفيه
اقوال يحتملها البيت لبعض ما ذكرنا ولعل الاقرب ان الاسم مضاف وان
المذكور من لا حذف وكذا الثاني ضعيف ويقول الا علم ان الاسمان مركبان تركيب
خمسة عشر ثم اضيفا الى ما بعد كخمسة عشرك وفيه تكلف تركيب ثلاثة
اشياء، وذلك نحو قوله ومعه جرير يهجو ابن عمر بن لجا التيمي وقومه يا تيم تيم
عدي بالاضافة وتيم الى عدي هو ابن عبد مناة وبني تيم مرة من قريش وتيم غالب من بني
قريش لهطا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وكذا ابا لكم للمخاطبة
في الخطاب وكذا تعبير الجنس كذا يلقينكم من العبرة اذا وجد في سوءة يا لعين

بالعقد

البدلية المغنية عن عمر والشاهد في تيم يعني عدي فإن مذهب سيبويه
فيه أن أذهب جميعا أن يكون الثاني مقحما فنحو ما غلام الله منادى علم
والثاني بدل من الأول أو عطف بيان أو منادى مضاف وحذف المضاف
إليه لدلالة الثاني عليه والتقدير يا تيم عدي وتيم عدي قبيلة والسوءة
كل ما يقبح ذكره وفيه تعرضه من كل ما يسوء الإنسان وغيره وعمر هذا هو
عمر بن لجأ التيمي ومعنى تعرضت تيم في كلام هجوها كما تعرض كلاب ابن الخطفى لجرير
والمعنى أن عمر بن لجأ كان تعاطى مهاجاة جرير فتوعد جرير تيم قبيلة عمر
أن يهجوهم وكان سبب ذلك عمر على سبب ومهاجاة فتوعدهم أن تمادى على ذلك لأكافئهم
عليه فهو لا إنما أهجوه وفي هجوه هجوكم لأن في هجوه أذى لسبب آبائه
وأجداده وأمه وقبيلته فيلحقكم في ذلك السوء ويلحقكم في أيها هو ذنبكم ولا
لذكر بالذكاء في إثبات الثاني فيها مجيء بالأول تنبيه على ليتكلم بالأول فيقول لا
منه القبيلة إن لم تكفوا سفيهكم عني فقد تعرضتم لأن يلحقها منه المكروه
في هجوي إياها ومثله قوله يا سعد سعد الأوس وسعد الأوس المذكور
هو سعد بن معاذ رضي الله عنه وبالله التوفيق

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

واجعل منادى صح إن يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
الأولى حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة وهي الأصح ومنه يا
عباد فاتقون أجرى المنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة نحو والليل
إذا يسر والثانية يا عبدي بإثبات الياء ساكنة على الأصل في البناء ومنه
يا عبادي لا خوف عليكم والثالثة يا عبدا بقلب الكسرة فتحة وقلب الياء
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لأن الألف أخف من الياء والرابعة حذفها والاستغناء
عنها بالفتحة أجازها الأخفش والفارسي والمازني إلى أربعة يا عبد
بقلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفا وإثباتها ومنه يا حسرتى وأما قال يا حسرتي
بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل يا حسرتي بفتحها ثم قرأ يا حسرتا بقلب الياء ألفا
الخامسة يا عبدي بتحريكها ومنه يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم فلذا

اكرم بالحقاء في مراده ومنه قراءة اخي فالاول الاسم المضاف الى بضم في فيهما
يكون الى بالالف فيه الابتدائي الاضافة للنداء والاصل يا بدل محذوفة الياء
تخفيفا ويبنى على الضم تشبيها بالنكرة المقصودة وكلام ابن هشام
ان تعريفه بالقصد على هذه اللغة بالاضافة المنوية لا بالنداء والافضال
بان تعريفه بالقصد والاضافة فيكون الكلمة فيه مثلها في يا رجل اذا قصدت رجلا
بعينه الازهري والاظهر ان تعريفه بالاضافة المنوية لانهم جعلوه لغة في
المضاف الى الياء ولو كان تعريفه بالقصد لم يكن لغة فيه فلذا لا يجوز
فيه الا وجهان في اثبات الياء متحركة وساكنة نحو يا مكرمي ويا قاضي و
مثل جعله السكون او الفتح فهو كذلك وان يقع اشرك محذوف الجواب لذكره
لذا تقدم عليه وحذفه للضرورة عند الازهري لعوله شرطه حذفه وهو منفي
الشرط فيا هكم الياء فيه تحذفها في غير الشعر وهو كونها ثابتة لا غير
متحركة او ساكنة ومثاله يا ابن ابي ويا ابن صاحبي ولا يجوز حذف الياء لبعد
ها عن المنادى وبابه التوقيف والفتح والكسر وحذف الياء استمر
في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر منقول بالرابع بفتح الميم فيه قبل والاصل اما بقلب
الياء الفا محذوفة الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي بالرابع بكسر الميم
اجتزاء بها عن الياء وقد قرئ بهما في قوله ابو جعفر والسبع قول الرابع وكذلك يا ابن
عم يجوز فيه فتح الميم وكسرها على ما تقدم ومنه قوله وهو ابو زبيد حرملة
ابن المنذر رثى اخاه شعرا بالاثبات الياء وفي يا شقيق تصغير شقيق للتحقير و
نفسي مضاف اليه وتمامه انت خليتني لدهر شديد المعنى يا ابن ام ويا اخا
نفسي خليتني لدهر شديد الكلام وحرف كنت في كلامه او لكن استر انه
بلا وحشتي بعده واستشهد به في اثبات الياء والاصل اثبات الياء في
المضاف الى ياء المتكلم اذا نودي المضاف الا في يا ابن ام ويا ابن عم لكثرة استعما
ل فيهما وذلك للضرورة وفيه لغتان زائدتان على اللغات الست المتقدمة
في الاسم المضاف لياء المتكلم والمصح الست فيهما حذف الياء والقلب الكثير
نحو يا رب ويا قوم ثم اثبات الياء ساكنة او متحركة بالفتح نحو يا ربي ويا

تحذف الالف والابدال الفتحة نحو يا ربَّ ويا امَّ لفتحها وافلها الضم
نحو يا ابُ ويا امُّ جمعها والتفصيل المذكور ذكره ابن مالك اشار اليه بقوله ::
وفي الندا ابتِ امتِ عرض :: واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ::
ومعنى من قوله في الندا ابت الخ ان ذلك خاص بالندا اي تعويض تاء التانيث عن ياء
المتكلم لا يجوز الا في النداء خاصة فتقول يا ابت ويا امت والدليل على ان التاء
فيها عوض من الياء انهما لا يكادان يجتمعان عند التعريب وهكذا تعد من التعويض
والدليل على انها للتانيث انه لا يجوز ابدالها في الوقف هاء عند جمهور
التعريب ومعنى من تعريبه الكسر على الفتح ان الكسر الخ وهو ما اقتضى يشبه
في التوضيح وعلله الشيخ خالد بان الكسر عوض من الكسر الذي كان يستحقه
ما قبل ياء المتكلم وزال لاجل ما اي لاجل التاء اذ لا يكون ما قبل التاء الا مفتوحا
ثم ذكر صاحب التوضيح ان الفتح هو الاقيس الا انه كان التاء بدلا عن ياء حركتها
الفتح فتحريكها بحركة اصلها هو الاصل في القياس التوضيح ومن جاء الجمع
بينهما في ضرورة الشعر ومنه قوله ويا ابتا لا زلت فينا فانما :: لنا امل في
العيش ما دمت عايشا :: وبالله التوفيق اسماء لازمت النداء
لازمت في الاعراب اسماء محفوظة تقدير هذه اسماء كلا ومنه فعل وفل
على مستثنى تعود على اسماء والنداء معمول لازمت والجملة نعت لا اسماء
وهذه الاسماء لا تستعمل في غير النداء ولا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافا
اليها وما اشبهه وبالله تعالى التوفيق وفُلُ بعض ما يخص بالندا ::
لؤمان نومان كذا واطردا :: في سب الانثى وزن يا خباثِ :: والامر
هكذا من الثلاثي :: الاول فل بضمتين وهو عند سيبويه كناية عن نكرة يعني
يعقل من جنس الانسان بمعنى رجل وزن فعلان بفتح الفاء وكسر اللام
المفرط في اللؤم ولكع وفعل وفعيله من كل فعل دال على السب مطرد فتقول يا
خباث ويا فساق ويا لكاع سبا للمؤنث بمعنى يا خبيثة ويا فاسقة و
معنى لكاع خسيسة وفعال مطرد فيه من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف تام
فالكلمات مجرد نحو درج كلانه رباعي وشذ در المراة رحم وخرج كان لانه لا فقير

ونعم وبئس كلاهما جامدان ويذر ويدع كلاهما ناقصا التصرف نحو نزالِ بمعنى
انزل وتراكِ بمعنى اترك وحذارِ بمعنى احذر وبالله تعالى التوفيق

وشاع في سبّ الذكور فُعَلُ ... ولا تقس وجرّ في الشعر فُلُ

يعني أن فُعَل بضم الفاء وفتح العين المعدول عن فاعل يجيء في سبّ الذكور
سماعا عند ابن مالك واقتصارا على ما سمع وكونه قياسيا وأعلم أنه قد جاء في
فل المنقول في الشعر من التصريح بأن فعل المستعمل مجرورا وهو الخاص بالنداء
ومرجح في التوضيح بأنه غير فلان أصل المهم و فلان حذف منه الألف والنون
فانحذف وهو كما في تقدير المدرك لكلام الناظم في قوله وهو قول أبي النجم العجلي
من قصيدة من رجز يصف بها إبلا وقد أثارت الغبار وتشبه
اسم الإبل وهي ازدحمت بعضها ببعض بغوغاء شيوخ في لُجّة بفتح اللام وهي اختلاط
الأصوات في الحرب يدفع بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان أي
احجز بينهم وخص بالشيوخ لأن الشبان فيهم التسارع إلى القتال والجدال و
المجرور متعلق بلجة معمول فيها امسك فلانا عن فلان أي عن فلان والشاهد
فيه حيث جر فلانا في غير النداء للضرورة وقوله يجب بالبناء للمفعول
والعائد ضمير مستتر في يجب مرفوع على النيابة عن الفاعل وبالله التوفيق

الاستغاثة

ذكر في هذا الباب مسائل ثلاثا الأولى أن يجر المستغاث بلام مفتوحة والثانية
أن يأتي في آخره ألفا تعاقب اللام وسكت عن مسألة ثالثة وهي خلو
المستغاث من اللام والألف معا فيعطى ما يستحقه لو كان منادى غير
مستغاث كقوله يا زيد لعمرو بالضم ومنه قوله ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلا
ت تعرض للأريب فألا حرف تنبيه واستفتاح وقوم مستغاث مضاف لياء
المتكلم محذوفة اجتزاء بالكسرة وللعجب مستغاث له وللغفلات عطف
والأريب العالم بالأمور وبالله التوفيق

إذا استغيث اسم منادى خُفضا ... باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف إن كررت يا ... وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

وكذلك مفتوحة كثيرا

منزلة الضمير فخلاف لام المستغاث له فإنها تكسر دائما على الأصل إلا أن
يكون المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم فتفتح كقوله نحو يا لزيد لك أو له
ثم مثل بقوله كيا للمرتضى بفتح اللام والضاد فاللام متعلقة بيا عند ابن خروف
لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك
لسيبويه وعند آخرين متعلق بالحال محذوف كأنه يا داعيا ولداعيا والتعدي المجاز
للمرتضى وقال ابن خروف اللام زائدة فلا تتعلق بشيء، وذهب الكوفيون
إلى أن هذه اللام ليست بلام الجر وإنما هي مقتطعة من آل بمعنى أهل وأصل
يا للمرتضى يا آل المرتضى فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال نحو قوله يا لقومي
بفتح اللام لأنه مستغاث به وهو منادى وبالأمثال فوق عطف عليه والـ
لام فيه أيضا مفتوحة كالناس لأنه مستغاث من أجله عتوا بفتح العين المهملة
والتاء المثناة من فوق وتشديد الواو من عتا يعتو إذا استكبر وهو مبتدأ
وبأراذله خبر ومحل الجملة الجر لأنها صفة لأناس والشاهد فيه حيث فتحت فيه
اللام لتكرر حرف النداء وفي سوى التكرير جيء باللام مكسورة وتكسر أيضا
إذا كان المستغاث ياء نحو يا لي كقوله ولا أعرف فليكن إلا أن يا للكهول بفتح
اللام وهو منادى وللشبان بكسر اللام والعطف من فتحها وللعجب بكسر اللام
لأنها لام المستغاث من أجله وصدره :: يبكيك ناء بعيد الدار مغترب أي يبكي عليك
ناء أي بعيد وهو فاعل يبكي وبعيد الدار صفة وإضافته غير محضة فلذلك
وقع صفة لنكرة ومغترب صفة أخرى بمعنى غريب والشاهد فيه للشبان حيث
كسرت منه اللام والعطف من فتحها كاللام الداخلة على المعطوف عليه وكذلك لما كان
~~معمولا وزال الشبه بعدم تكرير حرف النداء ومن فوائد اللام أنه يا عمرو بثبوت الف~~
~~الترتيب دليل على أنه منزور وبإسقاطه تعدادي للحال يا عمر بالنفع كأنه منادى معرب ولا~~
التوبيخ وغيره ... حا مستغاث قد يعرفوا علما
كسرت وبالنسبة التوبيخ ولام ما استغيث عاقبت ألف :: ومثله
اسم ذو تعجب ألف :: يعني أن لام الاستغاثة الداخلة على المستغاث قد
تعاقب الألف وفهم أن اللام غير لازمة لكون الألف تعاقبها فتقول يا زيدا

ويا لزيد فيا زيد مستغاث والالف فيه عوض من اللام فيجوز ان تدخل عليه كما
نحو يا للعجب وان تدخل آخره لبعد استغنا فيها عن اللام ومنه قوله يا عجبا
لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقة وهذا البيت لاعرابي امرته امه
بان يفعل له اجعل عليها شيئا من ريقك فهو يقول هل يذهب ... دستر ... والفليقة
الداهية وقد يخلو التعجب منه من الالف واللام نحو يا عجب وعلا فيه خبر د
والعطف الى المبتدأ الضمير على فيه المستتر فيه ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
الشيخ خالد ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة ومثله مبتدأ وانت خبر ويجوز
العكس بسوغ الابتداء باسم وضعف بذو فالله اعلم وبالله التوفيق

الندبة

بضم النون هو نداء المتفجع عليه كقول القائل وهو جرير يندب عمر بن عبد
العزيز فقمت فيه بامر الله يا عمرا او منه كقول القائل وا مصيبتاه لان المصيبة
هي سبب الالم الذي حصل له وبالله التوفيق ما للمنادى اجعل لمندوب و
ما نكر لم يندب ولا ما ابهما ويندب الموصول بالذي اشتهر
كبئر زمزم يلي وا من حفر يعني ان حكم المندوب كحكم المنادى لان كان
مفردا او ينصب ان كان مضافا او شبيهه ثم الا انه لا يكون نكرة كرجل فلا
يقال وا رجلاه كما مثله فتقول في المفرد العلم وا زيد بالبناء على الضم وتقول
في المضاف وا غلام زيد بالنصب وفي الشبيه بالمضاف وهو المطول وا طا
لعا جبلا بالنصب ايضا وشمل المبهم اسم الاشارة والموصول وصلته غير معين
فلا يقال وا هذاه ولا وا من ذهباه فلو كان الموصول له صلة مشهورة جاز
ان يندب ما لم يكن مبدوءا بال كالذي فانهم اتفقوا على منع ندبته وان اشتهرت صلته
فلا يقال فتلخ الذي حفر بئر زمزماه لانه لا يجمع بين حرف النداء وال وبذلك يفسر
قول الناظم ويندب الموصول بالذي اشتهر يعني ان الموصول اذا كانت صلته
شهيرة يعرف بها جاز ان يندب عند الكوفيين خلافا للبصريين فتقول وا من
حفر زمزم وهو في شهرته بمنزلة وا عبد المطلب ولكن زمزم ابدلت الميم بئر
... ولهذا ... وبالله التوفيق ومنتهى

المندوب صله بالالف :: متلوها ان كان مثلها حذف
نحو وامعديكرب معناه على ما قيل عداه الكرب اي تجاوزه وعلم انه وصله بالالف
لالف جائز لا واجب من قوله قبل ما للمنادى اجعل لمندوب وجاز ان الالف لانه
للصوت ومنتهى مفعول بفعل محذوف يفسره صله على ارجح الاحتمالين في
في باب الاشتغال وبالله التوفيق كذاك تنوين الذي به كمل من صلة
او غيرها نلت الامل والشكل حتما اوله مجانسا :: ان يكن
الفتح بوهم لابسا :: نحو وامن حفر بير زمزما بحذف التنوين من زمزم فانه منصرف
باعتبار انه علم على الغلبة وان اعتبر انه علم على البير فهو غير منصرف فلا تنوين فيه
تنوين مفرد والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره اوله على ارجح الوجهين
في باب الاشتغال وبالله التوفيق وواقفا زد هاء سكت ان ترد
وان تشأ فالمد والها لا تزد :: فلك ان تزيد بعد الالف هاء السكت وكذا
بعد الواو والياء فتقول وازيداه واغلامكموه واغلامكيه ومن قوله و
وانقطاعه ذلك لانه لا يكون في الوصل الا في الضرورة فيجوز اثباتها ولك [illegible]
ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وهاء السكت
بالنصب مفعول مقدم لا تزد ومفعول تشأ محذوف ضرورة وبالله التوفيق

وقائل واعبديا واعبدا :: من في الندا اليا ذا سكون ابدى

اخرها انه يفتح الياء الساكنة ويلحق الف الندبة بعدها هذا ان كان تسبيبه ومن
اقيس وافل مجلا والاولى ان يحذف لسكونها فتقول واعبدا نحو هو كما في الصرح و
ومن هنا ان كان في الالغاز ان في المنادى ما ليس فيه زيادة وكل النقل ان جميع اشكال
باعتبار بعضها وبالله التوفيق انه قائل فيقال على لغة من قال يا عبدا
بالالف المنقلبة عن الياء واعبدا بحذف المنقلبة وزيادة الف الندبة كما فعل
ذلك بالمقصور على لغة من قال يا عبدي باثبات الياء مفتوحة واعبديا بزيادة
زيادة الالف ولم يحتج الى حمل ذلك لان الياء متحركة بالفتح لمناسبة الالف
وفي لغة من قال يا عبد بحذف الالف وابقاء الكسرة واعبدا بابدال الفتحة من الكسرة
الكسرة فتحة وزيادة الف الندبة وعلى لغة يا عبد بفتح الدال دون الالف واعبدا

توهم

بالجواز الفتحة على حالتها والإتباع بالفتح التبعية وأجاز الأخفش الضم فيجعل الضمة ضمة
ويونثي بالنية الخبرية وقائل اسم فاعل من القول مرفوع على أنه خبر مقدم ومتعلقه
محذوف تقديره في الندبة وواعبديا واعبدا بالنصب على الحكاية مفعول لقائل
على إرادة اللفظ ومن مبتدأ مؤخر وصلتها أبدى وعلى بدرها وأهل الأمر المشترى فيه في
والتقدير ومن أبدى الياء ساكنة في النداء قائل واعبديا واعبدا في المعنى والذي أبدى
في النداء الياء مفتوحة قائل في الندبة واعبديا واعبدا وبالله تعالى التوفيق

الترخيم

وهو ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران في هذا
الباب وترخيم التصغير والترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت
رخيم أي لين وبالله التوفيق ترخيما احذف آخر المنادى: كيا
سعا فيمن دعا سعادا: يعني أن المنادى يجوز ترخيمه بحذف آخره
تخفيفا وخص الآخر بذلك لأنه محل التغيير وترخيما أجاز في نصبه الشارح أن يكون
مفعولا له فيكون التقدير احذف لأجل الترخيم أو مصدرا في موضع الحال فيكون
التقدير احذف في حال كونك مرخما أو ظرفا على حذف مضاف فيكون التقدير احذف
وقت الترخيم وزاد المرادي وجها رابعا وهو أن يكون مفعولا مطلقا
ناصبه احذف لأنه يلاقيه في المعنى وفيه نظر لأن الحذف أعم من الترخيم فلا يلاقيه
في المعنى ويحتمل عندي وجها خامسا وهو أن يكون مفعولا مطلقا وعامله
محذوف والتقدير رخم ترخيما زاد الشيخ خالد وجها سادسا وهو أن
يكون مفعولا به بفعل شرط محذوف وجوابه احذف وحذفت الفاء من جواب الشرط
والتقدير إن أردت ترخيما فاحذف آخر المنادى وبالله تعالى التوفيق

وجوزنه مطلقا في كل ما: أنث بالها والذي قد رخما

فيه مع علم نحو قول امرئ القيس أفاطم مهلا بعض هذا التدلل تمامه وإن كنت قد أزمعت
صرمي فأجملي أراد يا فاطمة ومهلا نصب بفعل محذوف أي أمهلي مهلا ومعناه
كفي وأزمعت أي عزمت أي أحكمت عزمه والصرم القطع والإجمال
الإحسان وكقوله نحو قول العجاج جاري لا تستنكري عذيري: سيري وإشفاقي على بعيري

أراد

اراد بالجارية مجازا حرف النداء و ترخيمه مجاز ايضا . والتعزي بفتح العين المهملة
وكسر الزاي المعجمة هو الانتماء الذي يحصل ويدا لا نشاره مما يعجز عليه وسيبه واشتغاله
بل التصل من عذيره وسمع الشيء فهو ترخيم ما فيه التاء من النكرات المقصودة وورد
بالتمام ايضا كذا منه شملا وكلا العلم فيقتضي الحرف على التاء كلا يقال التاء فيه
في حكم كلمة منفصلة عما قبلها وبانه تعود التوقيف واحظلا ترخيم
ما من هذه الها قد خلا . إلا الرباعي فما فوق العلم . دون اضا
فة واسناد متم . وكذا يكون الا لامر يد نحو مستخرج اذا سمي به وهو شامل
لمتحرك الاوسط نحو عمرو وحكم والساكن الوسط نحو عمرو وزيد كلاهما وان كان ذا
علمية ولسنا زائدا على ثلاثة احرف بحذف آخرهما اجماعا مقصرا مذهب الجمهور
وقال الفراء يجوز في متحرك الاوسط دون ساكنه فيقال يا عم ويا حكم اجراء لحركة
الوسط مجرى الحرف فيما اسلف واجرى الكوفيون نحو سقر بحركة وسقط مجرى زينب في
ايجاب منع الحرف كلا يجري ضمن في اجازة التوقيف وعدمه وقال بعض الكوفيين
يجوز الترخيم في المتحرك والساكن اما المتحرك فلما مر من التعليل واما الساكن فقياسا
على نحو ثمود في غير الترخيم فان الطاء بدل بسكون الدال وقد حذف الحرف وجو
بامر حمود جواز الاولى وشمل عليه الشخص نحو جعفر علم على رجل فيقال فيه
يا جعف ومنه منادى النكرة كذا محمد فقولك للاعمى مثلا يا انسان ناصح بيدي كلا يرخم
لانه نكرة ملازم المضاف ولو كان علما كذا لما فيه من الشبه بالمضاف من النشر حي
مما قبله فليسمى فتاخر المنادى حقيقة يعني اما المركب تركيب اسناد كلا يجوز ترخيمه
لان اصله الجملة توجز الحال تارة لسبب منادى والعلم عطف بيان على الرباعي
الشيء خلافا للاخفش حود ان يكون بدلا فمن نقض ابن مالك على ان النعت اذا تقدم
على المنعوت وكان طالحا لمباشرة العامل له المنعوت يعرب بدلا لانه منعوت
بالرباعي ولا طرد للعلم الرابع وبانه تعلق التوقيف ومع الآخر
احذف الذي تلا . ان زيد لينا ساكنا مكملا . اربعة فصاعدا والخلف
في . واو وياء بهما فتح قفي . فحذفه لانه غير زائد لم يحذف نحو مختار ومنقاد
علمين لان الالف فيهما منقلبة عن اصل وهي عين الكلمة فاصلهما مختير ومنقود

بفتح الواو والياء وكسرهما فلما تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين والمنقلب
عن الالف الاصل فتقول يا مختا ويا مصطفا بحذف آخرهما فقط ولا يحذف ما قبله لما تقدم
واجاز الاخفش ان يقال في ترخيمهما يا مخت ويا مصطف بحذف الالف من كل منهما مع الاخير
نظرا الى المجانسة الاصلية وشمل الصحيح ما هو منتهج والسالم نحو فتقول فيهما
يا منتج ويا ... بناء على اطلاق الشيخ على حذف الاخر ما سواه كان ساكنا او متحركا
والمفهوم يخصصون الحرف الذي بالساكنة قال الغير على الاول مخصص وعلى الثاني كالشيخ
نحو مبيح بفتح الميم المرجحة والياء المثناة التحتانية المشددة وفي آخرها هاء
معجمة ... الفعل ومبتور بفتح ... والسين والواو المشددة بعدها راء
... من كل شيء فتقول يا مبي ويا مبتو بحذف آخرهما فقط ولا يحذف
ما قبله وهو الياء في مبيح والواو في مبتور المتحركة ومنه ما كان ثلاثيا
بحرف نحو عماد وسعيد وثمود فتقول في ترخيمها يا عما ويا سعي ويا ثمو بحذف الدال
فيهن فقط ولا يحذف ما قبلها من الياء والواو والالف وان كان منهما حرف لين
زائد لانه ... على حرف ... حرفان كالثلاثة يجب ان حرف اللين اذا كان في
قبله حركة غير مجانسة نحو عون وغرنيق علم وغرنيق بضم الغين المعجمة
وسكون الراء وفتح النون طير ... طويل العنق فحذفهما مع الا
خير خلاف من حذفهما يا ع ويا غرن بحذف الاخير مع حرف اللين لبقاء الاسم
المشتمل على ثلاثة احرف ولو لم تكن حركة ما قبلها مجانسة وهو مذهب الجرمي وا
لفراء لانه لا يشترط المجانسة ومن لم يحذفه قال يا عو ويا غرني بحذف آخرها
فقط ولا يحذف الواو والياء لعدم مجانسة الحركة لهما وبالثاني اخذ قوم
والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل فتقول يا
سيبا ويا بعل ويا خمسة بحذف الكلمة الثانية ومنع الفراء ترخيم المركب
من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم المختوم بويه قال الشيخ خالد
والمنقول ان العرب لم ترخم المركب المزجي وانما اجازه النحويون قياسا وهو
عمرو عثمان بن قنبر الفارسي امام النحو رحمه الله وكنيته ابو بشر وكان كذلك غلب
اللقب عليه اذا اطلق لم ينصرف الا اليه وان كان لقب سيبويه جماعة غيره

منهم محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري وعمر بن عبد العزيز الاصبهاني وابو الحسن
علي بن محمد بن أحمد الكرخي المعبر وهو سيبويه وهو لغة فارسية معناه رائحة
التفاح قال ابن الخليوسي في شرح الفصيح الا فادة في لغة العجم مقلوب بزو والسيب
التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك
في صغره وقيل كان يكثر من الفاكهة يشم منه رائحة التفاح وقيل كانت وجنتاه
تشبه التفاح وقيل سمي بذلك للطافته لأن التفاح من ألطف الفواكه وقيل
لأنه كان لا يلقاه أحد إلا شم منه رائحة الطيب فسمي بذلك لأن من العرب من يقول يا ثمو
بحذفه فحذف ومعنى ثابت ثم اجعل الاصطلاح تمت النظم وفي التنوين

وإن نويت بعد حذف ما حذف ... فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله إن لم تنو محذوفا كما ... لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الأول في ثمود يا ... ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

أي اجعل الحروف التي قبل الحروف إذا لم تنو المحذوف كما لو كانت آخر الكلمة في أصل
الوضع من غير حذف فيتعين بناؤه على الضم ولا يبقى على حاله فتقول في فعل
يا فع وفي جعفر يا جعف وفي حارث يا حار بضمة جديدة للبناء في جميعها وتقول
على لغة من لم ينو يا ثمي بإبدال الضمة كسرة والواو ياء لأنه ليس في كلام العرب اسم
متمكن آخره واو قبلها ضمة وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو ويغزو وبالمتمكن غير المعرب
المبني كالذي نحو هو ونحو ذلك الضم نحو ادلو وقبل الواو ساكن وبالتنوين

والتزم الأول في كمسلمة ... وجوز الوجهين في كحنظلة

ولا يجوز أن يرخم على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر غير المرخم
وأما نحو مسلمة بفتح الميم علما على رجل مما ليس فيه التباس فيجوز الوجهان
ونحوه في جواز الوجهين حمزة بضم الحاء وفتح الميم والزاي وهو المشار إليه بقوله
فيه المذكر والمؤنث يقال رجل وامرأة وبالتنوين ولاضطرار رخموا

دون ندا ... ما للندا يصلح نحو أحمدا

يعني أنه يجوز ترخيم غير المنادى إذا كان صالحا للنداء يعني مباشرة حرف النداء نحو أحمد فيجوز منه اشتراط أن يكون ما رخم
في الضرورة زائدا على الثلاثة إذا لم يكن مختوما بتاء التأنيث فلو كان الاسم

مما لا يصلح لمباشرة حرف النداء اسم مختوم بميم ونحوه وكلاهما غير مثال نحو الرجل
والغلام مما فيه أل لا انه لا يصح مباشرة حرف النداء وأما على لغة من نوى فيحتمل
فيه وقد ذكر سيبويه وجمهور البصريين ان جواز ذلك ... ليلهم القياس على النداء
والشماخ خلافا للمبرد تنبيها منهم من منع اشتراك التعريف بالتنوين ...
ان الذي يجيء به التنكير ان ومباشرة التنوين

الاختصاص

وهو في الاصل مصدر اختصصته بكذا اي خصصته به وبابه تعلق التوجيه

الاختصاص كنداء دون يا ... كأيها الفتى بإثر ارجونيا

وقد يرى ذا دون أي تلو أل ... كمثل نحن العرب أسخى من بذل

ويجيء في قوله دون يا انه لا يصحبه حرف النداء لا لفظا ولا تقديرا اي بخلاف
المنادى فانه لا يخلو عن ذلك ثم مثل بقوله كأيها الفتى بإثر ارجونيا فأي
مبنية على الضم ومحلها النصب بأخص محذوفا وجوبا وها حرف تنبيه عوض
عما تستحقه أي من الاضافة والفتى نعتها لازم مرفوع بضمة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر أي ويجيء في قوله بإثر ارجونيا انه لا يبتدأ به الكلام ولا
يقع في أول الكلام بل في وسطه او بعد تمامه بخلاف المنادى فانه يقع في اول
الكلام نحو يا ايها الفتى اغفر لنا وان كان الكلام الذي يقع فيه لا يبتدأ به يكون فيه ضمير
المتكلم بعضه او بشرط كونه فيه وجاء على انا افعل كذا ايها الرجل اللهم اغفر لنا
ايتها العصابة وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل
فبك متعلق بنرجو والله منصوب على الاختصاص والفضل مفعول نرجو وفيه
شذوذان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علما ولا يكون بعد ضمير غائب
ولا اسما ظاهرا فلا يجوز ... معنى العرب ... المتكلم وكان ... التعليل بغير الثنا
... بغير أي في الاختصاص يكون بالاسم المعرف بأل فيما سلف وليس بعده ...
والمنادى لا يكون كذلك كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف فنحن مبتدأ وهو
ضمير تكلم والعرب مفعول بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص العرب والجملة
معترضة بين المبتدأ وهو نحن وخبره وهو أقرى وهو اسم الفتى ونحوه لا يأتي
به التذكير افرادا او تثنية وجمعا وأيتها للتأنيث افرادا وتثنية وجمعا وفي

على

على أنه ضم تشبيها بالمنادى لفظا لا معنى وفي موضعه نصب لا بالجملة الأولى رفع على الصفة
لبعضها فعلى بال الجنسية نحو أنا افعل كذا أيها الرجل والتابع لأيها اللهم اغفر لنا
أيتها العصابة والرجل والعصابة نعتان لأيها وأيتها على اللفظ وموضعهما
نصب بفعل واجب الحذف كما يجب حذفه مع المنادى وإن أفعل أنا افعل
كذا أيها الرجل فتقديره على مثله أخص بذلك أيها الرجل فأنا افعل مبتدأ وخبر
وأيها في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص والرجل نعت
على اللفظ كما تقدم وجملة الاختصاص في محل المثال وفي اللهم اغفر لنا
أيتها العصابة المتقدم في موضع نصب على الحال والمعنى أنا افعل
مخصوصا من بين الرجال اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب والعرب
معمول لفعل واجب الحذف تقديره أخص مضارع خص والجملة معترضة
بين المبتدإ والخبر تنبيه يفارق الاختصاص المنادى في أمور غير ما تقدم
من النظم منها أنه لا يكون نكرة ولا اسم إشارة ولا موصولا والمنادى يكون
كذلك وأن أيها هنا لا توصف باسم الإشارة وتوصف به في النداء وأن معنى
أي هنا واحدة الجنس بلا خلاف وفي النداء الجمهور خلافا للأخفش إشارة المازني
نصبها وأن أيها هنا اختلف في ضمتها هل هي إعراب أو بناء وفي النداء بناء
بلا خلاف وأن العامل المحذوف هنا فعل لم يعوض عنه شيء وعوض
عنه في النداء حرف وأن العامل المحذوف هنا فعل الاختصاص وفي النداء
فعل الدعاء وأنه لا يجتمع بدا الا بضمير المتكلم وأنه لا يجوز فيه أن يجيء
وأنه لا يستغاث ولا يندب ومنها أن الكلام مع الاختصاص خبر ومع
النداء إنشاء وأن الغرض منه تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب إليه
وبالله التوفيق

التحذير والإغراء

التحذير في الأصل مصدر حذر بالتشديد والمراد به هنا تنبيه المخاطب على
أمر مكروه يجب الاحتراز منه ليجتنبه والإغراء إلزام المخاطب المغرى
على ما يحمد عليه من صلة رحم وحفظ عهد وغيرهما وكذا قال ابن حيان في
إياك والشر ونحوه من الكلم المنصوبة بالمنفصلة ما عز ما أشير

منها على ما يشير في كلام الناظم والثالثة ما نقل عنه من الاسماء المفاعيل
الى غير المخاطب نحو نفسه الثالث ذكر المحذور منه نحو الاسد وبالله التوفيق
اياك والشر ونحوه نصب :. محذر بما استتاره وجب
يعني ان قولك اياك والشر ونحوه من الضمائر المنصوبة المنفصلة اذا اعطى
نصب بفعل يجب استتاره ولا يجوز اظهاره لانه لما كثر التحذير بلفظ اياك
جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل نحو اياك وال
شر واياكم والخلاف فاياكما واياكم في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر
وقيل تلافي نفسك والاسد ثم حذف الفعل الاول وهو تلافي وانيب عنه
المضاف وهو نفسك فانتصب فصار نفسك والاسد ثم حذف المضاف الاول
وهو تلافي وانيب عنه الثاني التركيب وهو الكاف فانتصب بعد ان كان
مجرورا بالاضافة والفعل المقدر والتفصيل فصار اياك واختلفوا في اعراب ما
بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك والتقدير احذر نفسك ان تدنو من الاسد
والاسد ان يدنو منك وهذا المذهب ما كتبه وقيل انه من عطف الجمل على تقدير
غير الاول فيقدر اتق تلافي نفسك والاسد بحذف الفعل واقيم المعطوف
مقامه قال ابن مالك وكالثه انه من اقبل تكلفا ويفهم منه ان العامل المقدر نحو
اياك والشر يقدر وجوبا بعد الضمير وهو اياك فلا يقال اياك احذر لما فيه
من تقديم فعله من اتصاله به انه لا بد له من فعله لانتصاله به فيقال احذر اياك فيلزم
بعد الفعل المضمر اتصال الى ضمير المتصل وهو ممتنع وغير اياك للمخاطب
واخوانها من اعلى التقدير الاول والله اعلم فاياك والشر ونحوه مفعول نصب
ويجوز قبل عامل بنصبه وما هو معمول له واستتاره مبتدا ووجب خبره والجملة خبر
ما وقال الشيخ فهو اياك والشر في محل نصب ثم قال ولا يعطف الا بالواو وهذا
هو ومحله انه يعطى للجمع فيصح ان يعطف بما المحذر منه على المحذر
لاشتراكهما في التحذير وتقدير التيسير نصبه محذر اياك والشر ونحوه
بالفعل الذي استتاره وجب وبالله التوفيق ودون عطف ذا لايا
انسب :. وبعضهم ان اياك واخوانها غير معطوف عليها تنصب بفعل واجب

الحذف

التحذير نحو إياك من الشر فإياك منصوب بفعل محذوف وجوبا ومن الشر
متعلق بذلك المحذوف وقد اختلف في تقديره فقال الجمهور عامله متعين تقديره
والأصل باعد نفسك من الشر ثم حذف باعد وفاعله وفاعله المستتر فيه فصار نفسك
من الشر ثم حذف المضاف وهو نفس وانفصل الضمير فصار إياك من الشر فإيا
إياك منصوب بباعد محذوفا ومن الشر متعلق به وقيل عامله متعين كأنه قيل واتق
في احذر وكما من الشر بحذف احذر وفاعله وانفصل الضمير فتعين أن انفصاله لحذفه
ثم أشار إلى الثاني وهو ما كان بغير إياك ونحوه زيد والأسماء المظاهرة والثالث
ونحوه ذكر المحذر منه بقوله **وما سواه ستر فعله لن يلزما ۞ إلا مع**
العطف أو التكرار ۞ كالضيغم الضيغم يا ذا الساري بالعطف
في ذكر المحذر منه نحو قوله الأسد الأسد والعطف نحو ناقة الله وسقياها ومثله
مثله بقوله كالضيغم الضيغم يا ذا الساري والضيغم بمعنى الأسد مفعول
بفعل واجب الحذف والضيغم الثاني تكرار وتوكيد وأما مع العطف وا
التكرار فقد جعل كالبدل من اللفظ بالفعل وقال بعضهم حذف معهما لأن
العطف كالبدل من اللفظ بالفعل والتكرار ينزل منزلة العطف وذلك قوله إيا
إشعار لمنادي معه وسببه عن الضمير تغليبا وبيانه التوقيف **وشذ إياي وإياه**
أشذ ۞ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ كقولهم إياي وأن يحذف
أحدكم الأرنب والتقدير إياي باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف
أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذر منه وهو باعدوا عن حذف الأرنب وحذ
ف من الثاني المحذر وهو باعدوا أنفسكم وقيل فيه غير ذلك وأشذ منه أن يكون
لمتكلم أن يكون لغائب كقول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه
وإيا الشواب قال سيبويه حدثني من لا أتهم أنه سمع من الخليل أنه سمعه من أعرابي
والشواب بالشين المعجمة وهي الحسنة من شرد جمع شابة والمعنى إذا
بلغ الرجل الستين سنة فلا يتولع بالشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس
الشواب فحذف الفعل وفاعله ثم حذف المضاف الأول وانفصل عنه الثاني وأنيب ثم الثاني
عنه الثالث فانتصب وانفصل وأبدل الفعل بالياء لأنها تلاقيها المعنى

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

وبالله التوفيق وكمحذر بلا إيا اجعلا :: مغرى به في كل ما قد فصلا
يعني أن المغرى به حكمه حكم المحذر بغير إيا في جميع ما تقدم فينصب بفعل واجب
الإضمار إن كان مكررا كما أن التكرار ينزل منزلة العطف والعطف كالسيف من الشجاع
بالفعل كقوله وهو مسكين الدارمي: أخاك أخاك إن من لا أخا له :: كساع إلى
الهيجا بغير سلاح :: فنصب أخاك على الإغراء بتقدير الزم وجوبا وأما الثانية
توكيد والهيجا بالقصر مثلا والأكثر المد الحرب أو معطوفا عليه كقولك الأهل
والولد وكلا يصح في التحذير والإغراء الإبدال ولو خاصة لأن المراد فيهما الجمع
والاقتران في الزمان ويفعل جاز في غير العطف والتكرار نحو قولهم الصلاة
جامعة فنصبها فنصب الصلاة بتقدير احضر وجامعة على الحال
من الصلاة وناصبها احضروا المحذوف ولو صرح بالعامل في الصلاة لجاز
لعدم العطف والتكرار ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ويجوز رفع الأول على
الابتداء وحذف الخبر ونصب جامعة على الحال ونصب الأول على الإغراء
ورفع الثانية على الخبرية لمبتدإ محذوف وبالمتصل باجعلا وقيل منصوب بمحذوف
والتقدير واجعل مغرى به كمحذر بغير إيا في عمل الذي قد فصل فيه وبالله التوفيق

أسماء الأفعال والأصوات

واختلف في أسماء الأفعال هل هي أسماء لألفاظ الأفعال أو لمعانيها من الأ
حداث والأزمنة أو أسماء للمصادر النائبة عن الأفعال أقوال فعلى الأول ف
لا موضع لها من الإعراب وعلى القول بأنها أسماء لمعاني الأفعال موضعها في
رفع بالابتداء وأغنى مرفوعها عن الخبر وعلى القول بأنها أسماء المصادر
النائبة عن الأفعال موضعها نصب بأفعالها النائبة عنها أو موضعها مو
ضع ما هو في موضع نصب والصحيح أن كلا منها اسم لفعل ولذلك لا موضع
لها من الإعراب فائدة الأول ومنهم من قال أسماء الأفعال أنها أسماء أي أسماء الأ
لفاظ الأفعال وقد تقدم ما فيها فصل وهو مذهب جمهور البصريين ويبين أنها لا
موضع من الإعراب عند الأخفش وكلا يعد واختاره ابن مالك وبالله التوفيق
ما ناب عن فعل كشتان وصه :: هو اسم فعل وكذا أوه ومه

وخرج بالمثال اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان فإنه لا ابتداء بنحوه لكن تدخل
عليه العوامل اللفظية فيعمل فيه الآتي أن القائم مرفوع بالابتداء والمصدر
النائب عن فعله نحو ضربا زيدا فإنه نائب عن اضرب لكن تدخل عليه العوامل
اللفظية فيعمل فيه الآتي أن ضربا منصوب بالفعل النائب عنه وهو اضرب [illegible]
معناه كشتان في كونه غير معمول وكذا فضلة قال بعضهم المراد بالفضلة
هيهات وأخواتها فإنها لو أن نائب عن الفاعل في المعنى وكذا يستعمل بعد
تمام الجملة بها ما الكلام جملة وليست لجزء عاملة الأول شتان وهو
اسم نائب عن فعل ماض وهو افترق وهو بمعنى بعد ووهم بعض الشيوخ في
الشيخ المكودي في تفسير شتان ببعد على أن بعضهم نقل عن الأصمعي جواز كو
نه بمعنى بعد وعليه فيرتفع الوهم عنه وصه وهو اسم نائب عن فعل الأمر
بمعنى اسكت وبه نائب عن المضارع واحد الضار بقوله وأوه بمعنى أتوجع
وكلها تعبيرها تعبير الأفعال التي تنوب عنها من الحدث والزمان وبابه
التوقيف وما بمعنى افعل كآمين كثير وغيره كوي وهيهات نزر
وهو معلوم من النقل التي انعام المقصود وكذا نقلها من غيره كثير كآمين بمعنى وا
والزاي والبناء على الكسر بمعنى انزل وتبين من النقل ونحو التراوده بمعنى المضارع
والثالث وهو بمعنى الماضي معنى تمثال الأول ومثل بقوله بالأمر والنهي
ونحو قوله غيره ما بمعنى المضارع وقد مثله بقوله كوي بمعنى أعجب بفتح
الهمزة تقول وي لزيد وبكل ذا بعض الكوفيين هو اسم فعل مضارع بمعنى
أعجب وما بمعنى الماضي وقد مثله بقوله هيهات وحكى اللغويون في هيهات
ستا وثلاثين لغة وقد أشار إليها الشيخ خالد في شرح التوضيح فانظرها
وبابه التوقيف والفعل من أسمائه عليكا وهكذا دونك
مع إليكا فعليك منقول من الجار والمجرور نحو عليك زيدا وهو بمعنى
الزم تقول عليكم أنفسكم فعليكم اسم فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا
وأنفسكم مفعول على حذف مضاف أي الزموا شأن أنفسكم ودونك منقول
من ظرف المكان وهو بمعنى خذ نحو دونك زيدا بمعنى خذه ونحوه وكذا

بمعنى تأخّر وأمامك بمعنى تقدّم ومكانك بمعنى اثبت وبالله التوفيق

كذا رويد بله ناصبين ... ويعملان الخفض مصدرين

كقولك رويد زيدا بفتح الدال من رويد ونصب الدال من زيد وبله عمرا وبله اسم فعل الأمر وما عمل فيه ضمير مستتر فيه وجرّهما غير رويد زيد بالإضافة إلى مفعوله وبله عمرو بالإضافة إلى المفعول ومعنى بله إذا كان اسم فعل دع وإذا كان مصدرا اتركا كما أن رويدا مصدر أرود إذا كان في ترى بمعنى دع كما تقصد رويد المصغر ولم يصغ له مصدر من معناه وقدمنا أنه وفيه مثله أن الفتح في رويد وبله فتحة بناء والدليل على بنائهما كونهما غير منونين ولو كانا معربين لنونا وبالله التوفيق

وما لما تنوب عنه من عمل ... لها وأخّر ما لذي فيه العمل

نحو هيهات زيد كما تقول بعد زيد فزيد فاعل بهيهات يعني أن أسماء الأفعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها لقصورها وانحطاطها عن درجة الأفعال لكونها فرعها في العمل خلافا للكسائي في إجازته تقديم معمولها عليها إلحاقا للفرع بأصله وبالله التوفيق

واحكم بتنكير الذي ينوّن ... منها وتعريف سواه بيّن

فتقول صه ومه فيكونان معرفتين على معنى اسكت سكوتك المعلوم وانكفف الكفّ المعروف وصهٍ ومهٍ بالتنوين فيكونان نكرتين بمعنى اسكت سكوتا وانكفف انكفافا ومن أسماء الأفعال ما يلزم التعريف كنزال فإنه لم يسمع فيه تنوين ومثله تراك وبابهما وهو كل فعل ثلاثي تام متصرف وما يلزم التنكير كواها وويها فقول أبي النجم واها لسلمى ثم واها واها ... هي المنى لو أننا نلناها فواها اسم فعل بمعنى أتعجب قال الجوهري إذا تعجبت من طيب شيء قلت واها له أي ما أطيبه وهو الذي يسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم أول الكتاب ولما فرغ من أسماء الأفعال شرع في بيان أسماء الأصوات والذي يدل على اسميتها وجود التنوين في بعضها وإذا ثبت التنوين ثبت الجنس وبالله التوفيق

وما به خوطب ما لا يعقل ... من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

يعني أن ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل في الاكتفاء به إلا أن اسم الفعل مركب واسم الصوت مفرد يجعل صوتا أي يسمى صوتا تقول حقلت ولذي زجر بمعنى

[illegible]

يمينه ومنه قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا فيمن قرأ بالنحو
هي ثمود كعدس بفتح العين والدال المهملتين وبالسين المهملة اسم صوت في
زجر البغل وقد يسمى البغل به ويجوز فيه التنوين كذا الذي اجدى حكاية
كقب :: والزم بنا النوعين فهو قد وجب وشمل قوله حكاية ما كان حكاية
لصوت الحيوان كغاق بالغين المعجمة والقاف حكاية صوت الغراب
ولصوت غير الحيوان كقب بفتح القاف وسكون الموحدة حكاية لصوت
وقع السيف على الضريبة ويحتمل ان يريد بالنوعين نوعي اسماء الاصوات وهما
المذكوران في قوله وما به خوطب ما لا يعقل البيت والذي اجدى حكاية
كقب اذ البناء في جميع ذلك لازم اما اسماء الافعال فمبنية لشبهها بالحروف
في المهملة كالحروف الابتدائية في انها لا عاملة ولا معمولة وبالله التوفيق

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما :: كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا :: ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا

يعني ان الفعل يؤكد بنونين ثقيلة وخفيفة وهما اصلان عند البصريين لتخالف
بعض احكامهما كابدال الخفيفة الفا في نحو وليكونا وحذفها في نحو لا تهين
الفقير وكلام المصنف صريح في ان الثقيلة قال سيبويه وذلك الامر بصيغة افعل واما
مع اللام عند صاحب التوضيح نحو ليقوم زيد بكسر اللام خلافا لما مشى عليه
المكودي على ما ياتي في كلامه ونبه وشمل قوله افعل الامر والدعاء لانه كالامر الا في
المعنى نحو فانزلن سكينة علينا ويفعل مضارع ان الرابع الحال لا يؤكد بهما
لكونهما يخلصان الفعل للاستقبال وذلك مستقبل بفعل الحال الثالث ان يقع
بعد ان الشرطية المدغمة في ما الرابع ان يكون جوابا لقسم غير مفصول
او كلام القسم بفاصل وهو مستقبلا مثبتا نحو قوله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم
فاكيدن فعل مضارع مثبت مستقبل جواب قسم وهو تالله وليس مفصولا
من كلام القسم بفاصل وكذا يجوز توكيدهما اذا كان منفيا لفظا او تقديرا وقوله

نحو والله لأقومن والنافية نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف فتفتؤ تذكر يوسف منفي
بلا المحذوفة إذ التقدير لا تفتؤ وحذف لا في جواب القسم مطرد وكان الشاطبي
رجح هذا كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيامة وقول الشاعر لأنفع كل امرئ
أمويه خفه فوكده وكذ يفعل ما قسم في الابتداء ولا يدخل في البيت معنا هذا الحال لئن
حول اللام عليهما وإنما لم يؤكد بالنون لكونهما تخلص الفعل للاستقبال وإذ
وإنما استعمل بنا في الحال وكذا المضارع منفصل عن لام القسم بحرف تنفيس مثل
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فيعطيك منفصل عن جواب
القسم وهو ما وضعه ربك والمعطوف على الجواب جواب فلم يؤكد يعطيك
بالنون لكونه منفصلا عن لام القسم وبالله التوفيق وقل بعد ما
ولم وبعد لا وغير إما من طوالب الجزا: فمثاله بعد ما الزائدة ابن كذ
قولهم بعين ما أرينك هاهنا بالكسر وان بعد ما الزائدة ومثاله بعد لم قوله
يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
على كرسيه معمما أراد ما لم يعلمن فنون التوكيد المبدلة في الوقف ألفا
وشيخا مفعول ثان ليحسبه ومثاله بعد لا قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فأكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية
صورة وجملة لا تصيبن حينئذ في موضع الصفة فتكون إلا طرفة علامة للظالمين
بالظالمين كما أنها من وصفه لأنها لا تصيبن الظالمين خاصة فلا تكون مع هذا
خاصة بهم وقيل لا ناهية وأقيم المسبب مقام السبب والأصل لا تتعرضوا
فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض إلى النهي عن الإصابة لأن الإصابة
مسببة عن التعرض وأسند المسبب إلى فاعله فلا إصابة خاصة بالمتعرضين
وعلى هذا لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا وكذا في موقع الطلب معنى
للشركة فيقع موجب إضمار الغزالي والتقول فتنة معمول فيهما ذلك وبالله
التوفيق وآخر المؤكد افتح كابرزا: لأنهم جعلوا الفعل معها بمنزلة
خمسة عشر وهو قول ابن السراج والمبرد وقال سيبويه والسيرافي الحرف إنما
جمعهما على حد لسالكين ومما آخر الفعل والنون الأولى وبالله التوفيق

ع بعينها

ه وغيرها بسبب ظلم الكافرين

واشكله قبل مضمر لين بما … جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف … فالذي تجعله في آخر الفعل المؤكد شكلا
مجانسا لذلك الضمير من فتحة او ضمة او كسرة ثم ان الضمير اللين ان كان غير الالف
وهو الواو والياء حذف لالتقاء الساكنين بسكون الواو والنون والاصل
هل تقومون بتشديد النون فيه ومثال الياء اضربن يا هند والاصل اضربين
بتشديد النون فيه فالتقى ساكنان الياء والنون الاولى ثم حذفت الياء لـ
لالتقاء الساكنين ولين نعت لمضمر وقال الشاطبي بدل من مضمر وعطف
بيان او نعت والالف للترتيب وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله
منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا واحذفه من
رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا
هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا والاجعل
حال من الياء في منه وفاعل رافع مستتر فيه والجعل الضمير الذي هو الواو و
الياء محركا بحركة تجانسه رفع التقاء الساكنين متعلق بـ نحو تخشين وافعل الواو
ومثل تخشون بضم الواو ومثال الاول من كلام الناظم ومثل اخشين يا هند
بكسر الياء لما كان من موضع ياء والقلب ومثل اخشون لما كان من موضع واو والا
طرفيهما اخشيين واخشيون حذفت الكسرة والضمة لاستثقالهما على حرف العلة
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء الاولى والياء او الواو في الثانية
وان شئت قلت تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين وبقي التقاء الساكنين بين الياء والنون في الاول وبين الواو و
والنون في الثانية ولم يجز حذف الياء والواو لعدم ما يدل عليهما فحركت الياء بما
يناسبها وهو الكسرة وحركت الواو بما يناسبها وهو الضمة تخلصا من التقاء
الساكنين وفي واو متعلق بقفي بمعنى اتبع والالف للترتيب ولم تقع خفيفة
بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف والفا زد قبلها مؤكدا
فعلا الى نون الاناث اسندا يعني ان نون التوكيد الخفيفة
لا تقع بعد الالف نحو قوما ولا تقعدا ولا تتبعان فقومان وافعوا بكسر النون

لئلا يلتقي ساكنان ولا يقع بعد الالف نون التوكيد الا مشددة فلا تقع مع
الضمير والكوفيين كقوله تعلى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون بتخفيف النون
في ولا تتبعان وانما كسرت وكان اصلها الفتح لانها اشبهت زائدة بعد الف ما اشبهت
نون الاثنين نحو غلامان وفتحت في غير ذلك وانما لم يقل الا الالف الا تعين لوجود
علة المنع فيهما وهي التقاء الساكنين وبالنسبة التوكيد واحذف خفيفة
لساكن ردف :. وبعد غير فتحة اذا تقف :. واردد اذا حذفتها
في الوقف ما :. من اجلها في الوصل كان عدما :. كقولك اضرب الرجل
حال ملك اضرب محذوفة نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين وبقيت في
التحقيق دالة عليها ومثله قوله وهو اضطرار لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
من الاهانة والفقير مفعول به على الفعل والمرفوع قد ركع والدهر كوع
الانحطاط عن الرتبة والسقوط من الرتبة ويوما ظرف متعلق بتركع والدهر
فيه وقد رفعه جملة حالية ويروى لا تعاد الفقير فعلى هذا الاستشهاد والشاهد
في لا تهين واصله لا تهينن بنونين اولاهما مفتوحة محذوفة الخفيفة لما استقبلها
ساكن اذا وقفت على النون الخفيفة حذفتها لشبهها بالتنوين الواقع بعد
ضمة او كسرة نحو هذا زيد ومررت بزيد ورددت ما كان حذف لاجلها في الوصل
وهو الواو من اضربوا والياء من اضربي لزوال التقاء الساكنين بحذف النون وردت في موضع الضمة
لشاكر وردت مسلم وتسلم ورأيت معنا وبعد متعلق بالحذف وكذلك اذ تقف
وحكم اذا اذا كانت ظرفية في معنى الشرط جواز تعلقها بما قبلها واذا كانت
مضمنة لمعنى الشرط فناصبها جوابها على قول الاكثرين واذا حذفتها متعلق
باردد وفيه الحذف الشابق في اذا تقف وبالنسبة التوكيد وابدلنها بعد
فتح الفا :. وقفا كما تقول في قفن قفا :. وكذا اذا وقفت على نون
التوكيد اسفعا قلت لنسفعا بالنون الخفيفة في الوقف الفا بعد
الفتح كما ان التنوين المنصوب يبدل في الوقف الفا نحو رأيت زيدا ومن ثم كتب
بالالف كما كتب رأيت زيدا بالالف وقياس من يقول رأيت زيد بحذف الالف
على لغة ربيعة اذ يقول في الوقف على اضربن اضرب بالسكون ووقفا مصدر

والياء

في موضع الحال من فاعل أبدل أي في حال كونه واقفا ويحتمل أن يكون مفعو
لا له أي لأجل الوقف الشيخ خالد ويحتمل أن يكون منصوبا بنزع الخافض أي
في وقف قال فيما مر وردت الاستماع قلنا ونوع المنصف هنا أكثر لأنه إنما كان يجوز بدل
من جواز بنائه وهنا التوقيف

ما لا ينصرف

واختلف في اشتقاقه فقيل من الصريف وهو الخالص من اللبن والمنصرف خالص
من شبه الفعل والحرف وغير ذلك **الصرف تنوين أتى مبينا ∴ معنى
به يكون الاسم أمكنا ∴** يعني أن الصرف هو التنوين الذي يتبين به أن الاسم
الذي يتصل به متمكن أمكن وأحسن منه كلام الناظم قول صاحب التوضيح والصرف
هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن أي والمعنى المذكور علميته
بهذا التنوين هو عدم شبه الاسم بالحرف والفعل كزيد وعمرو وحيث منع
التنوين منع مع الجر تبعا عند الجمهور ويعبر عنه بتمكين أمكن لأنه متمكن بأن لا
يشبه الحرف وأمكن اسم تفضيل والتفضيل هنا من مكن لذا إذا أبلغ التفضيل في التمكن
كلام مكن خلافا لمن قال إنه يكلان فلا يقال إن اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ ووقع
أمكن غيره فكلام هنا إلى أن تكلف به ومنع الاسم من الصرف لأنه شابه الفعل لوجود
علتين من علل تسع فيه أو علة تقوم مقام علتين كما أن الفعل فرع عن الاسم من وجهين
أحدهما لفظي والآخر معنوي فاللفظي كونه مشتقا من المصدر والمصدر
اسم والمعنوي كونه يحتاج إلى الاسم في الإسناد وإذا كان الاسم فيه علتان من تسع
أحدهما من جهة اللفظ والأخرى من جهة المعنى أو واحدة تقوم مقامهما
منع الصرف بما وجد فيه التنوين المذكور فهو منصرف وما لم يوجد فيه فهو غير
منصرف ويستثنى من ذلك نحو مسلمات مما جمع بألف وتاء مزيدتين فإنه منون
مع أنه غير قابل للتنوين المذكور لأن تنوينه نون جمع المذكر السالم وقد تقدم بيانه
أول الكتاب فإذا نظرت فيما بين والعلل المانعة من الصرف تسع جمعها ابن النحاس
في بيت واحد فقال: اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ∴ ركب وزد عجمة
فالوصف قد كملا ∴ وبدأ بالتوجيه **وألف التأنيث مطلقا منع
صرف الذي حواه كيفما وقع ∴** يعني أن ألف التأنيث تمنع من الصرف

ما سمي به إذ هو مما منع الصرف لوجود علة تقوم مقام علتين وذلك كان في
وجود ألف التأنيث في الجملة علة ولزومها بمنزلة تأنيث ثان فهو بمنزلة علة ثا
نية حسبما أبان في بناء كلامه نحو ذكرى بالقصر مصدر ذكر وهو مثال النكرة وسلمى
بالقيم وحبلى بالقصر صفة لمؤنث وحمراء بالمد صفة لمؤنث أيضا وأصلها
عند سيبويه حمرى بالقصر بوزن سكرى فلما قصدوا المد زادوا ألفا قبل الأخرى
والجمع بينهما محال ومذهب أهل المد لئلا ينقص عن المقصور فقلبت الثانية همزة
وأسماء بالمد علم امرأة وهو مثال المعرفة وزكرياء بالمد علم نبي وهو مثال المع
رفة أيضا وإنما منعت ألف التأنيث من الصرف وحدها لأنها قامت مقام علتين
وهما التأنيث ولزوم التأنيث بعض الشيوخ وهما التأنيث ولزوم علامة في
التأنيث لزوما لم يشبه ذلك فتأمله وبالله التوفيق

وزائدا فعلان في وصف سلم ... من أن يرى بتاء تأنيث ختم

يعني أن زائدي فعلان بفتح الفاء وهما الألف والنون الزائدان في فعلان
اللذان هما الألف والنون في وصف سلم من أن يختم بتاء التأنيث أي لا يقبل التاء أي دلالة
على التأنيث لكونه مؤنثه بألف التأنيث المقصورة ومن هو بذلك وصف
أن يمنع الزائدين لوجود التأنيث غير التاء يمنعان نحو سكران قال بعضهم
لا يصح أن يكون احترز من نحو سرحان لأنه مكسور العين مجموع على فعاليل لا على فعلا
ن ثم قال ينبغي أن يكون التمثيل بنحو زعفران نحو ندمان من المنادمة وهي المقالمة
لأنه كلام الشرع على مثل قولنا مثال ما توفرت فيه شروط المنع غضبان وسكران
لأنهما فعلان على فعلان وفوقهما فعلى وأيضا كان ذلك كما نعلمه التحقيق
الغير معتبر من جهة المعنى ومن جهة اللفظ أما من جهة المعنى فلأن فيهما الوصفية
ومنع من الجمود لأن الصفة تحتاج إلى موصوف بنسبة معناها إليه وأما
لما يذكر يحتاج إلى ذلك وأما من جهة اللفظ فلأن فيهما الزيادتين المضارعتين لألف
التأنيث في منع أن يدخل تأنيثهما بتاء بحيث المذكر كما أن ألف التأنيث في حمراء بناء لحقت
المؤنث وأيضا لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة وغضبانة كما لا يقال حمراءة
والذي يمنع من الجر فلما اجتمع في فعلان المذكور النعت عليه امتنع من الصرف

[illegible]

وكذا يجوز فيهما غضبانة وسكرانة وما نقل عن بني اسد انهم يقولون سكرانة
فيصرفون سكران قال ابن بري ذكر يعقوب انها لغة ضعيفة ردية وحتم في موضع المفعو
ل الثاني ليرى وقال الشاطبي في تقريره حتم جملة في موضع الحال من ضمير يرى ومفعو
ل الوصف وهذا الناظم ... من قرأه منع جلاء عنه فتقريره تعلق
او حالا ولم حتم صفة لمحذوف والاول نقل الحوفي عن عليه والثاني نقله
الى الشاطبي بنية ولابد من التوقيف ووصف اصلي ووزن افعلا
ممنوع تانيث بتا كاشهلا يعني ان الوصف اذا كان على وزن افعل
وكان مؤنثه ممنوع التاء نحو احمر واشهل لا ينصرف للوصف الاصلي ووزن
افعل وفهم منه ان افعل الصفة ان انث بالتاء منصرف كقولهم ارمل للفقير فان
مؤنثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه وشمل
افعل ما مؤنثه فعلاء بفتح الفاء وما مؤنثه فعلى بضم الفاء كاكبر وكبرى وافضل
وفضلى وما لا مؤنث له اصلا كاكمر لعظيم الكمرة وآدر للكبير الانثيين ولابد
من التوقيف والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية
فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع
ممنوع صرفه وكذا الوصفية لعروضها والنظر ما لديه فلا يلتفت في نحو مررت برجال
اربعة فتقول مررت بنسوة اربع من الدهمة ومثله السواد ومثل ادهم في الحكم من نوع
من الحيات فيها سواد ونقط كالارقم والاسود للحية ونقط ومعنى الاسود ولابد
التوقيف واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا
والاخيل اسم لطير في خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال وهي النقطة الخا
لفة لبقية اللون قال الفراء هو الشقراق وسمي اخيل لانه يتشاءم به عند العرب
من غير خلو منها وافعى اسم للحية من الحيات واختلف في اشتقاقها فقال ابو علي
مشتقة من فوعة السم وقال ابن جني من فوعة اسم حرارة قال ... فقلبت
فلو عل الاول وعلى الثاني ان موضعه ... وقال ... لا فعوان قلنا
تقل لعلهم ارادوا ... اذ ليس ... وجه انه لا لحظ فيها لمعنى الصفة
وسوى النحويون في اجدل والتلوف في اخيل والابذاء في افعى والى مثل ذلك يقول لا

وهو كذا في اجدل الخ وبالله التوفيق ومنع عدل مع وصف معتبر
في لفظ مثنى وثلاث واخر ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد
لاربع فليعلما أما مثنى فهو وزن مفعل بفتح الميم والعين فهو وصف
معدول عن اثنين اثنين مكررا فإذا قلت جاء القوم مثنى فمعناه جاء القوم
اثنين فهو معدول عن اثنين اثنين الى مثنى وكذلك البواقي كما سيأتي عند ذكره كهما وا
ما ثلاث فهو وزن فعال بضم الفاء فهو ايضا وصف تنبيه اعلم أن هذه الالفاظ
لا تستعمل الا نعوتا نحو في اجنحة مثنى وثلاث ورباع نعوتا لاجنحة
او احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع احوال من النساء
واخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الاول خبر صلاة ومثنى الثانية تأكيد لاولها
كررت لقصد التوكيد لا لافادة التكرير لحصول التكرار بالاول لان قولك صلاة الليل مثنى يكفي
بالمقصود واما اخر بضم الهمزة وفتح الخاء في قولك مررت بنسوة اخر فهو ايضا وصف
وهو ايضا معدول عن الالف واللام وذلك لانه جمع اخرى واخرى انثى آخر بفتح
الخاء بمعنى مغاير وآخر بفتح الخاء فهو من باب اسم التفضيل واصله
كما قال الشيخ خالد أأخر بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا وحق ما
كان كذلك ان يستعمل بال او باضافة اي بال المعرفة بناء على انه اسم تفضيل
كما ذكرنا وقيل لانه مشابه لافعل التفضيل من جهة المعنى والوزن وكونه لا يتقدم
معناه الا باثنين فلما انتفى من هذه الجملة استحق احكامه في جميع تصاريفه فكان
ينبغي ان لا يستعمل في تصاريفه الا بال ولا ظاهرة اي المعرفة فلما قيل اخر بضم
الهمزة وفتح الخاء استعمل عنه عن الاستعمال المذكور كان ذلك عدلا واستحق
استحق بذلك دلالته على الوجه الاول او بمعنى المشابهة على الثاني فتأمل كلام
الائمة في المسألة والله الموفق للصواب فتقول مررت بقوم موحد واحد و
احاد اي مررت بهم واحدا واحدا فعدل واحد الى موحد واحاد تخفيفا للفظ ومررت
بقوم مثنى وثناء اي مررت بهم اثنين اثنين ومررت بقوم مربع ورباع اي اربعة
اربعة وادخل كاف التشبيه على المضمر لضرورة الوزن ودخولها على الضمير
قليل نادر ولا ضرورة كما قال الشيخ المكودي وبالله تعالى التوفيق

وا

وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا

وثالثه الف غير معوض يليه كسر اصلي ملفوظ به او مقدر بعد اول حرفين بعد
الالف مثال الاول مساجد بكسر ما بعد الالف ومثال الثاني دواب بكسر ما بعد
الالف تقديرا اذ اصله دوابب بالكسر ومعنى الجمع وعدم النظير في الاحاد كلا لانه
لا يوجد مفرد ثالثه الف بعده حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم وكذا فلاجم
كن اول البيت ويمنع متعلق بكافلا عن تغير مقدم والتقدير كن كافلا يمنع صرف
الجمع المشبه مفاعل او المفاعيل اي مما مر قبلها فيه الكسرة التي بعد الالف
فتحة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويجري مجرى الصحيح نحو عذارى
في جمع عذراء بالمد وهي البكر وكذا اشكال الجمع منع التنوين منه فلا تقول عذار بالكسر
به في الالف وبابه التوفيق وذا اعتلال منه كالجواري رفعا
وجرا اجره كساري يعني ان ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جوار جمع جارية
في ما ذكر من حذف الحركة يجري مجرى سار وقاض ونحو مما من التنوين المنقوص
في حذف يائه وتعويض التنوين عنها نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فتقول رأيت
جواري اجراء له مجرى الصحيح في سلامته من الحذف وظهور فتحته من غير تنوين
وكسار متعلق باجره وجوارا يكون في موضع المفعول المطلق والتقدير اجره
اجراء سار او في موضع الحال فالتقدير مشابها لسار والله التوفيق ولسراويل
بهذا الجمع :. شبه اقتضى عموم المنع خلافا لمن قال جمع سروالة لقول الشاعر
... جمع شملالة حكاه الحريري في المقامات او سروال والذي سمي المعد والجنس والله
اعلم وبابه التوفيق وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه
يحق :. يعني ان ما سمي به من الجمع المذكور وهو ما كان على زنة مفاعل او
مفاعيل او بما لحق به كسراويل امتنع من الصرف فتقول به رجل سميته بمساجد
او من او بما لحق به بمساجد ومن او بما والمانع له من الصرف الصيغة مع اصالة
اصالة الجمعية هذا مذهب سيبويه او المانع له من الصرف فيلزم العلمية مقام
في الجمعية وهذا مذهب المبرد فلو نكر انصرف على مقتضى التعليل
الثاني وكذلك على مقتضى التعليل الاول لوجود الصيغة عن الاخفش ...

الغو كلان قلانوا والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف
ومعنى ذلك وليس جمعا على الصحيح وجملة يجب بكسر الجيم بمعنى يجب خبر
المبتدا الثالث والجملة خبر الثاني والرابط بين الاول وخبره الجملة منعدم و
المبتدا الاول ما بعده وهو وخبره جواب الشرط وبالله تعالى التوفيق

والعلم امنع صرفه مركبا :: تركيب مزج نحو معدي كربا

يعني ان الاسم مع الاسم ويجعل اعرابه في آخر الثاني ويبنى آخر الاول على الفتح
نحو بعلبك وحضرموت علم لبلد من بلاد ... قيصر وجوبا في حالة
الرفع والنصب والجر نحو معدي كربا ومعناه على ما قال بعضهم عداه الكرب اي
تجاوزه وقد تقدم والعلم معطوف بفعل مضمر يفسره امنع وهو من جملة مطابق
والتقدير وامنع صرف العلم وتركيب مفعول مطلق مبين للنوع وبالله التوفيق

كذاك حاوي زائدي فعلانا :: كغطفان وكاصبهانا

يعني ان العلمية ايضا تمنع الصرف مع زائدي فعلان سواء كان اوله
مفتوحا او مكسورا او مضموما كمروان وعمران وعثمان حسبما يشير اليه بعد
كغطفان بفتح المعجمة والطاء المهملة والفاء اسم قبيلة من قبائل العرب
سميت باسم ابيها وهو غطفان بن سعد بن يوسف بن قيس بن عيلان وكاصبهان
بكسر الهمزة وفتح الموحدة علم بلد بالعجم سميت بذلك لان اول من نزلها اصبهان بن فلوج
بن لنطي بن يافث وقد يكون علما مرتجلا نحو سلمان على وزن فعلان بضم اوله
وعمران على وزن فعلان بكسر اوله وعثمان على وزن فعلان بفتح اوله وسعدان
على وزن فعلان وبالله التوفيق

كذا مؤنث بهاء مطلقا :: وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر :: او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

يعني ان العلم المؤنث بالهاء اي التاء
يمنع صرفه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التأنيث لفظه وهي
ملازمة له نحو جور بضم الجيم اسم بلد لان العجمة لما انضمت الى التأنيث و
العلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا
نزلت معنى الحرف والعاشر ... وقيل هو وحنين كمنبر والله تعالى اعلم

ومن التذكير أي الثقل وهو التأنيث وبالله التوفيق وجهان في العا
دم تذكيرا سبق ... وعجمة كهند والمنع أحق يعني أن الثلاثي الذي
عدم التذكير أي الساكن الوسط وعدم العجمة يجوز فيه وجهان نظرا إلى خفة اللفظ
وانعدامها ومنه هو التسبيب والمنع نظرا إلى حصول التسبيب في الجملة وهما
العلمية والتأنيث وقد جمع الشاعر قيل وهو جرير بين اللغتين الصرف وعدمه
فقال لم تتلفع أي تشتمل بالثوب وقيل إن التلفع هنا التقنع بفضل مئزرها
دعد اسم امرأة ولم تسق دعد في العلب جمع علبة وهو إناء يستعمل من جلد الإبل
والمعنى أنه يصف هذه المرأة بأنها من أهل الرفاهية والنعمة ورفعة الحال
وليست ممن تمتهن ولذلك لم تتلفع بفضل مئزرها بل تتلفع بشيء آخر وكذلك ليست
ممن تسقى في إناء من جلد بل تسقى فيما هو أفضل منه والشاهد فيه صرف دعد
الأول وترك صرف الثاني فقيس عليه وبالله التوفيق والعجمي
الوضع والتعريف مع ... زيد على الثلاث صرفه امتنع
يعني أنه إذا اجتمع في الاسم العجمة الوضعية أي بكونه من أوضاع العجمية وهي
فيه فرعية اللفظ والعلمية وهي فرعية المعنى وكان زائدا على ثلاثة أحرف
كإبراهيم وإسماعيل امتنع من الصرف وفهم منه اشتراط الزيادة على الثلاثة انصراف
لضعف فرعية اللفظ التي هي العجمة إذ لا تؤثر العجمة في الثلاثي بل تلغى فيه
مع خلاف لعيسى بن عمر وابن ... وابن خروف وشمل الثلاثي الساكن الوسط كنوح ولوط
وفيه لابن ... وجمهور الصرف وعدمه كهند والمتحرك الوسط وقيل يتحتم كـ...
... يتحتم المنع إقامة تحريكه الوسط مقام الحرف الرابع وبالله التوفيق
كذاك ذو وزن يخص الفعلا ... أو غالب كأحمد ويعلى
يعني أن العلم إذا كان على وزن الفعل الخاص به أي لا يوجد في غير الفعل إلا
العلم أو الأعجمي أو نادرا كشمر بتشديد الميم علما للفرس ودئل اسم
لقبيلة فلا يمنع وحجة أن هذه الأمثلة اختصاص من أوزان الفعل كإذ النادر
والأعجمي كالعدم له والعلم منقول من فعل فلا اختصاص فيه بل إن والخاص به
نحو ضرب المبني للمفعول إذا سمي به وكذا تكلم وانطلق واستخرج وتعلم أعلاما

وحكم الهمزة في الوصل في الفعل المسمى به القطع لأن المنقول من فعل يعني
أصله فلا نحو بنطلق من الأسماء فحكم له بقطع الهمزة بخلاف المنقول من
اسم كاقتدار فإن الهمزة فيه تبقى على أصلها بعد التسمية لأن المنقول من اسم
لم يتغير أصله فلم يستحق الخروج عما هو له فإن قيل نحو في الأسماء كإصبع
علما والجمع لا صابع وفيما عني لغات حاصلة من ضرب ثلاثة أحوال الهمزة
في ثلاثة أحوال الباء والعامة اصبوع ومنه فعل الأمر من فعل نحو علم وسمع وما
كثر في الأسماء والأفعال أفعل إذ أن الفعل أولى به نحو أفعل مضارع فعل فإنه
يوجد في الأفعال كثيرا نحو اركب مضارع ركب واضرب مضارع ضرب وفي كلمة
في الأسماء نحو أفكل بفتح الهمزة والكاف وسكون الفاء بينهما وهو الرعدة
يقال أخذه أفكل إذا أخذته رعدة فكذا كرر الهمزة في أفعل تدل على معنى في الأ
فعال وهو التكلم فكان المفتتح بها من الأفعال أصلا للمفتتح بها من الأسماء
ومفهوم مثلا ان وزن الفعل اذ لم يكن خاصا به ولا غالبا فيه لم يؤثر في منع
الصرف وشمل نحو فعل لم يكن خاصا ولا غالبا ما هو ذاتا اسم أو فعل وما هو هو
جود فيهما على السواء فالأول كفاعل نحو كاظم علما فإنه وجد في الفعل كقاظ
ن امر من ظ ... الا انه قليل ثم أولى لكونه فيه أكثر والثاني نحو فعل بفتح
العين وفعل نحو شجر وضربا ودحرج وفعل نحو كعسب على وزن فعل فمثال
ما كان فيهما على السواء وبالسه التنوين وما يصير علما من ذي ألف
زيدت لإلحاق فليس ينصرف أي إن الاسم الذي فيه ألف الإلحاق المقصو
رة امتنع من الصرف للعلمية وشبهه ألف الإلحاق بألف التأنيث في الزيادة
والموافقة لمثال ما هي فيه في الوزن نحو علقى علما فإنه على وزن سكرى و
علقى اسم نبت بخلاف ألف الإلحاق الممدودة كعلباء وقد تقدم وبالسه
التنوين والعلم امنع صرفه إن عدلا كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر إذا به التعيين قصدا يعتبر
يعني أن فعل المؤكد به بضم الفاء وفتح العين نحو جمع وكتع
وبصع وبتع تمتنع صرفه للعلمية والعدل أما العلمية فعلمية الجنس

لان علم الاجناس من قبيل علم الجنس المعنوي كسبحان للتسبيح وقيل انه
معرف بنية الاضافة اي الضمير المؤكد وانتصب لذلك اي العلم لكونه معرفة يعني
اذا اريد به التعيين وهو ظاهر كلام سيبويه وهو اختيار ابن عصفور وابن مالك
والظاهر من النظم الاول اذ لو عبر ابن مالك به لوفى بالغرض وهو انه علم يعني
في منع الصرف من المعارف الا العلمية ويلزم من اعتبار الاضافة علمية
انتفاء عدم التنوين وجره بالكسرة فهو معدول من جمعية الاصلية ومثله
جمعاوات وبابه معدولة لانها اي الالفاظ المذكورة جمعاء وكتعاء وبصعاء
وبتعاء وقياس فعلاء اذ الكلام انما ان يجمع على فعلاوات وانه اشار بقوله
في وبابه حين جمعاء وما اشبهه من الالفاظ المذكورة ان يجمع على جمعاوات
وكتعاوات وبصعاوات وبتعاوات والثالثة من الانواع الاربعة ما هو
فوزنه او كثعل وثعل بضم الثاء المثلثة وفتح العين المهملة اسم رجل ابو حي
من حي كثعل وهو ثعل بن عمرو اخو سنبار وجرى معرفة والكنية شبيهي
بالعدل واما العدل فهو معدول عن فاعل وما يرد العدل في الاعلام
تخفيف اللفظ وتحقيق العلمية ونفي الوصفية يعني ان سحر اذا اريد
به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من الالف واللام والاضافة تحقيقا
يوم الجمعة سحر واحضر زيد يوم اذا اريد به سحر يوم بعينه من المبهم فانه
يمنع الصرف للعدل نحو يعنيهم نسحر اي من الاسحار وبقوله استعمل ظرفا يخرج
المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بال او الاضافة لكن الدلالة
على التعيين نحو طاب السحر او سحر ليلتنا وبقوله مجردا من الالف واللام وا
لاضافة مع انه يكون باحدهما فانه يتصرف اتفاقا نحو جئتك يوم الجمعة
السحر او سحرها منع من الصرف للعدل والتعريف وقال السهيلي والشلوبين
الضمير معرف مصروف لانه لم ينون قال السهيلي انه لم ينون لانه على
نية الاضافة اما العدل فلانه معدول عن الالف واللام اي صيغته
معدولة عن السحر المعروف بال لانه لما اريد به معين كان الاصل فيه ان يذكر
معرفا بال فعدل لفظ السحر عن لفظ بال وقصد به التعريف فمنع الصرف فسحر اذا اريد

لا يسمى يوم بعينه ظرف زمان غير منصرف أي فلا يفارق النصب على الظرفية
ولا يشهد فلا ينون وقد تعارضه مضاف إلى مسمى أخلافه اسم الفاعل أي
مفعول به وإذا متعلق بما فعل وتقدم لنا أن إذا تضمنت معنى الشرط لا يعمل
فيها ما قبلها وتكون منصوبة بجوابها عند الأكثرين وقيل بشرطها وبالتنوين
التنوين وابن على الكسر فعال علما مؤنثا ونحو حذام
عند تميم بل الحجاز وفعال بفتح الفاء إذا كان علما لمؤنث كحذام لغة أهل
البناء على الكسر لتشبهه بنزال في الوزن والعدل والتأنيث والعلمية ومنه
قول شجيع بن صعب في أوانه إذا قالت حذام فصدقوها مبنيا لها على الكسر
مع أنها فاعل والته في أثر صغير واعلم أن التشبيه بنزال فيما ذكر إنما
يتم على مذهب المبرد فإنه يقول نزال معدول عن منصر معرف مؤنث وبني
لتضمنه معنى كلام انزل وكذا كل كلام وسيبويه يقول إنه معدول عن فعل الفعل
فيكون التشبيه في العدل والوزن والعدل لغير فاعله ومن جهة أن الفعل يحكم
بالأعلام النقل وقال المبرد المانع من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي فيبقى
ويجيء أنه عند تميم غير منصرف وتميم أبو قبيلة وهو تميم بن مر ووحشي بفتح
الجيم وفتح الشين اسم رجل وأبو حي من الأنصار وهو تيم بن الخزرج و
تميم منهم منع الصرف أن تميم أن اللغة المشابهة وهي البناء على الكسر
لغة أهل الحجاز وهو كذلك لأن أهل الحجاز يبنون البناء كله على الكسر
وبالتنوين واعلم أن ما ذكر في كل ما التعريف فيه أن
فتقول رب معدي كرب وعثمان وطلحة وزينب ومحمود بن إبراهيم لعينهم بالجر
والتنوين في هذه الأنواع لزوال أحد موجبي منع صرفها وهو العلمية
وبالتنوين وكلا معرفة وتناسب صرفه والمنع والمصروف
فركلا ينصرف أحد هاء التصغير أما بالكسرة كعود عطايب كبير
بعطايب والعافية مجرورة وأما التنوين كقول أبو ذر الغفير ويوم
خلت الحروب عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي حصر عنيزة بالتنوين
وهو بضم العين المهملة وفتح النون وياء تصغير وزاء وتاء تأنيث اسم امرأة عمه

ويل

لأنه حضروا عنيزه عن النزول لأنعى النزل كما يقول الجمهور

قال الشيخ عبد القاهر أصل نزال انزل مكررا ثلاثا والثلاث جماع وفعال جمع والجمع مؤنث فيقال انزل الحقوا الفعل البياء والرواية على جماعة كل الدالة على التكرار كما دخل الألف في القيا للدلالة على التكرار المختص والمراد بالتكرار المبالغة وأصله الواقع والله أعلم

وقيل الفعل والاسم وقيل الكلمة وقيل في الكلمة غير هذا الثالثة الاستناسب كقوله
عز وجل سلاسلا وأغلالا وسعيرا في قراءة نافع والكسائي فصرف سلاسلا
لتناسب ما بعده وهو أغلالا يعني أن الاسم المنصرف قد يمنع من الصرف
للضرورة وهو مذهب الكوفيين وابن مالك وهو الصحيح لكثرة ما ورد منه
وأما البصريون فلا يجيزون ذلك في السعة إلا الأخفش والفارسي منهم فإنهما
أجازاه ومن أدلة الكوفيين على منع صرفه قوله وهو العباس بن مرداس الصحا
بي رضي الله عنه فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
فمنع مرداس من الصرف للضرورة وبالله التوفيق

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يجرد ∴ من ناصب وجازم كتسعد
ومذهب البصريين أن رافعه وقوعه موقع الاسم قالوا ولذا إذا دخل عليه
لم امتنع رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ واقعا موقع
الاسم ومذهب الكوفيين أن الرافع له تجرده من الناصب والجازم وقيل وهو أصح
الأقوال في تحقيق الرافع له حرف المضارعة وبه قال الكسائي وقيل الرافع
للمضارع عندنا الاسم وبه قال ثعلب من الكوفيين والزجاج من البصريين وقد رمز
الشيخ السبكي رحمه الله للأقوال الأربعة الواردة في رافعه وقائليها في قوله
تروم بضبط الثاء للمتعري والراء للفراء والواو وقوعه موقع الاسم وا
لميم للإمام سيبويه والباء لثعلب والضاد لمضارعه والباء للكسائي والعاء
حرف المضارعة وبالله التوفيق وبلن انصبه وكي كذا بأن ∴ لا بعد
علم والتي من بعد ظن ∴ فانصب بها والرفع صحح واعتقد ∴ تخفيف
أن من أن فهو مطرد قد ذكر منها في هذا البيت ثلاثة وكلها متفق على النصب
بها نعني لن وهي حرف نفي من غير تأبيد خلافا للزمخشري لأنها لو كانت للتأبيد
لزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى فلن أكلم اليوم إنسيا ولزم التكرار بذكر
أبدا في قوله تعالى ولن يتمنوه أبدا وتأبيد النفي في نحو لن يخلقوا ذبابا بدليل كلام خارج
لا من مقتضيات لن وكي وهي حرف مصدري وهي الداخل عليها لام التعليل لفظا
نحو جئتك لكي تكرمني فاللام حرف تعليل وجر وهي حرف مصدري ونصب

راقعه

وتذكر منه فعل مضارع منصوب بكي ونون التوكيد ومفعول به او تعدي إ
نحو جئتك لكي تكرمني اذا قدرت ان اللام لكي وانك حذفت اللام استغناء بنيتها
فان لم تقدر اللام كانت كي تعليلية والمضارع بعدها منصوب بان مضمرة
وبأن ومن ابطال قد فمصدري سميت مصدرية لانها تسبك مع منصوبها بمصدر
نحو عجبت من ان تضرب التقدير عجبت من ضربك فان حرف نصب واستقبال وتضرب
فعل مضارع منصوب بان بعد ان الناصبة التي تقع بعد غير العلم فتكون
في موضع رفع على الفاعلية نحو يعجبني ان تقوم وفي موضع نصب على المفعولية
نحو احببت ان تذهب وتقع ايضا في موضع رفع على الابتداء نحو وان تصوموا
خير لكم وفي موضع جر نحو من قبل ان ياتي وقد قرئ قوله تعالى وحسبوا الا تكون
فتنة بالنصب لتكون ومن قرأ بغير ابي عمرو وحمزة والكسائي ومخففة من
الثقيلة وهي التي تقع بعد العلم سواء دل عليه بلفظة علم ام كالرؤية فالنحو
علم ان سيكون والثانية نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وبالله التوفيق

وبعضهم اهمل ان حملا على : ما اختها حيث استحقت عملا

حملا على ما المصدرية بجامع ان كلا منهما حرف مصدري ثنائي كقراءة بعضهم
وهو ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم وكقول الشاعر ان تقرآن على
اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا برفع ما بعد الاولى وهي تقرآن
اهمالا لها ونصب ما بعد الثانية وهو تشعرا اعمالا لها فلذلك حذفت النون
من الفعل وما المصدرية لا عمل لها وبعضهم اعملها حملا على ان المصدرية نقل
ذلك ابن الحاجب وحملا مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر في اهمل
وفي شرح الشاطبي ما يقتضي انه منصوب بنزع الخافض حيث قال اهملت
بالحمل وعلى هذا لا يبعد ان يكون مفعولا له لما في الحمل من معنى التسبيب فالذي
لازمهم واختها بدل من ما او عطف بيان عليها وبالله التوفيق

ونصبوا باذن المستقبلا : ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا : اذا اذن من بعد عطف وقعا

لا وان يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال قد اشار على بقية النوا

ص

النواصب ويجب عند انتفاء الكلام حالا او وقع بعدها جوابا لقائل أحبك
فتقول له إذن أصدقك كما انه حال وكلام متصل بالجزاء في الحال وهو الحاد إذا توسطت
بين شيئين بحيث يعتمد ما بعدها على ما قبلها وذهب الفراء إلى عدم اشتراط
الاتصال ويجب عند انتفاء الفصل بينها وبين الفعل فإن فصل لم تعمل لضعفها مع الفصل عن
العمل فيما بعدها فتقول إذن والله أكرمك فأكرمك منصوب فإن مع وجود
ذا الفصل بالقسم لكونه زائدا مؤكدا فلم يمنع الفصل به من النصب يعني أنه
إذا إذن وقعت بعد عاطف وهو الواو والفاء جاز في الفعل بعدها النصب و
الرفع باعتبارين فالرفع باعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة و
الفعل فيها بعد إذن غير معتمد على ما قبلها والنصب باعتبار كون ما بعد
العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط بعض الكلام ببعض وقد قرئ في الشاذ
وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا بالنصب بحذف النون فيه وهي قراءة ابن
مسعود والغالب الرفع وبه قرأ السبعة ومنه فإذا لا يؤتون الناس نقيرا
بحذف النون وهي قراءة ابن كعب فهي واقعة بعد الواو في الأولى وبعد الفاء
في الثانية وبالله التوفيق وبه كمل وكمل جزء النصب م
إهمالها لأن ناصبه يعني أن إذن إذا توسطت بين كلام العرب وتسمى لام كي
كأنها مثل كي في إفادته للتعليل وبين كي وجب إهمالها لئلا يتوالى مثلان
ويمثل لام كي بمثال كلام نحو أن غلام وهو في الكلام وشمل كلامه النافية
في نحو زرتك لئلا تمشي فإن غلام النون في كلا النافية لتعارض مع جيم والزائدة
والتوكيد كقوله لئلا يعلم أهل الكتاب فإن غلام النون في كلا المؤكدة
وبالله التوفيق وأن عدم كلا فإن أعمل مضمرا أو مظهرا وقد جاءت في
الغزوان بوجهين والفعل منصوب بعده بلا كثير وهو مذهب جمهور البصريين
وذهب جمهور الكوفيين إلى أن الناصب هو اللام وجوزوا إظهار أن
بعدها توكيدا وأن معمولها مقدم لا عمل بكسر الميم أم من أعمل نقلت حركته
همزته المحركة فيه إلى النون قبلها ثم حذفت ومظهرا ومضمرا بكسر الميم والفاء
حال من الضمير المستتر في أعمل ويتعين حال من فاعله اللازم وبالله التوفيق

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

وبعد نفي كان حتما أضمرا وتسمى اللام عند النحويين لام الجحود
وتسمية اللام بالخاص بلام الجحود عبارة عن الانكار والنفي كلام مطلق النفي
والنحويون اطلقوه وارادوا الانشاء وعلة امتناع ذكر ان بعد لام الجحود
ان ما كان ليفعل من حروف كذا ما كان وبين ليفعل رد على من قال سيفعل فلا اللام
في مقابلة السين فكما لا تذكر ان مع السين كذلك لا تذكر مع اللام وما
كان الله ليعذبهم فيعذب منصوب بان مضمرة بعد اللام عند البصريين كذا
باللام واللام متعلقة بمحذوف كذا زايدة وذلك المحذوف هو الخبر في
الفعل الذي دخلت عليه اللام وخالفهم الكوفيون في ذلك لم يكن الله ليغفر
لهم فيغفر منصوب بان مضمرة بعد اللام والكلام فيه كالذي قبله سواء وفي
الخبر ضمير مستتر فيه نائب عن الفاعل او ضمير يعود الى ان المذكورة قبل وعدم
تانيث الفاعل يجوز لان الامر في الحرف نسبته زعم بعضهم ان هذا الحكم
لا يختص بكان بل يجوز في سائر اخواتها نحو ما اصبح زيد ليفعل وزعم بعضهم
انه يجوز في ظننت فيما سار على كان نحو ما ظننت زيدا ليفعل وبالله التوفيق
كذاك بعد او اذا يصلح في :. موضعها حتى او الا ان خفي
يعني انه يجب اضمار ان ايضا بعد او التي بمعنى حتى المراد به كالتي او صلح في
موضعها الا الاستثنائية ومثال الذي بعد التي بمعنى الى لانتظرنه او يجي اي
حتى يجيء ومنه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الا
مال الا لصابر اي حتى ادرك ومثال الذي بعد التي بمعنى الا لاقتلن الكافر او يسلم
اي الا ان يسلم ومثال ما يحتمل المعاني الثلاثة لالزمنك او تقضيني حقي اي
حتى تقضيني او الى ان تقضيني او الا ان تقضيني فتقضيني ان والفعل
في هذه الامثلة ونحوها ماول بمصدر معطوف على مصدر متوهم من الفعل
المتقدم اي ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن استسهال مني للصعب
او ادراك للمنى وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وليكونن لزوم مني لك او
قضاء منك لحقي وبالله التوفيق وبعد حتى هكذا اضمار ان :. حتم
كجد حتى تسر ذا حزن ومثال ذلك جد حتى ادخل المدينة وجد حتى

تسر ذا حزن فان دخل منصوب بان المضمرة بعد حتى وجوبا وكذا تسر بضم
التاء المهملة مضارع سر من السرور وضد الحزن وحتى فيه تنصب الفعل
بعدها مستقبلا وتارة تكون بمعنى الغاية وذلك ان كان ما قبلها غاية لما
بعدها كالمثال الاول وتارة تكون بمعنى كي التعليلية وذلك ان كان ما
قبلها علة لما بعدها كالمثال الثاني المعنى سرني الى ان ادخل المدينة وجد كي
تسر ذا حزن وبالله التوفيق **وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن
وانصب المستقبلا** يعني ان المضارع بعد حتى وجب رفعه ان كان
حالا مسببا عما قبلها فضلة وجب رفعه كقولهم مرض حتى لا يرجونه في كلام
جرى به حال كلامه في قوله يموّا لان كذا يرجى ومسببا عما قبلها كان عدم
الرجاء مسببا عن المرض وفضلة كان الكلام تم قبله بالجملة الفعلية او ما
وكذا بالحال كقوله عز وجل وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع وجب
رفعه كانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه انهم
يقولون ذلك حينئذ وانما وجب رفع الفعل بعد حتى عند ارادة الحال
حقيقة او مجازا لان نصبه يؤدي الى تقدير ان وهي للاستقبال والحال
ينافي الاستقبال وانما اشترط كون المسبب ليحصل الربط معنى وذلك لما
لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا اشترط الاتصال المعنوي بشرط كون السببية
الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال اللفظي وانما اشترط
كون الفضلة ليلا يبقى المبتدا بلا خبر وكذا لانه اذا رفع الفعل كانت
حتى حرف ابتداء والجملة الواقعة بعدها مستانفة فان رفع بعدم
شرط من الثلاثة وجب النصب وبالله التوفيق **وبعد فا جواب ان
نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب** مثال النفي لا يقضى
عليهم فيموتوا مثال النفي بالحرف ويكون ايضا بالفعل نحو ليس زيد حاضرا
فيكلمك فالمضارع في المثال والآية منصوب بان المضمرة بعد الفاء
السببية ومثاله قول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا اي انه فتح ضمها بحذف التاء ولعل [illegible] يعني تسمنيرحن

من السير والتسبيح الذي يقع بعد النصب فتستحق بها كما انه جواب الامر بالفاء في
الثالث الدعاء كقول الشاعر وكما اعلم فالبلد رب وفقني اي يا رب وفقني
لاية الخير فلا اعدل فلا اميل عن سنن الساعين في خير سنن اي عن طرق تعين السا
عين بضم السين الطريقة والسنن بفتح السين والنون في الموضعين الرابع الاستفهام
وهو كذا الاستفهام اذا ... وقوع الفعل نحو لم ضربت فيجازيك فان الضرب
اذا وقع ... مستقبل منه كقول الشاعر وكما اعلم فالبلد
هل تعرفون لباناتي جمع لبانة بضم اللام الحاجة فارجو بالنصب وان تقضى
في محل النصب مفعول ارجو فيرتد بالنصب عطف على ان تقضى بعض
الروح للجسد كلام الشاعر ... والشاهد في ارجو حيث نصب كما انه
جواب الاستفهام الخامس العرض كقوله وكما اعلم فالبلد يا ابن الكرام الا تد
نو اي تقرب والا للعرض فتبصر بالنصب وما قد حدثوك موصول مع صلته
وعائده محذوف تقديره حدثوك به فما راء كمن سمعا الفاء للتعليل وراء مبتدا
وخبره كمن سمعا الالف للاطلاق والشاهد في فتبصر حيث نصب
كما انه جواب العرض السادس التحضيض فالواقع في شعر المثال لم يبين الا انما
الا ان قلنا فقضى التعبير بالا وصار معناه الا تبادر قبل الاداء وجب رفع الفعل
وهو نحو ... وبعد ما في موضع الحال من مفعول المحذوف ونقدر المفعول
المحذوف نصب المضارع وقال الشاطبي متعلق بنصب في آخر البيت وبالسببية
التوقيف والواو كالفاء ان تفد مفهوم مع :: كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
يعني ان الواو مثل الفاء في المتقدم في وجوب اضمار ان بعدها ونصب الفعل
المضارع بعد النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
او الطلب وهو شامل للامر نحو اقبل واحسن اليك والنهي نحو لا تاكل السمك
وتشرب والدعاء نحو رب وفقني وافقني والتمني ... والاستفهام نحو هل اكرم
الكرام وافق ... والعرض نحو الا تنزل عندنا وتصيب خيرا والتحضيض نحو
هلا اكرمت زيدا وتشكره والتمني نحو ليت لي مالا وانفق منه كذا ...
ان يكون بالجميع وهو المنبه عليه بقوله ان تفد مفهوم مع نحو كذا ...

وهنا

وتشرب اللبن بنصب تشرب على ارادة المعية وكذلك قلت لا تاكل السمك
مع شرب اللبن ومثله لا تاكل جلدا بفتح الجيم وسكون اللام وتظهر الجزع
وفي بعض النسخ وتظهر الجزع وهب السبب ومعنى منه انها او لم تكن تجمع فلا
تنصب نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم وان اردت النهي عنهما مجتمعين
او متفرقين والفرق بين النصب والجزم في هذا المثال التعطيف انه في النصب
من عطف مصدر متوهم من ان والفعل على مصدر متصيد من الفعل السابق
لئلا يلزم عطف المصدر على الفعل وفي الجزم من عطف الفعل على الفعل
وبالرفع ان اردت النهي عن الاول فقط واستيناف الثاني على اباحته له
وكذلك قلت لا تاكل السمك ولك تشرب اللبن وان تفرقت له حرف جواب لكلا
لانها تقدم عليه وجزمه بعد لا زم ضرورة لكون الشرط مضارعا واما
بعد ما حرف الجواب اذا كان الشرط ماضيا وبالله التوفيق

وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

يعني ان الفاء المتقدم ذكرها اذا حذفت من المضارع الواقع بعد غير النفي
وهو الطلب المحض وقصد الجزاء بالفعل الذي سقطت منه الفاء الجزم الفعل
الذي بعدها والمراد بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك الطلب المتقدم كما
ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط واختلف في تحقيق جازمه والجمهور
يجعلونه جواب شرط مقدر ومعنى منه انه ان لم يقصد الجزاء فلا جزم بل يكون
الفعل مرفوعا نحو خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بالرفع على القراءة السبعة وان كان مسببا
فانه لم يقصد به الجزاء لكونه ليس مقصودا انه معنى ان تاخذ صدقة تطهرهم
وانما المراد خذ منهم صدقة متطهرة لهم فتطهرهم صفة صدقة مثال الاول قوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل فنبك مجزوم لتجرده من الفاء وقصد به الجزاء وجزمه
بجواب الشرط المقدر والتقدير ان تقفا نبك والبكاء مسبب عن الوقوف
وعلامة جزمه حذف الياء ومثله قوله تعالى قل تعالوا اتل فالطلب
وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء فجزم بجزمه
الشرط المقدر والتقدير تعالوا ان تاتوني اتل عليكم ما تتلونه عليهم مسمعة

عن مجيئهم وعلامته جزمه عند حذف الواو وأن تقع شرط محذوف الجواب لكونه
لما تقدم عليه هو أنه الشرط كما تقدم في البيت قبله فيتبين وإنما خرج
النفي من الحكم المذكور لأن الفعل لا يجزم في جوابه فلا يقال ما تأتينا تحدثنا
بالجزم نحو ثنا لأن الجزم يتوقف على التسبب ولا يكون الانتفاء للإتيان سببا
للتحديث وبالله التوفيق ‌ وشرط جزم بعد نهي أن تضع إن
قبل لا دون تخالف يقع ... نحو لا تدن من الأسد تسلم فيجزم تسلم لأن المعنى
إن لا تدن من الأسد تسلم وهو صحيح لأن السلامة مسببة عن عدم الدنو
وفهم منه أنه لم يجز وضع أنه لا يجزم الفعل نحو لا تدن من الأسد يأكلك بالرفع
لأنه لا يصح إن لا تدن من الأسد يأكلك لأن الأكل لا يتسبب عن عدم الدنو وإنما يتسبب
عن الدنو نفسه وهذا الشرط المذكور هنا جمعت التسع على الرفع في قوله تعالى
ولا تمنن تستكثر وإن تقع في موضع خبر المبتدأ وسكون تقع إما على رفض
أو مجزوم على لغة بني صباح فإنهم يجزمون بأن المقصور بها وبالله التوفيق
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب ... كنصب ما إلى التمني ينتسب
يعني أن الفعل المضارع ينتصب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء الواقعة جوابا
للترجي ومنعه الجمهور من البصريين لأن الترجي عندهم ليس له جواب
وشاهده عندهم قوله عز وجل إخبارا عن فرعون لعلي أبلغ الأسباب أسباب
السموات فأطلع على النصب وأن لعلي أبلغ الأسباب وتأول الجمهور المانعون
قراءة النصب بأن لعل أشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو
الملازم للتمني وفي الارتشاف سماع الجزم بعد الترجي يروى عمن يجيز نصب
الفعل وهو العكس ... وخبره جملة نصب بالبناء للمفعول ومفعول
نصب محذوف اختصارا أي نصب المضارع ... فلا أن
لا يصح أن يقال والفعل بعد الفاء في الرجا نصب المضارع وبالله
التوفيق وإن على اسم خالص فعل عطف ... تنصبه أن ثابتا
أو منحذف يعني أن الفعل المضارع إذا عطف على اسم خالص من التأويل
بالفعل انتصب بأن وجهته من قوله خالص أنه لو عطف على اسم غير خالص

كاسم الفاعل او اسم المفعول لم ينصب نحو الطالب فيغضب زيد الزبد

برفع يغضب وجوبا لكون الاسم المعطوف عليه هنا وهو الطالب في تأويل الفعل
لكونه صلة الموصول اي الذي يطلب فيغضب زيد الزبد فال من الطالب المعطوف
عليه اسم موصول في موضع رفع بالابتداء نقل اعرابه الى ما بعده لكونه على صورة
الحرف ويغضب زيد جملة معطوفة على صلة ال وتعطيفها بالفاء لما فيه من معنى
الترتيب والزبد خبر المبتدا والمصدر كقوله وهو ميسون بنت بحدل الكلبية
زوج معاوية رضي الله عنه تركت فيها لبس لبعلها واستذلالها عليها حين
تسرى عليها معاوية وعزلها وقال انت ملكي هذا اعظم وما تريد قدرك فقالت
لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف ولبس عباءة وتقر عيني احب
الي من لبس الشفوف بتقر منصوب بان مضمرة جوازا وهو الفعل في تأويل
مصدر مرفوع بالعطف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني ولبس
بالواو والعطف على قولها قبله لبيت تخفق الارواح فيه احب الي
من قصر منيف وفي بعض النسخ للبس بلام وهو تحريف للكاتب عليه الشيخ
مشاق في شرح بانت سعاد والشفوف بضم الشين المعجمة وبالفاء من الثياب
الرقاق والعباءة الكساء وتقر عينه تنام وتبرد لولا توقع معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا على ترب فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد
الفاء وارضي في تأويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر
فارضاؤي اياه وتوقع مبتدا في تأويل الفعل والمعتر بالعين المهملة والتاء
المثناة فوق المتعرض للمعروف والاتراب جمع ترب بالكسر للتاء المثناة فوق
وسكون الراء والترب الرجل من ولد معك في زمن واحد ولد فيه فيستوي معه في
سنه والمعنى لولا توقع من يتعرض لفعل المعروف وارضاؤه ما اوثرت التلاعب المساوي
في السن على المشتاق وانا في سنه وان على فعل له تعلق فوراء ما فقد نصبه وما
كان بعد اي بكلمة ال شيء وحيا اذ ورأى بمعنى او يرسل رسولا فيوحي بالنصب د
باضمار ان بعد او والتقدير ارسالا وحيا او ارسالا وحيا مصدر منصوب في تأويل
الفعل او فتح سلبكائم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ما عقلته د

مضارع فعل منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم من عقلت الرجل اعقله
ونبتدي والعقل في تأويل مصدر معطوف على قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي
إياه وقتلي مبتدأ في تأويل الفعل وسليكا بالتصغير اسم رجل مفعول قتلي وهو
كالثور خبر إن ولما بمعنى حين وعافت من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه
إذا كرهه فلم يشربه والمراد بالثور ذكر البقر لأن البقر تتبعه فإذا عاف الماء عافته
فيضرب ليرد الماء لتشرب معه وثابتا أو منحذف حال من أو والشكل باعتبار الحرف
وباسمه التوفيق وشذ حذف أن ونصب في سوى :. ما مر فاقبل منه ما
عدل روى يعني أن الفعل المضارع قد ينتصب بأن مضمرة في غير المواضع
المذكورة على وجه الشذوذ كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه بنصب
تسمع بأن مضمرة والمحسن لحذفها من أن تسمع ذكرها في أن تراه وكقوله عامر بن جوين
الطائي ونهنهت نفسي أي زجرتها بعد ما كدت أفعله بالنصب
وما فيه كدت مصدرية والتقدير بعد قرب من الفعل والشاهد في أفعله حيث
نصب كأنه أفعله أن أفعله بحذف أن وبقي عملها وهو النصب قال ذلك
سيبويه وعدل روى جملة حالية والعائد محذوف وتقديره رواه وشذ حذف
أن مع نصب الفعل في سوى الذي مر لا ملك فاقبل فاعل النصب مع حذف أن
الذي رواه عدل وباسمه التوفيق

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما :. في الفعل هكذا بلم ولما

ومثلها كلام الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ويكون أيضا للالتماس نحو لا تفعل
ما تلتمس من الأعلى والدعاء من الأدنى والالتماس من المساوي الثالث لم ومن حروف نفي
في اللفظ تدخل على المضارع فتصرف معناه إلى المضي مجرده كان ثبت أو منفيا
نحو لم تشرح الرابع لما ومن مثلها في جميع ما ذكر مجرده كان ثبت أو منفيا بالهمز
نحو ألما أحسن إليك إلا أن الفعل بعد لما يتصل نفيه بزمن الحال بخلاف لم فإن النفي بعد
ها قد يتصل نفيه بزمن الحال نحو لم يقم زيد وقد لا يتصل نحو هل أتى على الإنسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بخلاف لما فإن نفي منفيها يستمر إلى زمن الحال

كما تقدم وبلا وفي الفعل متعلقان بتقع ويحتمل ان يكون متعلقا بجزما وأسماء
للالف وبالنسبة التنوين واجزم بإن ومن وما ومهما اي ومتى أيان أين
إذ ما وحيثما اي وحرف اذما كان وبالف الاذ وان اسما ومن اسم
تقع على من يعقل متضمنة معنى الشرط [illegible] وما تقع على ما لا يعقل
متضمنة معنى الشرط نحو قوله وهو زهير ومهما تكن عند امرئ اي شخص من
خليقة اي طبيعة ومن زائدة وان خالها اي ظنها تخفى على الناس تعلم المعنى
انه يقول ان الشيء على خير او على شر فانه لا بد ان يظهر عليه ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم من اسر سريرة البسه الله رداءها او كما قال والظاهر انه جازم بها ومهما من الاسماء
التي يجازى بها ويدل على انها اسم رجوع الضمير عليها في قوله تعالى مهما تأتنا
به من آية ومن يجعل ما حرفا [illegible] واي اسم او ظرف زمان او ظرف مكان
فإنه في اسم من يعم [illegible] من ربح الزوال تركب ام ركب من [illegible]
بمعنى تضم اسم من [illegible] متى وفي اي مكان تجلس تجلس من [illegible] اي نحو أيا تفعل
افعل مثله وأي اسم شرط جازم منصوب بتفعل وما زائدة وتفعل فعل
الشرط مجزوم بأيا وعلامة جزمه السكون نحو متى ما تأتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فمتى اسم شرط جازم وتأتنا فعل الشرط وهو
مجزوم بمتى وعلامة جزمه حذف الياء وتلمم جواب الشرط وهو مجزوم و
علامة جزمه السكون وقد تقدم ذكر [illegible] شواهد البيت نحو أيان تقم اقم معك
فأيان اسم شرط جازم وتقم فعل الشرط وعلامة جزمه السكون واقم هو جواب
الشرط وعلامة جزمه السكون لالتزامه اذ ما ومتى جرما يجزمان عند الامام
سيبويه وان اختلف اذ ما تقم اقم معك اذ تقم اقم نحو حيثما تذهب اذهب
معك فحيثما اسم شرط جازم وتذهب فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون
نحو أنى تجلس اجلس معك ومنه قول الشاعر فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا
مركبيها تحت رجليك شاجر وجار متعلق بالجزم ومفعول محذوف اشعارا بأ
نه اراد ان يجزم ان مع الاداة وانها جازمة وقد يقال حذفه اختصارا للعلم
به من قوله قبل والفعل فالبد [illegible] ظاهر كما ان بكسر الهمزة وسكون النون بلا خلاف

الكلام عليه

إذ ما حرف وهي أول الأبيات وبقي كلها أسماء إلا أن منها أسماء ومنها ظروف
الزمان ومنها ظروف المكان بعض الشيوخ ما كان منها ظرفا فهو منصوب
على الظرفية بفعل الشرط بعده كان لازما أو متعديا وما لم يكن منها ظرفا فإن فعل
الشرط بعده إما لازم أو متعد فإن كان لازما فاسم الشرط فيه مرفوع بالابتداء
وإن كان متعديا فإما أن يعمل في ضمير الاسم أو لا فإن عمل فيه فاسم الشرط
مرفوع بالابتداء وإلا فهو منصوب بفعل الشرط والتعريف وإذ ما حرف كإن فلا
إشكال الجميع وإنما قدم الخبر للتنكيت على مذهب المخالف ثم قال ويجوز أن يكون
حرفا مبتدأ خبره ما بعده والابتدا بالنكرة لما فيها من معنى الحصر المقصود كقولهم
شر أهر ذا ناب أي ما هي إلا شر فكذلك المعنى هنا وبالله التوفيق

وفعلين يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما

يسمى الأول شرطا لتعليق الحكم عليه والثاني جزاء لأن مضمونه جزاء لمضمون
الشرط وجوابا لأنه مرتب على الشرط كما يترتب الجواب على السؤال ومعنى
قوله فعلين يقتضين أي يطلبان الجزم في الفعلين بها وهو المشهور عند الجمهور
من البصريين وقيل الشرط مجزوم بالأداة والجواب مجزوم بالشرط كما أن المبتدأ
مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ وقيل الشرط والجزاء تجازما كما قيل
في المبتدأ والخبر إنهما ترافعا وقيل الأداة والشرط كلاهما جزم والجواب
كما قيل الابتداء والمبتدأ كلاهما رفع الخبر وبالله تعالى التوفيق

وماضيين أو مضارعين ... تلفيهما أو متخالفين

الأول مضارع والثاني ماض وهو قليل حتى خصه الجمهور بالشعر نحو
قوله وهو كلاه زيد من يكدني بسيء أي يأتيني بسيء كنت بفتح التاء لأنه يريح به نفسه
ومنه متعلق به كالشجا وهو ما ينشب في الحلق من عظم أو غيره بين حلقه والوريد
بدل وهو عرق في عنقه في الحلق المعترض من دم يكبر أنه لا يقدر على ذلك كان قادرا على
أن يقتله أن هنا قال محمد الحلم والناظم في كون فعل الشرط مضارعا وهو يكره
وجوابه ماضيا وهو كثير وقد استضعفوه حتى رآه بعضهم مخصوصا
بالضرورة وقال ابن مالك الصواب الحكم بجوازه لثبوته في كلام الفصيح

الفصحاء

الفصحاء قال صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه ورواه الشرقيون • وبعد ماض رفعه الجزا حسن ورفعه
بعد مضارع وهن كقول زهير يمدح هرم بن سنان وان اتاه خليل اي
الفقير المختل الحال وليس المراد به الصديق يوم مسألة اي سؤال يقال سأله
سؤالا ومسألة فهو مصدر ويروى يوم مسغبة مكان مسألة يقول بال
رفع وهو جواب ان لا غائب مالي ولا حرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء
مصدر كالحرمان ومعناه المنع وهو مبتدأ حذف خبره اي لا غائب مالي ولا عندي
حرمان والشاهد فيه رفع يقول كقوله وهو جرير بن عبد الله يا اقرع بالبناء
على الفتح لوصفه بابن وابن صفة معربة لوقوعه بين علمين وحابس مضاف
اليه ابن يا اقرع بالبناء على الضم انك ان يصرع اخوك تصرع والشاهد في رفع
تصرع الثانية وهو بسبب مسألة جواب الشرط وبعد متعلق بحسن وحسن صفة مشبهة
باسم الفاعل ولا يجوز ان يتعلق برفع لانه مصدر مقدر بان والفعل يعني
ومعموله لا يتقدم عليه الا زمن ويقال تبع يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها
مع انها لا تعمل في متقدم ويجاب عنه بان عملها اعني الصفة المشبهة والمصدر
والظرف وعدم تعلقه بما فيه من رائحة الفعل لا لمشابهتها باسم الفاعل وبالحمد
التوفيق والامر بتقدمها على جواز بل لو جعل شرطا لكان او غير صالح
لان يجعل :: يجب ان جواب الشرط اذا لم يصلح جعله شرطا وهو ان يكون
غير مضارع او ماض وجب اقترانه بالفاء لم يصلح بشرطه لان الجزم الحاصل
بالرابط مفقود وسبق على تعدي الحدود وخص الفاء بذلك لما فيها من معنى
التسبيب ومناسبتها للجزاء معنى وذلك من حيث ان معناها التعقيب بلا فصل
كما ان الجزاء يتعقب الشرط كذلك وشمل ما لا يصلح جعله شرطا الجملة الاسمية
مثبتة نحو ان قام زيد فعمرو قائم ومنه قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل
شيء قدير فهو مبتدأ وقدير خبره وعلى كل شيء متعلق بقدير او فعلية طلبية نحو
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقس عليه بقية انواع الطلب من النهي والد
عاء ولو بصيغة الخبر والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي

او فعلا غير متصرف نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتين
خيرا من جنتك او مقرونا بالسين نحو وان تعاسرتم فسترضع له اخرى او سوف
وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله او قد نحو ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل او منفيا بما فان توليتم فما سألتكم من اجر او ان نحو ان تقع فان افم او
لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والحاصل ان الفاء تدخل لامتناع الجملة
من ان تقع شرطا اما لذاتها او لما اقترن بها من نفي او استقبال فيدخل في الثلاثة
انواع الجملة الاسمية والجملة الطلبية والجملة التي فعلها جامد والثلاثة ثلا
ثة انواع من الافعال وتقدير اذ والسين وسوف ومفعول لم ينجعل محذوف تقديره
لم ينجعل جزاؤها فان صح ان لم ينجعل شرطا فيمتنع ما تحذف الفاء الا في ضرورة
كقوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب لما سأله عن اللقطة فان جاء صاحبها
والا استمتع بها اخرجه البخاري وفي الضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان رضي الله
عنه: من يفعل الحسنات الله يشكرها ... والشر بالشر عند الله مثلان اراد فالله
يشكرها وبالله التوفيق وتخلف الفاء اذا المفاجأة ... كان تجد اذا
لنا مكافأة نحو قوله ان تجد اذا لنا مكافأة فاذا الرابطة للجواب بالشرط ومثل
اذا الفجائية حرف او ظرف زمان او ظرف مكان خلاف فقال الاخفش واختار
ابن مالك وبالثانية الزجاج والرمخشري وبالثالثة المبرد وتبعه ابن عصفور
وجملة مكافأة جواب الشرط ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجا
ئية ومعنى مضاف الى ليه المفاجاة والظاهر انه نعت اذا افاده الشيخ خا
لد والفاء مفعول به لتخلف والمكافأة المجازاة مصدر كافأت الرجل اذا جا
زيته على فعله والمعنى ان يكن منك جود فمنا المجازاة وبالله التوفيق

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ... بالفا او الواو بتثليث قمن

يعني ان اذا وقع الفعل بعد فعل الجزاء وهو الذي عليه الفاء او الواو جاز
فيه ثلاثة اوجه الجزم بالعطف على لفظ الجواب ان كان مضارعا او كان مجزو
ما او على محله ان كان ماضيا او جملة والنصب على معنى اخر الكلام فلا وجه

للتخفيف

للتخصيص بعد تمام الجزاء بالمضارع المجزوم والنصب بأن مضمرة وجوبا
لكونه مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه فأشبه الواقع بعد الواقع بعد الا
ستفهام والرفع على الاستئناف وسيأتي مثاله في كلام الناظم ومثال الفعل
قوله عز وجل يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئ في السبع بالجزم
عطفا على يحاسبكم وهي قراءة غير عاصم وابن عامر والرفع على الا
ستئناف وهي قراءة عاصم وابن عامر وقرئ في الشاذ بالنصب بأن مضمرة وجوبا
بعد الفاء وهي قراءة ابن عباس وغيره ومثال الواو قول الشاعر وهو النابغة
الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان بن الحارث فإن يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش
أي نبقى في شدة وسوء حال ووقت نسبه بذنب عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول
الذي ذهب سنامه وانقطع وشدة قربه والذناب بكسر الذال المعجمة عقب كل شيء
أجب الظهر ليس له سنام والشاهد في ونأخذ فإنه يجوز فيه الرفع على الاستئنا
ف أي ونحن نأخذ والنصب بتقدير أن والجزم بالعطف على يهلك وقمن خبر
المبتدأ وهو بفتح القاف وكسر الميم صفة مشبهة بمعنى حقيق وبالله
التوفيق وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو ان بالجملتين اكتنفا
يعني أن المضارع إذا وقع بعد الفاء والواو وتوسط بين الشرط والجزاء جاز جزمه بالـ
عطف على فعل الشرط المجزوم لفظا أو محلا ونصبه بأن مضمرة وجوبا بعد
الفاء والواو ومن يقترب منا ويخضع نؤوه فلا يخش ظلما ما أقام ولا
هضما الرواية بنصب يخضع ولا يجوز الجزم والهضم بالضاد المعجمة
من قولهم هضم حقه إذا لم ينصفه ونؤوه معناه وقابل الظلم بالهضم من أنه
نوع منه ... فقوله ... كلما ولا هضما وقوله نؤوه من آواه
ينزله المنزل ... والله التوفيق والشرط يغني عن جواب قد
علم والعكس قد يأتي إن المعنى فهم نحو أنت ظالم إن فعلت فـ
بجواب أن محذوف لدلالة ما تقدم عليه مما هو جواب في المعنى ولا يصح جعله
هنا لكونه جملة اسمية مجردة عن الفاء وإن التقدير إن فعلت فأنت ظالم

وكذلك إذا علم الشرط أغنى عنه الجواب إن كان ثمة أداة أو أن مقرونة بلا النافية
فيه كقوله وهو الأحوص يخاطب مطرا وكان مطر دميما قبيح الخلقة وتحته
امرأة جميلة فطلقها فلست لها بكفء، وإلا يعل مفرقك الحسام فحذف الشرط
لدلالة قوله فطلقها عليه وأبقى جوابه وهو يعل، الأولى للعطف والثانية
للتعليل والحسام هو السيف والمفرق الرأس والشاهد في إلا يعل حيث حذف
فيه فعل الشرط لأن التقدير وإلا تطلقها يعل فيعل جوابه ومنه قوله عليه
السلام إن لم تعلم وبعد منهما لم يجز الحذف ويجوز حذفهما معا وإبقاء الأداة إن دل
إن علما معا وعليه قوله فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما أي أينما
تذهب والله الموفق * واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب
ما أخرت فهو ملتزم * وإن تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا
بلا حذر * يعني إذا اجتمع الشرط والقسم حذفت جواب المتأخر منهما وا
استغنيت بجواب المتقدم منهما لتقدمه للاعتناء به فتقول إذا قدمت الشرط
وأخرت القسم إن يقم زيد والله أكرمه بحذف جواب القسم استغناء عنه بجوا
ب الشرط وهو أكرمه وإذا قدمت القسم نحو والله إن يقم استغناء عنه
بجواب القسم وإنما رجح الشرط وإن كان متأخرا مع تقدم ذي خبر لأنه عمدة
الكلام والقسم توكيد للكلام فسقوط الشرط يخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلا
ف القسم فسقوطه مخل بالتوكيد كما ذكر وجملة قبل وهو ظرف زمان مبني على الضم
والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذلك دخلت عليها الواو ويجوز
أن تكون معترضة بين الشرط وجوابه كقوله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فا
تقوا النار رجح به غير واحد من المعتنين والتوارد على هذا وإنه لا يعتنى
كما والحال فإنه لازمة والشرط مفعول مقدم برجح وجملة رجح ومعمو
له جواب الشرط والله الموفق * وربما رجح بعد قسم * شرط بلا
ذي خبر مقدم * ومنه قوله وهو للأعشى ميمون بن قيس لئن منيت بنا عن غب
التلبية بنى من ينبري بلية الابتلاء في غب معركة وغب الشيء بكسر الغين المعجمة
عقبه لا تلفنا بالجزم من الفعل إذ وجد من دماء القوم ننتفل أي تنتفي وفع حاء

عن غب

إن الحين

من القسم المحذوف في تالله وقيل لا اشتغال المجرور بقوله لان تعقيب بحرف فعة
توقعها لئن لم تشتغل ولا تنثر او لا تتعزز لدما من قتلنا منكم والشاهد فيه انه قد
اجتمع فيه الشرط والقسم الشرط في لئن والقسم دلت اللام عليه لانهما هو هنا
لقسم محذوف ن تقديره والتاكيد وكل منهما يستدعي جوابا وقد رجح الشرط هنا
على القسم حيث قال لا تلعقنا بالجزم ولو اهمله لا تلعقنا ابا لم تجزنا وحذف جواب
القسم لدلالة ما عليه ومنهم من قوله وقد بان ان ترجيح شرط المتاخر دون تقديم
الشاذ في خبر قليل وصرح ابن هشام في التوضيح بمنعه وعليه فلا يجوز ذو السند
ان لم تزر اكرمه وبالله التوفيق

فصل لو

وحرف لو نحو ولو ان لنا كرة فنكون من المومنين وحرف مصدرية نحو ودوا لو
تدهن اي الادهان لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا
لكن قبل: يعني ان لو حرف شرط تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى اي تدل على
تعليق الجواب بالشرط في الزمن الماضي وقد تدل على المستقبل معنى اي تكون
للتعليق في المستقبل ويليها ما دل عليه بالفعل المستقبل معنى ومن ذلك قوله
عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي ان تنشأ
ذرية ان تركوا وزادوا اول التقيد بمستقبلية لان الخطاب للاوصياء والمراد
حث اليهم قبل التركة لانهم بعد الموت لا يقال في المعنى وبالله التوفيق
وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن
يعني انها اي لو تختص بالفعل محل ذلك في الشرطية كذلك ان ومصدر لكنها ان انها
ثم اقتصر على الشرطية وشذ قولهم في المثل لو ذات سوار لطمتني اخذا
من قول حاتم الطائي حين لطمته الجارية حيث امر بفصد ناقته لامراته لتنال
كان في فصد لها منحرها فلطمته جارية فقال لو ذات سوار لطمتني
فذات سوار فاعل بفعل محذوف والتقدير لو لطمتني ذات سوار وذات سوار اي
الحرة يعني ان لو قد يقترن بها ان وقوع ان المشددة الموصولة
وصلتها بعدها كثيرا واختلف في موضع ان مع ربطها فقيل مبتدا فقال
به سيبويه وجمهور البصريين ثم قيل لا خبر له لاشتمال صلتها على المسند

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

والمسند إليه وقيل إنه خبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما على المبتدأ فتقول في
الآية ولو ثابت صبرهم على حذو الآية كما إذا حملناه وقال ابن عصفور يقدر
مؤخرا على الأصل أي ولو صبرهم ثابت وقيل فاعل بفعل محذوف تقديره في الآية
ولو ثبت أن صبروا وبه قال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري وإن
مضارع تلاها صرفا ... إلى المضي نحو لو يفي كفى. يعني أن لو الدالة نحو
على التعليق في الماضي إن وقع بعدها المضارع فيصرف معناه إلى المضي
نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أي لو أطاعكم لعنتم ومن ذلك قوله وهو
كثير عزة لو يسمعون أي لو سمعوا كما سمعت والكاف للتشبيه وما مصدرية
أي وحديثها مفعول سمع خروا جواب لو وعزة هو المشغوف بها لعزة
متعلق بخروا ولو كان الفعل سواه فيقول لخروا لها كان الضمير في حديثها لعزة
وركعا جمع راكع وسجودا جمع ساجد والشاهد في وقوع المضارع في
بعد لو وكذلك معناه مصروف إلى الماضي وبالله التوفيق

أما ولولا ولوما

أما كمهما يك من شيء وفا ... لتلو تلوها وجوبا ألفا

يعني أن موضع أما بفتح الهمزة وتشديد الميم صالح لمهما يك من شيء
أي موضعها صالح لمهما وشيء قليل مقامهما لتضمنها معنى الشرط في
ذلك نيابة عن أداة شرط وجملة وقد فسرها سيبويه بمهما يك من شيء وفي كلام
سيبويه على أن [illegible] وكان [illegible] والمعنى مهما يكن من شيء في موضع
مصدر جواب بجوابها ثابتا للمسند إليه كما إذا اتبعت المواضع وإنما
عين سيبويه العبارة لأنه لا يمكنه ذكر حرف خاص لأنه لم يعلم باعتبار كل
معين بل فسرها بما يشمل جميع مواردها وتلخيص إنما تعبير إلى تعبير معنى
قولك أما زيد فمنطلق أنه منطلق لا محالة ومنه لا يعطيه الكلام تأكيدا
وتعيين معنى أنه الشرط [illegible] من الانطلاق فالانطلاق واقع
ومن هنا كان الانطلاق واقع لا محالة نحو أما زيد فمنطلق وأما [illegible] بعد
أما زيد فإنه فيجعل الفاء في صدر الجواب لما مضى مع غيره أما مرة وأن ...

الشرط وما بالعكس للضرورة مبتدأ وخبره الفعل بالبناء للمفعول
والالف فيه للاطلاق والتقدير وما الفعل التلو تلوهما وجوبا وبالنصب
التوقيف وحذف فا الفاعل في نثر اذا :: لم يك قول معها قد نبذا
اما بعد فلا بال لرجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله واذا طال
فلا بال وما استعملها فيه مبتدأ وبال بمعنى شأن خبره فاما القتال لا قتال
لديكم ولكن سيرا في عراض المراكب والاصل فلا قتال مجرور بالعلة من ونحو
عراض بالعين المهملة والضاد المعجمة الشق والناحية وحيث لم يقل لفظ
اذا لم يك قول معها قد نبذا فقد طرح وكثر بعدها من الحذف اي حذف بد استغنا
عنه بالمقول الذي يكثر ايضا حذفه وجوبا كقوله عز وجل فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فالتقدير فيقال لهم اكفرتم فالقول محذوف والفا
او مقوله حذفا جوازا وما وذا اسم اشارة مضاف اليه محله الجر والفا نعت
لذا او عطف بيان وكذا اذا اي يتعلق بفعل لا زائدة الظرف متضمن معنى
الشرط منصوب بجوابه عند الاكثرين وقيل بشرطه كلاهما متعلقا بفعل خلافا
للكوفيين وبالنصب التوقيف لولا ولوما يلزمان الابتدا :: اذا امتناعا
بالوجود عقدا اي اذا ربطا امتناعا بوجود اي الاغلب امتناع جوابهما
لوجود تاليهما فلا تك يلزمان الابتداء يعني مبتدأ او الخبر على التصحيح
في كون المرفوع بعد لولا مبتدأ وهو قول سيبويه وقيل مرفوع بفعل لا ظهر له
وهو قول الفراء وقيل مرفوع بها نيابة وهو قول احكاه الفراء عن بعضهم
وقيل مرفوع بفعل محذوف وهو قول الكسائي وعلى القول التصحيح فقال
الجمهور يجب في الخبر ان يكون كونا مطلقا محذوفا وذهب غيرهم الى انه
يجوز ان يكون كونا مطلقا كالموجود والحصول فيجب حذفه ويجوز ان
يكون كونا مطلقا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم كالمثل
والا جاز حذفه وذكره والابتداء مفعول بمعقلاه وهو هنا بمعنى المبتدأ
من اطلاق المصدر على اسم المفعول وبالنصب التوقيف وبهما التحضيض
ميزوهلا :: الا الا وأولينها الفعلا يعني ان لولا ولوما يعني بهما

التحضيض بعملين ومعمتين وهو الطلب بحث وازعاج وقد نبه على ذلك
بقوله وهلا الا الا بفتح اولها وتشديد اللام في الاولين وتخفيفها في الثالث
ومهلا وما بعدها معطوف على التحضيض بها وجر اعادة الجار كلا النافي
كالذي لو وعد كما ذكر

الإخبار بالذي والألف واللام

وضع النحويون هذا الباب لتحصيل الدربة بالامتحان فيه ملكة يقوى بها
على التصرف والتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل
التمرين الآتية وهو كيفية بنيء من كل مثال ... في القواعد التصريفية ابتداء
في قوله باب الاخبار بالذي والسببية كذلك التعريفية كذلك ان جعلتها باء التعد
ية يكون المعنى ان الذي يكون به الاخبار وليس كذلك بل الاخبار يكون عن
الذي يعني قال ابن عصفور ان كلامهم مؤول على انه اراد والمغويين الاخبار
بالذي ان تخبر عن المسمى ويكون الاسم المخبر عنه في وقت الاخبار الذي يخبر
عن المسمى بالذي او قيل اخبر عن زيد بالذي كان على معنى الاخبار عن مسمى زيد
في حالة التعبير عنه بالذي ثم ان الاخبار يكون بالذي وبفروعه التي والذين
واللتين واللذين والتي وجماعة التوفيق ما قيل اخبر عنه بالذي خبر في
عن الذي مبتدأ او فعل استقر وما سواهما فوسطه صلة عائدا معا
خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر
المفضل فلو قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد ابوه نغلة قلت الذي ابوه
زيد فالموصول وهو الذي مبتدأ من حيث كونه موصولا يحتاج الى صلة وعائد
ومن حيث كونه مبتدأ يحتاج الى خبر ومحله هو ابوه مبتدأ وخبر والجملة من المبتدأ
والخبر صلة الذي والعائد منها الى الموصول الضمير المرفوع على الابتداء الذي
جعلناه الذي جعلناه خلفا عن زيد وقد تنبه للحكاية زيد في المثال المذكور يخبر ابدا
عنه وان الذي يخبر عنه ... وذلك خلاف ظاهر التشوال وهو موهم ...
يخبر عن زيد في قولنا زيد ابوه ... ما ... التشوال زيدا مخبر به فوجب تاويل
كلامهم على اوجه احدها لابن عصفور انه اراد والمغويين الاخبار بالذي
ان تخبر عن المسمى ويكون الاسم المخبر عنه في وقت الاخبار الذي يعبر عن المسمى

بالذي وإذا قيل أخبر عن زيد بالذي كان على معنى أخبر عن مسمى زيد في حال تعبيرك
عنه بالذي وثانيها كلام التصاريف الأول في أن يكون الكلام محمولا على المعنى
وذلك أن زيدا ليس المخبر عنه في الحقيقة وإن كان في اللفظ خبرا فصح أن عنه لا
مخبر عنه نظرا إلى الحقيقة وثالثها أنه جرى على القلب وإن من بعض النحاة ورابعها
أنه لما كان الخبر هو المبتدأ في المعنى صح أن يطلق عليه أنه مخبر عنه وبالله
التوفيق وباللذين والذين والتي :: أخبر مراعيا وفاق المثبت
يعني أن المخبر عنه إذا كان مثنى أو مجموعا أو مؤنثا جيء بالموصول
مطابقا له لأنه خبر عنه ومطابقة الخبر للمبتدأ واجبة فاللذان بلغا
العمرين رسالة الزيدان فاللذان مبتدأ والزيدان خبره وما بينهما صلة
وعائدها ضمير التثنية في بلغا الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون فـ
الذين مبتدأ والعمرون خبره وما بينهما صلة وعائدها ضمير الجمع المنصوب ببلغ
التي بلغها الزيدان العمرين رسالة بالرفع فالتي مبتدأ ورسالة خبره وما
بينهما صلة وعائدها ضمير المفعول في بلغها تنبيه علم أن أول شرط الضمير العائد
إلى الموصول في هذا الباب أن يكون ضمير غيبة ولو كان خطابا عن حاضر
الثالث يجب تأخير الخبر في هذا الباب عند الجمهور وبالله تعالى التوفيق

قبول تأخير وتعريف لما :: أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو :: بمضمر شرط فراع ما رعوا

ذكر في هذين البيتين أربعة شروط يجب استحضارها عند إرادة الإخبار
مثل أسماء الاستفهام فلا يخبر عن أيهم من قولك أيهم في الدار لأنك تقول
حينئذ الذي هو في الدار أيهم فتزيل أيا الاستفهام عن صدريته وأسماء الشرط وكم
فلا يخبر عن أيهم من قولك أيهم يكرمني أكرمه لأنك تقول حينئذ الذي هو يكرمني
أكرمه أيهم فلا تخرج من أداة الشرط عن صدريته فلا يخبر عما يلزم التنكير
كالحال والتمييز لأنك لو قلت في جاء زيد ضاحكا وفي ما لكي تسعر نفحة الرجاء
إياه ضاحكا والذي ملكت تسعير إياها نفحة لكنت تنصب الضمير في الأول
على الحال وفي الثاني على التمييز وذلك ممتنع لأن الحال والتمييز كل منهما واجب

الشكيري الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي في محل وقوعه موقعه
قبل الاخبار كزيد من ضربته زيد او ابنه يصح وقوع عمرو مثلا موقعه في تركيب
آخر فتقول ضربت عمرا فلا يجيء عما يقع به الربط وتمثيل الشيخ بنحو زيد
ضربته فالهاء في ضربته لا يصح عنده ان لا يصح وقوع اجنبي موقعها لعود
العائد الى المبتدا كما تقرر لانها لو اخرت عنه فقلت الذي زيد ضربته هو
والضمير المنفصل وهو هو المتاخر في اخر التركيب هو الذي كان متصلا بالفعل
قبل الاخبار والضمير المتصل الآن وهو الهاء خلف عن ذلك الضمير الذي كان
متصلا بالفعل مفعوله ولم يتقدم من الضمير المنصوب وهو الهاء في ضربته
ان قررته واجلا مختصا بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول الذي وهو بلا عائد وان
قررته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط ولا سبيل الى كونه عائدا اليهما
والى هذا المعنى اشار الشيخ المكودي بقوله الذي ان تقع ضمير في موضعه
فيخلف عن الفاعل كما تقدمه وسوى ما كان يرتبط المبتدا بالخبر نحو زيد قائم او
الموصول وسوى ما ... ان يعود عليه ضمير من الصلة ويبقى في الكلام
غير ضمير واحد وهو لا يجعل للخلف الخبر عنه فان اعدته على المبتدا بقي
الموصول بلا ضمير وامتنع الاخبار ولنا معه دونه موضوعا ولا هو
موضع دونه معه لكن ذلك كله لا يستغنى عنه مضمرا اما لو اخبر عن الموصو
ف وحده معا لاخر الخبر عنه وجعل مكانه ضمير مطابق له في معناه وفي
اعرابه لجاز ذلك ويلزمه التوقيف واجب واحتاط عن بعضهما : يكون
فيه الفعل قد تقدما : ان صح صوغ صلة منه كما : قد صيغ وان
من وفا الصدا لشكل : والاخبار لا يكون في الجملة الفعلية فلا يخبر
بالعين زيد من قوله زيد اخوك لانه في جملة اسمية لا يصاغ منها صلة
الوصف والاسم تقييد ذلك بقوله من بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
ويوخذ من التنبيه كون الفعل متقدما انه لا يخبر بالعين زيد من قوله ما زال
زيد عالما لان الفعل غير متقدم بل النفي متقدم عليه وان لم يفصل بينهما
وبين صلتها بنفي ولا غيره يعني ان الجملة الفعلية التي يخبر فيها بالذي

فيشترط في ذلك الفعل أن يكون متصرفا فلا يجوز في أفعل به من قولك عسى
زيد أن يقوم لأن الفعل جامد أو مرافعه اسم الفاعل في مع أنه مثل الفعل عليه
والفعل على الخبرية ولا يجوز حذف الياء من المرافعه لأنه عائد إلى الياء وإ
للام لا يجوز فيه إلا الحذف وبالله التوفيق وإن يكن مرفوع صلة
أل ضمير غيرها أبين وانفصل يعني أن الوصف الواقع صلة لأل إذا
رفع ضميرا يعود على غير أل وجب الإظهار لأنك إن أضمرته أجريته على
غير من هي له امتنع أن رفع ضميرا مستترا وجب عنده أن الضمير إذا كان كذا وجب
اتصاله واستتاره لكون الصفة جارية على من هي له ففي الضارب هي ضمير
مستتر مرفوع على الفعل عليه عائد على أل فلذلك وجب استتاره في الوصف
بلا خلاف مع ضمير المتكلم المؤخر المجموع أخي أو أن المتكلم لأنه ضمير هذا أنا وهو
ضمير المتكلم وبالله التوفيق

العدد

المراد به هنا ألفاظ العدد الدالة على المعدود كما يقال الجمع يعني الدال على الجماعة
ثلاثة بالتاء قل للعشرة :: في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد يعني أن ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة إذا كان واحد المعدود
مذكرا ألحقها التاء وإن كان واحده مؤنثا لم تلحق التاء وإنما ثبتت التاء
في عدد المذكر وحذفت من عدد المؤنث من هذا العدد لأن الثلاثة وأخوا
تها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة فالأصل أن تكون بالتاء لتوافق
نظائرها فاستصحب الأصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث
فرقا بينهما تنبيه للثلاثة والعشرة وما بينهما ثلاثة أحوال
الأول أن يقصد بها العدد المطلق والثاني أن يقصد بها معدود ولا يذكر
والثالث أن يقصد بها معدود ويذكر فالحالة الأولى إذا قصد بها العدد المطلق
فالمشهور كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لأنها أعلام مؤنثة
خلافا لبعضهم والحالة الثانية إذا قصد بها معدود ولم يذكر في اللفظ والصحيح
أن تكون بالتاء للمذكر وتحذف للمؤنث كما لو ذكر المعدود وتقول صمت خمسة تريد
أياما وسهرت خمسا تريد لياليا ويجوز أن تحذف التاء في المذكر كما في الحديث

ثم انه بعد بيته من شواهد وامثاله افصل المعدود وذكر قبلا يضيفانه العدد
والجنس اي من العدد والمعدود جميعا لان قولك ثلاثة تعيين العدد
دون الجنس وقولك رجال تعيين الجنس دون العدد فان افصل كلا واحد في
بيان العدد والجنس جمعت بين الكلمتين وبيان العدد والمعدود فقلت
ثلاثة رجال وثلاث اماء فالتاء مع المذكر وتعتبرها مع المؤنث وبالتثنية
التوفيق والجمع اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر وماية والالف
للفرد اضف وماية بالجمع نزرا قد ردف نحو ثلاثة قردة وانما افيد
العدد في هذا المثال لبناء الكثرة مع وجود بناء القلة لانه شاذ
قليلا فان جمع فربه المضيع على الفراء شاذ يعني ان ماية والالف يضا
فان الى مفرد نحو مائة رجل والف رجل واحد منهما مائة حلة ونحو قلت فيهم الف
سنة وانما كان حكمهما ذلك لان المائة اجتمع فيها ما افترق في عشرة وعشر
من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فاخذ من العشرة الخفض ومن
العشر من الافراد والالف عوض من عشر مائة ولهذا تمييز بمفرد مخفوض فعوملت
الالف معاملة ما عوضت منه يعني ان ماية تضاف قليلا للجمع وافراد بذلك
قراءة حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين بحذف التنوين للاضافة قيل ووجهه
تشبيه المائة بالعشرة لان الثلاثة تعشير العشرات والعشرات تعشير الاحاد
وقيل انه من وضع الجمع موضع المفرد تنبيه قد تميز المائة بمفرد
منصوب كقول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فعاما تمييز منصوب
بغير مائتين واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التانيث احدى عشره والشين فيها عن تميم كسره
يعني ان قصدت المذكر قلت احد عشر بالتذكير والتصغير واصل احد وحد
قلبت الواو همزة وهو شاذ لازم غالبا يعني انك اذا قصدت المؤنث
قلت احدى عشرة بسكون الشين وتانيثها النبيعا والعغرو وانما جمعوا
بين تانيثين في احدى عشرة لاختلاف لفظي العلامتين وانما سكنت
الشين لانه توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ولغة تميم

كسر الشين تشبيها ببناء كتف وبعض بني تميم وهم يقولون بفتحها الفاء
كما عن أهلها من الفتح ولذلك قرأ ابن يزيد الأعمش فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا ~~وأول عشرة اثنتي وعشرا~~ اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالألف ~~والفتح في جزأي سواهما ألف~~
أي: فتجزئ النون منهما وتجعل عشر وعشرة مكانها أي مكان النون
وهم منه أن ... الجزء بين اثنين واثنتين معربان إعراب المثنى وإنما أعرب إعراب
المثنى لوقوع ما بعدهما موقع النون ويستغنى عن بعضها وقيل مضاف إليه
الاسم وعليهما فالعقد مبني لتضمنه معنى حرف العطف فتقول أحد عشر
وثلاثة عشر بفتح الجزأين معا لتعادل خفة ثقل المركب أما الثاني وهو العقد
فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الأول وهو النيف فلتنزل العجز الذي هو
العقد منه منزلة التأنيث وتنزيله منزلة صدر الكلمة من عجزها وفي جزأي
متعلق بالفتح وقال الأزهري متعلق بألف المبني للمفعول وأن ألف
عدد مركب يبقى البناء ومجرى فيه بعد: إلا اثني عشر وثلا
واثنتي عشر أفرادا فإن عشر فيهما بمنزلة نون الاثنتين وكما أن المضاف
يمنع مع النون فكذلك يمنع مع ما وقع موقعها وهو عشر فتقول هذا
أحد عشر فهو مبتدأ وأحد عشر خبره والكلام مضاف إليه وتسعة
عشر زيد فاضلة تسعة عشر أي زيد فالبناء في الجزأين في المثالين على
الفتح وجوبا عند البصريين كما يبقى البناء مع التمييز وإعرابه آخر العجز بحسب
العوامل فتقول هذا أحد عشرك بضم الراء على أنه معرب وإبقاء أحد على بنائه
على الفتح ومررت بأحد عشرك بكسر الراء من عشر وبناء أحد على الفتح ورأيت
أحد عشرك بفتح الراء معربا وبناء أحد على الفتح وهم من قال إنها لغة قليلة
حكاها سيبويه وقال إنها لغة رديئة وقال الرضي عنه حسنة واختارها
ابن عصفور وزعم أنها الفصحى قيسية حكى الكوفيون وجها ثالثا
وهو أن يضاف الجزء الأول إلى الجزء الثاني فيعرب الجزء الأول بحسب العوا
مل ويجر الجزء الثاني بالإضافة كما في بيت نحو ما سمع عن بعضهم فعلت

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

خمسة عشر ي برفع خمسة وجر عشرة وبالله تعالى التوفيق

وصُغ من اثنين فما فوق إلى ... عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى ... ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وإن ترد بعض الذي منه بني ... تضف إليه مثل بعض بيّن

يعني أن أسماء العدد من اثنين إلى عشرة يصاغ منها اسم يتوازن فاعل كما يصاغ من الأفعال الثلاثية الاشتقاق من أسماء العدد سماعي لأنه من قبيل الاشتقاق من أسماء الأجناس ومفهوم من قوله من اثنين أن اسم الفاعل المذكور لا يصاغ من واحد لأنه وضع على ذلك الحكم من أول الأمر فيقال في المذكر واحد وفي المؤنث واحدة وسماه وحد عن ثم إن اسم الفاعل من العدد يستعمل مفردا عن الإضافة ويستعمل مضافا فإذا أضيف إلى العدد المشتق منه فيفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فيقول مثلا خامس خمسة أي بعض جماعة منحصرة في خمسة أي واحد من خمسة لا زائد عليها فتقول ثاني اثنين إلى عاشر عشرة وعاشر عشر ومعناه بعض اثنين وبعض عشرة فيجب إضافته إلى ما بعده كما يجب إضافة البعض إلى كله كبعض ونحو وبالله التوفيق

عاشر عشرة

وإن ترد جعل الأقل مثل ما ... فوق فحكم جاعل له احكما

فتقول هذا ثالث اثنين بالإضافة ثالث اثنين أي جاعل اثنين بنفسه ثلاثة فتقول هذا رابع ثلاثة بنصب ثلاثة وجرها أي جاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم أي إلا وهو مصيرهم أربعة ومصيرهم ستة لا حال لأنه يجوز فيه إذا كان بمعنى مصير إعماله إن كان بمعنى الحال وإعماله يشترط كونه بمعنى الحال واعتماده على نفي أو استفهام أو ذي خبر أو حال أو موصوف كما يجوز الوجهان في جاعل ومصير ونحوهما من أفعال التحويل والاشتغال وبالله التوفيق

وإن أردت مثل ثاني اثنين ... مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف ... إلى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ... ونحوه

فتقول هذا ثالث عشر اثني عشر

بتركيب الاول منهما التوصفه مع العشرة والثالث مما اشتق منه الوصف
وهو اثنين مع العشرة والا لعطف الا زيد عن غير الثالث الذي هو اسم مبني
على الفتح وجملة التركيب الاول مضاف وجملة التركيب الثاني مضاف
اليها وثاني عشر اثني عشرة اي تاسع عشرة تسعة عشر وتاسعة عشر
تسعة عشرة وفي كل منها تركيبان فالجزء ذلك على ما استعمله في الاول اسواء
فالوجه اسماء كلها مبنية ويحذف عشر من التركيب الاول استغناء به في التر
كيب الثاني فتعرب الجزء الاول من اول التركيبين لزوال التركيب منه وتضيفه
الى جملة التركيب الثاني فتقول في المثال السابق هذا ثالث ثلاثة عشر بحذف العدد
بجزئه من التركيب الاول العجز وهو العشرة ومن التركيب الثاني الصدر وهو اسبع
وفيه حينئذ ثلاثة اوجه بناؤهما وهو المشهور لحلول كل منهما محل المحذوف
من صاحبه نحو جاء ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر
ببناء الجزئين على الفتح في الاحوال الثلاثة وزاد ابن هشام وهذا الوجه
بالذكر ليس حينئذ على ان تقدير الاسمين منه على ما في تركيبين بخلاف ما اذا اعرب
الاول واعراب الاول وهو الوصف بحسب العوامل وبناء الثاني وهو
العشر على الفتح حكاه الكسائي ووجه اعراب الاول زوال التركيب وفيه
ما حذف من الثاني فيبقى البناء بحاله لنية الصدر وتنزيله كلا جزء وكلا فوقه
الابالنة فيهم فتح فوقه فان نداء يبنى مع كلمة اخرى ثم حذفها وبقي البناء على
حاله واعرابهما معا لزوال مقتضى البناء الذي هو التركيب فيهما
فيجر الاول وهو الوصف بحسب العوامل رفعا ونصبا وجرا ويجر الثاني
وهو العشر بالاضافة فتقول جاء ثالث عشر ورأيت ثالث عشر
ومررت بثالث عشر بالجر لعشر في الاحوال الثلاثة واعراب ثالث بحسب
العوامل وقيل عشرين اذكرا وبابه العشرين على لغة العرد لما
لنبه فيل او بعتمد فتقول واحد وعشرون بتقديم الوصف في النيف
وعطف العقد عليه بالواو وخاصة تنبيه للعشرين واخواتها مع
النيف ثلاثة احكام وجوب تأخيرها عنه كما فلما سابق على الاكثر

الألفاظ الثلاثة كناية عن العدد ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة أمرها وهي

فعلا وجوبا عطفا على ما قبله ليرتبطا وجوبا لكون الجملة كالفعل الواحد ولا بد
عدد والواو للجمع وبالله التوفيق

كم وكأين وكذا

ومعنى قسمي الاستفهامية والخبرية بمنزلة عدد قليلا كان أو كثيرا ويستعملها
السائل عن كمية الشيء، والخبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار
والتكثير ويشتركان في خمسة أمور أحدها كونهما كنايتين عن عدد
مجهول الجنس والكمية والمقدار والثاني كونهما مبنيين وسبب بنائهما
مشابهة الحرف في المعنى وهو في الاستفهامية همزة الاستفهام وفي الخبرية
رب أو التكثير الذي كان يستحق أن يوضع له أو في الوضع على حرفين والثالث كون
البناء فيهما على السكون وهو الأصل في البناء والرابع لزوم التصدير
وكل منهما له صدر والخامس الاحتياج إلى التمييز لأن كلا منهما عدد مجهول
وبالله التوفيق ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
ككم شخصا سما. يعني بمفرد منصوب أما إفراده فلازم خلافا للكوفيين
فإنهم يجيزون جمعه نحو كم شهودا لك وصحح خلافه فيحمل ما أوهم الجمع
على الحال ويجعل التمييز محذوفا وأما نصبه فلازم أيضا وهو مذهب الكوفيين
وقيل ليس بلازم بل يجوز جره حملا على الخبرية تقول في مثال ما ميز بما به عشرين
نحو على كم جذع بيتك مبني بجر الجذع وذلك في عدم الموصول بها وذلك قليل ويجوز أن تكون
ما مصدرية فتكون موصولا حرفيا فيما قبل وموصولا اسميا وبالله التوفيق

واجز أن تجره من مضمرا ... إن وليت كم حرف جر مظهرا

يجوز فيه ويجب عمله من المشهور كون كم مجرورة بالحرف الداخل على كم عوضا
من التلفظ بمن المضمرة وذهب الزجاج إلى أن جره بالإضافة نحو بكم درهم
وزيد بأنه تمييز عدد مركب والمفرد المركب لا يعمل الجر في مميزه وكذلك ما كان
بمنزلته ومضمرا بفتح الميم حال من من وقال الشاطبي يحتمل الميم اسم فاعل
حال من الفاعل في اجز وبالله التوفيق واستعملنها مخبرا كعشرة
أو مائة ككم رجال أو مرة. فيكون تمييزها مجموعا مجرورا أو مفردا مجرورا الا أنه البد
حملا لكم على ما هي مشابهة من العدد نحو كم رجال عندي وكم عبيد ملكت

كم يقال عشرة رجال عندي وعشرة عبيد ملكت وتارة يميز التمييز فيكون تمييز
كم مفردا مجرورا بإضافتها إليه كما تقدم نحو كم امرأة عندي وكم عبيد ملكت
كما يقال مائة جارية عندي ومائة عبد ملكت وبالله التوفيق ككم كأين و
وكذا وينتصب: تمييز ذين أو به صل من تصب: يعني أن كأين وكذا
مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار إلى التمييز ونحوها كقوله
في التركيب فإن كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة وكذا مركبة من كاف
التشبيه وذا الإشارية وكم بسيطة على الأصح وقيل مركبة من الكاف وما
الاستفهامية ثم حذف ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة
بالتركيب إلا أن النصب بعد كذا ألزم وحكى بعضهم الاتفاق على منع
الجر وكذا بالإضافة كأنه مجرور لأنه لم يكن له قبل التركيب نصيب في
الإضافة والجر على ما كان عليه وأو التمييز وهل معطوف بها على نصب
من معنى الإنشاء مثل الإخبار ومذهب الجمهور منعه كما ذكره في شرح باب
المفعول معه من كتاب التسهيل وبالله التوفيق

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل: عنه بها في الوقف أو حين تصل

أخبر أنه يحكى بأي في الوصل والوقف جميع ما للمذكور المنكور من
إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية حقيقة كغلامان أو صالحة لو
جمعها وجمع تصحيح موجود أي في المسؤول عنه كبنين وبنات أو صالح لو
جمع به كرجال ونساء كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات أيا في حكاية رجل وأية في حكاية امرأة وأيين في حكاية غلامين
وأيتين في حكاية جاريتين وأيين بالجمع في حكاية بنين وأيات في حكاية
بنات وقولنا في التثنية أو ما يجوز لو جمعها فيشمل مثل رأيت شاعرا وكذا
ثما فإنك تقول في حكايتهما أيين مع أنهما ليسا شيئين مثل عين إلا أنهما لو جعلا
بالتثنية فتقول أيين وقوله في الجمع السالم أو صالح لو جمع به يشمل
مثل رأيت رجالا ونساء كما ذكرنا فإنك تقول في حكاية الأول أيين وفي حكاية
الثاني أيات مع أنهما ليسا جمعي سلامة إلا أنهما لو جمعا لجمع السلامة

فتقول رأيت رجالا كلا صالحين ونساء صالحات وقس على ذلك هكذا هذا في المرفوع
بالفاعلية والمجرور والأخرى أن يحكى بها ما للمذكور من إعراب وتذكير وتانيث فتقـ
وكلا بتثنية وكلا بجمع فتقول لمن قال قام رجل أي رجل أو رجلان أي رجلان أو رجال وأي ابنة فلان
قامت امرأة أو امرأتان أو نساء، تنبيه اختلف في حركات اللاحقة
لأي فقيل هي حركات الحكاية وأي مبتدأ في موضع رفع بالابتداء والخبر
محذوف وقيل هي حركات إعراب فإذا وقعت بعد كلام مرفوع بالفاعلية
نحو قام رجل فقيل أي فقيل مبتدأ وخبره محذوف تقديره أي قام وأجاز الكو
فيون رفعها بفعل مضمر قبلها مثاله أعربته ما قال الشاطبي وأما في النصب
والجر فمن نحو لذا على فعل مقدر بعد هذا تقديره أيا وأيا ولأي مررت ووقفا
احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا وأشبعن يعني أن من
يحكى بها في الوقف دون الوصل عكس أي فإنها على ما تقدم في الوقف والوصل
ما للمسؤول عنه المنكور من إعراب وإفراد وتذكير وفرعيها أي فروع الإفراد
والتذكير وهو التثنية والجمع على حد ما والتأنيث ويشبع الحركات في الإفراد
والتذكير خاصة على اللغة الفصحى وذلك كقولك لمن قال قام رجل منو أو
رأيت رجلا منا ومررت برجل مني بالواو والألف والياء الناشئة عن إشباع
الحركات والحركات حكاية فالألف للنصب مثلا ووقفا مصدر منصوب على الحال
وفاعل احك المستتر فيه ويحتمل أن يكون منصوبا بنزع الخافض قال الناظم

وقل لمن قال أتت بنت منه ... والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والألف ... بمن بإثر ذا بنسوة كلف

يعني أنك تقول في حكاية من قال أتت بنت منه بهاء ساكنة وفتح النون
قبلها ويجوز إسكانها وتجوز سلامة التاء والغالب هذا يعني أنك
تقول في حكاية تثنية المؤنث منتان بتسكين النون الأولى ويجوز فتحها والإ
سكان أرجح والفتح قليل وإليه أشار بقوله والفتح نزر تنبيه ما تقدم حكم
غير العاطف وأما العاطف فإذا قيل مررت بنسوة ورجل قلت ومن وإذا
خلط ما لا يعقل بمن يعقل جعلته لتسأل عما لا يعقل بأي وعمن يعقل بمن

بلا إذا قال رأيت رجلا وحمارا قلت من أو أيا قال ثوبا وغلاما قلت أيا
ومنا وكذا الكلام مع اسم ما الشبهة وبالله التوفيق وإن نصل بلفظ ما لا يختلف
ونادر منون في نظم عرف: أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا
الجن أي الجن والجن خبر مبتدا محذوف فقلت عموا ظلاما وعموا الظلام أنعموا
وظلاما نصب على الظرفية ويروى صباحا وبالله التوفيق

التأنيث

وفي التذكير كان الأصل في جميع الأشياء التذكير كما قال سيبويه ولذلك احتاج
إلى علامة تميزه من المذكر علامة التأنيث تاء أو ألف: ثم التاء تكون
ظاهرة كفاطمة وتجري بوجوه الإعراب وتبدل في الوقف هاء وفي
أسماء قدروا التا كالكتف وسواء كان من يفعل كهند ويستدل على ذلك
التقدير بالضمير العائد عليها نحو هند وجهها حسن وبإزالة الكلام عليها
في كلام التأنيث وأسماء جمع أسماء التي هي جمع اسم هو جمع الجمع على حذف
الزيادة فالأصل أسماء وبعد التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير
ذكر الرد في التصغير كان التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ومما يعلم به التقدير
أي بالإشارة نحو هذه هند وتلك الكتف هند وكتف مؤنثان بدليل
الإشارة إليها بالإشارة المؤنثة وبالله التوفيق ولا تلي فارقة
فعولا أصلا ولا المفعال والمفعيلا: كذاك مفعل وما تليه
تا الفرق من ذي فشذوذ فيه: ومن فعيل كقتيل إن تبع: هو
موصوفه غالبا التا تمتنع: فذكر أن صيغة أو زنة لا تلحقهما التاء الفا
رقة بين المذكر والمؤنث الأول فعول بفتح الفاء بمعنى فاعل نحو رجل
صبور بمعنى صابر وامرأة صبور بمعنى صابرة وإنما لم تدخل التاء لعدم
جريانه على الفعل ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها واحترز بقوله
أصلا من فعول بمعنى مفعول فإن تاء الفرق تلحقه جوازا نحو جمل ركوب وناقة
ركوبة وإنما لحقته ولم يجر على الفعل من قبل الثاني مفعال بكسر
الميم نحو مهذار يقال رجل مهذار وامرأة مهذار أي كثيرة الهذر وإنما لم تدخل

انتفاء الفعل فعلة مثلا لأنه صفة لا تجري على الفعل ولأنه يشبه المصدر
المبني بزيادة الميم في أوله الرابع مفعل بكسر الميم وفتح العين نحو مغشم
بالغين والشين المعجمتين وكذا الذي لا يشبهه مما يدل على المبالغة وعلة عدم لحاقه
التاء هذا أوجه التأنيث ما تقدم في الثلاثة فلا تقول امرأة ومعروفة لعلة
ثم ومسلة نحو وجد من الفاعل وامرأة مسكينة ومنه ثلاثة نحو وجد من
الفاعل وصيغة مبالغة بل الغاية وشذوذه من نيفر ومعجم التوحد يقال رجل
مبغاية لا يسمع شيئا إلا اغتنمه وامرأة مبغاية وشذ من قولهم ان فلج موصو
وإنما لم يتبعه لحقته التاء في نحو رأيت قتيلا وقتيلة للعلم إذ لم يسبق ذكر
بالمؤنث لأنه لم يذكر الموصوف التزاما وعلة لا التباس وبالتاء التزويج
وألف التأنيث ذات قصر :. وذات مد نحو أنثى الغر
يعني أن مقصورة كحبلى وسكرى وأنثى الغر جمع أغر مثل الحمر وحمراء
انظر فيها الألف التي قبل الهمزة زائدة والهمزة بدل من ألف التأنيث هذا
مذهب الجمهور من البصريين وذهب بعضهم أن الهمزة والألف قبلها معا علامة
التأنيث وذهب الكوفيون إلى أن الهمزة للتأنيث وليست مبدلة من
ألف التأنيث كتنبيه والألف في المقصورة والممدودة تختص
بالأسماء الظاهرة والاشتهار في مباني الأولى :. يبديه وزن أربى
والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا :. أو مصدرا أو صفة
كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى :. ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى :. واعز لغير هذه استندارا
نحو أربى بالراء المهملة والباء الموحدة ومن الداهية بالدال المهملة
وجمعه أذاة وأسى ولبعضها الموت نحو مرطى بالطاء المهملة مصدر
نحو قتلى جمع قتيل وجرحى جمع جريح نحو دعوى مصدر دعا نحو حبارى
بالحاء المهملة والباء الموحدة والراء المهملة نحو سمهى بالمهملة للباطل
والكذب الهماج وفعلى بكسر أوله نحو سبطرى بمهملة وموحدة نحو حثيثى
بحاء مهملة وثاء مثلثة بينهما ياء مثناة تحتانية اسم مصدر حث على

الحث

الشيء واذا احجر عليه نحو الكبرى بالباء والراء وفي القاموس انه مثلث
الكاف والفاء وموزعاء الطلع اي طلع النخل سمي بذلك لانه يكفره اي
يستره ويغطيه نحو خليطى بالخاء المعجمة والطاء المهملة اسم للاختلاط
يقال وقعوا في خليطى اي اذا اختلط عليهم امرهم نحو شقارى بالشين
المعجمة والقاف والراء المهملة وبالياء نبت

لمدها فعلاء افعلاء ∴ مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ∴ وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ∴ مطلق فاء فعلاء اخذا

اي نحو حمراء صفة وصحراء اسما الخامس فعللاء بفتح اوله وثالثه
وسكون ثانيه السادس فعللاء نحو قرفصاء بالقاف والصاد المهملتين السابع
فعلاء نحو قرفصاء بالقاف والراء والصاد المهملة لنوع من القعود يقال
قعد القرفصاء اذا قعد على قدميه ومس الارض باليتيه ومنه حبو اليربوع
وهو حيوان فوق الفارة يداه اقصر من رجليه عكس الزرافة ومن فعلا
كلا نحو برنساء بالباء الموحدة والراء والسين المهملتين بمعنى الناس وفعلاء
نحو كبرياء اسم للكبر ومفعولاء نحو معبوداء بالدال المهملة والباء الموحدة
والفعلاء اسم للعزة بفتح العين والذال المعجمة

المقصور والممدود

المقصور وهو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة كالفتى
والعصا والكساء والرداء وهو قياسي وهو وظيفة النحوي وغير قياسي
وهو وظيفة اللغوي

اذا اسم استوجب من قبل الطرف ∴ فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ∴ ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ∴ كفعلة وفعلة نحو الدمى

يعني ان الاسم المعتل الآخر بالالف اذا كان نظيره من الصحيح
الاخر مستوجبا لفتح ما قبل اخره كان ذلك الاسم المعتل
مقصورا قياسا فاسم فاعل الفعل المضمر بغير همزة استوجب على حد فوزيد

تعلى الهمزة من المصدر كبر استجار ك ومثال فعال دمية ودمى بالدال المهملة
الصورة من التعاج وما استحق قبل آخر الف :. فالمد في نظيره
حتما عرف :. كمصدر الفعل الذي قد بدئا :. بهمز وصل
كارعوى وكارتأى مصدر ارعوى بمعنى رجع الارعواء وبمعنى ارعوى
عن القبيح اذا انكف عنه نقله الشاطبي والارتئاء الارتياء قال الجوهري
ارتأى افتعل من الرأي والتدبير انتهى ولا طال الافتعال ارتئاء فقلبت الياء الفا
في الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي المصدر قلبت همزة لتطرفها اثر الف
زائدة وبالله التوفيق والعادم النظير ذا قصر وذا :.
مد بنقل كالحجا وكالحذا :. وقصر ذي المد اضطرارا مجمع :.
عليه والعكس بخلف يقع :. وقد مثل المقصور بالحجا بكسر الحاء
المهملة وبالجيم وهو العقل وهو صفة يميز بها بين الحسن والقبيح ومثال
في الحذاء بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة وهو النعل بالنون والعين المهملة
وبنقل خبر المبتدا وتقديم الحال على عاملها المتضمن معنى الفعل دون حروفه
اذ كان جارا ومجرورا زائدة كما نبه عليه الناظم في قوله وندر نحو سعيد
مستقرا في هجر ومن المقصور فوله وهو الحجاج والمد مبتدا والجملة بعده
خبره يليه من الاطلاء من بلي الثوب اذا اخلق بلاء بكسر الباء والسربال
مضاف اليه بلاء تعارف الاطلال اي تعارفه بعد الاطلال وتعارف فاعل
بيليه والاطلال من اطلال الشيء واستشهد به بلاء السربال حيث مد بلاء وهو
مقصور وبالله التوفيق

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

وآخر مقصور تثني اجعله يا :. ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى :. والجامد الذي اميل كمتى

فتقول فيهما ملهيان بفتح الميم وسكون اللام ومعناها بالمعنى فمثال المنقلب
عن ياء فتى وفتيان قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان بقلب الالف ياء في
رجوعها الى الاصل فتقول في تثنيتها متيان بقلب الالف ياء لكونها لا ملالة

الغ

انما تحصل بنحو ذلك الى الياء في التثنية وبالله تعالى التوفيق

في غير ذا تقلب واوا الالف ... واولها ما كان قبل قد الف

ونما فوقه في غير ذا المنقلبة عن واو ونحو رجا ورجوان وانما قلبت الالف واوا
لان التثنية ترد الاشياء الى اصولها والمجهول الذي لم يسمع فيها الامالة نحو
الى وعلى مسمى بهما فتقول في تثنيتهما الوان وعلوان بقلب الالف واوا
فيهما وعدم الامالة فيه دليل على عدم ملاحظة الياء واولها المفعول ثانيه بتقلب
والالف هو المفعول الاول والضمير عائد على التثنية بنزع الخافض وبالله التوفيق

وما كصحراء بواو ثنيا ... ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز يعني ان ما اخره همزة للتانيث نحو صحراء وحمراء تقلب فيه الهمزة
واوا في تثنيته صحراوان وحمراوان وانما قلبت فيه لان الهمزة بدل من حرف يوجب
الى وقوع همزة بين الفين وذلك كتوالي ثلاث الفات وانما قلبت واوا حملا
على النسب لان التثنية والجمع على حد التصحيح والنسب يجري مجرى واحد فلذلك
اشبها يعني انه يجوز قلب الهمزة واوا وابقاؤها همزة فيما كانت همزته
للالحاق نحو علباء بكسر العين المهملة وسكون اللام والباء الموحدة علبة
صحراء في الجمع وشمل المنقلبة عن واو نحو كساء والاصل كساو وقلبت الواو
همزة اثر الف زائدة والمنقلبة عن ياء نحو حياء الاصل حياي فتقول علباوان
وكساوان وحياوان والاعلال في الواو وهو قلب الهمزة واوا ارجح
من التصحيح وهو عدم القلب عكس الاخير وظاهر قول الناظم علباء
وكساء وحياء عدم الترجيح وغير ما ذكر صحح وذلك نحو قراء بضم
القاف وتشديد الراء المهملة ووضاء بضم الواو وتشديد الضاد المعجمة
فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان بتصحيح الهمزة وسلامتها من القلب واوا
واو ياء وبالله التوفيق

واحذف من المقصور في جمع على ... حد
المثنى ما به تكملا ... والفتح ابق مشعرا بما حذف يعني
انه اذا جمعت الاسم المقصور الجمع الذي على حد المثنى اي على طريقة المثنى
لانه اعرب بالحرفين الواو والياء وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة

محذوف للاضافة كما ان المثنى اعرب بحرفين الالف والياء وسلم فيه بناء
الواحد وختم صنوان زايد كم فتقول في نحو موسى ومصطفى موسوان ومصطفيان
ومصطفون رفعا والاصل الموسوون فعل به ما ذكر في الفعل وفي التنزيل وانتم
الاعلون وانكم الاعلون تحركت الواو الاولى المبدلة من واو في الاصل كالاخرى للعلو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وموسين ومصطفين جرا ونصبا والاصل مصطفيين
مصطفيين تحركت الياء الاولى المبدلة من واو في الاصل كالاخرى المصطفوين وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة قبلها دليلا عليها تنبيه
يعطى الممدود في جمعه جمع المذكر السالم حكمه في التثنية من وجوب التصحيح
فيما همزته اصلية ومن وجوب القلب الى الواو فيما همزته بدل من الف التانيث
ومن جواز الامرين فيما همزته بدل من الف الالحاق او بدل من اصل فتقول في جمع وضاء
وقراء وضاؤون وقراؤون بالتصحيح وسلامة الهمزة كما هي في التثنية وتقول في حمراء
علما لمذكر حمراوون بالواو لان همزته بدل من الف التانيث بخلاف حمراء
صفة لا يجمع جمع سلامة ويجوز التصحيح والاعلال في نحو علباء وكساء
علمين لمذكرين عاقلين فتقول علباؤون وكساؤون بالتصحيح وعلباوون
وكساوون بابدال الهمزة واوا وبالله التوفيق **واجمعه كثماء والف**
والالف اقلبه قلبها في التثنيه وتاء ذي التا الزمن تنحيه
فتقول في المقصور اذا كانت الالف رابعة نحو حبلى ومصطفى مصطفيات او ثالثة
منقلبة عن ياء نحو فتاة فلتقلب ياء في الجميع فتقول حبليات ومصطفيات
وفتيات فالالف فيه كما ذكر هو افيد انكم وان كانت ثالثة منقلبة عن واو نحو
قناة فلتقلب واوا فتقول قنوات وقلبها مصدر منصوب على انه مفعول
مطلق مبين للنوع وتنحيه مفعول الزمن لازم وهو مصدر نحيت اي جعلته
في ناحية وبالله التوفيق **والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع**
عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما
بالتاء او مجردا يفتح عينه ان كان الفاء مفتوحة سواء في ذلك
الفعل وغيره صحيح اللام والمعتل او احدهما مؤنثا بالتاء او بالمعنى

وتضم العين اذا كانت الفاء مضمومة نحو خطوة وجمل على الفراء وتكسر
ان كانت مكسورة نحو سدرة وهند واحترز بقوله من الزاهر على الفعلات نحو
زينبات وسعادات والسالم مفعول لفعل مضمر دل عليه الاتل وهو عند الازهري مفعول
بالاتل فقدم عليه ونحو اسم والعامل مضاف اليها عليه معنى وهو عند الازهري صفة
مشبهة ذاتية على وزن فاعل مضاف الى مرفوعها معنى تقطع الغلبة وكلام
المؤلف والثلاثي نعت للسالم وهو عند الازهري بدل من السالم وهو مصدر
مضاف الى المفعول به الاول وفاعله ومفعولا اتباع نحو ذروه
وزبية وشذ كسر جروه : يعني انه يتبع في مثل الاسمين وما ذكره من ذروة
بكسر الذال المعجمة وقد تضم الراء اعلا الشيء وزبية بضم الزاي وسكون
الباء الموحدة ويعني بها بئرا ومثقال نعت وهو جمع الاشياء وما اشبهها كغرفة
ودمية يعني من كسر جمع جروة اي شذ جروات بكسر الراء اتباعا على الجيم جمع
جروة بكسر الجيم وسكون الراء وهي الانثى من ولد الكلب او السبع وفاءها
وندر اهمال عين ما فاؤه مثلثة او كان مثل انتمل كغرفة في كملة
كملات بفتح الميم والكملة من الخيل جاوزت الثلاثين سنة وكان حقه الا
سكان كالاول وفيه كما ذكر كقول الراجز ولم يغير فتستريح بالنصب كالاول
جواب للفعل الذي للترجي في البيت قبله والنفس فاعل به من زفرات جمع
زفرة وهي الشهقة وقبله عل صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها
فتستريح البيت وعل لغة في لعل والدولات بضم الدال جمع دولة بالضم المال وبالفتح
في الحرب وقيل هما واحد ويديلنا من ادال اذا اذاقه ومن الغفلة واللمة بالفتح الشدة
الشدة وهو مفعول ثان ليديلنا والشاهد فيه في زفرات حيث سكن الفاء فيه
كالقلعة الموزونة والقياس تحريكها ونحو بيضة من الياء اي العين مما فاؤه مفتوحة والعين
فيه مفتحة ونحو جوزة من الواو كمثل ذلك وعرق فيقولونه جوزات وبيضات
بالفتح في الواو والياء وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات بفتح الواو
قال الشاعر هم في جملة هم اخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح
بفتح الياء من بيضات والرائح من الرواح وهو الذهاب والغدو ومتأوب من تأوب

واتباع مفعول ثان بالاتل
وتقدم ان الفعال معموله
الاول وهو ما عند الازهري
وهو واضح

كذا في نسخة
ثبوت الالف الاشهر

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

أن أجزاء أول الليل والسبوح حسن الجرس تنبيه ما بقي من المعتل من باب
آخره وهو ما كان حرف العلة فيه ساكنا وقبله حركة مجانسة نحو تلازمه
وهو ولذلك أرجئ لما استغنى عن حالته ومثل بحكمه في جميع الحالات

جمع التكسير

ويفارق جمع السلامة في أربعة أشياء أحدها أن جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص والثاني أنه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير والثالث أنه يعرب بالحروف وجمع التكسير يعرب بالحركات والرابع أن الفعل المسند إلى جمع السلامة لا يؤنث ويؤنث مع التكسير إنما سمي جمع التكسير لتغيير بناء الواحد فيه وتغيير الواحد إما بزيادة من غير تبديل شكل أو بغير زيادة ولا نقص كأسد بفتح الهمزة والسين وأسد بضم الهمزة وسكون السين بتجديد أو زيادة وتبديل شكل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كرسول ورسل أو بالنقص والزيادة وتبديل الشكل كغلام وغلمان ثم إن جمع التكسير على قسمين جمع قلة وله أربعة أبنية وجمع كثرة وله عند بعضهم ثلاثة وعشرون بناء وبالتمثيل **أفعلة أفعل ثم فعلة ثمت أفعال جموع قلة** وهو من ثلاثة إلى عشرة بدخول العشرة على القول بدخول الغاية في المغيا وهو قول الأكثر ومن ثلاثة وعشرة وما بينهما لكثرة أوزان أغربة على وزن أفعلة بكسر العين وأفلس على وزن أفعل بضم العين وفتية على وزن فعلة جمع فتى وأجمال على وزن أفعال وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها بخلاف غيرها من المجموع فإنها ترد إلى واحدها في التصغير وتصغير الجمع يدل على التقليل وأفعلة مبتدأ ممنوع للضرورة لأنه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث وخبره جموع قلة وهو أيضا خبر ما عطف عليه ثم إنه قد يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة استغناء ببعضه وضعا واستعمالا كالأكل لا على الغير بنية وحقيقة الوضع أن تكون العرب لم تضع أحد البنائين استغناء عنه بالآخر والاستعمال أن تكون وضعتهما معا ولكنها استغنت في بعض المواضع

فأخرها

عن احدهما بالآخر وجمع الكثرة موقع جمع القلة استغناء وانبساطا وضعا
واستعمالا كالاكف وبالله التوفيق • وبعض ذي بكثرة وضعا يفي
كأرجل والعكس جاء كالصفي من وقوع جمع القلة موقع جمع
الكثرة رجل بكسر الراء وسكون الجيم مفرد والارجل جمعه وعنق مفرد والا
عناق جمعه وفؤاد مفرد والافئدة جمعه قال الله تعالى وارجلكم الى الكعبين
فاضربوا فوق الاعناق وافئدتهم هواء واستغني فيهن ببناء القلة عن بناء الكثرة كانها لم
يستعمل لها بناء الكثرة ومعنى قوله استغناء وضعا مثال المستغنى به استعما
لا اقلام جمع قلم قال الله تعالى من شجرة اقلام وقد استعمل فيه وزن القلة مع
انه سمع فيه وزن كثرة وهو قلام ومن وقوع جمع الكثرة موقع جمع القلة وفعل
رجل بضم الجيم ورجال جمعه وقلب وقلوب تقول خمسة رجال بخمسة قلوب و
يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو صفاة وصفاة وصفي بضم الصاد
وكسر الفاء وتشديد الياء واصله صفوي فقلبت الواو ياء والصفاة الصخرة
وهو مثال ما وضعت له العرب بناء قلة وهو اصفاء حكاه الجوهري وغيره
ولكنها استغنت ببناء الكثرة عنه وضعا منصوب على اسقاط الجار في
موضع وقال الشاطبي منصوب في موضع الحال اي ذا وضع وبالله التوفيق

لفعل اسما صح عينا افعل * وللرباعي اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف

وزن افعل بضم العين يطرد في نوعين كل منهما يجمعه بشروط الاول فعل
بفتح الفاء وسكون العين واحترز به من الوصف نحو صعب فلا يجمع على افعل
واما قالوا اعبد جمع عبد مع انه وصف لغلبة الاسمية واحترز به من المعتل نحو
جوز فلا يجمع على افعل لاعتلال العين بالواو ومثله بيت مما اعتل بالياء
وشذ قياسا لا استعمالا اعين جمع عين قال الله تعالى واعينهم تفيض من الدمع
وشذ قياسا واستعمالا اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف والمعتل اللام
نحو دلو وادل اصله ادلو بضم اللام فقلبت ضمته كسرة والواو ياء وحذ
فت الياء على حد الحذف في غاز وظبي واظب اصله اظبي بضم الباء فقلبت

قلام جمع قلم لم يحصل وجمع الجمع وحل تحت الضابط
الآتي في قوله وبفعال الخ

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

فمنه كثرة ونزعت ابنية الاصلية على حد العرف في فلس فانه يكون ثالثه همزة
اثر بعد الف وياء واحترز بقوله من نحو خنصر وزينب وعن نحو صلاب لهاء معروف
والاسم التوصيف وغير ما افعل فيه مطرد :: من الثلاثي اسما بافعال
يرد :: يعني ان افعالا جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل بفتح اوله وسكون ثانيه
فيه واثواب وابطال بالاثواب الثمرة التي لا تنفع الفاء وبالاسم التوصيف
وغالبا اغناهم فعلان :: في فعل كقولهم صردان
يعني ان الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان يجمع على فعلان
بكسر الفاء نحو صرد بضم الصاد وفتح الراء اسم طائر ضخم الراس يصطاد بها
العصافير وجرذ بالجيم والراء والذال المعجمة قال الجوهري ضرب من الفار
وكذلك من الثلاثي ان يتعلق في نحو وهو عند الازهري حال من فاعل مطرد
مستتر فيه واسما حال من التوصل وهو عند الازهري حال من الثلاثي والاسم
التوصيف كل اسم مذكر رباعي بمد ثالثة افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال :: مصاحبي تضعيف او اعلال
وشمل قوله بمد ثالث ما كان مزيد الفاء مع فتح الفاء نحو قذال واقذلة
ومع كسرها نحو حمار واحمرة ومع ضمها نحو غراب واغربة ورغيف
وارغفة مثال الهمزة بالياء وعمود واعمدة مثال الواو ويعني ان
افعلة يلزم في مذكر الثلاثي وهما فعال بفتح الفاء وفعال بكسرها
نحو زمام بكسر الزاي وازمة والاصل ازممة فلما نقلت حركة
الميم الى الساكن قبله ثم ادغم احد المثلين في الاخر وفناء بفتح الفاء
والمد الموحدة واقبية على وزن افعلة وغيره الحرف وعلى تقدير السبب
افعلة فمن الحرف دعى المعرب في اسم مذكر رباعي بمد ثالثة والمد فيه احتمال
كلا الوجهين وبالاسم التوصيف فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة
جمعا بنقل يدرى :: من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وسكون
العين وهو ابعد اوزان الكثرة لكونه قلما يجري الا على وزن نحو
رجال الحمر لعظيم الكثرة بفتح الكاف شبيه بالاوزان بضم الهمزة

وذكره

وسكون الدال وسمي الخصية استعجمة فُعِل بضم أوله وكسر ثانيه وفَعَل
بفتحتين وفَعْل بفتح أوله وسكون ثانيه نحو ثِنَى بكسر الثاء المثلثة
وفتح النون والعصي لأن الأصل فيه فعلاء مرتبين ومعنى قوله بنقل يرد أنه
غير مطرد والجموع المرادة قال أبو ذكر لغير الأرج هو اسم جمع والله التوفيق

وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ ∴ قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فقد

ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف نحو قذال للمذكر وهو جمع مؤخر الرأس
وأتان بالمثناة الأنثى فأتنية للمؤنث من الحمير وفهم أيضا من إطلاقه في
قوله بمد أنه لا فرق أن يكون الفاء ويمنع في ثلاثة أوزان مفتوح الفاء نحو
قذال وقذل وأتان وأتن ومكسور الفاء نحو حمار وحمر وذراع وذرع
ومضموم الفاء نحو قراد وقرد وياء مذكر نحو قضيب وقضب أو مؤنث
نحو كثيب وكثب وواو مذكر نحو عمود وعمد أو مؤنث نحو قلوص وهو الناقة
الشابة بعد السمين وقلص وفهم من قوله قبل لام اعلالا أن معتل اللام نحو
كساء وقباء لا يجمع على فعل لأجل اعتلال اللام لأنه لو جمع على فعل لزم قلب
الواو في كساء ياء والكسار ما قبلها ويسلم بلا قباء فيعود إلى وزن فعل بضم
الفاء وكسر العين وهو مهمل من وزن عندهم لما فيه من ثقل الخروج من الضم إلى الكسر
ولأن كان الحرف واو أو ياء فلا الذي يجمع على فعل وسبلة التمثيل له ولا يجمع
على فعل كراهية التضعيف لأن التضعيف ثقيل مع الضم كقولهم في جمع
عنان عنن لكن التعبير بما يعطاه به التعبير عنن وقولهم في جمع حجاج بحاء مهملة
مكسورة وجيمين العظم المستدير حول العين وفيه لغة فتح الحاء على الذي ينبت
عليه الحاجب حجج بضم الحاء والجيم ومنه نعت نحو نعت أو حال من اسم
والفاء للمصاحبة وزيد في موضع النعت بمد ونائب فاعل زيد مستتر فيه
يعود إلى مد والله التوفيق

وفُعَلٌ جمعاً لفُعلةٍ عُرف ∴ ونحو كُبرى

ويجيء جمعا لفعلة بضم أوله وسكون ثانيه ويستوي في
ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح نحو غرفة وغرف
وقربة وقرب والمعتل اللام نحو مرية ومرى ورؤية ورؤى والمضاعف

اللام نحو حجة وحجج ومرية ومرى وفعلى بضم الفاء انثى افعل صفة نحو
كبرى انثى الاكبر وكبر وصغرى وصغر بخلاف حبلى فانها ليست انثى افعل لانها
صفة لا مذكر لها فلا تجمع على حبل وبالنصب التنوين ولفعلة فعل
وقد يجي جمعه على فعل : وشمل فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه
الصحيح السالم نحو قربة وقرب وشمل ايضا المعتل اللام نحو مرية ومرى
وفرية وفرى وشمل المضاعف نحو حجة وحجج وفي التنزيل ثماني حجج وفعل بكسر
الفاء مبتدا موخر على فعل بضم الفاء وفتح العين متعلق بيجي وهو عند
الشيخ خالد متعلق بجمعه وبالنصب التنوين وهو مطرد في وصف على
فاعل معتل اللام بالياء والواو لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة
وغاز وغزاة والاصل فيهن رمية وقضية وغزوة فقلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وشذ في صفة على فاعل نحو كمي وكماة وفي
فاعل اسما نحو باز وبزاة ووار ووداة ولا يجوز ان يكون متعلق بفاعل
لانه مضاف اليه يعني والمضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف ويجوز
عند من ان المعمول ظرف ما يتسع فيه كالاسيما في محل الضرورة فلذلك اجاز
وبالنصب التنوين وشاع نحو كامل وكملة : وهو مطرد في وصف
على فاعل احترازا من الاسم نحو كاهل وقطع بين عاقل احترازا من نحو صاهل وكاهل
هو معتل وبرر وشمل الصحيح نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة
قال الله تعالى وجاء السحرة بالياء سفرة والمضعف نحو بار وبررة قال
الله تعالى كرام بررة واراد معنا بالشياع الاطراد ولذا قال المرادي او
بعض بالظرف او كان لا يلزم من الشياع الاطراد وبالنصب تعلق التوكيد

فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن

وهو مطرد في وصف على فعيل دال على هلاك او توجع فالاول كقتيل وقتلى
وصريع وصرعى والثاني نحو جريح وجرحى واسير واسرى ونحوهما مما
دل على التوجع وحمل عليه ابو علي الوصف المذكور مما اشبهه في المعنى
وهو ان كان على زنة ومن فعل بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه

كميت أصله ميوت اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وأدغمت في الياء لاجتماع المثلين وينبغي أن يضبط بفتح الميم
لكونه خبرا عن الكثير من اثنين فإنه جمع مفتوح الميم يخبر به عن المفرد والواحد
والمثنى والمجموع وظاهر كلام الشارح أنه جمع إذ هو من أول الكلمة أيضا معقود
بين الجمع قال بعض الشيوخ فهو من أول ومثال الكعع ورأيت بالعطف على قتيل
ورأيته بعض الشيوخ لفعل اسما صح لاما فعله والوضع
في فعل وفعل قلله ولاما تمييز محول عن الفاعل أي صح لامه والو
ضع مبتدأ وال فيه خلف عن المضاف إليه وخبره جملة قلله ومن الفعل
لفعلة وضمير الفاعل المستتر يعود على الوضع والهاء في قلله
عائد على الجمع والتقدير ووضع العرب فعل جمع فعلة جعل الآ جعله
قليلا ورأيته بعض الشيوخ وفعل لفاعل وفاعله وصفين
نحو عاذل وعاذله لم يشترط صحة اللام سواء صح عينه نحو ضارب
وضرب وضاربة وضرب أو اعتلت نحو صائم وصوم وحائض وحيض
واحترز بالوصف من غيره وهو الاسم نحو حاجب وحاجب العين فلا
يجمع على فعل ورأيته بعض الشيوخ ومثله الفعال فيما ذكروا
وذان في المعل لاما ندرا يعني أن فعالا مثل ما ذكر أن كان أيضا يجمع على
فعال بكثرة على فاعل الذي هو نعت للعين سواء كانا للمذكر
أم كانا للمؤنث فمثال ما كان للمذكر منه رجال ضراب وصوام
وفيما كان للمؤنث منه نساء قارئة وقراء ومثال فعل في المعتل اللام غاز
وغزى وغازية وغزاء فذان أي فعل وفعال في المعتل اللام ومثال فعال
في المعتل بالواو والياء غاز وغزاء وسار وسراء والإبدال عن الواو
في فعلة الواو والياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة وهو نادر في جميع
المعتل اللام وفيه متعلق بمثل لما فيهما من معنى المماثلة ورأيته بعض الشيوخ
فعل وفعلة فعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما
وهو مطرد في فعل وفعلة بفتح أولهما وسكون العين فيهما وهم من الخلافة

فيها اشتراك الاسم والوصف فيه فالاسم المذكر منهما نحو كعب وكعاب
والوصف المذكر نحو صعب وصعاب والاسم المونث نحو قصعة و
قصاع والوصف المونث نحو خدلة وخدال بالخاء المعجمة والدال
المهملة ممتلئة الساقين والذراعين ومنه لفعل ضبع وضبعان ولفعلة
علبة وضبعة وضباع وبالله التوفيق وفعل ايضا له فعال
ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ويفعل مصدر منصوب
على انه مفعول مطلق او يك بحذف النون للتخفيف معطوف على يكن
بالثبات واسم يكن مستتر فيما يعود على فعل وبالله تعالى التوفيق
ومثل فعل ه والثنا نحو رقبة ورقاب وثمرة وثمار ويشترط عدم
التضعيف وعدم اعتلال اللام وبالله التوفيق وفعل مع فعل
فاقبل يعني ان فعالا ايضا يطرد في فعل بكسر الفاء وسكون العين وفي فعل
بضم الفاء وسكون العين حيث كونهما اسمين احترازا من نحو حلو
وحلوة والا يكون ثانيهما واوي العين نحو [illegible] وكذلك اللام نحو [illegible]
وبالله التوفيق وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه
ايضا اطرد يعني ان فعالا يطرد في فعيل ومونثه فعيلة اذا كانا
وصفين بمعنى فاعل وفاعلة صحيحي اللام نحو ظريف وظراف وكريم
وكرام وشريف وشراف وظريفة وظراف وكريمة وكرام وشريفة وشراف
فخرج بقيد صحيح اللام نحو غني وغنية ووصي ووصية لاعتلال اللام
وبالله التوفيق وشاع في وصف على فعلانا وانثييه او
على فعلانا ومثله فعلانة والزمه في نحو طويل و
طويلة تفي يعني ان فعالا ايضا شاع او كثر في فعلان بفتح
الفاء صفة او فعلان بضم الفاء نحو خمصان وخماص وفي الحديث
تغدو خماصا وفهم من تخصيصه بالذكر ان ما عداهما لا يجمع على فعال
فلا يجمع على غيره نحو الكريم وكرام وكرام وظريف وظراف و
وشريف وشرفاء وشراف وانما لم يشاركهما نحو طويل في ذلك لقلته

وضباع

وبالام

والله الموفق وبفعول فعل نحو كبد :. يخص غالبا كذا
امثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء والعين ومن ذلك قولهم نمر ونمر بضمتين
على غير قياس وقالوا النقلاء في جمعه نمار والفا على غير قياس فتحصل في
جمعه اربعة اوزان واحد قياسي وهو نمور وثلاثة على غير القياس
وهي نمر ونمر ونمار والله الموفق كذاك يطرد :. في فعل اسما مطلق
الفا يعني ان فعولا بضمتين يطرد في فعل بفتح الفاء الساكن عينه
واو واحترازا من نحو عوض وفي فعل بضمها وفي فعل بكسرها وقد اشار
الى الامثلة الثلاثة على الترتيب بقوله نحو قلس وفلوس وكعب
وكعوب وجند وجنود وبرد وبرود وضرس وضروس وفعل بتثليث
الفاء متعلق بيطرد والله الموفق وفعل له اي لفعل بفتحتين
اسما فعول بضمتين وذلك نحو اسد واسود وشجن بالشين المعجمة والجيم ذ
الحاجة حيث كانت والجمع شجون والشجن ايضا الحزن والجمع اشجان
وذكر وذكور مقابل الانثى وفعل وفعول الاستثناء ولذا خبر مبتدا محذوف و
والجملة خبر الاول والضمير في له عائد على الاول وتقديره وفعل له فعول
ويحتمل ان يكون له خبرا عن فعل وكذا غيره والضمير في له عائد على فعول والتقدير
وفعل لفعول له اي فعل واثبت انه يجمع على فعول ويحتمل ان يكون فعل
معطوفا على فعل الاول وله متعلق عنده ويكون قد تم الكلام عند قوله وفعل
ثم استانف وقال له وللفعال فعلان فيكون قد ذكر انه فعلا وفعل في
الجمع على فعلان وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو قنو وقنوان واخ واخو
ان وقال الشاطبي وفعل له راجع الى فعول كانه قال وفعل ثابت له فعول
ومثل هو التفسير في مثل الموضع بعد ان قال ويحتمل ان يكون راجعا الى حكم
فعلان وكان الكلام قد تم عند فعول ثم ابتدا الكلام على فعلان انتهى
والله الموفق وللفعال فعلان حصل :. وفعلان بكسر الفاء
وسكون العين مبتدا خبره جملة حصل وللفعال بضم الفاء متعلق بحصل
والله تعالى الموفق وشاع في حوت وقاع مع ما :. ضاهاهما

والقصار

وضرس وضروس

مما وقل في غيرهما يعني انه كثر فعلان في فعل المضموم الفاء والواو
في العين الساكنة وفي فعل المفتوح الفاء والعين المعتلة كحوت وقاع وفيعلان
وما اشبههما نحو تاج وتيجان وساج وسيجان ونار ونيران وحيطان ومن الشاذ الغنا
لغة في قيعة القيعان وجار وجيران والالف في الجميع منقلبة عن واو الا في جار فانها
منقلبة عن ياء، واما الغزال الخوابع فالالف منقلبة عن واو وجمع الخوان
غيره الا منهم صنو وصنوان وقنو وقنوان وظليم بفتح الظاء المشا
لثة ذكر النعام وجمعه ظلمان بكسر الظاء وضمها وخرب بفتح الخاء المعجمة
والراء ذكر الحبارى يسمى بذلك لسكناه في الخراب وجمعه خربان بكسر
الخاء، وفي بعض النسخ خروف بدل خرب وجمعه خرفان شبيه في الابي
حيث تسعة الفاء فيها فعلان ونحو حسل وحسلان وخرب وخربان وخشعة
وخشعان وخيط وخيطان وزبر وزبران وشقر وشقران وشيخ وشيخان وصنو
وصنوان وقنو وقنوان ونظمها ابن مالك في بيتين

للحسل والخرص في التكسير فعلان ... ومثله في خشعان وخيطان
فرو وشقر وشيخ مثله الحقهما ... ومثل ذا الجمع صنو وقنوان

والحسل ولد الضب والخرص سنان الرمح والخشف الغزال والخيط قطيع
النعام والزبر المثل والشقر فرخ الشحم وقيل ما بدا من اغصانه والشقر
ولد الحمار والشيخ نبت والصنو والقنو مثلان وبالله التوفيق

وفعلا اسما وفعيلا وفعل ... غير معل العين فعلان شمل

من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم
على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو ظهر وبطن وظهر وظهران وفي ا
سم على وزن فعل بفتح الفاء والعين صحيح العين كما ذكر وفعلان بسكون
الفاء وسكون العين مفعول مقدم بشمل في اخر البيت وفعيلا وفعل معطوفان
على فعلا اول البيت وفي على فعل الذي اراد العدد النصب على لغة
ربيعة وغير معل العين حال من فعل بفتح الفاء والعين وبالله التوفيق

ولكريم وبخيل فعلا ... كذا لما ضاهاهما قد جعلا

وهو مطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل او بمعنى مفعل او مفاعل حال
كونه غير مضاعف ولا معتل اللام لانهما يأتيان بعد وقد اشار الى امثلة
ما بمعنى فاعل بقوله نحو كريم وكرماء وظريف وظرفاء وبخيل وبخلاء ويستثنى
من ذلك خبير وشبيه وسمين ونحوه فانهم استغنوا فيهن بفعال قال سيبويه
ولا يقولون سمراء ولا صبحاء ولا سمناء والثاني نحو ما بمعنى مفعل كسميع
بمعنى مسمع واليم بمعنى مؤلم فانه يقال في جمعهما سمعاء والماء والثالث
وهو ما بمعنى مفاعل نحو جليس وخليط بمعنى مجالس ومخالط فانه يقال في جمعهما
جلساء وخلطاء ولا فرق ان يكون المراد ما شابههما في المعنى الغريزة فيشمل
نحو صالح وصلحاء وعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء فان الصلاح والعقل
والشعر مزايا وصاف الشيمة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة ان
كلا منهما غير مكتسب وفعلاء بضم الفاء وفتح العين مقصور للمذكر مطرد
موضع ونحو ... المجرد ونحوه وذلك ما عنده افعلاء في المعل
لاما ومضعف وغير ذا قل وينوب عن فعلاء المعتل اللام والمضاعف من فعيل
المذكور وهو بمعنى فاعل فالمعتل نحو ولي واولياء وغني واغنياء وما اشبهه
والمضاعف نحو شديد واشداء وخليل واخلاء والمراد نائب افعلاء عن فعلاء
المعتل اللام المضاعف لانهم لو قالوا في غني غنياء لتحرك حرف العلة وانفتح
ما قبله فتنقلب الفا فيلتقي الفان فتحذف احدى الالفين فيختل الكلمة فيلتبس
... كان حرف العلة بعد الف فلا يعل لاجلها ولو قالوا لو الاشداء التقى حرفا
التضعيف لزوال الفاصل ولذلك قالوا اذ عاء لان افعلاء وزنه خاص بالاسم فلا
يدغم وكلاما قليل محمول عن نائب الفاعل وذلك لا ... فواعل لنحو فاعل
وفاعلة وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعل وعلم
وشرح الفارس مع ما ماثله وهو مطرد في سبعة انواع اثنان ثانيها الف زا
ئدة او واو وغير ملحق وخرج بقوله ثانيه الف زائدة نحو وادم فان الف
غير زائدة فيقال في جمعه اوادم بزنة افاعل لا فواعل وبقوله او واو وغير
ملحق نحو ... فانه ملحق بسفرجل فيقال في جمعه ... بزنة فعاللا لا فواعل

كما قول على وزن ... بعد اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر او على
فاعل بفتح العين نحو طابع على احدى اللغتين وطوابع وخاتم على لغة الفتح وخواتم
وقالب على لغة الفتح ايضا وقوالب او اسم على فاعلاء بالكسر في عينه وبالمد
نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط ونافقاء ونوافق وهي الثلاثة اسماء
جحر اليربوع فالراهطاء ... والقاصعاء الجحر الذي يخرج منها التراب والنا
فقاء بالفاء والقاف والقاصعاء والعين المهملتين جحره يقصع فيه اي يدخله بالتراب اي
اخرجه من ارض الحفار فيقصع به فم الجحر ليلا يدخل عليه والنافقاء بالنون والفاء
والقاف جحر يكتمه ويظهر غيره وهو موضع يرققه فاذا اوتي من قبل القاصعاء
ضرب النافقاء برأسه فيخرج او على وزن فاعل اسما نحو كاهل وهو مجمع
الكتفين وكواهل او على وزن فاعل بكسر العين صفة لمؤنث كالانثى خلت تلك الاحرف
نحو حائض وحوائض وطالق وطوالق وطامث وطوامث او على فاعل صفة لمذكر غير
عاقل نحو صاهل صفة للفرس وصواهل وشاهق صفة لمكان وشواهق وطا
لع صفة نجم وطوالع او على وزن فاعلة صفة لمؤنث او اسما نحو خارجة وخوا
رج وفاطمة وفواطم مثال للصفة وفاطمة اسم والله اعلم وبفعائل
اجمع فعالة وشبهه ذا تاء او مزالة وهو فعال بفتح الفاء نحو
شمال بفتح الشين ريح تهب من ناحية القطب وجمعها شمائل فان استعمل في
اليمين والشمائل ويشترط فيه التجرد من الهاء ان تكون مؤنثة بلا معنى
وبفعائل متعلق باجمع والباء بمعنى على وفعالة بفتح الفاء والعين
مفعول باجمع وشبهه بالنصب معطوف عليه او على فعالة وذا تاء
حال من شبيه او مزالة معطوف على ذا تاء والباء في التاء للتعميم وهو
عائد على التاء وفي كلامه حذف مضاف اي بجواز تذكيرها وتأنيثها وهو مفعول
ثان لمزال والمفعول الاول ضمير مستتر عائد على فعالة والتقدير ذا تاء او
مزال التاء ويحتمل ان تكون الباء في التاء للتانيث ووقعها عليه بالباء ويكون على حذف
الموصوف ومعمول الصفة والتقدير ذا تاء او وزنا مزالة منه ويحتمل ان تكون
او مزالة معطوفا على محذوف والتقدير ذا تاء تانيث او مزالة وهو الظاهر

وفعال

وقال الشاطبي فقوله ذا ثلاثة منصوب على الحال من فاعله اي حال كونه
فعلا ثلاثيا أي من الثلاثي، وقوله أو مزيده الهاء الموقوف عليها ضمير عائد
على ثلاثيا كأنه ذا ثلاثي أو مزيد الثلاثي، والحرف مما يذكر ويؤنث وبالفعالي
والفعالى جمعا: صحراء والعذراء والقيس اتبعا، من امثلة جمع
الكثرة الفعالي بفتح الفاء وكسر اللام والفعالى بفتح الفاء واللام
كعذراء وهي البكر وجمعه عذاري وعذارى معا ومنهم من قوله والقيس اتبعا
اي عذارى مقيس على صحراء بعض الشيوخ معنى هذا من كلام الناظم غير مراد لا
دليل عليه من كلامه وبالله التوفيق. واجعل فعالي لغير ذي نسب
جدد كالكرسي تتبع العرب، من امثلة جمع الكثرة فعالي بفتح الفاء
وفتح العين وهو مقيس في كل فعل ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على
الثلاثة لغير النسب نحو كرسي وكراسي وقمري وقماري فالياء في كرسي وقمري غير
مجددة للنسب، واحترز بهاء آخره بالياء المشددة التي للدلالة على النسب نحو بصري
ومصري فلا يجمعان على فعالي لأن ياءهما مجددتان للنسب ثم غير ما وقع بالياء
المشددة نحو كرسي ومما اصله النسب وكثر استعماله حتى تنوسي النسب
نسيا منسيا فعومل معاملة ما ليس منسوبا كنحو مهري ومهاري ومهرة قبيلة
من قبائل العرب ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الإبل وتتبع بفتح
التاء والعين فانية مضارع مجزوم على جواب الأمر وكسر لالتقاء الساكنين و
لنفي واجعل فعالي متعلق بنعت محذوف لغير نسب مجدد حال كونه كالكرسي كما
من العرب وبالله التوفيق. وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما
فوق الثلاثة ارتقى، من غير ما مضى وشمل قوله ما فوق الثلاثة
ارتقى ما زاد على الثلاثة من الرباعي ونحو الرباعي جعفر وهو النهر الصغير
وجمعه جعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وبالله التوفيق
ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس، فتقول في جمع سفرجل سفارج
بحذف اللام وفي جمع قرطعب قراطع بحذف الباء، ومثلها ارتقى وعلى الرما
الضمير في ارتقى المرفوع على الفاعلية وجرد بالبناء للمفعول في موضع

الصفة لخماسي والتصغير انما الاخر من خماسي مجرد وبالله تعالى التوفيق

والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد

يعني ان الحرف الرابع في الخماسي الاصول اذا كان شبيها بالحرف الزائد كان
من الحروف العشرة التي تزاد في الكلم وهي حروف سألتمونيها جاز حذفه دون
الاخر ومثال التشبيه بالمزيد ما كان من الحروف وكان الرابع كخدرنق بفتح الخاء المعجمة
والدال المهملة وسكون الراء وفتح النون وبعدها قاف وهو العنكبوت
فالنون زائدة وهي حرف اصلي لانك لا تحكم بزيادتها متوسطة الا بثبت وهو
ثانيه وكانها من الحروف التي تزاد ومثاله شبيها بالحرف الزائد بالمكان الدال في
فرزدق فان الدال شبيه بالتاء المثناة التي هي من حروف الزوائد لاشتراكهما في
المخرج وهو طرف اللسان واصول الثنايا فتقول في جمع خدرنق خدارق
بحذف الخامس وهو النون وفي مثاله فرازق بحذف الدال ومنهم من يقول فرازد بحذف
القاف وهو اقل من حذف الاخر وهو كذلك وهو مذهب سيبويه وبالله التوفيق

وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما

فتقول في جمع مدحرج دحارج بحذف الميم فقط فتقول في جمع مبعثر بعاثر
بحذف الراء والالف وفي جمع خنفريس خنافر بحذف الياء والسين واما نحو
قرطاس وعصفور وقنديل ففيه انقلاب الالف والواو ياء في التكسير
ونحو التصغير ومعنى انقلابهما ياء انها تقع بعد كسرة واما انقلاب الالف ونحو
قنديل ياء فقال بعضهم هذا لا يصح لانه يؤدي الى حذف الا مع وجود
الزائد الذي هو الميم والتاء وما ذكره الكودي لا يصح والذي ينبغي ان يقال
في مختار ومنقاد انهما غير داخلين في هذا المثال وانما هما داخلان في قوله بعد هذا
والميم اولى لانها على معنى لا تدل عليه التاء والنون واما حذف الالف المنقلبة
من الياء التي هي الياء بالموجب لذا انتهى وزائد معفول بفعل مطلقا جميع
احذفه وهو مفاد من الثعالبي قال الشاطبي وهو اسم واعلم من علم الشيء
يعرفه انه الجاورق وان كان مفعول بفعل مضمر الشاطبي منصوب با
تعالى لانه حذف اخره باء النسب للضرورة ثم لم يلحق الفتحة فيه

ايضا

238

ابقاء او ارتكب ما هو في الشعر كثير وجملة ختما والعايد محذوف وهكذا
مجرور بالباء وان لم تتوفر شروط حذفه ضرورة ان ختم لدخولها لا اشتمالهم متزل ما
كان ختما مبنيا للمفعول واما ان كان مبنيا للفاعل ومرفوعه ضمير الحرف
الذي ختم فلا اشكال انه لا ذكر وعلى البناء للفاعل المكودي فقال ومفعوله
ختم محذوف والتقدير ما لم يكن لينا اثر الذي ختم الكلمة بعده انتهى

والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا والهمز والياء مثله ان سبقا

فتقول في جمع مستدع مداع بحذف السين والتاء لان ابقاءهما لا يدخل بناء غير موجود
وكلا تزال بحذف الميم والسين مما تقدم ابقاء واما بقيت الميم لمزيتها
لدلالتها على معنى قال بعض الشيوخ المراد بالمعنى كون الميم تزاد
في موضع حرف المضارعة لبناء اسم الفاعل واسم المفعول وما اشبه ذلك
والله اعلم قال في شرح الكافية فيخص الميم بالبقاء لكونها مختصة بالاسماء
بخلاف التاء فانها تزاد في الافعال كما تزاد في الاسماء فتقول في منطلق بحذف
النون وابقاء الميم كالمنطلق بحذف الميم وابقاء النون لان الميم تفضل
النون لدلالتها على الفاعل وتصدرها ووجوب تحريكها واختصاصها بالا
سم والاخرى ان يكون الزايد للالحاق نحو مقعنسس زيدت ميم النون للالحاق
بالحرنجم فقاعس بحذف الميم والنون وابقاء السين لانهما اثنان لا يلاحق لان السين
زيدت للالحاق بالحرنجم وبقاء الملحق عندي اولى واحرى ان العمل انما ونقوله
والنذر بفعل احد المتفعين احرى من ابقاء الميم فتقول في جمع الندده ويلندد
بفتح اولهما وثانيهما وسكون النون فيهما وهما بمعنى الالد وهو الشديد
الخصومة الاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما وتحركهما
وتدغم احدى الدالين في الاخرى ولا طائل فيها قبل الادغام الادد ويلادد
محصل الادغام والسين والتاء مفعول بازل وهو امر من ازال يزيل وتقدير
البيت ازل السين والتاء من مثل مستدع اذ بقاهما مخل ببناء الجمع ولا بد
التنوين والياء لا الواو واحذف ان جمعت ما كحيزبون

ع بالانه يقول في جمعه

فهو حكم حتما يعني انه يجب ابقاء الواو في حيزبون بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة تحت وفتح الزاي وضم الباء الموحدة للعجوز فيه ثلاث زوائد الياء والواو والنون ونحو حيزبن بحذف الواو وقلت حيابزن بسكون الموحدة قبل النون لم يغتفر فيها عن حذف الياء بل هو محوج الى ان تحذف الياء ايضا وتقول حزابن بضم ورده على فعالل اذ لا يقع بعد الف التكسير ثلاثة احرف وسطها ساكن الا وهو معتل كمصابيح وقناديل وبالله التوفيق

وخير في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى

فتقول سراند بحذف الالف وابقاء النون او سراد بحذف النون وابقاء الالف واصله سرادي بياء منقلبة عن الالف ثم تحذف رفعا وجرا ويعوض منها التنوين كجوار وكذلك علندى بفتح العين المهملة واللام وسكون النون وفتح الدال وتقول في جمعه علاند بحذف الالف وابقاء النون او علاد بحذف النون وابقاء الالف فان حذفت الالف بقي سرند وعلند فيصير الى سرند وعلند كجعفر فيقال في جمعهما سراند وعلاند كجعافر وان حذفت النون بقي سراد وعلاد فيصير الى سرداه او علداه كملهى فيقال في جمعهما سراد وعلاد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذف رفعا وجرا ويعوض منها التنوين كجوار والعلندى يفعل به ما فعل بسرندى سواء بسواء وانما جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزائدين كلا مزية له على الاخر لان النون زيدت للالحاق بسفرجل والالف للالحاق ايضا بسفرجل فلما تكافأ في ذلك خير الحاذف والسرندى بفتح السين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال المهملة الرجل الجريء على امور قاله الجوهري وقيل القوي والعلندى البعير الضخم وقيل نبت وقيل الغليظ من كل شيء قاله الجوهري وبالله تعالى التوفيق

بسفرجل

التصغير

لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يأتي بيانه وفوائده ستة تقليل ذات الشيء نحو كليب وتحقير شأنه نحو رجيل وتقليل كميته نحو دريهمات وتقريب زمانه نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وتقريب مسافته نحو فويق الميل

وتحبيب

وتقريب منزلة نحو قُبَيل بُعَيد وزاد الكوفيون معنى آخر وهو التعظيم نحو
دُوَيهية وخرّجها البصريون على التقليل لأن الداهية إذا عظمت قلّت مدتها
وزاد بعضهم معنى آخر وهو التحبيب نحو بُنَيّة وشروط التصغير أربعة
الأول أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ ما أحيسنه عند البصريين
الثاني ألا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحو
هما الثالث أن يكون خاليا من صيغة التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كُمَيت لأنه
على صيغة التصغير ولا مُسَيطر لأنه على صيغة تشبه التصغير فإنه لا مصغر له
الرابع أن يكون قابلا لصيغة التصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء
الله والأنبياء والملائكة ونحوها ولا جمع الكثرة ولا كل وبعض ولا أسماء الشهور
والأسبوع عند سيبويه والمحكي وغير وسوى والبارحة والغد والأسماء
العاملة والمصغر ثلاثي وزائد وأبنيته ثلاثة فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل
فالأول لتصغير الثلاثي كفُلَيس والثاني لتصغير الرباعي نحو دُرَيهم والثالث
لتصغير الخماسي نحو دُنَينير وهذه الأوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له
لم بنيت المصغر على هذه الأبنية فقال لأني وجدت معاملة الناس على فلس
ودرهم ودينار الشيخ خالد وإن قلت النون الأولى زائدة بيّنت بأن مكبره
قلت أصل دينار دنّار أبدلت النون الأولى ياء فلما صغر رجع إلى أصله
لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها والله الموفق **فُعَيلًا اجعل الثلاثي**
إذا صغرته نحو قُذَيٍّ في قذا إذا صغرت الاسم الثلاثي ضممت أوله
إن لم يكن مضموما وفتحت ثانيه إن لم يكن مفتوحا فإن كان المكبر على هيئة
المصغر نحو كُمَيت ومُهَيمن فإنه يصغر بتقدير الحركات وقيل لا يصغر الأول
على صيغة التصغير والثاني على صيغة تشبه التصغير وزدت ياء ساكنة بعد
ثانيه تسمى ياء التصغير فتقول في زيد زُيَيد وفي قذا قُذَيّ بضم القاف
وفتح الذال المعجمة بإدغام ياء التصغير في لام الكلمة على وزن فُعَيل والثلاثي
مفعول أول لاجعل كذا أعربه الشيخ خالد الأزهري وفي بعض النسخ للثلاثي
بلام الجر مع التنكير فعلى هذا يكون المفعول الأول فعيلا والثاني الثلاثي

وهو الشبه لما بعده ولم يتبعه المكودي وكلا الشارحين علم مثله في التسمية واقتصرا
على تسمية التعريف وفعيعلا مفعول ثان لاجعل وبالنا التنوين فعيعل مع
فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما اي اذا اردت تصغير الرباعي على ثلاثة
فلك فعيعلا بكسر ما بعد ياء التصغير او فعيعيلا بياء قبل الاخير ويكون بالتاء
الحوهرة والراء المهملة والتاء المثناة جوق ومنه في كتاب القطيع كلا طابع
للانسان وتصغيره دريهم على وزن فعيعل وفعيعيل للرباعي المزيد الذي قبل آخره
ياء نحو قنديل وقنيديل بابقاء الياء سالمة لمناسبتها للكسرة قبلها او الف نحو
شملال وشميليل فتقلب الالف ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او واو نحو عصفور
وعصيفير فتقلب الواو ياء وقد يصغر على فعيعيل ما حذف منه حرف وعوض منه ياء
ساكنة قبل الاخير وسيأتي عند قول الناظم وجائز تعويض يا قبل
الطرف البيت وفعيعل جمع الفاء وفتح العين الاولى وكسر الثانية مبتدا
وهو على وزن خاتم وفعل مصدر جعل المتعدي لاثنين مضاف لدرهم
وبالنا التنوين ق وما به لمنتهى وصل به الى امثلة التصغير صل
يعني انه يتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى
فعالل وفعاليل والحاذف مثال وجوب وتخيير ما له في التكسير فتقول
في تصغير سفرجل لما يجب فيه حذف خامسه ومستدع لما حذف منه زيادتان
وهما السين والتاء ويتعين فيه ابقاء الفاضل وهو الميم وحيزبون
لما حذف منه الياء و يبقى الواو وسفيرج بحذف خامسه وهو اللام ومسـ
ـيدع بحذف السين والتاء وابقاء الميم لفضلها عليهما وحزيبين بحذف الياء
وقلب الواو ياء وتقول في تصغير نحو سرندى او علندى مما تكافأ فيه
الزيادتان وتخير الحاذف في احدهما سريند وعليند بحذف الالف وابقاء
النون وان شئت قلت سريد وعليد بحذف النون وقلب الالف ياء لوقوعها
بعد كسرة ولم تصحح ما قبلها كذلك للالحاق بسفرجل كما مر ثم اعلت كعلا قاض
وتقول في تصغير الندد ويلندد مما حذف منه زيادة جمعتهما وهي النون
ويتعين ابقاء الفاضل وهو الهمزة والياء اليد ويليد بحذف النون وابقاء

الدال

الهمزة والياء لتصدرهما والله بالتوفيق **وجائز تعويض يا**
قبل الطرف :: إن كان بعض الاسم فيهما انحذف يعني انه يجوز
ان يعوض من المحذوف ياء ساكنة قبل الآخر في بابي التكسير والتصغير كان
ذلك للاجل الشبه بها او لا وشمل قوله بعض الاسم ما حذف منه اصل كسفارج وسفيرج
بالتعويض في تكسير سفرجل وتصغيره وما حذف منه زائد كمطاليق ومطيليق
في تكسير منطلق وتصغيره فالياء الواقعة قبل الطرف عوض من النون المحذوفة
وبالله التوفيق **وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين**
حكما رسما فما جاء على غير قياس في التكسير قولهم في العرب في جمع رهط اراهط
والقياس فيه رهوط وارهاط وفي جمع باطل اباطيل والقياس فيه بواطل
ومثل ذلك كثير منها قولهم في جمع كراع اكارع والقياس اكرع ومما جاء من
ذلك في التصغير قولهم في تصغير مغرب مغيربان بزيادة الالف والنون والقياس
مغيرب باسقاطهما وفي تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء فيه والقياس لييلة
باسقاطها وهي الفاظ كثيرة منها قولهم في تصغير رجل رويجل بزيادة الواو
والقياس رجيل وفي غلمة جمع غلام اغيلمة بزيادة الهمزة في اوله والقياس
غليمة وما موصولة او نكرة موصوفة وصلتها على الاول جملة خالف
وهي صفة لها على الثاني ورسما بالبناء للمفعول في موضع الصفة و
تقدير البيت وكل ما خالف في البابين حكما رسم من اجل ذلك القياس والحائد عن
الشيء هو الذي مال عنه وعدل عنه والله تعالى التوفيق

نعت لحكما
ع

لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق ... او مد سكران وما به التحق

ومثال التاء والف التانيث المقصورة نحو قصعة وتصغيره قصيعة ودرجة
وتصغيره دريجة بفتح ما قبل تاء التانيث فيهما للخفة وحبلى وحبيلى وسلمى
وسليمى بفتح ما قبل الف التانيث ايضا لما علم حالها ومثال الف التانيث
الممدودة نحو حمراء وحميراء وحمراء وحميراء بفتح ما قبلها كالمقصورة
فيقول في تصغير اجمال اجيمال بفتح ما قبل الف افعال للجمع وقفه على الجمع

فتقول في تصغير سكران وعطشان سكيران وعطيشان بفتح ما قبل الالف
والنون لمشابهتهما بالفي التأنيث وقد تقدم ما قيل وتقول في تصغير عثمان
وسرحان بكسر السين وهو الذيب عثيمين وسريحين بقلب الالف فيهما ياء لانهم
جمعوا سرحان على فعالين فقالوا سراحين والتصغير والتكسير اخوان وفي
تصغير عثمان على وزن السلطان فالوزن فيه ان يصغر كسكران وعطشان بلا تغيير
الالف لانهم لم يجمعوها على فعالين ومن اشترط لحصول الفتح ما قبل مدة فعلان الا
يجمع ما هي فيه على فعاليل لما هو كلامه كلامه تعرف بتامله وبالله التوفيق

وألف التأنيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد أربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على ... تثنية أو جمع تصحيح جلا

الاول الالف الممدودة نحو حمراء فتقول في تصغيرها حميراء بعض الشيوخ
تمثيله بحمراء وهم اذ لا يجمع بالجمع المتناهي والكلام انما هو فيما فارق فيه
التصغير بالصيغة المشابهين التكسير بالصيغة المتناهية فكان الاولى التمثيل
بنحو قاصعاء وأما حمراء ونحوه فيدخل في قوله تلو يا التصغير البيتين
فيكون المعتبر في صيغة المصغر حميراء ولم تحذف منه الف التأنيث لكونها
اشبهت كلمة أخرى فلو حذفت لالتبس تصغير ما هي فيه بتصغير ما كان
مجردا منها الثاني تاء التأنيث نحو درجة فتقول في تصغيرها دريجة باثبات تاء
التأنيث وعلته هو عوف الالتباس الثالث ياء النسب نحو بصري نسبة الى
بصرة بلد باثبات علامة النسب فيه وعلته ما تقدم بعض الشيوخ
تمثيله ببصري وهم لان بصريا انما يجمع على بصريين وقد اخرج الكوفي في قوله
واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد وابقاء كلمة فما يا النسب فيه الا ثلاثة
احرف فلو كسر لما حذف منه شيء نعم انه يمثل به نحو عبقري كما فعل المرادي وابن
هشام الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس فتقول في تصغيره عبيد شمس بعض
الشيوخ تمثيله به وهم لان صدر المضاف هنا ثلاثي فلا يكسر على فعاليل

حتى

حتى يفرق بينه وبين التصغير والذي مثل به ابن هشام هو ابن قرة والعبس ونحو العجم
لأنه الذي يجمع على مثال الجمع المتناهي فيقال الأربع العبيس لأنكي قال ابن هشام ولا
ينبغي استثناؤه لاستواء الجمع والتصغير فيه الخامس عجز المركب تركيب مزج
نحو بعلبك فتقول في تصغيره بعيلبك فلو جمع عجزه لالتبس بتصغير غير
المركب كذا قال بعض الشيوخ ولا ينبغي استثناؤه لأنه ليس من الثلاثي بل قال لا تركيب
لا يجمع أصلا فلا يلتبس التصغير في هذا العدد والله السادس علامة التثنية
نحو الزيدان فتقول في تصغيره زييدان لأنه من علامة جمع المذكر السالم نحو
الزيدون فتقول فيه زييدون بعض الشيوخ في مثاله معا نظر لأن ما قبل
العلامتين ليس فيه إلا ثلاثة أحرف فلو قدرنا تكسيره لما كسر على صيغة الجمع
المتناهي وذلك إنما هو فيه والذي يعول عليه تمثيل المرادي وابن هشام
وإنما مثلا بمسلمين ومسلمين لأنه لو كسر الكان تكسيرهما على صيغة الجمع
المتناهي ثم قال ثم تغيير المكودي الجمع المذكر ليس بظاهر لأن جمع المؤنث السا
لم مثله وقد مثله المرادي وابن هشام بمسلمات وجعلا قول المص أو جمع تصحيح
شاملا للجمعين وراجع كلام ابن هشام وبالجملة فعلية أشار بعجز المصرع الأول
في الثمانية المذكورة في الأربعة الأبيات كما تقدم في الأول ودا أحر ظرف مكان
متعلق بالمزيد لأنه اسم مفعول من زاد ونائب الفاعل مستتر فيه وهو مفعول لذ
الأول والنسب متعلق بالمزيد أيضا على أنه في موضع مفعوله الثاني وعجز
المضاف معطوف على المبتدأ الذي هو المزيد ومن بعد متعلق بزيادة أو في موضع
الحال من الضمير في الخبر أو جمع معطوف مفرد مجلا وجعله الشيخ خالد معطوفا
على تثنية وبالله التوفيق وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربع
لن يثبتا وذلك نحو قرقرى بقافين وراءين مهملتين اسم موضع وتصغيره قريقر ونحو
فالياء كذلك فبعد الياء الخامسة فصاعدا عن الحرف الرابع على مثال فعيلل وكذا
وفعيعيل وحبركى بالحاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء بعدها كاف
قاله الجوهري القراد وقال الذي هو الطويل الظهر القصير الرجلين وتصغيره حبيرك
بعض الشيوخ في تمثيله بألف التأنيث نظر لأن الألف فيه للإلحاق

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

نص عليه في شرح الكافية ولا الذي يغلب في مؤنثه كلان ونحو كانت د
للتانيث لما لحقته التاء، وقال الاخ كلاشك في كلام المكودي كلان ابا عمرو والجرمي
من حكى عن بعضهم انها للتانيث فاطلقها وبالمد التوجيه وعند تصغير
حبارى حبيرى بضم الحاء المهملة وبالباء
الموحدة والراء المفتوحة اسم طائر كبير اذا صغر جاز فيه حذف الالف الاولى
وابقاء الف التانيث فتقول حبيرى بحذف المدة الزائدة قبل الراء وجاز
حذف الف التانيث فتقول حبيير بقلب الالف الاولى ياء لوقوعها في موضع
لو وقعها في موضع يجب تحريكها فيه بالكسر وادغام ياء التصغير فيها وابو
عمرو يعوض من الف التانيث هاء فتقول حبيرة وفهم منه ان ما سوى حبارى
مما الفه خامسة للتانيث يجب حذف الفه كما تقدم في نحو قرقرى وبالمد التوجيه

واردد لاصل ثانيا لينا قلب ∴ فقيمة صير قويمة تصب

يعني ان ثاني الاسم المصغر اذا كان لينا الفا او واوا او ياء يرد الى اصله الذي
انقلب عنه اذا كان انقلب عن غير ما عدا المنقلبة عن همزة تلي همزة نحو
آدم فلا يقال في تصغيره ادبم بالهمزة وانما يقال اويدم بالواو وسياتي
عند قول الناظم ودلايف الثلاثي المزيد يجعل واوا البيت واصلح بعض الشيوخ
هذا البيت بقوله واردد لاصل ثانيا ان ابدلا ∴ لينا وذي همز يلي همزا فلا
وقوله وذو همز يلي همزا احترازا به نحو آدم كما ذكرنا نحو قيمة فتقول فيه
قويمة برد الواو الى الياء لانها الاصل المنقلبة منه والاصل قومة فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو باب تقول فيه بويب برد الثانية الى
الواو لانها الاصل المنقلب عنه اذ اصله بوب فقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها نحو موقن فتقول فيه مييقن برد ثانيه الى الياء لانها الاصل
المنقلب عنه والاصل ميقن من اليقين قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها جرد الثانية في التصغير لاصله نحو ذيب واصله ذئب بالهمزة فابدلت
الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وقد زال بالتصغير نحو قيراط ودينار فتقول فيهما
قريريط ودنينير برد ثانيهما الى الراء والى النون لما تقول في تكسيرهما دنانير وقراريط

كون أصلهما من الكسر وذلك أن ما قبل أول المثلين فيهما ياء فلما صغرتا صار بسبب الإبدال
لا وضاع وذلك لأن ذلك نعلقه كما زال بالتصغير رد إلى أصله وهو ما هو جرا وكا
ط متعلق بارد سلام مستقر معمول له الثاني وثنيا نعت للثانيا وقال الشاطبي
ثنيا يحتمل أن يكون حالا من التصغير فليا وأن يكون من كلام ثانيا والله التوفيق

وشذ في عيد عييد وحتم ... للجمع من ذا ما لتصغير علم

فاسم عويد بالواو ولا بد من عادة كعود فمن رده إلى أصله لئلا يلتبس بتصغير
عود بتصغير العبد كما تقول في تكسيره أعياد فرقا بينهم وبين جمع عود والتكسير
والتصغير من واد واحد يعني أن ما رد إلى أصله في التصغير رد إلى أصله
أيضا في الجمع المكسر الذي يتغير فيه الآخر فالأول كالأول ومما ذكر معد بخلاف ما
لا يتغير فيه الأول من نحو قيم وديم وما موصول مرفوع بحتم على النيابة عن الفاعل
وملتفتة علم بالبناء للمفعول والفاعل ضمير مستتر في علم مرفوع على النيابة عن
الفاعل والتصغير وحتم للجمع من هذا ما علم لتصغير والله التوفيق

والألف الثاني المزيد يجعل ... واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

الثاني أن يكون زائدا كضارب الرابع أن يكون مجهول الأصل كالعاج الخامس أن يكون
من همزة نحو آدم كما أن أصله أأدم بهمزتين مفتوحة فساكنة فقلبت الساكنة
ألفا فتقول في تصغيرها ضويرب وعويج وأويدم فتقلب الألف واوا في
الثلاثة وما مبتدأ موخر وخبره في المجرور قبله والجملة بعدها والعائد إلى
الموصول الضمير المجرور ويجعل والله التوفيق وكمل المنقوص في التصغير
ما لم يحو غير التاء ثالثا كما :: والمنقوص منها ما حذف منه حرف أصلي
فاء أو عين أو لام ومثل ما كان على حرفين كما مر بمعنى هل في جعل الإعراب
في الواو وأصله حال الجمعي إنما عند الجميع بعض الشيوخ أحسن بقوله فيمن
جعل الإعراب في الراء من جعله في الحرف بعد الراء والحاصل أن أو هل ورد
ثم صار عندهم بالقلب وزيد على كما قالوا في سلاسل السلام سلا كـ
السلاح ثم قلبت الواو ياء فصار كغلام فهنا لا إشكال في تصغيره كتصغير د
فاضربه ولا مدخل له في حكم هذا البيت فتقول هذا هو بيو ومررت بهو بين

ح والمراد

هو في الجملة تقول فويق وفويقيا فتقلب فتقول فيهما وعيي كذا في البعض و
مثل الواو وثنية بكسر العين ومثل الياء وسنية وبنية بكسر اللام فيهما ومثل
الهاء والياء والهاء وجبارى للمجرد وجمع الجمع لتنكسر بنا في فعيل ولانه لو تم
لو وقعت ياء التصغير لم وامكنه يلزم تحريكها بحركة الاعراب ومن لا تكون
الا ساكنة فلا بد من تكميلها بالتضعيف قبل التصغير فيقال ماء فلما كانت زيدت
على الالف والتقى الفان فابدلت الثانية همزة لاجل اجتماعها مع الالف في
الاولى والتقليب بما لتنبين ليتوصل الى بناء التصغير فتقول في تصغيرهما موي
بالتشديد بعد قلب الالف الثانية التي بعد ياء لو وقعت بعد ياء التصغير واو غل
ما فيهما لزوال علة ابدالها همزة وتقلب الاولى واوا لكونها بعد التضعيف
ما زيد مجموعة الاول وعن تمثيله بذلك نظر اجاب بعض الشيوخ عن هذا الاعتراض
بان المه لم يمثل بالاسمية ولا الحرفية كما اسم المكودي وانما مثل بما مقصود
ما يكون كبيرود فتقول في تصغيره مويه فان تمامها يوم الموضوع على
حرفين ثانيهما حرف لين يجب تكميله قبل التصغير ليلا يلزم اثبات الاسم معرب في
على حرفين اخرهما حرف لين متحركا وهذا لانظير له وليس تكميله موقوف على التصغير
بخلاف ما اذا كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل فلانه لا يلزم عليه شيء حتى يصغر
كلانه لا نظير له من الاسماء المعربة نحو يد ودم فتكميل هذا موقوف على التصغير
ولا يكمله في التصغير وحده بل يكمل بالتضعيف او مثل بزيادة ياء وكل ذلك
بل وبا عند التوهيم **ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني**
المعطفا :: يعني ان الترخيم في التصغير حذف الزائد من المصغر والابقاء في
التصغير على اصوله ومعنى هذا ان تصغير الترخيم للاسماء في المجرد من الزوائد
نحو جعفر من الرباعي الاصول او سفرجل من الخماسي الاصول لتجرده من الزوائد
وابرد وحو له حذف الزوائد والابقاء من المصغر ظاهر ان كان الزوائد صالحة للبناء في
تصغير غير الترخيم ام لا ولهذا كذا وافاد الذكر في الزيادة انها لحذف في
للبعضا في تصغير غير الترخيم بعض الاسماء بلا زائد ولا ينافي ذلك في من الزيادة
زياده نحو حمير في تصغير احمر وحمراء ومحمود وحماد وحامد ولم يلتفت للالتباس

بها

فيما بين هذين الا العلاف نقله الغزي وزاد ابن هشام كالحجل بغلوها بالزنة في تصغير
عين الثلاثي ضم ثم دليل صحة قوله أحيمر وحميراء ومحيمير وعقيعق بضم العين
وفتح القاف تصغير العقعق والعقعق بكسر الميم نحو الكسلاء وقال الشاطبي
هي والعقعق في اللغة العقعق وهو الجانب من كل شيء وعقعقا الرجل
جانباه من لدن رأسه إلى وركيه وأما كذاك الفعال أي أتى على الأصول صغ
على فعيعل وكان مدخل الفعيعيل لا لله دون زيادة وهي الياء والحاصل أن تصغير
الثلاثي يتميز لدى الاعتبار فعيل وفعيعل وفعيعيل ومن مبتدأ ومن موصولة وصلتها صيغ
وقال الشاطبي من فيه شرطية وصيغ مجزوم والجواب التفعيل وهو قول بأن
الفعل الماضي بعد كونه فعل الشرط منظر بعدا وهو جائز عند الناظم ويحتمل أن
تكون موصولة والتفعيل خبرها كان في موضع رفع بالابتداء أو لا والابتداء
في غيرهم بمعنى مع والتفعيل والذي يصح مع أن يقم التفعيل بالاطلاق فلذلك زيد
وبالله التوفيق واختم بتا التأنيث ما صغرت من: مؤنث عار ثلا
ثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
الأول ما ليس ثلاثي في الحال نحو سن فتقول في تصغيره سنينة والثاني ما هو
ثلاثي في الأصل دون الحال نحو يد فتقول في تصغيره يدية بالتاء ومن شمل بالتاء
وكذا نحو العشر أو الثلاث وما بينهما وأسماء الأعداد المؤنثة وعرس بكسر العين
وضمها ونعل بفتح النون ونصب بفتحتين ومن شذ الحذف التاء في الزائد
على الثلاثة كقولهم في قدام قديديمة بضم القاف وفتح الدال والياء بعدها ساكنة ودال
مكسورة بعدها ياء مثناة وميم مفتوحة الياء الأولى ياء التصغير والثانية
بدل من ألف قدام وفي وراء وريئة بضم الواو وفتح الراء بعدها ياء تحتانية
مكسورة مشددة ثم همزة مفتوحة ثم الياء الأولى ياء التصغير والثانية مبدلة من
الهمزة التي قبل الهمزة وفي تصغير أمام أميمة بضم الهمزة وفتح الميم وياء مشددة
مكسورة ثم ميم مفتوحة والياء الأولى ياء التصغير والثانية بدل من الألف
أمام ووجه لحاق التاء بهذه الظروف أنها جميع الظروف وغيرها مذكرة فلو لم

يضم والتقاء فيهما لكنها مذكرة اذ لا يعلم ثانيتها لاختلاف عنها لانها مثل
زمنة للظرفية ولا توصف ولا باعادة التصغير عليها بل في التصغير مقطع وذي بالبناء
للمفعول في موضع الخبر لكن وذي ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل وهو
المفعول الاول وبالنا متعلق بذي وثبت عند الشيخ خالد وعلتها كثر بفتح
فاء المثلثة لا بضمها لانه من افعال العلامة وفاعل كثر ضمير مستتر فيه يعود الى
ما وبالنا للتنويع وصغر لشذوذ الذ التي :: وذا مع الفروع منها
تا وتي :: الاذا الاشارية والتي ونحوها وسمع من الاول الخمس كلمات وهي ذا
في التذكير وتا في التأنيث وذان في تثنية المذكر وتان في تثنية المؤنث واولا
في جمعهما ومن الثاني خمس كلمات الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي والا وتسمى
مبنيات اوليها على ما كان عليه قبل التصغير من فتح او ضم شبيها على الفرق بين تصغير
المتمكن وغيره وعوض من ضم اوله الاول الف مزيدة في الاخير يعني في غير المختوم بزيادة
تثنية او جمع ووافقته التمكن في زيادة ياء ساكنة والتزام كون ما قبل
الياء مفتوحا معينا في تصغير الذي والتي والتيا بالبناء اوليهما على ضمه وفتح ثا
نيهما وزيادة حرف ياء التصغير والالف وادغم ياء التصغير وفتح ياء المكبر
لاجل الالف وتقول في تصغير تثنيتهما اللذيان واللتيان ولم يؤت بالالف بعد
النون لكونه بعلامة التثنية وفي جمع الذي اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا
بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء وفي ذا وتا ذيا وتيا بابقاء الحرف الاول
على فتحه والاتيان بياء التصغير ساكنة مدغمة في الياء المنقلبة عن الف ذا و
تا وزيادة الالف في الاخير عوضا عن ضم الحرف الاول والاصل ذييا وتييا بثلاث
ياءات اولها عين الكلمة وثانيها ياء التصغير وثالثها لام الكلمة فاستثقلوا
ذلك مع زيادة الالف الاخيرة فحذفت الاولى لا ياء التصغير لانها لمعنى
فلا تحذف ولا تحذف الثالثة لان ذلك يقتضي وقوع ياء التصغير اخرا اذ كانا
ثاني الالف في رفقة حركة وهي الفتحة ووقوع ياء التصغير طرفا ممتنع لانها
اذ بقيت ساكنة لم يكن بقاء الالف بل كانت تقلب ياء وفي ذلك وقوع فيه منه
وازالة الالف المجعولة عوضا ووقوع ياء التصغير طرفا وانا حركنا الياء

التصغير

التصغير كالذي في التكسير فلا تحرك بتعيين الأولى بالحذف ومن ذا لا يستغنى عن
قول الناظم بيان ذا الثلاثي الموضع وأن العدد ع بياء وعينه ياء محذوفة و
أما على قول الكوفيين أن الألف زائدة وهو موضوع على حرف واحد فلا تقول في
تثنيته ذيان وذيين كالبناء إن نبها على منع تصغير ذا علم ياء فيه بعدها ولم يون
بالياء بعد النون للفصل بزيادة علامة التثنية وفي تصغير أولا وأولياء بالمد
الأولى على ضم وهم مثل بصغروا وصوبه موضع الجار ما قبله عند الأذهان
والله التوفيق

النسب

والغرض منه أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه أو من أهل تلك القبيلة أو الصنعة
وفائدة النسبة فائدة الصفة وإنما افتقرت إلى علامة لأنها معنى حادث فلا
بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها ولكثرة زيادتها وإنما ألحقت علامتها
بالآخر لأنها بمنزلة الإعراب من حيث العروض بموضع زيادتها هو الآخر وإنما كانت
مشددة لتدل على نسبة إلى المجرد عنها وبالله التوفيق ياء كيا الكرسي زادوا
للنسب :. وكل ما تليه كسره وجب زيدت في آخر ياء مشددة بمنزلة الآخر
وكسر ما قبلها لمناسبة الياء كما في ياء المتكلم والمخاطبة فهم ذلك من تشبيهها
بياء الكرسي فإنها حرف إعراب لأن ياء الكرسي مشددة مكسور ما قبلها والإعراب
فيها فالتشبيه بينهما حاصل في جميع الوجوه وبالله التوفيق

ومثله مما حواه احذف وتا تأنيث أو مدته لا تثبتا

يعني أن آخر المنسوب إذا كان ياء مشددة تقع بعد ثلاثة أحرف فصاعدا
وشمل الياء المشددة ثلاثة أنواع ما كانت الياء فيه للنسب كبصري وشا
فعي فتقول في النسب إليه بصري وشافعي فتحذف الياء المشددة منه
وتجعل مكانها ياء النسب فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف
التقدير فتقدر أنها مع الياء المشددة للنسب غير هما بدونها وما كانت فيه الياء
لغيره نحو كرسي فتقول فيه كرسي فتحذف الياء المشددة منه وتجعل مكانها
ياء النسب إلى آخر ما تقدم في ياء النسب سواء وما كان إحدى ياءيه أو
ياء نحو مرمي بالتشديد اسم مفعول من الرمي إحداهما مرمي كمضروب اجتمع فيه

الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء والضمة كسرة
لتسلم الياء ثم قلبت واوا وادغمت الواو المنقلبة عن الواو في الياء في الياء
الأصلية كراهة اجتماع المثلين فتقول في النسب إلى مرمي مرمي بحذف الياء المشددة
وبجعل ياء النسب مكانها وفي هذا الاخير وجه آخر تبينه علته بعد في قوله
وقيل في المرمي مرموي والعلو المكون في الياء كما العلو في النص وهو مغير
بكونه بعد ثلاثة أحرف كما فيرد له أو للدعاء وفعلت الياء المشددة بعد حرفين
حذفت الأولى فيعامل معاملة الإجماع وتعينت لحرمة سكونها وقلبت الثانية
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا كراهية اجتماع الياءات
الياءات ان تقول في أمية أموي ونبينه الناظم عليه واو وفعلت الياء المشـ
ـددة بعد حرف واحد لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الياء الأولى وترد الى الواو
إن كان أصلها الواو وإلا تبقيه على صورتها وتقلب الياء الثانية واوا لئلا
يجتمع الياءات تقول في طي طووي كما ستراه في كلامه فتقول في
النسب إلى فاطمة فاطمي بحذف الياء وبالتاء التوفيق وإن تكن تربع ذا
ثان سكن . فقلبها واوا وحذفها حسن . يعني أن الألف الثابتة
المقصورة إذا كانت رابعة في اسم ساكن الثاني جاز فيه الحذف والقلب
واوا والأرجح الحذف وبالتاء التوفيق لشبهها الملحق والأصلي ما لها
وللأصلي قلب يعتمى . يعني أن الألف الرابعة إذا كانت للإلحاق نحو ذفرى
بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء المهملة وهو موضع يعرق من البعير
خلف الأذن فالعرق لها للإلحاق بدرهم أو منقلبة عن أصل نحو ملهى من اللهو
والعد منقلبة عن ياء أن الأول القلب في الأصلي أحسن من الحذف وانما كان الأحسن
الحذف رجوعا إلى الأصل والحذف في الثلاثة للإلحاق أحسن منه في الأصلي لأن حذف
الزائد خير من حرف الأصلي ومعنى يعتمى يختار يقال اعتميت الشيء إذا اخترته
وهو بالعين المهملة والمنصوص عنده في غير هذا الكتاب أن القلب في ذي الإ
لحاق أجود من الحذف محافظة على حرف الإلحاق وبالتاء التوفيق والألف
الجائز أربعا أزل وشمل الألف الأصلية أي المنقلبة عن أصل نحو مصطفى

فيها منقلبة عن واو الصعود وانف التكثير أي تكثير الحروف في الكلمة للمبالغة
ولا تكون إلا سادسة نحو قبعثرى للجمل الضخم والقبعثراة للأنثى لأنه مذكر ولا
نت للإلحاق لأنه ليس في الكلام سداسي الأصول فيلحق به فلا تكون الا
لحاق إلا رابعة كذفرى أو خامسة كحبركى من باب التوفيق كذا إذا ما المنقوص
خامسا عزل يعني أن ياء المنقوص إذا كانت خامسة وجب حذفها للمنسوب
فيقول في معتدٍ معتدي بحذف ياء المنقوص وجوبا ومثل ذا لدى أن حذفها إذا
كانت سادسة واجب أيضا نحو مستعلٍ تقول في المنسوب إليه مستعلي بحذف ياء
المنقوص للمنسوب وأربعا مفعول بانحياز قال الشاطبي والانحياز للشيء هو
التنحي إلى نفسه وكل من ضم شيئا إلى نفسه فقد حازه حوزا وحيازة فالانحياز
في كلامه هو الذي جمع الياء أربعة أحرف فيكون من الخامس انتهى باختصار ومعنى ابتداء
على أن الحاء بالحاء المهملة وكذا تتعين كذلك بل يجوز ضبطه بالجيم على معنى المجاوز
أربعة انتهى وقافله المنقوص منه أخيرا عزل بالبناء للمفعول ونائب فاعل عزل ضمير
مستتر يعود إلى ياء المنقوص ومعناه نحي وأزيل يقال عزلته عن العمل وأعزلته
بمعنى أزلته وتنحيته عنه وبابه التوقيف والحذف في اليا رابعا أحق
من قلب نحو قاض ومعط فتقول قاضي بحذف ياء المنقوص وقاضوي بقلبها
واوا كالتي المقصور الرابعة نحو مسعى وملهى ومعطى بالحذف في
ومعطوي بالقلب كذا الحذف أرجح من القلب بل قال بعضهم إن القلب عند
سيبويه من شذوذ تغيير النسب ومن قلبه واوا أغفل الشارح وممن أجاز ذلك
قائله ثعلب وقيل لأعرابي وقيل قائله مجهول وكيف للتعجب وكنا خبر مبتدأ
محذوف وبالشذا متعلق بمحذوف أي كيف لنا التلذذ بالشذا أي إن لم تكن ذا
علم بمذهب الحانوي ولا نفع وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام أي والشذا
شدة الحانوي والحانوت نسبة إلى الحانية تغذي أو قلب الياء واوا كما يقال في النسب
إلى القاضي قاضوي قال سيبويه والوجه الحاني لأنه منسوب إلى الحانية
ومن بيت الجمل وبابه التوقيف وحتم قلب ثالث يعن وتمل فوزنه
ثالث الياء والرابع بعض الشيوخ الكاف خصوصه بالياء لأن الكلام

على الالف فلو وقع منه والف زائدة الخ نحو عمٍ بفتح العين المهملة من عمي عليه الامر
اذا التبس ووزن عمي فعل ايضا فاذا اريد النسبة اليه قيل عموي بقلب الياء واوا و
وجهه انا لما اردنا النسب اليه فتحنا عينه كما مر ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم قلب الالف واوا وفتى مثال العمي بياء، والنسب اليه فتوي
بالقلب واوا وفي الواو ومتعلق بلاحق وبالحرف عطف على الاسم وبغي بفتح الفاء
وكسر العين اي بعوض بغلان عن الشيء نعم ونعمى بالكسر والضم عنه اي عوض وبالنسب
التوقيف واولى القلب الحاصل والتخفيف [illegible] سابق على القلب
كان نحو شجٍ تشبيه مجمد ونحوه من شجي اي حزن اذا اضيف الى النسب وجب قلبها اي
الكسرة فتحة كما في عمٍ ثم يجب حينئذ قلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيصير شجى فتقلب الالف بعد واوا كما قلبت في فتى وواو بسكون الواو
اي من اولى المنعوت وبالتاء التوقيف وفعل فعل عينه منهما افتح و
فعل سواء كان مفتوح الفاء كنمر بالنون او مكسورها كابل او مضمومها كدئل
بل فتقول في النسب اليها نمري وابلي ودؤلي بفتح العين فيها كراهة اجتماع
الكسرتين مع الياء، اي اجتماع الكسرتين مع الياءين [illegible] بعضهم الى بقاء كسر
العين فيما هو مكسورها كابل [illegible] الاتباع والكسر الاصلية وفعل
بفتح الفاء وكسر العين [illegible] وبالتاء التوقيف وكمثل في النسب مرمي مرموي
والختم في استعماله هو مرمي لكراهة اجتماع ياءين اصلية والاخرى زائدة
كمرمي بالتشديد اسم مفعول من الرمي اصله مرموي كمضروب اجتمع فيه الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، والضمة كسرة لتناسب
ثم ادغم المثل الحرف للياء المشددة [illegible] وجعل ياء النسب مكانها فيقال مرمي هذا
[illegible] اللغة الثانية القلب واوا فيقال مرموي ومرموي مرفوع [illegible]
معطوف على الذي ذا الياء الذي على ارادة [illegible] وبالتاء التوقيف ونحو حي
حي مما فيه [illegible] يجب والرد واوا ان يكن عنه قلب وان كان
اصلها واوا [illegible] اصلها الواو [illegible] الياء الاولى ان كانتا
ياء بالا [illegible] ونقلب الثانية واوا [illegible] تجتمع الياءات

فتقول

فتقول في حمدون حمدي كما مر حيينا وبالله التوفيق . **وعلم التثنية**
احذف للنسب ∴ ومثل ذا في جمع تصحيح وجب فتقول في النسب الى زيد
ين وزيدين زيدي بحذف علامة التثنية وعلامة الجمع لئلا يجتمع على الاسم
الواحد اعرابان اعراب بالحروف واعراب بالحركات في ياء النسبة وحذفت
النون تبعا لما قبلها لانها زيادة تابعة [illegible] فتحذف تبعا وعلم بمعنى علم
مفعول مقدم باحذف والتثنية مضاف اليه والنسب متعلق باحذف ومتعلق
النسب محذوف والتقدير واحذف علامة التثنية للنسب الى مفرده وفي جمع
متعلق بوجب والتقدير ومثل هذا الحذف وجب في جمع تصحيح وبالله التوفيق
وثالث من نحو طيب حذف ∴ وشذ طائي مقولا بالالف .
يعني انه اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة قد
ادغم فيها مثلها اي ياء اخرى كقولك في طيب ما كانه ياء ان النعت طيبي بحذف
الياء الثانية المدغم فيها وابقاء الاولى ساكنة كراهة اجتماع الياءات
الاربع والكسرة ولم يجز قلب الاولى لئلا يرجع الى تحركها حرف العلة وانفتاح
ما قبله قبلها في الفعل لو لم تقلب العلة وتلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت
وفهم من المثال ان الياء اذا كانت مفتوحة لم تحذف نحو مبيح يعني [illegible]
والياء الموحدة وتشديد الياء المثناة تحت وبالعين المهملة الغلام الممتلي
وقيل الغلام الناعم فيقال في النسب اليه مبيحي باثبات الثانية لانفتاح
المدغم فيها وكان القياس عند في النسب الى طيء طيئي بحذف الياء
الثانية فيقع لكن قلبوا الياء الباقية وهي الاولى الفا على غير القياس لانها
ساكنة فقالوا طائي وهو قليل [illegible] الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية
المتحركة الفا كذا الغلب على القياس وبالله التوفيق . **وفعلي في فعيلة التزم**
وفعلي في فعيلة حتم يعني ان ما كان على وزن فعيلة بفتح اوله وكسر
ثانيه بشرط صحة العين والخلو من التضعيف كما يأتي في [illegible] في كلام الناظم نحو
حنيفة وصحيفة تحذف منه تاء التانيث اولا وتحذف منه ايضا الياء ثم
تبالغ فاجر المذكر تصحيح اللام والمونث ويفتح ما قبلها اي تقلب الكسرة فتحة

في نمير وان كان على وزن فعيلة بضم الفاء وفتح العين بشرط ان لا تكون مضعفة
لما يأتي في مضعفه نحو جهينة وقريظة تحذف الياء منه للتاء أولا والياء ثانيا
فتقول في جهينة إذا نسبت اليه جهني وفي جهينة جهني بحذف الياء والتاء
والفاء منهما وفعلي بفتح الفاء والعين وتشديد الياء مبتدأ وخبره التزم
بالبناء للمفعول وفي فعيلة بفتح الفاء وكسر العين والمنع من الصرف متعلق
بالتزم بعده وفعيلة مفتوح الفاء ومضمومها غير منصرفين للتأنيث والعلمية
وبابه التنوين والحقوا معل لام عريا ∴ من المثالين بما التا أوليا
يعني انه الحقوا بفعيلة أو فعيلة بالتاء ما كان على فعيل بفتح أوله
وكسر ثانيه أو فعيل بضم أوله وفتح ثانيه وكان كل منهما معتل اللام في مثال
الاول غني وقصي في مثال الثاني فتحذف الياء الاولى منهما ثم تقلب الكسرة في الاولى
فتحة ثم تقلب الثانية منهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا
كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين فتقول فيهما غنوي وقصوي بالواو
بعد العمل المذكور ومن المثالين متعلق بمعل والتاء الدائمة مفعول أولي
والالف للاطلاق وبابه التنوين وتمموا ما كان كالطويلة ∴
وهكذا ما كان كالجليلة ومثال فعيلة بفتح الفاء طويلة
وجليلة فلا يجوز حذف الياء من طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيحصل التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال
الذي لاجله حذفوا ولا يجوز ايضا حذف الياء من جليلة لان العين مضعفة
يب بعد الحذف مثلان فيستثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس
ولم يمثل لفعيلة بضمها ومثله بعضهم بقليلة بضم القاف فلا يجوز حذف
يائه لان العين مضعفة وحذفه يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر
وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم وفهم من المثالين انه ما كان على فعيل بفتح
الفاء وكسر العين وضمها مع فتح العين يتم على الاصل ولا يحذف منه شيء نحو
عقيل بفتح العين وكسر القاف وعقيل وعقيلي بالنسبة للفاء فتنبيه
وشذ قولهم في ثقيف وقريش وهذيل ثقفي وقرشي وهذلي بحذف الياء منها

ابانه

وبالله التوفيق

وهمز ذي مد ينال في النسب :. ما كان في تثنية له

انتسب يعني ان حكم الممدود كحكمه في التثنية فيعتبر اما للتأنيث او اصلية
او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فتقول في نحو حمراء حمراوي بقلب
الهمزة واوا لكون الهمزة التي للتأنيث من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات
مع التشديد وشذ صنعاني في النسب الى صنعاء والبهراني وابدلوا من الهمزة النون جاره
الا ان الالف والنون تشبهان الف التأنيث ومن ثم يقول صنعاني على القياس
وتقول في نحو علباء مما كانت همزته بدلا من حرف زائد للالحاق وكساء مما كانت
همزته بدلا من الاصل لان اصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا اثر الف زائدة
علباوي بالقلب واوا تشبيها بالف التأنيث وكساوي بالقلب والاولى رجوعا
الى الاصل وعلباءي بالتصحيح تشبيها بالاصلية وكساءي بالتصحيح والاولى في علباء
عكس العكس والهمزة فيه منقلبة عن ياء زائدة للالحاق بقرطاس وقد تقدم ذلك
كله مستوفى في كيفية تثنية المقصور والممدود وتقول في قراء ووضاء مما
همزته اصلية قرائي ووضائي بالهمزة ومنهم من يقلبها واوا استثقالا للاولى
جود التصحيح والقراء الرجل الناسك والنسب في موضع الخبر لكان وفي بعض
النسخ وجب مكان انتسب وافتقر اشارة الى قلق في بيان والسهل الا ما
لا يغني ذلك الفعل حين اشار اليه الا اذا قرب وبالله التوفيق

وانسب لصدر جملة وصدر ما ... ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب ... او ما له التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ... ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

يعني ان الجملة الاسمية المسمى بها وما ركب تركيب اسناد فينسب الى
صدرها وصدر المركب تركيب مزج وتحذف العجز لاستثقال النسبة الى كلمتين
مع ان عجزهما بمنزلة تاء التأنيث ومثال المزج التصحيح الصدر
بعلبك ومعتلة معدي كرب فتقول في النسب الى الاول بعلي والى الثاني معدوي
بقلب الياء واوا او معدي بالتصحيح الياء على حالها واثبات الياء في البعل منه
على حالها وقلبها واوا لانه اذا حذف الجزء الثاني بقي الجزء الاول منقوصا

وياء المنقوص اذا كانت رابعة جاز فيها التصحيح والقلب واوا نحو قاضي
وقاضوي والارجح التصحيح وفي النسب الى المركب خمسة اوجه احدها الاقتصار
في النسب على الصدر كما ذكر الناظم الثاني ان ينسب الى العجز فتقول بكي وكربي
في النسب الى بعلبك ومعدي كرب الثالث ان ينسب اليهما معا فتقول بعلي بكي و
معدي كربي الرابع الى جميع المركب فتقول بعلبكي ومعدي كربي الخامس ان يبنى
من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه فالاول في النسب الى حضرموت حضرمي اولا
ان يكون صدره ابنا نحو ابن الزبير فتقول في النسب اليه زبيري بحذف صدره
وتنسب الى عجزه كما ذكر المعطوف بقوله وثانيهما ان يكون صدره ابا ومن
الكنية نحو ابو بكر فتقول فيه بكري وفي ام كلثوم كلثومي بحذف صدرهما
يعني ان المضاف ان لم يكن احد الثلاثة المذكورة نسب الى صدره نحو امرؤا
القيس فتقول فيه امرئي بكسر الراء اتباعا لكسر الهمزة ويقال مرئي بحذف الهمزة
الاولى وفتح الميم والراء معا والمرئي شاذ عند سيبويه والمطرد عنده في
بحذف الهمزة وفتح الميم والراء فتقول شمسي ومنافي والاشهلي بحذف صدرها
والنسب الى عجزها والاشهل معناه الجبل ومناف اسم صنم وفي جا مصدرا على حذف
مضاف والتقدير ركب تركيب مزج وقال الشاطبي جا منصوب على المفعولية
بفعل مضمر تقديره مزج مزجا ويحتمل ان يكون في موضع الحال من مرجع ركبا والتقدير
وصدر الذي ركب ممزوجا على حذف مضاف فتلخص فيه انه مصدر او حال لا زائد
وتمما بفتح الثاء بمعنى كمل بالتشديد وفي موضع الصفة لثان والعد للاطلاق
وبالتمام صل وبالتعويض واجبر برد اللام ما منه حذف :. جوازا ان لم يكن
رده الف :. في جمعي التصحيح او في التثنية :. يعني ان الثلاثي
المحذوف منه اللام اذا لم يرد المحذوف في التثنية او جمعي التصحيح
جاز جبره برده والعائد على ما بمعنى رد فتقول في يد يدوي مما اللام منه محذوفة
محذوفة ولم يعوض منها شيء يدوي برد المحذوف وقلب الياء واوا كراهة
اجتماع الكسرة والياءات ويدي بغير رد المحذوف ودمي بغير رد ودموي
بالرد والقلب واصل يد ودم فعل بسكون العين اتفاقا بدليل الاطلاق فيهما والاعلام

فعل

فعل الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد الى انه فعل بفتح العين
وبالله التوفيق • وهو مجبور بهاء كتوفيه نحو اب واخ وعضة وسنة
فتقول فيهن عند النسب اليهن ابوي واخوي وعضوي وسنوي او سنهي
على الخلاف في لامها برد اللام في الجميع لما ردت في التثنية والجمع بالالف والتاء
لان النسب اقوى على الرد لانه احمل للتغيير فلذلك وجب فيه ردها ووجب رد
في غيرها وجاز فيه ردها لا يجوز ردها في غير الجمال المرتبة في الرد وفي الجمع عضة
عضوات وسنهات في لغة اهل الحجاز او سنوات في لغة غيرهم وعلته حذف
بالبناء للمفعول والعائد اليه الضمير المجرور به والضمير المستتر في حذف المرفوع
على النيابة عن الفاعل يعود الى اللام وجوازا مصدر والظاهر انه نعت
لمصدر محذوف على حذف مضاف والتقدير فاجبر جبره اجوازا وخرج في
الشلهه فقال اجوازا المصدر على حذف المضاف اي ذا اجواز الهم الشيخ
خالد ويحتمل ان يكون في موضع الحال من المصدر المفهوم من الفعل والتقدير وا
جبر حال كونه جبرا جائزا او نعت لمصدر محذوف لا على تقدير مضاف على المبالغة
او على التاويل بالمشتق ومن مجبور الخ جملة اسمية مستانفة مبتدا الكلام
بفتح الفاء وتوفيه خبره واصل الخبر صالح والازالت بفعل اخرت العظيم
اخبره اه الصلحه وازلت كسره وبالله التوفيق وباخ اختا وبابن
بنتا الحق ويونس ابا حذف التا يعني انه الحق اذا نسبت اليهما
قلت اخوي كما تقول في النسب الى اخ اخوي واذا نسبت الى بنت قلت بنوي
كما تقول في النسب الى ابن بنوي بحذف الهمزة ورد اللام لقولهم في الجمع بالالف
والتاء اخوات وبنات بحذف التاء والرد الى صيغة المذكر الاصلية وتقدم ان
ما وجب رده في الجمع يجب رده في النسب وحكمة رد صيغة المؤنث الى صيغة
المذكر ان صيغة بنت واخت للتانيث وان التاء وان كانت بدلا من الواو محض
وجد فيهما للالحاق بقفل وجذع الحاقا للثنائي بالثلاثي فوجب رد صيغتها
الى صيغة المذكر فوجب حذف التاء منهما كما وجب حذفها في النسب الى مكة
وبصرة نحو مكي وبصري واما الحافظ فبنت بلي ففيه نظر لانك اذا نسبت

أي أن يجوز فيه ابني بحذف رد اللام وبنوي بالسقاط الهمزة ورد اللام ولا
يقال ابنوي بالهمزة ورد اللام لئلا يجمع بين العوض وهو الهمزة والمعوض منه وهو
الواو ومن لا يرى ذلك تبع النسب الى اخت وبنت من اجراء تائهما وان كانت للالحاق
مجرى تاء التانيث في الحذف لاختصاصهما بالمؤنث وفتح اولهما
في النسب كما فتح في الجمع فالكلمة والتاء هذا مذهب الجمهور سيبويه والخليل
ومن تبعهما وخالفهما يونس في ذلك أي في حذف التاء منهما في النسب بل يجمع بينهما
وبين ياء النسب فيجريها مجرى الملحق به فيبقى اولهما على حركته والى هذا اشار بقوله
يعني أن يونس يقول في النسب الى اخت اختي والى بنت بنتي باثبات التاء
فيهما واحتج على ذلك بان التاء ليستا للتانيث لان ما قبلها صحيح يجب فتحه نحو
قصعة وضيعة ولا يسكن الا اذا كان معتلا نحو قناة ومناة ولانها لا تنقلب
في الوقف هاء وتاء التانيث تنقلب في الوقف هاء نحو نعمة ورحمة واجيب لذا الخ
غير مبسوط لطعنه في المطولات فراجعها فيها وبنت معطوف على اختا ومفعول
بحرف العطف والمعطوف بالجرور وهو جائز خلافا للفارسي لا انه
وبنت معطوف على اختا والعطف على معمولين لعامل واحد وذلك جائز اتفاقا
وابى بمعنى منع فعل ماض وما عليه مستتر فيه عائد الى يونس في موضع الخبر
ويونس المذكور هو يونس بن حبيب يكنى ابا عبد الرحمن اخذ النحو عن ابي عمرو
ابن العلاء وحماد بن سلمة توفي سنة اثنين وثمانين ومائة وبالله التوفيق

وضعف الثاني من ثنائي ∴ ثانيه ذو لين كلا وكي

يعني انه اذا نسبت الى اسم على حرفين ثانيهما حرف لين وجب ان تضعف
الثاني بزيادة مثله عليه من جنسه فتقول في لو وكي ولا مسمى بها بعد
تضعيفهما وذلك بان تزاد على الواو واو وعلى الياء ياء في لو وكي ثم
تدغم الحرف الاول في الاخر فيصير لو وكي بالتشديد فيهما وتضعيف لا بان
تزاد على الالف الف اخرى فيجتمع الفان فتبدل الثانية همزة لوي بتشديد
الواو وكيوي برد الياء الاولى الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا
لئلا تجتمع الياءات ولائي او لاوي كما تقرر ان الهمزة اذا كانت بدلا من اصلي

يجوز

يجوز فيه التصحيح والقلب والواو وما ذكرناه من الوجهين في النسب الى كلاءة إذا
قلنا زدنا على الالف لتعاقب الذي لنها همزة والتلاقي فلان زدنا همزة من الاول الاياء وبا
نحو قول كلابي لا يخفي كما امتنع عليه الكوفي ولا يجوز كلاوي الا على قول بعضهم
فراوي في النسب الى فراء فالذال الخباز والمبتدا وغيره في موضع نعت لفاء وهو
عند الازهري نعت لشاة وبالله التوفيق وان يكن كشية ما الفا عدم
فجبره وفتح عينه التزم يعني ان ما حذف منه الفاء ولامه لا فيه كالشية
وهي كل لون يخالف معظم اللون وديه اصلها وشي وودي بكسر الواو ونقلت الكسرة
الى الشين والدال ثم حذفت الواو وسكن ما بعدها وعوض منها تاء التانيث فتقول في
النسب اليها وشوي بكسر الواو وفتح الشين وودوي بكسر الواو وفتح الدال
وذلك لانك لما رددت الواو الاولى المحذوفة وحذفت التاء صار الوشي والودي
بكسر ثم سكون ورتب كسرة الواو وكسرة الشين فقلبت الكسرة التي قبل الياء فتحة كراهية
لتوالي الكسرتين والياءات كما يفعل في ابل اذا نسبت اليه فانقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم انقلبت الالف واوا كما في الالف المقصورة الثالثة فيجب قلبها
واوا وابو الحسن لا يحتمل بل كونها اي العين ساكنة فيقول وشيي بكسر الواو
والياء الاولى وسكون الشين بينهما لانه يرد العين الى سكونها الاصلي فيمتنع قلب
الياء الفا لا مقتضي له ومما منه الفاء المحذوف العادة اكلا لا لام فيه نعم
نحو عدة بكسر العين مصدر وعد حذفت فاؤه واصله وعدة بكسر الواو
حذفت فاؤه وبقي الواو وعوض منها تاء التانيث بدليل رجوعها الى الاصل في التوحيد
بفتح الواو بغير تاء وتقول في النسب اليه عدي بلا رد لان لامه صحيحة وصلته
عرج وعا بما الضمير المستتر في عرج وبالله التوفيق والواحد اذكر ناسبا
للجمع إن لم يشابه واحدا بالوضع كقولك في النسب الى جمل ابيض جمع
بيضة بيضي بفتح اوله وثانيه وذلك لانك لما اردت النسب الى بيض ونسبت
اليه حذفت الياء المثناة وتاء التانيث وقلبت الكسرة فتحة كما في نمر اذ لم يشابه
واحدا بالوضع فبالوضع متعلق بيشابه والباء بمعنى في وشمل نحو عمر اخرجه
ما استعمل واحدا بمعنى انه لا واحد له من لفظه كعباديد ومثول العبرة من الناس
النازلين في كل وجه والاخر ما سمي به حار يا مجرى العلم لا مختلط فيه بقايعة

بأعيانهم كالأنصار لأنه غلب على قوم بأعيانهم حتى التحق بالأعلام فتقول فيهم
عبادي وأنصاري وكقولهم الأصولي في النسبة إلى الأصول لأنه غلب على علم
خاص حتى صار كالعلم عليه وحذف جواب الشرط لدلالة ما تقدم عليه وحذف
قد عند الأزهري للتقرير ولا يكون الشرط فيه مضارعا وبالله التوفيق ومع فاعل

وفعال فعل في نسب أغنى عن اليا فقبل: الثلاثة فعال بفتح الفاء وتشديد
ثانيه في الحرف لجمع حرفة غالبا نحو حداد لمن حرفته الحدادة وخزاز لمن حرفته
الخرازة ومع هو متعلق بأغنى قال الشاطبي وقد يكون في موضع الحال من فعل وتقدير
البيت وفعل مع فاعل وفعال أغنى في النسب عن الياء عند النحاة وبالله التوفيق

وغير ما أسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا

وشذ قولهم في المنسوب إلى البصرة بفتح الباء بصري بكسر الباء وإلى الدهر
دهري بضم الدال الشيخ الكبير ومقررا بفتح الراء حال من الهاء ويكسرها حال
من الناظم قاله الشيخ خالد واقتصرا بالبناء للمفعول خبر غير والألف للإ
طلاق ويحتمل أن يكون اقتصر فعل أمر والألف بدل من نون التوكيد وبالله التوفيق

الوقف

فإن كان الموقوف عليه منونا غير مؤنث بالتاء ففيه لغات ثلاث لغات أحدها
حذف التنوين مطلقا سواء كان مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وتسكين
ما قبله وهي لغة ربيعة والثانية إبدال التنوين من جنس حركة ما قبله مطلقا
أي في الأحوال الثلاثة فيبدل بعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واوا وبعد الكسرة
ياء نحو قام زيدو بالواو ورأيت زيدا بالألف ومررت بزيدي بالياء والثالثة
حذفه بعد ضمة أو كسرة وتسكين ما قبل التنوين وإبداله ألفا بعد فتحة وتقييد
المنون بغير المؤنث بالتاء احترازا من المؤنث بها تنوينه يحذف مع الفتحة
كما يحذف مع غيرها وتبدل التاء هاء وبالله التوفيق

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا وقفا وتلو غير فتح احذفا

يعني أن التنوين إذا كان إثر فتحة فاجعله أي التنوين ألفا سواء كانت الفتحة إعرابية كرأيت زيدا أو
بنائية كإيها بمعنى الكف وويها بمعنى الإغراء وشمل غير الفتح الضم والكسر
هكذا زيد ومررت بزيد فتسكن الدال في المثالين والمراد بالفتح فتح الإعراب

وأما

ومذا الباب بكلامه كما تقدم من العموم لها والسلامة فاذا نظرت ولهذا ابدل التنوين
بعد الفتحة الفا لان التنوين يشبه الالف من حيث كونه اشبه الالف تنقل ويدخل
الفتحة والتنوين فلا يتوكى الفا لما بينهما من المغايرة ولم يبدل بعد الضمة واوا
وبعد الكسرة يا لما في ذلك من ثقل الواو والياء في الفيهما وان اجتمعت الضمة مع
الواو والكسرة مع الياء زاد الثقل ولم يكن في الفتحة مع الالف ثقل بل كونها على
حالها ووقف في موضع مصدر على الفاعل من الضمير المستتر في الفعل او مفعول
له والوجه الثالث انسب فالبيت بعد كذا في قوله في موضع نصب تجوز كلانك
نعتا ويحتمل ان يكون منصوبا على نزع الخافض كما سيجي، فانك اذا زهر وان زهر
متعلق بمحذوف قال الشاطبي متعلق باجعل قال ابن الزهر ويحتمل ان يكون في
متعلقا بمحذوف نعتا لتنوينا لما تقرر من ان الظرف بعد النكرة المحضة نعت
وبالسد التنوين **واحذف لوقفه في سوى الاظهار :. صلة غير**
الفتح في الاضمار وتمل النقل والكسر مصلة المضمومة الواو وصلة
المكسورة الياء نحو ابنه بحذف الواو بعد الهاء ومرنابه بحذف الياء بعد
الهاء لاستثقال الواو والياء فتقف عليه بالسكون لذهاب صلته وفهم من
قوله غير الفتح ان الواقعة بعد الفتح للمفرد نحو ابنها ومررت بها
باثبات الالف بعد الهاء وفهم من قوله في سوى الاظهار ان الوقف ان التي على
الواو والياء في الاظهار ومنه قوله فواكه وفيه مغنى الرجال كلان
لو ان الخذ سماوة باثبات الواو فيهما لفظا لا خطا لان صلة الضمير المرفوع
والمجرور لا صورة لها في الخط كالتنوين قاله ابن هشام والهمزة المقلوبة واو الرجال
الناجع والتشبيه فيه مقلوب وان ظن كان لون سما يبدو لعينيك لون الخد محذوف
المعلق وعكس التشبيه مبالغة وقول الاخر تجاوزت هندا رغبة من قتالها :.
ان ما لكا عسوا الى ضوء نارك فباثبات الياء فيهما لفظا كما تقدم والضمير لهند ومر
علم على رجل وبالسد التنوين **واشممها انها منونا فنصبه :. فالكاف في**
الوقف نونها فقلب ومنقول اذا بالف ابدال النون الفا ولهذا تحول لتشبهه بالمنون
المنصوب ولذا ذكر بعضهم الوقف عليها بالنون على الاصل واختاره ابن
عصفور في شرح الجمل وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وتبقى كما ذكر لاجتماع فرا،

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

المستبعد على خلافه فانهم اجمعوا على الوقف عليه وليس تعلم خلافه الا ابدالا
لي والابدال من النون في قلب اذا زيد فانه ابدال بكسر الكلام معمول ثان بقلب
المنعوت للتنبيه لا الابدال والتضمين في قلب خلافا للمكودي اهـ وبالله التوفيق

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما

يعني ان حذف الياء من المنقوص اذا كان غير منصوب اولى من ثبوتها في حالتي
الوصل والوقف وهو الراجح عند سيبويه ويجوز اثباتها لانها كانت ثابتة في الو
صل ولم يحذف ما يوجب حذفها مثال المرفوع نحو هذا قاض والمجرور نحو مررت بقا
ض بحذف الياء فيهما ويجوز هذا قاضي ومررت بقاضي باثبات الياء ورجحه ابن يونس
وبه قرا ابن كثير ولكل قوم هادي وما عند الله باقي وما لهم من دونه من وال باثبات
الياء فيهن كما ذكره غيره ويفهم من قوله ما لم ينصب ان اثبات الياء لازم في المنصوب
نحو اننا سمعنا مناديا لانها تحصنت بالالف والتنوين وبالله تعالى التوفيق

وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي باثبات الياء فيهما وهو الراجح ويجوز
الوقف عليهما بالحذف كهذا القاض ومررت بالقاض وبه قرا الجمهور
على المتعال والتلاق وقوله تعالى الكبير المتعال لينذر يوم التلاق واما
المنصوب فليس في الوقف عليه الا اثبات الياء لانها تحصنت بالحركة والكلام نحو كلا اذا بلغت
التراقي فان كان المنقوص من نحو مر بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت حركة
الهمزة الى الراء قبلها وبقي ساكنة وحذفت الهمزة للتخفيف فلو سكنت
في الوقف لكان ذلك اجحافا به اذ لم يبق من اصوله غير حرف واحد ساكن ولزوم
اسم تفضيل مرفوع بضمة مقدرة على انه خبر المبتدا وهو لزوم وفي متعلق بلزوم
رد الياء المتعلق بنحو مر وتعدد مع معمول الخبر المعطوف على المبتدا وبالله
التوفيق

وغير ها التانيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك

يعني ان غير تاء التانيث من المتحرك يجوز تسكينه المجرد من الروم والاشمام
وسواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني والاصل التسكين لان سلب
الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة والمراد بالروم هو اخفاء الصوت بالحر
كة فلا يتمها بل يختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل ويجوز الروم في الحركات الثلاث

خلافا

خلافا للفراء في منعه اياه في الفتحة واكثر القراء السبعة على اختياره فيه
وعين منصوب بفعل مضمر يفسره سكنه على الارجح من الوجهين في باب الاشتغال وبابه
التوقيف او اشمم الضمة الاشمام هو الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون
الحرف بعض الشيوخ الذي يقع عليه غير واحد ان الاشارة الى الحركة بالشفتين انما
تكون بعد السكون لا حال السكون الذي هو المراد ان تضم شفتيك بعد الا
سكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منهما النفس فيراهما المخاطب مضمومتين
فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين واشتقاقه
من اشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغر
ض منه الفرق بين ما هو متحرك في الاصل واسكن في الوقف وبين ما هو ساكن على كل
حال ولا يكون في الفتحة ولا في الكسرة لان في الاشارة الى الفتحة والكسرة تشويها
بهيئة الفم وبابه التوقيف او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان
قفا محركا يعني انه يجوز في الوقف على المتحرك الشكل الذي من شرطه التوقيف
بالتضعيف كون الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة يعني
الثاني بالتضعيف بشرط ان يكون الحرف الموقوف عليه محققا لان الهمز لا تدغم
ولا يدغم فيها في موضع اللام ولا حرف علة بل لانها لا تقبل او واو واكثر عموما او
الثالث يختص لاستثقال حرف العلة وان يكون قبله متحركا احترازا من نحو زيد وعمرو
لئلا يجتمع ثلاثة سواكن ومضعفا بكسر العين اسم فاعل من اضعف حال من الضمير
المستتر في قف وبابه التوقيف وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا
احترازا من ان يكون ساكنا كقراءة بعضهم وتواصوا بالصبر بنقل الحركة الى الباء وان
احترازا من المتحرك نحو جعفر فلا ينقل اليه لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى ونحو الالف
لتعذر حركته نحو دار والواو والياء تنقل الحركة فيهما لانهما ثقيلتان في انفسهما
فلو نقل اليهما حركة زاد ثقلهما ونحو المضعف نحو جر لان المدغم في جر لا يقبل
الحركة لان المدغم واجب السكون وبابه التوقيف ونقل فتح من سوى المهموز
لا يراه بصري وكوف نقلا يعني ان البصريين منعوا نقل الفتح اذا
كان المنقول منه غير همز وذلك لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة ليعرفوهما فانهما
حركتان والفتحة خفيفة فلا يعتبر واخرجها واجازه الكل النقل في الفتحة .

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

الكوفيون والاخفش كرد الكماه نحو رايت الخبا بالخاء المعجمة والباء الموحدة
حذف المفتوحة بالحركة المنقولة من الهمزة وهو ما خبئ في غيره والردا بكسر الراء
وفتح الدال بحركة الهمزة وهو المعين والكما بفتح الكاف وفتح الميم بحركة الهمزة
المنقولة منه واصلها الخبء والردء والكمء بسكون الثاني والدال والكاف
وبالهاء الكوفيون والنقل ان يعدم نقلهم ممتنع :: وذا الحذف في الهمز وليس
بممتنع :: فلا تقول لبثر بكسر الباء فيما يؤدي الى النقل فيه من فعل وفعل بكسر اوله
وضم ثانيه وهو غير موجود في العربية فتقول في منزلا ردء بكسر الراء وسكون
الدال وهو المعين ردء بكسر الراء وضم الدال وان ادى النقل الى صيغة فعل
بكسر اوله وضم ثانيه لنقل الهمزة كما تقدم وان اسكن ما قبل الهمزة كان التخفيف ها هنا
اصعب وان انقلب حركة الهمزة في الحجازيين يحذفون الهمزة ويبقون على حالها حركتها
كما يوقف عليها مستترا بها فيقولون منزلا رده بالنقل فيسكنون الدال ويرومون
او يشمون او يضعفون وغير الحجازيين اذا نقل لا يحذف الهمزة كذلك نظرا الى
مع اجتماع الساكنين ثم منهم من يثبت الهمزة فيقول منزلا ردء ورايت ردءا ومررت بردء
بسكون الهمزة في الاحوال كلها ومنهم من يبدلها بحسب الحركة المنقولة فيقول منزلا
ردو ورايت ردا ومررت بردي وقس عليه ما اشبهه من ذلك وان يحفلا بالحاء المهملة
لغة انتبا للمفعول ان يتبع جملة خبر المبتدا ونقلا منه مبتدا ويجوز ان يكون منصوبا
بالفعل محذوف يفسره ان كما هو في بعض النسخ فلا الزم وكذا ان جعل من الاداة
بعض المذهب متعلق بالى والحيد والهاء المتصلة به مفعول له يعود الى نقل جملة
في موضع خبر المبتدا على الوجه الاول والرافع عنه المذكور وكذا مثل له على التقدير
المفعول على الاخر وكون محذوف في المضمر مبتدا وجملة نقلا بالياء الا
كذلك في موضع الخبر للمذكور وخبر ممتنع ويحتمل ان يكون خبر المبتدا المحذوف وما
اضمار الياء للضرورة والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا وان
يعدم بالبناء للمفعول شرط محذوف الجواب للضرورة لكونه الشرط مضارعا
وليس بممتنع خبره والتقدير وذلك النقل ليس بممتنع في الهمز ونقل متعلق بالخبر وليس
عليه وهو ممنوع عند الجمهور الا ان يقال يجوز في الضرورة وما على حد قوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وجاء الكوفيين في التوفيق ذا كان بينهم

الام

لاسم ما جعلت ان لم يكن بساكن صح وصل يعني ان تاء التانيث اللاحقة
للاسماء تبدل في الوقف هاء نحو جعفرة وقائمة ورحمة واحترز بتاء التانيث
بتاء الاسم من تاء التانيث الساكنة اللاحقة للافعال نحو قامت او الحرف
كثمت وربت ولات فانها لا تقلب فيها هاء وانما لزمت التاء في الحرف والفعل
حذرا من اللبس بالضمير في قولك ربه وثمه وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس واحترز بقوله
ان لم يكن بساكن صح وصل من نحو بنت واخت فلا تقلب التاء فيهما لسكون ما قبلها صارت
كانها ليست للتانيث وانما جيء بها للتعويض الا انه بالحرفين قبلها الثلاثة جمعي
للالحاق بفعل وجذع وفهم منه ان الساكن ان كان غير صحيح بل كان معتلا ولا يكون
الا الفا والتاء للتانيث الذي يوقف عليها بالهاء نحو فتاة وحصاة لان الساكن
المعتل كالمتحرك لم تقدر الحركة في موضعه ومنقلب عنه ولان الالف من الفتحة وا
لالف بمنزلة الحركة ولذلك يلتقي معها الساكنان نحو دابة وانه بخلاف ما اذا كان
الساكن صحيحا وبابه التوقيف وقل ذا في جمع تصحيح وما : ضاهى وغير
ذين بالعكس انتمى : وما ضاهاه اي شابهه واسم الجمع الذي لا واحد له من
لفظه كاولات وكذا وانما له واحد من معناه او هو ذات وما سمي به من الجمع نحو
انحو هيهات فانه في التقدير جمع هيهة كالفتحات وهي الاصل وزنها فعلا
ت والاصل فعلات ثم سمي بها الفعل فصار معناها بعد ومن الوقف عليها بالهاء
بل الاعراب الذي قول بعضهم دفن البنات من المكرمات هكذا فكتب على لفظه بالابدال
تاء الجمع ما في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة وبالوقف بالهاء ممن
الكتب فرقا بينها وبين التاء الاصلية نحو وقت وموت هذا تعليل سيبويه وقيل
فرقا بينها وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو ضربت وضربت وهو مبني للفاعل
للمفعول وجواب الشرط محذوف للضرورة تقديره التبس وتاء تانيث الاسم جعل
هاء في الوقف ان لم يكن موصولا بساكن صحيح ثم اعلم ان من عوارض الوقف زيادة
هاء السكت اخر الموقوف عليه للتوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما اجتلبت
همزة الوصل للتوصل الى ابقاء السكون في الابتداء وسميت هاء السكت لانه يسكت
دون اخر الكلمة وبانه التوقيف وقف بها السكت على الفعل المعل
بحذف اخر كاعط من سال فشمل المضارع المجزوم نحو لم يعطه ولم يعه

بالحاق هاء السكت فيهما جوازا وكذا لم يخشه ولم يغزه ومنه فيهما الهم اغفر لي وهو
أمر من يغتدي والهاء فيه للسكت يعني أنه إنما يجب الحاق هاء السكت في نحو المثا
لين المذكورين في النظم ومما وقع مجزوما أمر ومضارع من وعى فيقول فيهما عه
بهاء السكت وجوبا لئلا يلزم الابتداء بالساكن والوقف على المتحرك فيقول فيه
لم يعه وإن شئت بالسكون وقفا دون هاء السكت ولم يعه وإن شئت بالحاق
هاء جوازا لا وجوبا لأنه في عوضه مما حذف منه فاء وكلامه ويبقى على حرف واحد ولم يبق
مما بقي منه حرفان أحدهما حرف المضارعة فالحاق الهاء حاصل وجوبا لئلا يلزم الا
بتداء بالساكن والوقف على المتحرك لأن بقي والواو في رعوا عائد على العرب و
جملة رعوا بفتح العين صلة ما والعائد محذوف وانتقدوا من راع ما رعوا فقال
الشاطبي والأمر على الملاحظة وكان أولى أن يقول فراع ما رعوا أو فراع ما
رعوا التنوين للتعليل وفاته التوفيق **وما في الاستفهام إن جرت حذف**
ألفها وأولها الها إن تقف ۞ وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى يعني أن ما الاستفهامية إذا جرت
بالحرف أو بالمضاف ولم تركب مع ذا حذف ألفها فرقا بينها وبين ما الخبرية ومنه
الموصولة والشرطية ويجوز هاء السكت في الوقف فيقال لم فيم إلا أنه
على الإتباع الحق وفيه واختص ذلك بعوض ما في الاستفهام من الموصولة في نحو فيم أنت
عما سألت عنه وما فيه من موصولة ومن الشرطية في نحو بما تفرح أفرح وكل ما جئت إلى
منه فيما فيه شرطية وإلا يجب إلحاق الهاء من ذلك لأن الحاق ما فيه ليست مستحقة
تقوي الإيجاب في حشو الصلة والشرطية غلبا لأن ما الاستفهامية فإنها مستحقة
لفظا وتقديرا لقبول الكلمة لحرف إذا جرت ومن ثم منه إيضا أنه لا يلزم في الجر وحالة الإضافة
والنحو أن المجرورة بالحرف متصلة به وحرف الجر لا يستقل بمعناه وكأنه معه كالجزء
فلزم إلحاق الهاء وأما المضاف فمستقل فإن أريد في موصولة فالاسم معه كالمنفصل
وهو على حرف واحد فلزم إلحاق وجب معه الهاء وإذا وقعت عليها قلت اقتضا
زيد اقتضاء مه بهاء السكت وجوبا فاقتضاء مفعول مطلق ومه مضاف إليه وفي
ليس بحتم هو اسمها عائد على إلحاق الهاء وفي إلا زيم عائد على الإبلاء والجمع
من موصولة وأولها وفاته التوفيق **ووصلها بغير تحريك بنا** ۞

أديم

أديم شذ في المدام استحسنا وفهم منه أنه لا يوصل بحركة الإعراب المبنية
لأن حركة الإعراب تعرض بالعامل فلا تحتاج إلى بيان بهاء السكت وتلحق المثنى
والمجموع على حده نحو مسلمانه ومسلمونه لأن الإعراب بالحروف وفيه وتثبت حركة
النون بلا إعراب ومثال حركة البناء اللازم التي تحسن لحاق الهاء معها حركة الواو
أو من هو وهي فيمن يفتحهما في الوصل فيجوز هوه وهيه بإلحاق هاء السكت فيها
فتحة على الفتحة وفي التنزيل ما هيه ومن لم يفتح الواو والياء في الوصل وقف بالسكون
ولم يأت بهاء السكت لعدم ما يبينه ومثال حركة البناء غير اللازمة اسم لا نحو لا
رجل بالفتح والمثال نحو يا زيد ويخرج ما فيه البناء والإعراب كالظروف المقطوعة
نحو من قبل ومن بعد لأن قبل جميع ذلك عارض فالحركة فيه شبيهة بحركة الإعراب العروض
فيها بسبب شيء يشبه العامل فلا تدخل فيه هاء السكت وشذ كذلك في قول
الراجز ومسه أبو مدريان يا رب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من علله
فلحقت ما تبنى بناء عارضا فإن علا من باب قبل وبعد فإنه القطع ... وقيل العلاء في
علة بدل من الواو ... علو وياء وبابه ... والمعاد محذوف أي يقوم
ريانوم ... وكذا الظلل ... كمفعول أي كالظلل فيه ... ولكن الفعل
... كحذف الجار توسعا والتضمين للمفعول من رمض قدمه إذا احترقت
من شدة حر الرمضاء وهي الأرض التي تقع عليها حرارة الشمس وأصل من تحت
تحتي بالإضافة إلى ياء المتكلم فلما قطع عنها بني على الضم وأضحى مبني للمفعول
الظاهر من ضحيت الشمس بالكسر ضحاء إذا برزت ... وعلله بفتح العين وضم اللام
وسكون الهاء ... وبابه التوقيف وربما أعطي لفظ الوصل ما
للوقف نثرا وفشا منتظما يعني أنه قد يجري الوصل مجرى الوقف في
بعض حكمه من السكون مجردا ومع الروم والإشمام ومن التضعيف ونقل ومن
اجتلاب هاء السكت وذلك في النثر قليل بالنسبة إلى عدمه وهو في الشعر
فاش لأنه محل الخروج عن القياس انتهى انتهى وقال فعلت منون ... ذكر هذا مستوفى
في شواهد الحكاية والشاهد فيه منون حيث أثبت الواو والنون في حال الوصل
وذلك على غير قياس وإنما هو شاذ لأن من إذا استفهم بها عن نكرة ... تعقل العقب
علامته في الوقف بمفعول إذا قيل جاءني رجل منو وفي الخفض مني وفي النصب

مثنا وفي التثنية مثنان ومثنى وفي الجمع مثنون وفي التأنيث وفي التثنية مثنتان ومثنيين
وفي الجمع مثنات بجميع مثل العلامات كالاثنين إلا في الوقف فإنه وحملنا فلنا من في
هذا في ذلك كله ما ثني هذا البيت مخالف في ذلك وشذوذه من وجهين إثبات العلامة
منه وتحريك النون وثنتا منصوب على المفعول الخامس والتقدير في ثنتي وثنا
معطوفا على أعطي ومستحلما حال من الضمير المستتر في ثنا وقال الشاطبي
ثنتي اقتصر في موضع الحال من بعض أي حال كونه ثنتي أي وارفعا في الثنتين وقوله و
وثنا الضمير فيه عائد على الأعطاء المفهوم من أعطي على حذف أن تشكر وأن ضد
ومستحلما حال من الضمير في ثنا أعطاء لبعض الموصل حكم الوقف حال كونه مستحلما ولا
يعود إلى لبعض ولا على التوصل ولا على الوقف إذ لا يصح له معنى مستقيم والعبارة
الجارية في النظم أن يقول مستحلما لا مستحلما لأن المعنى على ذلك والله الموفق

الإمالة

من مال الشيء يميل ميلا إذا انحرف عن المقصود وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتشرب الفتحة
شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة والألف إذا ما لت تناسب الأ
صوات وصير ورتها من نمط واحد وبيانه أن ذلك أن الفتحة غالبا كان لعلها بالفتحة.
والألف تتصعد وتستعلي فإذا عرض لها الكسرة انحدرت وتسفلت فيكون في الصو
في التصويت بعض اختلاف فإذا أملت الألف قربت من الياء وامتزج بالفتحة كسر فانحدر الكسرة
فتقاربت الكسرة أو الرفعة بعد الألف ويصير الأصوات من نمط واحد وبالله التوفيق
الألف المبدل من يا في طرف أمل ومثاله في آخر الاسم كمرمى وآخر الفعل
كرمى فالألف فيه في رمى ومرمى مبدلة من ياء بدليل المرمى ورميت ولذلك نحو فتى
وهو ليس مع أن الفتى مبدل من ياء بدليل قولهم في تكسيره الفتيان بمعنى القطر فالا
أن يكون مجرورا أولا من العرق من قبيله نحو تكسير الألف وسبب الإمالة هنا الكسرة إلا
عن الألف وإن كانت عارضة فائدة أشار الشاطبي للنحو وبالله التوفيق كذا
الواقع منه اليا خلف دون مزيد أو شذوذ كالكنها تصير إلى الياء
في التثنية والجمع بالألف فأملت فتقول تثنية حبلى ومعزى وجمعهما بالألف
والتاء حبليان وحبليات ومعزيات ومعزيان برجوع الألف في واحترز
بقوله دون شذوذ من قلب الألف ياء في لغة هذيل إذا أضيف إلى ياء المتكلم

نحو عصي بتشديد الياء، وفي عطا برجوع الف عطا المنقلبة عن الواو الى الياء ه
فيها ظاهر لا يسوغ الحاقهما كونها لغة شاذة ثم واصل عصي عصوي بتشديد عصوي فاجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وا
حترز بالم يرد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة ثم كقولهم في تصغير فعا ما الالف
منقلبة عن الواو فعي وفي جمعه فعي بتشديد الياء والاصل فعيو فقلبت الواو ياء حيث
ياء كراهة اجتماع واوين فصار فعوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم الياء
من القلب واوا ثم كسرت فاء الكلمة على الكثير عينيه ومنه متعلق بالرافع والموصولة
والياء فاعل بالرافع والضمير في منه عائد على الالف وحلف حال من الياء وو
قف عليهما بالسكون على لغة ربيعة ومنه متعلق بخلف وفصل بينهما وبين ما يتعلق
بالاجنبي وهو غير جائز لانه مثل اسهل لكون المعمول حرف جر اهـ وبالله التوفيق

وما تليه تا التانيث ما التا عرفا نحو ملهاة وتغبية ومزجية وان
لم يكن الالف لم ترد فيه الثنية كلا ه التاء في حكم الانفصال فمعنى عنه منعدم بها فيه
ثم فيه عدم النمرية معنى وان لم تنطرق للفعل فهي مستقر فيه حكمها وبالله التوفيق

وما كذا بدا له عين الفعل ان يوله الى فلت كما من حقوقه
فيعل ضعفه ودنا ومثنا على وزن فلت والاصل فعلت بكسر العين اما بطريق
الالحاق كما في منت وخفت واما بطريق التحويل كما في دنت فلما اعل حركت عينيه
الفتح نقل الى فعل بكسر العين ثم نقل الكسرة في الجميع الى فاء الكلمة وحذف العين
لالتقاء الساكنين وقيل في باب العين المفتوح لا تحويل ولكن لما حذفت العين حركت
الفاء بكسرة مجتلبة لتدل على ان العين ياء فهذه وما اشبهها تمام المادة ثم نا واحتر
ز بما لا يؤول الى فعلت بالكسر بل الى فعلت بالضم لانه تقول فيهما اذا
استندتهما الى تاء الضمير قلت وطلت حذف حرف العلة لما تقدم عليه
قال الشيخ حذف حرف العلة ونحوه لكونه اشبه مضارعا وبالله التوفيق

كذا المثال اليا والفعل معتل بعين او مع ما جيبهما ادر
ود لا نحو سيلا ونيال وبياع بتشديد الياء ووله نحو شبيان علما من التشيب او
مجرورا حرامما وعبارة التسهيل ثالثها معلا نحو وجهاء وحيبك ووقلت منه بيته

ومثله الا يفصل بين الهاء والياء بحرف مضموم نحو هنه اشبع جنيبته قال ابن
هشام ولم يذكر في هذا النظم الياء المفتوحة سببا من اسباب الامالة اذا كانت
بعد الالف متطرفة نحو بايع وسابق ذكره ابن الخباز وموجب ذلك موافق سيبويه
والاكثرين وذكره في التسهيل فقال او منقلبة عن ياء تليه او مع هاء معطوف
على مفرد والنفي بحرف وهو او مع ماء وفي هاء كمر وبه وقال الشاطبي
معطوفة على حروف كلام على تقدير او حرف مع هاء كذا نزه فلا بحرف او حرف مع هاء
وبالله التوفيق كذا الممال يليه كسرا او يلي تالي كسرا او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك ويليه لم يعد
او عماره تكون منفصلة بحرف نحو عماده وكتابا فلا يفصل بين الكسرة والالف في
في الاول الميم وفي الثاني التاء نحو شملال بالشين المعجمة وهي الناقة الخفيفة اه
يعني ان حرف الاستعلاء والراء غير المكسورة يكفان سببا للامالة من الكسرة
والياء الظاهرتين او المقدرتين وانما منعت المستعلية الامالة لطلب التصعد
في الصوت كما امليت فيما تقدم طلب للتسفل لان هذه الاحرف تستعلي الى الحنك فلو قد
اميلت الالف في صاعد كذلك تغيرت بعد صعود ولو امليتها في طالب لتصعدت بعد
انحدار ولذلك ... كذلك الثانية اشد فلذلك كانت هذه الاحرف بعد الالف
اقوى منعا واما الراء فانه لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية
لتكرار التي فيها تكرر قبل هو اشر ملتعا يجمعها قولك قظ خص ضغط وسمي الغاف وا
لخاء المثلثة والخاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف بل تمنع الامالة
اذا كان سببها كسرة ظاهرة احترازا من الكسرة المقدرة كخاف فان العين
منقلبة عن واو مكسورة فامالة خاف الكسرة المقدرة او ياء موجودة احترازا من
الياء المقدرة كطاب فان العين منقلبة عن ياء فسبب امالة خاف الكسرة المقدرة
في الواو المنقلبة عنها الالف وسبب امالة طاب الياء المقدرة المنقلبة الالف بكسرة
خاف وياء طاب مقدرة في اللفظ فان السبب المقدر هنا وهو الكسرة والياء
لكونه موجودا في نفس الالف المنقلبة عن الواو المكسورة وعن الياء اقوى من السبب
الظاهر في البعض وهو الكسرة والياء الملفوظ بهما لان السبب الظاهر اما متقدم
عن الالف نحو كتاب او متاخر عنها نحو عابد والمقدر في نفس الالف اقوى من المتقدم

عليها

عليه والمثال فيه محضه من ثم أميل نحو طالب وحزق مع تقدم حرف الاستعلاء وكان
وزاغ مع تأخره لأن التسبب مفقود بكسرة الالف وكان ثقل الانعقاد من حروف
الاستعلاء متصلا بالالف كطالب أو منفصلا من الالف بحرف واحد كبالغ
أو منفصلا من الالف بحرفين كمواثيق أو كانت الراء مفتوحة كبراثن أو مضمومة
نحو هذا جار ومن كسر متعلق بمضمر أي وقال الآخر والظاهر أنه تقسيم لمظهر فيتعلق
بيكف وبالله التوفيق أو كان ما يكف بعد مستفل أو بعد حرف فأو
بحرفين فصل الأولى أن يكون متصلا بالالف نحو طائف وباطل وفاصل والثانية
أن يكون منفصلا بحرفين نحو مواثيق ومواعيد وبعضهم يميل هذا المفصول بحر
فين ثم أخرج حرف الاستعلاء ومتصلا به بعد بحرف ووقع عليه بحرف التنوين
على لغة ربيعة بعوله ووقع عليه بحرف التنوين يعني ومعنى أن الراء إذا أعاد النصب
وبالله التوفيق كذا إذا قدم ما لم ينكسر ابتداء أن الكسر كالمطواع مع
مثال المكسور كطلاب من المتصل وصباح من المنفصل بحرف وفاء بعد كطلاب بتمال لأن حرف
الاستعلاء المكسور لا يمنع للإمالة لأن الكسرة في التسفل مناسبة صوت الالف
للكسر أولى بخلاف ما إذا كان مفتوحا قبل أن الفتحة تقوي المستعلي من حيث كون
الفتح معه يمنع الامالة ومثال الساكن بعد كسر نحو رأيت المطواع والالف المطواع
لا يمنع من الامالة لأن حرف الاستعلاء لما جاء بعد الكسرة وهو ساكن فلأن الالف
متصلة بمنزلة الالف متنزلة المكسور ومن مثال ما كان على خلاف المثالين المذ
كورين يمنع الامالة نحو طائف وفائدة رواكب من المتصل بالالف وقباب وغنائم
من المنفصل بحرف واحد كان المنفصل بحرف واحد كالمتصل والمطواع بكسر الميم مبالغة
في المطيع مفعول مقدم بمن بكسر الميم وسكون الراء المهملة وبالله التوفيق
وكف مستعل وراء تنكف بكسر الخا رماد أجمع نحو دار القرار
والالف القرار ممالة مع وجود الغلاف المستعلية والراء المفتوحة وكل من حرف
الاستعلاء والراء المهملة المفتوحة مانع من الامالة والراء المكسورة المنفصلة
مانعة لها ومن العجب أن الراء المكسورة تكف نفسها إذا كانت مفتوحة في
بعض الشيوخ أنها تكف غيرها وذلك نحو الأبرار لأن الراء المكسورة لم تكف نفسها
وإنما كفت الراء المفتوحة بعد الالف لأنها كفت نفسها فلاملة وسبب كف

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

الراء المكسورة لنفسها وبحرف الاستعلاء لأنها مكررة اهـ من شارح الكلم
أن مكان الحرف تقدير الحرفين فتقطع عنها فيها الكسرة إن كانت الكسرة فيها في
تقدير الكسرتين فتكون إحدى الكسرتين في مقابلة المانع والأخرى سبب الامالة
معفو ذا الكسب الامالة وعلى الكافرين وعلى أبصارهم غشاوة وإن مقابل العطف
مع وجود المانع في الأول والنعي في الثاني ورا بالنصب والكسر الذي يكون معفو
عن مستعل قال الشاطبي كأنهما من قبيل أي كلام الناظم بعين أصله فكلام ابن فعلا
وعادما مفعول مقدم لأجب وأجب فعل مضارع وفاعله مستتر قال الشاطبي
ومعنى كلام عدموا إن عادما للأطلب مكانه الجعل مقابلة الزمن والتسبيب إلى
وجانبه التوقيف **ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل**
بخلاف الكف فإنه يوثر وإن كان منفصلا والفلا أن المانع منفصلا ولم يوثر
لسبب الامتصلا لكان نزل الامالة مع الانفصال فيفصل التبدي بادرتين لسبب ولم يخرج منه
الأسبب محقق وبانه التوقيف **وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواه**
كعمادا وتلا ومو كسر العين وقد فصل بينهما حرفا والعين ومثو البيت كذا أميلت
لتناسب رؤوس الآي فإن رعاية التناسب في الفواصل عند بعض العرب مهم وكل
والحاصل من إرادة التناسب أن الألف الممالة بسبب إمالة تكون سابقة
على الألف الثانية لا سبب فيها أو الثانية فيها كعمادا فإن كانت سابقة عليها
فيمثل الأول في عمادا احتمال الألف الأولى للكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين
لأجل تلك الممالة والأولى كانت الثانية بعدها قبل ما أن تقع في الآي الفواصل
والأمثال وقع في الفواصل بلا إمال وجانبه التوقيف **ولا تمل ما لم ينل تمكنا**
دون سماع غير ها وغير نا يعني أنه لم تجز الإمالة في الأسماء غير المتمكنة
إلا في نا ضمير المتكلم ومعه غيره وها ضمير الغائب إذا كان قبلها كسرة أو ياء
فتقول مربنا ونظر إلينا ومر بها ونظر إليها فالإمالة لوقوع الألف مسبوقة
بالكسرة والياء مفصولة بحرف وذا الكني ومتى من الأسماء المبنية وبلى من أحرف
الجواب إلا أنها شاذة من وجهين عدم التمكن لكونها مبنية والتعلق في السبب
المجوز للإمالة كان الألف غير المتمكن أصل غير منقلبة عن شيء فضلا عن أن تكو
ن منقلبة عن ياء وكذا ترجع إلى الياء وكذا قبلها كسرة والذي سهل إمالتها كثرة

نيابتها

نيابتها عن الجمل فصارت بمنزلة الداخلة على غيرها وغير منصوب على الاستثناء وقال
الشيخ خالد وغيره انها في الاستثناء منصوبة على الحال وقال المكودي على الاستثناء
وهو مشكل على رأي النحاة فتأمله والله سبحانه أعلم وبالله التوفيق   والفتح قبل كسر راء
في طرف أمل كللأيسر مل تكف الكلف   يعني ان الفتحة تمال اذا كانت
بعدها راء مكسورة متطرفة بشرط كون الفتحة في غير ياء احترازا من نحو بغيره
فإنه من قبيح التمثيل لأن الفتحة فيه على الياء نص عليه سيبويه وكون الفتحة في
والراء متصلتين من غير حاجز بين الحرف المفتوح والراء او منفصلتين بساكن غير ياء
نحو من عمرو بخلاف من غير لأن كونه الفصل بالياء الساكنة وفهم منه ايضا ان
الامالة جارية في حروف الاستعلاء وفي الراء وفي غيرها نحو من الكبر ويكون تكف
بالبناء للمفعول مضارع كف المتعدية كأنه مجزوم على جواب الامر ومفعوله
الأول مستتر فيه أقيم مقام الفاعل والكلف جمع كلفة مفعول ثان والتقدير
يكفونك بإمالة الأيسر إمالة الأخف تكف الكلف أي المشاق وبالله التوفيق

كذا التي تليه ها التأنيث في   وقف اذا ما كان غير ألف

يعني ان الفتحة تمال ايضا في الوقف خاصة اذا وليها هاء التأنيث وانما
أميلت الفتحة قبل هاء التأنيث وإن لم تكن من أسباب الامالة لأنهم شبهوا هاء
التأنيث بالف التأنيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج وهو أقصى الحلق
وفي المعنى وهو الدلالة على التأنيث والزيادة على أصول الكلمة والحط
من بناء الجامد والمشتق ولا فرق في ذلك بين هاء التأنيث وهاء المبا
لغة وبالله التوفيق

التصريف

وهو في اللغة التغيير مطلقا وفي الاصطلاح ما عرفه به في الكافية فقال
تغيير بنية لمعنى قصدا تصريفها كجعل هود أهودا وانما سمي هذا العلم
تصريفا لما فيه من التقلب يقال صرفت الرجل في امري اذا جعلته يتقلب فيه
بالذهاب والاياب ومنه صروف الدهر تقلباته ونحو ذلك ومجال الرجال حينئذ
العلم فيه هذا الفن وحده ومتعلقه اي هو متعلق بالتصريف في الموجودة
في الأفعال العربية فهو من باب تسمية الشيء باسم متعلقه ومراد المكودي
بقوله هو العلم بأحكام بنية الكلمة أي صيغتها بالحروف وهيئاتها الحاصلة

وزيادة وصحة ومعنى اقرار الحرف على وضعه الاصلي كالياء في بياض والبيض
والواو في سواد والاسود واعلال وهو تغيير الحرف عن وضعه الاصلي كقلب الياء
في بائع والبائع وبايع وقلب الواو في قائل والقائل وقائل وشبه ذلك كقلب احد الاصو
ل من محلها الى اخر كاينق جمع ناقة ومتعلقه من الكلام الافعال المتصرفة والاسماء
التي لا تشبه الحروف اي الاسماء المتمكنة في اللغة العربية فلا يدخل التصريف في الا
سماء العجمية كابراهيم واسماعيل كما قال ابن جني وان كانت متمكنة لان التصريف من
خصائص العرب. وبالله التوفيق حرف وشبهه من الصرف بري :: وما
سواهما بتصريف حري يعني ان الحرف وما اشبهه من الاسماء التي توغلت
في البناء كالمضمرات واسماء الاستفهام والشرط والموصولات واسماء الافعال
واسماء الاشارة كلاهما بري من التصريف اما الحروف فلانها مجهولة الاصل موضوعة
وضع الاصوات كما تقابل بالفاء والعين واللام لتعذر معرفة اشتقاقها وكذلك كل
ما شبهها لانه لا يعرف زائدها ولا منقلبة عن حرف علته والحري على وزن فعيل
وفعيل يجوز الاخبار به عن الكثير والواحد كما ثابت في كلامه قال الله تعالى والملائكة
بعد ذلك ظهير ويحتمل ان يكون بري فعلا ماضيا قال وقول المكودي ويجوز ان
يكون فعلا ماضيا ليس بجيد لعدم مطابقته الخبر الفعلي للمبتدا او ما عطف عليه
وهذا هو الحق والمذكور حري بتشديد الياء مخفف بحذف احدى اليائين للتخ
فيف وبالله التوفيق وليس ادنى من ثلاثي يرى :: قابل تصريف سوى ما
غيرا :: يعني انه ان الاسماء والافعال قد تنقص عن الثلاثة بحذف بعض
حروفها فيدخلها التصريف نظرا الى الاصل ووضعها اما الاسماء فنحو ما هو على حرفين نحو
يد بحذف لامه واما الافعال فنحو ما هو على حرفين نحو خذ بحذف فائه وبع بحذف
عينه وما على حرف واحد نحو ق بحذف فائه ولامه فعل امر من وقى وفي وقس على ذلك و
سوى استثناء وما موصولة وصلتها غيرا وقال الشاطبي في هذا الاستثناء نظر
وهو ان ما صيغته من صيغ العموم فيكون التقدير الا كل المتغيرات فانها توجد
ادنى من ثلاثي وهذا التعميم غير صحيح فانه يقتضي ان كل متغير يكون ادنى من ثلاثة احرف
فان المتغير يكون رباعيا وغيره ثم قال والجواب ان ما بمعنى شيء نكرة موصوفة
لا موصولة والنكرة في سياق الاثبات لا تفيد العموم واذا لم تفد العموم

فيصدق

فيصدق على كل منهما ما يراد بني من الثلاثي وهو صحيح وبالله التوفيق

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ۞ وإن يزد فيه فما سبعا عدا

يعني أن الأسماء على قسمين مجرد من الزيادة والأقل الثلاثي كرجل لأنه يحتاج
إلى حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه
إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة
كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما ومزيد فيه والأقل أن تبلغ الحروف كشمأل وغاية
ما يصل إليه بالزيادة سبعة أحرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب واستخراج مصدر
استخرج وقد فهم من هذا البيت وأيضا فيما قبله أن الاسم المجرد ثلاثة أنواع ثلاثي كر
جل ورباعي كجعفر وخماسي كسفرجل وبالله التوفيق

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ۞ واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

والأول قابل للحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة لأنه مبتدأ به ولا يبتدأ بساكن فأحواله ثلاث
والحرف الثاني قابل للحركات الثلاث والسكون فأحواله أربعة والحاصل من ضرب
ثلاثة أحوال الأول في أربعة أحوال الثاني اثنا عشر وزنا وأما الحرف الأخير فلا
عبرة به في وزن الكلمة لأنه حرف إعرابها وفعل بضمة ففتحة كصرد ومثله بقوله
نحو قتب بعض الشيوخ والذي عند الجوهري أنه مفتوح القاف فيعني تمثيله بما إذا
نظر وقد يقال هو مصحف من قتب جمع قتبة أو من عتب جمع عتبة وفعل بضمتين نحو
عنق وزيد إبل مفقود وفعل بكسر الأول وضم الثاني وهو مهمل لأنهم كرهوا
الانتقال من الكسر إلى الضم لأن الكسرة ثقيلة والضمة أثقل منها والخروج من
الثقيل إلى الأثقل وفعل بكسرتين نحو إبل وفعل بفتح الأول وسكون ثانيه نحو
جلس وسهل وفعل بفتح فسكون نحو فعل وحلو وبالله التوفيق

وفعل أهمل والعكس يقل ۞ لقصدهم تخصيص فعل بفعل

وقد قرئ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء وهي قراءة أبي السمال يعني بالسين
المهملة وتشديد الميم وقيل لم تثبت هذه القراءة وقيل أتبع الحاء من الحبك
للتاء من ذات الكسرة وإلا فأصلها بضمتين بكسر التاء إتباعا لكسرة التاء قبلها
ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن غير حاجز حصين كما أتبع من قرأ الحمد لله
بضم اللام إتباعا لضم الدال قبلها وقيل غير ذلك وأما هذا فعل بضم الفاء

الفاء، وكسر العين لاختصاصه بالفعل المبني للمفعول ومن ذلك قولهم دُئِل
في اسم قبيلة من بني كنانة ورُئِم ووُعِل بضم الراء وكسر الهمزة اسم جنس للاست
وعلى هذا مفعول مقدم بالكسر وهو مقلوب للفتح وضم مهموز باب التنازع وفعلا
الاذهن وعلى مفعول مقدم بالفتح وآخر مضاف إليه والثلاثي مضاف إليه الفعلا
وافتح فعل أمر وضم واكسر فعلا أمر معمولان على الفتح ومعمولهما محذوف لمماثل
لمعمول افتح وليس من باب التنازع في المتقدم على الأصح وبالله تعالى التوفيق

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

فذكر أربعة أبنية ثلاثة متفق عليها ورابعة اختلف فيها فالثلاثة المتفق
عليها مفتوح العين ومكسورها ومضمومها والرابع ضم الفاء وكسر العين
وفهم من سكوته على الفاء أن حركتها لا تختلف ولذا لا تكون الا فتحة في فعل الا
شذوذا بالسكون واللام تفتح دائما للخفة والعين لا يكون الا فتحا لملابسة والفاء
الساكنين في نحو ضربت والحركة متحيز بين الفتح والكسر والضم وفيه تنبيه
على الخلاف في فعل المفعول هل هو أصل بنفسه والى ذلك ذهب المبرد وابن
الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه او مفرع عن
فعل الفاعل والى ذلك ذهب جمهور البصريين ونقله عن سيبويه ممن قال انه أصل مستدل
لا بأنه جن وسُقط في يده وأولع بكذا وعني بحاجته بمعنى اعتنى بها
وزهي علينا بمعنى تكبر وحم زيد وزكم ووعك وسقط في يده وهكذا الرجل
ونفست المرأة ونتجت الناقة وعني بالأمر وأغمي على زيد وأخوات لها لم تستعمل
الا مبنية لم تستعمل الا مبنية للمفعول فرع وزنا للفعل ومن قال انه مفرع عن
فعل الفاعل قال لم يعرف وزنا للفعل وبالله تعالى التوفيق

ومنتهاه أربع إن جردا وإن يزد فيه فما ستا عدا

ومعنى البيت أن الفعل إن لم يزد على أربعة مبنية أخرى مبنية للمفعول بضم أوله
وكسر ما قبل آخره لذكرها في الثلاثة لأنه وبان فيها الخلاف المتقدم

لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل
فعلل وإن علا فمع فعللل حوى فعللل كذا فعلل وفعلل
وما غاير للزيد او النقص انتمى نحو زبرج بكسر الزاي وسكون الموحدة

والرابع اختلف فيه

ولها

وكسر الراء وبالجيم للزهب وفيه المكوذي بالسحاب الرقيق نحو درهم وهو معرب
وانما صح التمثيل به لكونه على زنة الوضع العربي نحو جخدب بضم الجيم وسكون الخاء
وفتح الدال المهملة الذكر الجراد وقيل الجراد الاخضر الطويل الرجلين وقيل الجسيم
الضخم من الابل ودمقس يقال للحرير الذي يصنع من فعل بالنحو للقارئ استثقالا
للضمتين واستثقل في الاستعمال نحو جحمرش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح
الميم وكسر الراء وبالشين المعجمة العجوز المسنة وقيل الافعى العظيمة قال في
الكافية وفي العجوز فدان جحمرش وشبه الشيخ من كبير قد تعشش وفي الارنب الضخمة
ايضا وفي شفاء يقال صدفا ارنبا جحمرشا ابن مالك وزاد شيخ شيخنا ابو العباس
الهلالي وفي عظيمة الافاعي استعملا فبعضها منها ذكر مستعملا نحو قرعبل بفتح
القاف وفتح الراء وسكون العين المهملة وكسر الميم الباء بعدها المعجمة نحو قرطعب
بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وبالموحدة الشيء التافه في
المعجم يقال ما عليه قرطعب وباسم التوفيق والحرف ان يلي فصلا
واللام كذا يلي الزائد مثل تا احتذى ومعنى احتذى اقتفى وقال في الصحاح
معناه اقتدى يقال احتذى مثاله اي اقتدى به وباسم التوفيق بضم فعل
فاءل الموقع وزن وزائد بلفظه اكتفى يعني انك اذا اردت
ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل فتعبر عن اول الكلمة بالفاء وعن
الثانية بالعين وعن الثالثة باللام قال بعض الشيوخ انما خصت هذه
الحروف بميزان الكلام لان الوزن يلحق وهي من كل مخرج حرفا فالفاء من الشفتين الفاء
ومن اللسان اللام ومن الحلق العين ولذا لم يأخذوا غير هذا من هذه المخارج
لكلامها فيها ان الوزن لهم بالفعل على معنى مطابق لذلك لانه دليل الفعل وعليه
الجملة مثال ذلك اذا قيل لك ما وزن ضرب فقل وزنه فعل فقل على ان الفعل على فعل وفعل وكذا
في ضرب وضرب وغير ذلك محال الاسم على الفعل ورتبتا هذا الترتيب ومنه تقديم
الفاء ثم العين ثم اللام بمنزلة المعنى وبمنزلة الوزن بيان احوال الكلمة في ثمانية بتنبيه
امور الحركات والسكنات والاصول والزوائد والتقديم والتاخير والحذف و
عدمه وكذا مثل الاسم وزن ضرب من الافعال قلت فعل بفتح الفاء والعين وكذا
لا يقال في وزن فلح من الاجوف وشر من المضاعف فعل بفتح العين فيهما لان اصلهما فيل الاجوف والقلب قوع وشرد

بشد الطاء وقلبت التاء طاء لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأول وان ادغمت الدال
في الدال لاجتماع المثلين في الثاني وبطال في وزن علم بكسر العين وفي وزن كرم
وفعل بضم العين وتكون به على أصله ومن أن تعتبر عند كيفية أبنيتها على الأصلي
وبالله التوفيق **وضاعف اللام إذا أصل بقي كراء جعفر وقاف**
فستق ... وإن يك الزائد ضعف أصل فاجعل له في الوزن ما للأصل
ثم إن زائد الكلمة الموزونة إن كان من حروف الزيادة العشرة المجموعة في
قولهم سألتمونيها إن كان الزائد في الكلمة الموزونة ضعف أصل فاجعل له في
الوزن ما جعلت للفاء والعين من حروف فعل لأن تكرار الأصل في علم التصريف بمنزلة
التوكيد اللفظي في علم النحو وكما أن ذلك يعطى حكم الأول فكذلك هذا يجعل
جوزن لما يوزن به الأصل فعلم أن هذا تكرار لما سبق فإن كان مضعف الفاء
نحو مرمريس بفتح الميمين وسكون الراء الأولى وكسر الثانية وفي آخرها سين مهملة
قبلها ياء مثناة تحتانية ساكنة وهو الداهية قلت في وزنه فعفعيل وإن كان
مضعف العين نحو اغدودن بالغين المعجمة وبالدال المهملة يقال اغدودن
الشعر إذا طال واغدودن النبت إذا اخضر قلت في وزنه افعوعل وذهب
بعضهم إلى أن الزائد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الأصل فوزن اغد
ودن افعودل وقيل بكسر الشين المعجمة فعلل من المغالبة وفعل بفتح
الفاء وسكون العين فقال الشاطبي والمراد بفعل الفعل وضمنه معنى
وهو ما تضمنه من الحروف فإن قلت والذي ضمن فعل هو الفاء والعين واللام وزائد
مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه نعتا لمحذوف أي وحرف زائد وأصل فاعل بفعل
مضمر يفسره يقتضي على حد قوله تعالى إن السماء انشقت وبالله التوفيق
واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم
يعني أن سمسم بكسر السين وزنه فعلل عند من جعله وجد كلها أصولا والذي
عند أهل الكوفة أحد المضعفين واجب تكميلا لأقل الأصول الذي يبقى ثلاثة
أحرف فعل أمر من لملم الكتيبة إذا ضمها وجمع بعضها إلى بعض ومذهب الكوفيين
أن الأصل لم لم بالتضعيف واستثقل توالي ثلاثة أمثال فأبدل من ثاني المثلين
كاف كراهة التضعيف وقيل فيه غير ذلك ثم شرع الناظم في بيان ما تعرف به زيادته

كالحروف

من الحروف وهي عشرة جمعها ابن مالك في بيت واحد فقال

هناء وتسليم تلا يوم انسه ∴ نهاية مسؤول امان وتسهيل ∴

ومنهم من جمعها في قوله سألتمونيها وخصت هذه بالزيادة دون غيرها لانه اولى
ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف وغيرها من الاحرف العشرة يرجع اليها
فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتقلب اليها حروف اللين عند التخفيف والهاء مجاورة
للالف في المخرج ايضا والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة والنون
فيها غنة مثل غنة الخيشوم امتداد الالف والتاء حرف مهموس ابدلت من الواو في
تجاه والسين حرف مهموس ويقرب مخرجها من مخرج التاء واللام وان كانت حرفا
مجهورا الا انها تشبه النون وقريبة منها واسباب الزيادة سبعة الالحاق
نحو كوثر والدلالة على معنى كحروف المضارعة والامكان النطق كهمزة الوصل
وهاء السكت في قوله بيان الحركة كسلطانيه والمد ككتاب والعوض كزناد
قه والتكثير كقبعثرى وبابه التنوين **فالف اكثر من اصلين ∴ صاحب
زايد بغير مين** ومعناه ان الالف اذا صحبت اصلين فصاعدا فهي زايدة نحو
باب وقال كذا لانها لم تصحب اكثر من اصلين فيهما وكذا ان زادت اولا لتعذر الابتداء
بالساكن وسادسا كقبعثرى وسابعا كحومرداوا والجملة من صاحب ومعموله
في موضع الصفة للالف وهو الذي سوغ الابتداء به والمين بفتح الميم وسكون
الياء المثناة تحت الكذب الجمع ميون بفعال الكثر كالكذوب ميون وبابه التنوين

والياء كذا والواو ان لم يقعا ∴ كما هما في يؤيؤ ووعوعا

نحو قولك يؤيؤ بضم الياء التحتانية تبعدها واو مهموزة في اسم طاير
ذا مخلب يشبه الباشق وجمعه يايي ووعوعة مصدر وعوع الكلب بعينين
مهملتين اذا صوت ويؤيؤ ووعوع من باب سمسم والرابع المضاعف ومعنى
قوله والياء كذا والواو ان صحبا الاصلين فيحكم بزيادتهما نحو يبيع وبيوع
فلان الياء فيها لم يصحب اكثر من اصلين ورابعة كخذرنق بكسر الخاء المعجمة وسد
وسكون الذال وكسر الراء فقطعة من الارض غليظة والواو مثل المعزو ف
العجى ... الدال وعليه الي والواو كذا لكن وكلاهما في موضع الحال ويحتمل
ان يكون نعتا لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومخفوضها والتقدير

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

لم يقعا وقوعا لكون وقوعهما بحذف المضاف وعوض عنه فلا يفصل النظير وبالله
التوفيق وما كذا الهمز ومهما سبقا ثلاثة قد قبلها تحققا
وحمل عليه ما سواه نحو أكل بفتح الهمزة والكاف وسكون اللام بينهما وهو الرعي
يقال الفرس الاكلة اذا اخذت الرعي ومهما مرفوع فاعل سبق انما لم تنطق زيادتها
في محل الاول احترازا من نحو ضخام وكذا قيل لعدم وتصريحهما والعظم غلام لا اسد
والكفا قيل انه موضع باليمن وبالله التوفيق كذا الهمزة اخر بعد الف
الكثر من حرفين لعكس ملزوم وقبل الالف ثلاثة احرف فصاعدا سواء فتح
اول كلمتها نحو حمراء واوجلاء او كسر نحو غبلاء او ضم نحو قرفصاء ومهما منذ ابتدا
ان تقدم على الالف اقل من ثلاثة احرف بان كانت نحو كساء ورداء فاء لا يكون
فيها مستوفية بالطرف لا بالكثرة والام نعت لهمز وقال الشاطبي وجرى في
صحته ومن فيما الظاهر مما يوجد من هذا النظم كذا الهمزة اخر بالكلمة الهمز
ان اخر ثم قال وهو انما هي الموصوفة الصفة نحو قوله تعالى ولدار
الاخرة خير وبعد الالف كقف بعد نعت لهمز والجملة في موضع نعت ايضا
لهمز وقال الشاطبي في موضع الصفة لالف والمتقدم بعد الف زائدة لعطفها
الكثر من حرفين وبالله التوفيق والنون في الاخير كالهمز وفي نحو غضنع
الصلاة لكن احرها ان تكون اخر بعد الف قبلها اكثر من حرفين سواء في
ذلك الاسم والصفة نحو سكران وعثمان وزعفران وزاد مقالة ايضا
في المثنى والمجموع على حده وما حمل عليهما والاخران تقع ساكنة وسطا
قبلها حرفان وان تكون غير مدغمة نحو عنقل بغين مهملة وكافي وهو
كثيب الرمل العظيم وتقييدها بالساكنة احترازا من المتحركة نحو غرنيق نحو طير
من طيور الماء الطويل العنق وقيد بساكنة وبغير المدغمة احترازا من نون
مجنن بفتح الميم والجيم وتشديد النون الجمل الضخم فانها مدغمة تعادلت
فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه اكثر والظا
هر ان في الاخير متعلق باعني محذوف ويحتمل ان يكون حالا من فاعل الظرف
يعني على حد سعيد مستقر انتهى ومثله قاله في فوائد الازهر وبالله التوفيق
والتاء في التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والافعال وعد

وفي الثانية متعلق بالخبر او قدرت الثناء مبتدأ او بافعل او قدرته فاعلا
واقتصر الشارح على الاول لانه قدر الخبر كذا وهو انسب بما قبله من انه
زاده على حرف مضاف خفض به في الثناء وبالسهلة التوفيق والهاء وقعت كلمة
وهي ثم او ثمة والكلام في الاشارة المشهورة ووقعا مصدرا في موضع الحال
من الهاء اي موقوفا عليها او مفعولا له ويحتمل ان يكون منصوبا على
اسقاط الخافض اي وقفا او كقولهم فالكلام جار على قول المعزو والكاف
حرف جر وما استفهامية حذفت الفها عند دخول الجار عليها [illegible]
الخبرية والهاء للسكت جيء بها لبيان الحركة في الوقف والمجموع [illegible] مفعول لقول
المحذوف والى هذا اشار بقوله وقد اجتمع في هذا اللفظ ثلاثة حروف وهي
كاف التشبيه ولام الجر وهاء السكت والاسم وهو ما الاستفهامية فتنبيه
لان في زيادة الهاء قليلة في الاستعمال والاسراف بدليل سقوطها في
امهات نحو لا موهمة ولا وافقه مصدرا ارى ابن هشام واما تمثيل الناظم في
النظم وابنه في الشرح وكثير من النحويين لها بنحو لمه ولم تر [illegible] وكلاهما للهاء
السكت في نحو لمه كلمة براسها وليست جزءا من غيرها نحو ذلك وتلك واولئك
والتمثيل بلام الاشارة [illegible] ابن هشام باب الالتباس في ذلك وما بعده كلمة
براسها وليست جزءا من غيرها وكلامنا فيما تنزل منزلة الجزء مما قبلها ومثل لها بهيكل
بفتح الهاء وسكون الياء وفتح [illegible] الكثير بدليل سقوطها في الكيس
وهو العدد الكثير والنهر وبالنسبة التوقيف والمنع زيادة [illegible] بلا قيد [illegible]
ان لم تكن حجة تخلف وامثال ذلك كثيرة من ذلك شمال الريح الشمال فالهمزة
فيه زائدة لسقوطها في الشمل [illegible] الشمال مصدر شملت الريح فتشمل شمولا ومنها
سنبل والنون زائدة لسقوطها في قولهم اسبل الزرع ومنها تاء ملكوت لسقوط
[illegible] الملك [illegible] والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهب ومنها سين
استطاع بمعنى اطاق لسقوطها في الطاعة واصلها الطوع نقلت حركة
العين وهي الواو الى فاء الكلمة وهي الطاء فقلبت الفا بعد ان كانت واوا
متحركة معوضة الحركة السين ويدل على ان اصله اطاع قولهم يستطيع بضم حرف

المضارع وعند وبابه النحويين فصل يعني هذا فصل خبر المبتدإ المحذوف تقدير
في همز الوصل وزيادة همز الوصل وما يتعلق بذلك نعت لفصل للوصل
همز زائد بل لا يثبت إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا ∴ وهو
لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى ∴ والأمر والمصدر
منه وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذ ∴ يعني أن كل همزة افتتح بها
الفعل الماضي الزائد على أربعة أحرف فهي همزة الوصل ولا يفتتح بها الفعل
المضارع مطلقا سواء كان زائدا على الأربعة أو غير زائد عليه لأن المضارع مبدوء بحرف
المضارعة ومنه ويخرج أيضا فلم يحتج لهمزة الوصل ولا تكون في الماضي الثلاثي مجردا
كأمر وأخذ وكذا الرباعي المعتل كأكرم وأعطى فلا همزة في ذلك كله همزة قطع
وشمل الخماسي وهو ما فيه زيادتان نحو انطلق واقتدر والسداسي وهو ما فيه
ثلاث زوائد نحو استكبر واستخرج وبابه النحويين وفي الاسم أسماء ابن ابنم سمع
واثنين وامرئ وتأنيث تبع وايمن أما اسم فأصله عند البصريين سمو محذوفة
اللام وهي الواو وسكن أول الاسم ليتصل به الهمزة فتكون عوضا عن المحذوف وما وعند الكوفيين
وسم محذوفة الواو وعوض منها الهمزة وأما است وهو الدبر فأصله سته محذوفة
اللام وثانيه كجمل وأما ابن فهو على وزنه فعل بفتحتين فعل به ما فعل باسم من
حذف لامه وتعويض همزة الوصل منها وابنم هو ابن زيد عليه الميم للتوكيد والمبالغة
كما زيد في زرقم بمعنى الأزرق وليست هي بدلا من لام الكلمة والأكثر أن تتبع
اللام في حكم الثابتة فلا تحتاج إلى همزة وصل وتتبع نونه ميمه في الإعراب فإن
رفع كانت النون وإن نصب فتحت وإن جر كسرت فيكون كالمعرب واثنين أصله
تثنية بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين محذوفة اللام وأسكنت الثاء
وجيء بهمزة الوصل لأن الهمزة بصدد التغيير فتعل ذلك لكثرة الاستعمال فلما صح
لأنه والثاء نحو ابن محتج لها بحكم المحذوف اللام والمحلول للإلحاق وكثرة
الاستعمال وأما ايمن فهو المستعمل في القسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو
البركة هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أنه جمع يمين ومن ثم عندهم
همزة قطع وهو مفرد وتأنيث تبع الجمع الرابع مؤنثه ابنة في بابة أسماء وامرأة

مؤنثه

مؤنثه امرأة بزيادة الهمزة ايضا والحاصل ان بعض همزات الوصل عوض عن لام ومنه
وذلك في اسم واست وابن وابنة وابنم وبعضها عن لام من ياء وذلك في اثنين واثنتين
وبعضها عن لام صحيحة من هاء وذلك في است وبعضها من حرف متوهم وذلك
في امرئ وامرأة وبعضها عن حرف بقي وجيء بها وذلك في ايمن وبالله التوفيق
ومثال كذا وهو وجه مدا في الاستفهام او يسهل ابدل الهمزة الفا
قال المحقق ابو حيان لم يذكر ابو علي وجماعة ان البدل انما يقول علما وكالإشارة في كلامهم وذ
تسهيلها بين الهمزة والالف مع الكسر وهو اوجه لكن الابدال تطابق كلام المشا
كنه ومثلها في جواز الوجهين همزة ايم وايم الله على بعض الشيوخ كلام والنا هم
فعال وايم واتى فإن فتح تبدل مدا في الاستفهام او تسهل وان فتح من همزة
ايم وال تقول الحسن عندك وايم الله يمينك بالمد على الابدال والجيد وبالتسهيل
رجوعها وقد فصلها في باب ... وذكر الابدال ذا الذكر وبابه في التسهيل وبالله التوفيق

الابدال

بكسر الهمزة مصدر ابدل وهو في الاصطلاح جعل حرف مكان حرف اخر مطلقا
فخرج بقيد المكان العوض فانه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة
ابن وخرج بالاطلاق القلب فانه مختص بحروف العلة ثم ان حروف الابدال التي
تبدل ابدالا شائعا لغير ادغام من غير ضرورة في التصريف تنقل الى اثنين وعشرين
حرفا وقد ذكرها في التسهيل وهي اللام والجيم والدال والضاد والراء والزاي
والهاء والشين والكاف والسين والهمزة والالف والميم والنون والصاد
والياء والقاف المثلثة والواو والهاء المهملة والعين والزاي والتاء والطاء
واقتصر هنا على المشتهر منها لكن الابدال فيه شائع في غير التصريف وبالله
التوفيق احرف الابدال هدأت موطيا وهي الدال والهاء المهملة والتاء المثناة
من فوق والطاء المهملة والياء المثناة تحت ومعنى هدأت سكنت من السكون
ضد الحركة والياء وهي ابدال من الهمزة لا تعتناهم والاكثار فيها فيلة تنبيه
ذكر هنا من حروف الابدال زيادة على ما في التسهيل اذ جمعها فيه في مجاء كموسى
دا ثم انه لم يتكلم هنا عليها مع حرف ابدالها فيه ووجه عدم تكلمه عليها هنا ان

الفرق بين الابدال والتعويض والقلب

ابدال الهاء من غير هذا انما يجي في الوقف نحو رحمه ونعمه وذلك مذكور في باب
الوقف فاستغني به واما ابدال الهاء من غير الهاء فمسموع لا يقاس عليه كقولهم
في اياك هياك وفي لانك لهنك وفي ارقت الماء هرقت الماء فلا بدل في
الجميع الهاء من الهمزة لا يقاس فيما نحتاج للكلام فيه من افعال الحلقوم وذلك في اربعة موا
ضع قال بعض الشيوخ الصواب انها خمسة والخامس سيذكره وهي الاول او
لو يرد البيت الا ان الهمزة في الاربعة التي ذكر هنا المكودي تبدل من الواو وورد
من الياء وفي هذا الخامس تبدل من الواو وحدها فما ذكره جعلها المكودي ار
بعة وتامله وبالله التوفيق فابدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف
زيد يعني ان الهمزة تبدل من الواو والياء الواقعين اخرا ومما كان زايدة
للالحاق جعل الف زايدة سواء كسرا الكلمة ام فتح ام ضم نحو كساء ورداء
ونباء وسماء ودعاء اصلها كساو ورداي ونباي وسماو ودعاو فابدلت الو
او والياء همزة لتطرفهما اثر الف زايدة ومن هذا انطلاق الالف اذا كانت
غير زايدة لا تبدل نحو واو وواي اسم للحرف وواي جمع واية لا صالة ا
لالف فيهن وواي اصله اوي بتخفيف فلمت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتا
ح ما قبلها وتطرف الواو والياء في الحكم المتقدم الالف فانها اذا تطرفت
بعد الف زايدة ابدلت همزة نحو حمراء فان اصلها حمرا بالف مقصورة كسكرى
مزيدة الالف قبل الاخير للمد كالف الكتاب والغلام فالتقى الفان لا يمكن
النطق بهما فابدلت الثانية همزة وكنهة الحركة التي كانت مقدرة فيها ⊙
وبالله التوفيق وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي وهو كل واو وياء وقعتا
عينا لاسم فاعل اعلت العين في فعله وذلك نحو قائل وبائع اصلهما
قاول وبايع ولكنهم اعلوهما حملا على الفعل فلما اعلوا قال وباع عينهما
الفا كذلك فلما اعلوهما فلما علت الفاء لوقوعها متحركة بعد فتحة مفتوحة
ثم يفاجئ غير محصي ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في كساء وبالله التوفيق
والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
يشمل المد الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل والياء نحو صحيفة

وصحايف

وعلى ياء او واو نحو عجوز وعجائز وذلك لانك لما جمعت قلادة ورسالة على
فعائل وقعت الف الجمع ثالثة ووقع بعدها الالف قلادة ورسالة فاجتمع الفا
ن فلم يكن بد من حذف احدى الالفين او تحريكها فلو حذف الاولى فاتت الدلالة على
الجمع ولو حذف الثانية لتغير بناء الجمع لان مثال الجمع لابد ان يكون بعد الفه
حرف مكسور بينه وبين حرف الاعراب ليكون كمفاعل فلم يبق الا تحريك الالف الثا
نية بالكسر لتكون كعين مفاعل فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء
صحيفة بالف قلادة ورسالة لانه قبلها حرف مد من جنسها ومن ساكنان فاجريا
مجرى الالف ومنه من قوله ان الثالثة اذا كان غير مد لم يقلب نحو قسورة وقساور وهو
الاسد وقساور لان الواو فيه ليست بمد ومنه منه ايضا انه اذا كان مدا عين أوّل
ذابدا لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة ومعايش لان الواو في مثوبة
والياء في معيشة عين الكلمة فلا تبدل لان اصلها الحركة لكونها عين الكلمة
فاذا وقعت بعد الف مفاعل تحركت فتعاصت عن الابدال وخرج جملة يرى با
لبناء للمفعول والظاهر بنيته نائب فاعل يرى المستتر فيه وثالثها ان الصحيح
يرى فيكون من قبيل الاقوال المتداخلة وبالله التوفيق كذا في ثاني لبيني
الشعا :: من مفاعل الجمع تبعا الاولى ان يكونا واوين نحو اوائل جمع اول
اصله اواول فابدلت الواو الثانية الواقعة بعد الف الجمع همزة استثقالا لتوالي
ثلاث لينات متصلة بالطرف الثانية ان يكونا يائين نحو نيف وتصويره بزيادة
من ناف ينيف ونيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما تقدم
الرابع ان يكون الاول ياء والثاني واوا نحو جيد اصله جيود اجتمعت فيه
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وجمعه جيائد بابدال الواو بعد الف الجمع همزة ونيف بفتح النون
وكسر الياء اخر الحروف مع تشديدها مفعول الجمع لانه مصدر جمع معنى ايان
والفعل كغيره تقول كعل او كعال في يوم ذي مسغبة فيها فائدة الشاطبي ومذا
احد المواضع التي يجوز فيها حذف التفاعل والتفعيل وذلك لجمعهم نيف واو
لنيف الزيادة كما قال الشاطبي وبالله التوفيق واضح وربما الهمز با
فيما اهمل ككلاما وفي مثل مرة اوة جعل واو يعني ان الهمز الواقع

بعد الف الجمع اذ كان مفرده ما هو فيه مثل القلائد يجب فتحها اي الهمزة وقلبها
ياء في ثلاث صور اشار اليها بقوله ان كان اللام في المفرد همزا او واوا سلمت من القلب
ياء الاولى ان تكون لام المفرد همزة نحو خطيئة الثانية ان تكون ياء اصلية نحو
هدية الثالثة ان تكون واوا منقلبة في ياء نحو مطية فلام الجواهر في جميعها ثم
تكون واوا سالمة من القلب ويجب قلبها واوا ان كانت اللام في المفرد واوا سالمة
من القلب ياء نحو هراوة وما استحق الهمز لكونه لحقه لبناء قال بعض
الشيوخ في هذه العبارة قلق والصواب وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا
مد مفاعل مثال الاول وهو ما كانت لامه ياء اصلية هدية وجمعه هدايا اصله
هدايي بياءين الاولى ياء فعلية والثانية لام هدية ثم ابدلت الاولى همزة كما
في صحائف فصار هدائي فاستثقلت الكسرة في الهمزة فابدلت فتحة فصار هدا
أي فانقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هداءا فاستثقل
اجتماع الامثال فابدلت الهمزة المتوسطة بين الالفين ياء رجوعا الى اصلها
فصار هدايا بعد اربعة اعمال احدها ابدال الياء الاولى همزة والثاني قلب كسرة
الهمزة فتحة والثالث قلب الياء الثانية الفا والرابع قلب الهمزة ياء وعلى الت
رتيب ومثال الثاني وهو ما كانت لامه واوا قلبت في المفرد ياء مطية ومعنى
الراحلة وجمعه مطايا فالياء الثانية فيه اي في المفرد واو لقولهم
في اصله مطيوة اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء ففعل به اي بمطايا ما فعل
بهدايا فيقال اصل مطايا مطايو بياء ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في نحو
صحائف فصار مطائو ثم ابدلت الكسرة فتحة فصار مطاءو ثم ابدلت الياء
الفا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم ابدلت الهمزة المتوسطة بين الالفين
ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال احدها قلب الواو ياء والثاني قلب
الياء الاولى همزة والثالث ابدال الكسرة فتحة والرابع ابدال الياء الفا
والخامس ابدال الهمزة ياء ولم ترجع الى اصلها لان الواو اثقل من الياء او لكونها
لما اعلت في المفرد اعلت في الجمع ومثال الثالث من باب حبلى زاوية وزوا
يا فعل به ايضا ما فعل بهدايا ومطايا من الاعمال فيقول اصله زواوي

بالابدال

بإبدال الواو همزة لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خففا بالفتحة فصار ذوائي
أوائي ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ذواءى فاجتمع شبه
ثلاث ألفات ثم قلبت الهمزة المتوسطة بين الألفين ياء فصار ذوايا ومثال
الرابع خطيئة فعيلة من الخطأ وجمعه خطايا أصله خطائئ بهمزتين
الأولى المبدلة من الياء والثانية لام الكلمة فأبدلت الهمزة الأخيرة وهي
لام الكلمة ياء لما تقدم من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء فصار خطائي
ثم قلبت الكسرة فتحة على من قلبها في مدارى فصار خطاءى فانقلبت الياء
الأخيرة المبدلة من الهمزة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا
فاجتمع شبه ثلاث ألفات ثم أبدلت الهمزة الأولى المتوسطة بين الألفين
ياء ولم تبدل واوا لأن الياء أخف منها فصار خطايا بعد خمسة أعمال على
ما عند الكوفي أولها إبدال الهمزة الثانية ياء وثانيها قلب الكسرة في
الهمزة الأولى فتحة وثالثها قلب الياء ألفا ورابعها قلب الهمزة ياء
على الترتيب وإداوة من الجمع مداوى ومعنى الإداوة المطهرة فأصله أداوي
بقلب الألف من إداوة في الجمع همزة على حد القلب في رسالة ورسائل فقلبت
الكسرة التي بعد الهمزة فتحة ثم انقلبت الواو الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار أداءا ثم أبدلت الهمزة واوا لتناسب الجمع المفرد فصار أداوى
بعد أربعة أعمال أولها قلب الألف همزة والثاني قلب الكسرة فتحة والثالث
قلب الواو ألفا والرابع قلب الهمزة واوا والله التوفيق وهمزا أول
الواوين رد في بدء غير شبه ووفى الأشد وأول الواوين المصدرتين
في أول الكلمة همزة وجوبا لأن التضعيف في أول الكلمة قليل فلما قل التضعيف
بالحروف الصحاح في أول الكلمة امتنع في الواو لثقلها ما لم تكن الثانية بدلا
من ألف فاعل بفتح العين كووفي مبنيا للمفعول فلا تقلب همزة لأنها بدل
من ألف زائدة فمثال ما يجب إبداله أواصل في جمع واصلة أصله وواصل
بواوين وفي مضارع وفى ووفي الأشد على إرادة التفضيل وبالله التوفيق
ومد أبدل ثاني الهمزين من كلمة أن يسكن كآثر وائتمن
يعني أنه إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة وكانتا متحركة بفتحة أو همزة

أو كسرة وجب إبدال الثانية من أحد ما انبسط جنس حركة ما قبلها كي لا يلزم اجتماع الكلفتي
ين مع عسر النطق بالثانية الساكنة نحو آثر وآدم أصلهما أأثر وأأدم بهمزتين
الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية ألفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها نحو إيلاف أصله إئلاف بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو أومن وأوتي بالبناء للمفعول أصلهما
أؤمن وأؤتي بهمزتين مضمومة فساكنة قلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها ومن كلمة متعلق بأبدل وفي الكلام من كلمة بكسر الكاف وسكون اللام
متعلق بمحذوف حال من الهمزتين وبالله التوفيق أي بعد إثر ضم أو فتح قلب
واوا وياء إثر كسر ينقلب: نحو أويدم في تصغير آدم أصله أؤيدم بهمزتين
مضمومة فمفتوحة قلبت الثانية منهما واوا لأن الهمزة الثانية إذا كانت
مفتوحة وبعد ضم أو فتح فإنها تقلب واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما في تكسير
آدم كما سيأتي أو مضموما كما في تصغيره أو بعد مدة نحو أوادم في جمع آدم
أصله أآدم بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف قلبت الثانية واوا لما تقدم في تصغي
ره والتمثيل بتصغير آدم وتكسيره مبني على أنه عربي وأفعل باعتبار كلام الز
مخشري ومذهبه في الكشاف أن آدم أعجمي على وزن فاعل كآزر وذهب بعض العلماء
على أنه عربي على وزن أفعل وذا الياء إذا وقعت بعد كسر نحو إيم بهمزة مكسورة
وياء مفتوحة أو البنية من أم مثلا نحو إصبع بكسر الهمزة وفتح الثالث
وهو الياء فتقول إيمم بهمزتين مفتوحة فساكنة فتنقل حركة الميم الأولى
وهي الفتحة إلى الهمزة الساكنة قبلها توصلا إلى إدغام المثلين وبالله التوفيق
م والكسر مطلقا كذا نحو أيمة في جمع إمام أصله أأممة بهمزتين مفتوحة
فساكنة فتنقل حركة الميم الأولى وهي الكسرة إلى الهمزة الساكنة قبلها لأجل التمكن
من إدغامها في الميم الثانية لاجتماع المثلين فأبدلت الهمزة الثانية المنقول
إليها كسرة الميم الأولى ياء فصارت أيمة الثانية مكسورة بعد كسر نحو إيم بكسر
الهمزة والياء أصله إئمم بهمزتين مكسورة فساكنة فيفعل به ما فعل بما قبله من نقل
وإدغام وقلب فتنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة قبلها بشرط البنا
الإدغام المثلين إذا اجتمعا موجب للإدغام ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فصار إيم

نحو ايب بفتح الهمزة وسكون الياء مضارع الأنثى فعل به ما فعل بما قبله د
فتقول أصله أأيب بهمزتين مضمومة فساكنة تنقل حركة النون الاولى ومن الكلمة
الى الهمزة الساكنة فتقلب توصلا الى الادغام ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فصار ايب
وبالقاء التنوين وما يضم واو ام نحو أوب بفتح الهمزة وضم الواو
وتشديد الباء المتحركة جمع أب بفتح الهمزة وتشديد الباء المتحركة أصله أأبب د
بهمزتين مفتوحة فساكنة وضم الباء الاولى على وزن أفعل بفتح الهمزة وضم
العين نحو أوم بضم الهمزة والواو إذا بنيت من أم مثل أبلم بضم الهمزة واللام وبينهما
باء ساكنة مفتوحة أصله أأمم بهمزتين مضمومة فساكنة فنقلنا حركة الميم الاولى
الى ولكن ضمة الى الهمزة فقلبت الساكنة واوا ثم حذفت الميم في الميم ثم ابدلت الهمزة واوا
فصار أوم وبالقاء التنوين ما لم يذكر لعلة الثم فكذا الياء مخلفا جا وأصله
فرأى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار فرا فيكون مقصورا
الثالث أن تبني من أمثال بر بفتح المتحركة والفاء متعول فر متعولا والاصل
فرر بهمزتين الاولى مضمومة ثم تبدل الثانية ياء كالاول والثالث الواو وكلا تقع حرفا
فيما على الثلاثة فيصير فر بضم الهمزة ثم قلبت ضمتها كسرة لتسلم الياء من القلب
واوا ويعل اعلال قاض ويصير متعوصا وما سلكه المقودي به حمل هذا الكلام
على ما لا يستكفاه فتأمله الثالث أن تبني من أمثال زيع متعول فر بهمزتين
الاولى مكسورة ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فيصير فريي بكسر الاول ثم تحذف
حركة الياء للاستثقال ويعل اعلال قاض ويصير متعوصا متعول فر
والى ماذا كثالثه فيه من العمل انظر بقوله بعد أن تفعل به ما فعلت في الذي
قبله والله اعلم بالصواب الرابع أن تبني من القوفي بكسر القاف وفتح
الميم وسكون الطاء المهملة متعول فرأى بكسر القاف وفتح الراء وسكون
الهمزة والاصل فرأى بهمزتين أولاهما ساكنة والتقى في الطرف همزتان فو
جب ابدال الثانية ياء فصار فرأى وبالقاء التنوين واوع ونحوه د
وهمهم في قاعدة او يعني له ما اجتمع فيه همزتان متحركتان وكانتا الاو
لى همزة المتكلم في المضارع منقرنا بكان المضارع اوكلا جاز فيه أي
في الهمزة الثانية التحقيق لشبه همزة المتكلم لدلالتها على معنى زائد في

كلمتين فيمتنع الاستثقال نحو أأذن لهم وجاز فيه القلب مفعول الى الفم
لتحقيق الهمزة مضارع أمّ القوم وأؤم فقلبها واوا وجمع وقوله مثله
ذلك جار في نحو ان مضارع ان فمفعول الى بتحقيق الهمزة ولم يبدل الهمزة
جاء وبالحال من فاعل فيقلب وقال الازهري وياء مفعول مقدم فيقلب المستتر
فيه خلافا للمكودي ويقلب مضارع انقلب مكاوع قلب المتعدي لاثنين
فيتعدى الى واحد ومطلقا حال من الضمير المستتر في الاستقرار العامل في الخبر
وقال الازهري مطلقا حال من الضمير المستقل الى الكرمي فعمر بعد حذف الاستقرار العا
مل فيه على الاصح وقول المكودي من الضمير المستتر في الاستقرار تخريج على مقابل
الاصح واو جمع الهمزة وتشديد الميم فعل نحو عزيل في تصغير غزال وعليه في
تصغير غلام لانه ما بعد ياء التصغير لا يكون الا متحركا لا كتابك الرابع جاء في جمع
ياء التصغير فيه وانما وجب قلب الرابع ياء لانه ياء التصغير لا يكون الا
ساكنا وما قبل الرابع لا يكون الا متحركا فلم يمكن النطق بالالف بعدها فرد
ت الى الياء كما ردت اليه بعد الكسر وبالكسرة التوقيف بواو ذا افعلا
في آخر وقبل تاء التأنيث او زيادتي فعلان بمعنى انه يفعل بالواو اوفرا
فعلا داخلا مما يفعل بالياء من ابدالها ياء لكسر ما قبلها سواء كان في فعل مبني
للفاعل نحو رضي وقوي او مفعول نحو دعي والغازي والداعي وفاعله عفو
والغازي والداعي لانها من العفو والغزو والدعو فقلبت الواو فيها
ياء لوقوعها طرفا بعد كسر ومثال ما قبل تاء التأنيث شجية اسم فاعل من
الشجو بالشين والجيم وهو الحزن وليس ببشر بالتاء لانها في حكم الانفصال فاعل
ابدلت نحو الاغتراء بالالف والنون لمطلق معتبر لانها كالعرف التأنيث واصله
شجوة وقطعا عنها في حكم الانفصال مطرد غريان فقلبت الواو ياء لتطرفهما
اثر كسرة وهذا اشارة الى الاعلال المذكور وهو قلب الواو ياء وجلسة في
التوقيف نحو ابقيا روا في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح
غالبا نحو الحول :. وشمل المعتل الثلاثي نحو قام قياما وشمل المزيد نحو انقا
د انقيادا والاصل فيهما قواما وانقوادا فقلبت الواو فيهما ياء لانكسار ما
قبلها واعلت في الفعل فقلبت الفا واشتغل دخلوها في المصدر صحيحة بعد كسر

حال

اول

وقيل هو في شبه الياء في الاعلال في المصدر فتقلبها ياء حملا للمصدر على فعله
في الاعلال ليجري العمل في النمط فروجه وان لم يعل فعلها نحو سوار وسوار بكسر
أوله أشبهي حينئذ فلا تقلب الواو فيه ياء لانتفاء المصدرية واحترز بالفعل
المعتل من الفعل الصحيح نحو لاوذ لواذا فإنه لا يعل فتقلب الواو فيه ياء وإن
كان مصدرا لكون فعله ولاوذ غير معل فحمل عليه مصدره وبالفعال في
نحو فعل الصحيح نحو مال ميلا وعاد عودا المريض فلا يقال حولا وعودا وإن
كان مصدرا لأعل فعلها وهو حال وعاد فتقلب عينهما ألفا لا تقلب الواو فيه
ياء لعدم الألف بعدها وقال الإعلال فيه عدم الألف نحو قوله تعالى التي جعل
الله لكم قياما وأصله قوما فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي مصدر
في موضع المفعول المطلق بجزاوا وقال الإعلال في مصدر متعلق بجزاوا لأن
كلاه وذا هنا من جهته تتعرى أي واجد مفعله وعنيا تمييز محول عن فعول في
والفعل بكسر الفاء وفتح العين مثبتا ومنه في موضع الحال من الفعل في
الأنه منه حال من فاعل الضمير المستتر فيه كلام الفعل الواقع مبتدأ خبره
للمكوني كلان الابتداء كالمعرفة في الحال وبابه الكثير فيه **وجمع ذي عين**
أعل أو سكن فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن نحو دار وديار
وديمة وديم مما كانت فيه العين معتلة فتقلبه الفاء في الأول والياء في الثاني وأصله دوار
ودوم كذلك لما انكسر ما قبل الواو فيهما وكانت في المفرد معتلة فقلبت ألفا
في الأول وياء في الثاني ضعفت فتسلطت الكسرة عليها ونحو ثوب وثياب
وسوط وسياط مما كانت فيه العين ساكنة والأصل ثواب وسواط
كذلك لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت الواو في الواحد ساكنة
ضعفت فتسلطت الكسرة عليها وقوي فتقلبها وجود الألف
وبأنه التنوين **وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والإعلال أولى**
كالحيل وذا لذي نحو عود بفتح العين المهملة للمسن من الإبل وهو
الزجاوزة الزاي المسن البازل والبازل من الإبل الذي له تسع سنين وعودة بتصحيح
الواو وجاء الإعلال في غير فعل نحو حاجة وحوج والقياس حيث كان قبلها كسرة
وأعلت في المفرد وبانه التنوين والواو كلما تعين فتح بالياء تقلب

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

كالمعطيان يرضيان والمعطيان اسم مفعول اصله المعطوان
لكن لما كانت الواو رابعة قلبت ياء وان لم تكن كغيرها كشرح بالحمل على
اسم الفاعل وهو المعطي وهم يحملون الفرع على اصله كما يحملون الاصل
على فرعه لوجود موجب القلب فيه وهو انكسار ما قبل الواو وان الواو فيه
كلاما فيه وكلاما خلا من الضم المستتر في انقلب وقال الشاطبي يعني كان من
الواو في الفاعل فيه ما الفعل بعدها وانما مغتفر ان اذ كان كلاما له
اللازم وهو مبني على جواز اختلاف عامل الحال وصاحبها والا فخلا
فيه مما قاله المكودي اولى اه وياء حال ابتغاء من ذلك الضمير المستتر
في انقلب وقال الشاطبي منصوب بانقلب على المفعول به لانه
وما قاله متعين لان مضارع قلب المتعدي الراتب فيتعدى الى واحد
بالنية التوضيح ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن
بذا لها اعترف ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع
اهيما يعني انه يجب ابدال الواو من الالف اذا انضم ما قبلها سواء كانت
في فعل او اسم نحو ضويرب في تصغير ضارب وذلك انه لم تكن الالف ثانية منقلبة
عن ياء نحو ناب وهو البيت فانها حينئذ ترجع الى اصلها ومن الياء في التصغير
مفعول نييب واما الفاء في موضع يجب فيه تسكينها سكنت نحو ضورب في ضا
رب اذا بني للمفعول ووجه العمل فيه انه لما بني للمفعول ضم اوله
وبعد ذلك بناء الالف بعد ضمة لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فقلبت
الالف واوا لمجانسة حركة ما قبلها وفي التسهيل اه ورد عنهم فلو كانت
متحركة لم تبدل لانها تقاوم الحركة بخلاف الالف نحو بير وهيام بضم الهاء
وتخفيف الياء ومسوداء فاخل الباب فيه في الادغام وكان عليه قلب لو الفت
من همزة في مثلها لم تبدل نحو هبيض جمع هابض لان المدغم والمدغم فيه بمنزلة
حرف واحد ونحو السلان بهاء مفتوحة واحدا ولذلك يجوز اجتماع في شعر ليس
اذ كان الاول حرف لين والثاني من همزة كذلك لان لين الحرف الاول والعقد للماد
كالحركة فيه والمدغم كالمتحرك وذلك كذلك لم تسلط الحركة على قلبها
واوا او بالنية التوضيح وواوا اثر الضم رد اليا متى القي لام فعل

فعل

وفعلى وفعلى فقل قال كيلان بلان مرمى كمغزرة :: كذاك كسعلاه
ضمة :: احرم ان تكون كلام فعل لفعلوا رجل بفتح اوله وضم ثانيه
اذا تعجبت من فطنته بمعنى ما افطنه اي ما اعظمه والفطنا الحذق اهلك
فضى من فطنت وابدلت التاء ضيا والواو المفتوحة بعد ضمة وهو بفتح
اوله وضم ثانيه اذا تعجبت من عقله بمعنى ما اعقله اي ما اعقله من التمييز
وهو العقل اهلك نهى من نهيت وابدلت الياء والواو المفتوحة بعد كسرة
الثالثة ان يكون كلام اسم مبنى على الثلاثية بالتاء كمرموة تبنيه مثال مغزوة
بفتح الميم وسكون الغاف وضم الزاي من رمى واهلك من مبنه ابدلت الياء
والواو المفتوحة بعد ضمة كما يجب ذا الام مع التجرد ونحو تواني مصدر توانى
قبل دخول التاء توانى بضم الصنون لانه تكثير تزاد بضم الراء فلو لحقت
التاء كان واوه التوحيد بعد الاعلال بقى على اعلاله وهو ابدال الضم كسرة
لعروض التاء وذلك نحو تعرانية حكمه التبعون لان التاء العارضة فيه في حكم
الانفصال فلا يعتد بها الثالثة ان تبنى من نحو سبعان بفتح السين
المهملة وضم الباء الموحدة فتقول رموان بضم الميم والاصل رميان فابدلت
الياء واوا لوقوعها بعد ضمة ورد بضم الراء فعل امر من رد بمعنى حبس
المتغير لانه اوفى قبل معطوف على كلام فعل وقال الشارح معطوف على معنى
كلام فعل لانه معناه في موضع الثلاث وقد بالتاء او المثناة فوق واسم مضاف
الى بلان اسم فاعل من بنى وكذا المغزرة اي متعلق ببلان وقال الشارح
الكاف هنا في موضع الصفة للتاء كانه قال اوفى قبل تاء مثل معنى فا
سماء في حيز عائد على بعض الرمى المعنون من رمى وقال الشارح عائد الى
المصدر من الرمى الخ والتقدير اذا انقلبت الياء اثر الضم واوا او صير التاء
لبعض الرمى مثل سبعان والله الموفق وان تكن عينا لفعلى وصفا
فذاك بالوجهين عنهم يلفى فتقول في انثى الاكيس والاضيق كوسى
اصله كيسى بضم الكاف فقلبت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة وكيسى
بكسر الكاف واصله كيسى بضمها فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب
واوا وضوقى بقلب الياء واوا وضيقى بقلب الضمة كسرة والبقاء الياء

نحو طوبى بمعنى طيبة أصلها طيبى بضم الطاء فقلبت الياء واوا
لانضمام ما قبلها فصار طوبى وفعلى بضم الفاء وسكون العين متعلق
بنكر وما لازم لا لأن الكلم اسمه موضع النعت لفعيلا وخير يلفى بالبناء للمفعول
فضل رفع الضمير المستتر لا تنبير وذا بالغا على مفعوله الأول المستتر فيه وجملة
يلفى ومعموله لأنه خبر لكون المستتر وهو مع جواب الشرط ولذا اقترنت بالفاء
وبالله التوفيق فصل من لام فعلى اسما أتى الواو بدل
ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل نحو شروى بالشين المعجمة بمعنى المثل يقال
لا مثله أي مثله وفتوى بالفاء المثناة النعو فانية وبقوا والأصل شريا
وفتيا وتقيا لأنه من التقية وشريت وفتيت أبدلت الياء فيهن واوا وإنما قلبت
واوا ليكن القلب موجب التفرقة بين الاسم والصفة وخصوا الاسم بالإعلال
لأنه أخف من الصفة فكان أحمل للثقل وعلم من قوله اسما أنها إذا كانت صفة
لا تبدل نحو خزيا وصديا مؤنث خزيان وصديان وقد تبدل من الواو والبدل
نعت لذا أو عطف بيان عليه وبالله التوفيق بالعكس جاء لام فعلى
وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى نحو دنيا وعليا أصلهما دنوى وعلوى
لأنهما من الدنو والعلو فقلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو والضمة و
علامة التأنيث في الصفة مجمع لأنهم يقلبونها ياء والبدل على جهة كونها
صفة جرت أنها على موصوف كقوله تعالى إنا زينا السماء الدنيا وقوله المتغير
الدرجة العليا واحترز بقوله وكون قصوى نادرا لا يخفى إلى الذي ورد لغة
الحجازيين فقصوى لغة تميم المطابقة للقصوى بالتصحيح وهو شاذ ونادرا
خبر لكون وهو مصدر مضاف إلى الاسم من إضافة المصدر الناقص إلى الاسم وبالله
التوفيق فصل إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا
ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما إذا اجتمع في كلمة واحدة
ياء وواو وسكن أولهما سكونا متأصلا وجب إبدال الواو ياء تقدمت أو تأ
خرت كما ذا لأنها أثقل من الياء تحصيلا للتخفيف ما أمكن ووجب إدغام
الياء للاجتماع المثلين فلو كان أولهما في كلمة وثانيهما في كلمة أخرى لم تبدل نحو
أخوي يزيد بتقديم الواو على الياء وبني واقد بتقديم الياء على الواو وشمل

صور منها آخر الهما عروض السكون نحو قوي بسكون الواو مخفف قوي
بكسر الواو فكأنه فعل ماض فسكن بالتخفيف كما يقال في علم بكسر اللام علم بسكونها
والاخرى عروض الحرف نحو الرويا بتخفيف الهمز وابدالها واوا فمنع الابدال
لاجل عدم لزوم عروض الحرف نحو سيد اصله سيود على وزن فيعل بكسر العين فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء نحو مرمي اصله مرموي فقلبت الواو ياء
والضمة كسرة وادغمت الياء في الياء وبالله التوفيق **وشذ معطى
غير ما قد رسما** كقراءة من قرا ان كنتم للرويا تعبرون بتشديد الياء لاجل عدم
الياء المنقلبة من الواو في الياء مع ان الواو عارضة اذ ان الاصل مخففة من الهمز
مع الكسائي منع القراءة لقولهم للسنور الذكر ضيون بفتح الضاد المعجمة
وسكون الياء والنون بعدهم لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل الثالث ما
شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو في الواو عكس الفاعل نحو عوى
الكلب عوة والقياس عية واتصلا معطوف على فعل الشرط وكذا الذي عريا والالف
للتثنية ومن عروض متعلق بعريا مصدر عرض الامر ويحتمل ان يكون اتصلا
وما عطف عليه في موضع الحال من واو وياء على اضمار قد فيهما لانها في الفعل
انه حال من فاعل وهو قليل ومدغما بكسر الغين المعجمة حال مقدرة من الضمير المستتر
في اقلبن ومتعلقه محذوف والتقدير ان يسكن السابق من واو وياء واتصلا ومن
عروض عريا فاقلب الواو ياء حال كونك مدغما الياء في الياء بعد القلب ومعطى
قد رسما بالبناء للمفعول وبالله التوفيق **من واو او ياء بتحريك اصل
الفا ابدل بعد فتح متصل** يعني انه يجب ابدال الواو المفتوح ما قبلها
الفا وذلك بشروط ذكرها في هذا البيت وما بعده احدها ان يكون التحريك للواو
او الياء اصليا واحترز به من نحو توم وجيل بفتح اولهما وثانيهما اصلهما توءم
بفتح التاء المثناة فوق وسكون الواو وفتح الهمز وهو الولد الذي يولد معه
اخر في بطن واحد ويقال لهما توأمان وجيل بفتح الجيم وسكون الياء المثناة
التحتانية وفتح الهمز وبعدها لام اسم الضبع والثاني ان يكون الواو والياء
متصلين بالفتحة في كلمتيهما ولذلك صحتا في ضربا واحد وبالا لان الفتحة في كلمة
والواو والياء في كلمة اخرى احترز به ان يكون الفصل بين الفتحة وحرفي العلة

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

كظاهر نحو اقوو وزاي فان الالف فيما حلت فيه قبلا تقلبان واهل بالاستبدال د
للمفعول في موضع الصفة لتحريكا وفي التوضيح ارجح التالي وان سكن
كف اعلال غير اللام وشمل الغير نحو بياض وطويل وعيور فقبلا ضير التثنية
منها ليسكون ما بعدها ونحو لا يقع في بياض والتاء في طويل والواو في غيور وغيرها
ابي غير العين نحو رفع اسم مقرب بالعراق فلا تبدل الواو وفيه تسكون ما بعد
هاء نحو ابداء وفي التوضيح وهي لا يقع اعلالها تسكن غير اللام
او ياء التفتش بين فيهما قد ايقع لانهم نووا علووا ميلا وعزو الطاو رماة وغزوا
بعد حرف والياء اجر العين لاجتماع الشكاكين واما نحو علوي وقصوي وعموي
فلم تبدل لامد الفعل لانه في موضع تبدل فيه الالف واوا اعلو ابن ثبتنا الواو
الفعل لادى الى التسلسل لان الياء التيتب فيستوجب قلب الالف واوا واعلو لان
تحريك الواو وانفتاح ما قبلها يوجب قلبها الفا لكنها لا تزال في قلب الالف
وقلبه الى الواو ومن ثم الابدال الى الغاية وهو ممتنع قال الشارح علي بن علي الواو
واعلاه ضمم المحمود لان التحقيق فيهما بان قالت المكودي في خلق تعين ان كل
الكلمة او اتكأ وان الواو والياء ما عاده من الكلام الكلمة ومو قريب ما قبله و
قال في التوضيح وصحح عين فعل وفعلا ذا افعل كاعين واحول لان
بعني ان ما كان من الافعال على وزن فعل بكسر العين وعينه ياء او واو وكان
مصدره على فعل بفتح العين مما جاء اسم فاعله على افعل فهو ومصدره واحترز
بقوله مما جاء اسم فاعله الخ من نحو خاف فانه وان كان مكسور العين فاسم فاعله
منه على فاعل نحو خائف لانه في معنى الافعل محول وعور بمعنى احول والعود
محمل مصدره في التصحيح على ما في معناهما لانه بمعنى فعل وذا افعل بمعنى ط فعل
حب حال من فعل المكسور العين وكلام شرح الشارح ان فاحال من فعل وفعل
معا حيث قال وكلاهما الاولى للنظام ان يقول ذو وافعل لانه اشار فعل وفعل
لا لكنهما لما كانا كالشيء الواحد لان احدهما جار على الاخر ماخوذ منه وملازم
له غير مفارق من حيث انهما فعل ومصدره فكانا في حكم الواحد فجعلهما كالواحد
وفي التوضيح وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل
نحو اجتوروا من التجاور واشتوروا من التشاور نحو اعتادوا وارتاب اطلب

اعتود

العتود والرتيب قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وانما اعل
في ذا الدال الواو دون الياء لثقل الواو في المخرج دون الياء ولان الياء اشبه بالالف
من الواو ولانه اخف منها الى التغيير وان يرتد وفاعل سلمتا ضمير مستتر فيه
يعود الى التغيير والعين والواو مبتدا او خبره والجملة في موضع الحال وهو مرتبط بواو
الحال ولم تعل ثم تبحث ضمة الاستغناء عنه ومن جملة حال مؤكدة لعاملها من فاعل
سلمتا والرابط فيها الواو والضمير وبالله التوفيق وان تحرك ذا الاعلال
استحق صحح اول وذلك نحو الهوى والجوى والحيا اصلها هوي وجوي
وحيي قلبت لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو قلبنا عينهم الفا للعلة
المذكورة لتوالى اعلالان اعلال العين واعلال اللام ولزم اجتماع الفين فيجب
حذف احدهما لالتقاء الساكنين ثم تحذف الاخرى لملاقاة التنوين عند التنكير
فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع واقتصر على اعلال اللام لانه محل
التغيير الطرف والعين تحصنت لكونها حشوا وبالله التوفيق وعكس
قد يحق وذلك نحو راية وطاية وغاية اصلها ريية وطيية وغيية قلبت
عين الياء الاولى لتحركها وانفتاح ما قبلها وصححوا الثانية وشذوذ ذلك كون
الثانية لم تقع طرفا والطاية السطح والدكان ايضا وذا الاعلال موقوف على
النقل عليه بفعل مضمر يفسره استحق والاعلال بالرفع عطفا بيانا لذا او نعت
له وبالله التوفيق وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان
يسلما. وشمل الزيادة الخاصة بالاسماء الالف والنون نحو جولان مصدر
جال يجول بالشيء اذا طاف به والف التانيث نحو حيدى بفتح الحاء المهملة والياء
المثناة التحتانية والدال المهملة اسم واحد وقال الجوهري اسم ماء وبالله
التوفيق وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا
لاختلاف مخرجيهما مع منافرة بين النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون
قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة وبالله التوفيق
فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل ككا
بن وذلك نحو يقوم اصله يقوم بسكون القاف وضم الواو نحو يقتل
فنقلت حركة الواو ومن الضمة لاستثقالها الى الساكن قبلها وهو القاف و

وبقيت الواو على حالها لأنها مجانسة للحركة المنقولة عنها ولأن الواو
تجانس الضمة وبِيعَ أصله بُيِعَ فسكون المتحرك وكسر الياء مثل يبيع فنقلت حركة
الياء وهي الكسرة لاستثقالها إلى الساكن قبلها وهو الباء وبقيت الياء ساكنة
على حالها لأنها مجانسة للحركة المنقولة منها ولأن الياء تجانس الكسرة نحو أبان
وأعان أصلهما أبين وأعون فسكون الباء المتحرك في الأول وسكون العين المهملة
في الثانية ودخل النقل أي نقل حركة الياء والواو وهي الفتحة إلى الساكن قبلها وهو
الباء في الأول والعين في الثانية والقلب أي قلب الياء في الأول والواو في الثانية ألفا قلب
لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن لأن الواو والياء لا يجانسان الفتحة فصار أبان
وأعان وقس عليهما ما أشبههما وحتم منه أي من النقل إذا كان معتلا ثم ينقل الياء
نحو بايع وعون وبين فتستثقل بين الواو والياء أما نحو بايع فلأن الساكن قبل الياء
لا يقبل الحركة وأما نحو عون وبين فلأن نقل حركة الواو والياء يوجب قلبهما ألفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيلتقي ساكنان فإن حذفت الأول قلت عن وبن
وإن حذفت الثاني قلت عان وبان فيلتبس الإعلال والحذف يؤدي إلى
الالتباس ومنافاة التعويض فلم يك فعل تعجب ولا كأبيض أو أهوى
بلام علا نحو ما أقومه في الواوي وما أبينه في اليائي و نحو أقوم به وأبين
به تصحيحهما في التصغير وألفا ... نحو [illegible] من الأسماء في
الوزن والزيادة على الزنة وهو أفعل التفضيل نحو هذا أقول الناس من غيره و
أقوم منه لأنهما من واد واحد في سائر أشكالهما وأما ما كان مضعفا نحو ابيض
واسود فيلتبس بين الثلاثة والرباعي فلا يلتبس مثال بمثال فلو نقلت فيه
الحركة من العين للساكن وحذفت في الأول والتبس في الثانية لم يمتنع من الوصل لعدم الا
حتياج إليها لتحرك ما بعدها ولانقلب حرف العلة ألفا لتحركه في الأصل وانفتاح في أشياء
ما قبله الآن فيقال باض وساد فيتوهم أنهما فعلان من البياض والسواد فلو
نقلت فيه الحركة لتوالى عليه إعلالان إعلال العين وإعلال اللام وذلك
تعف [illegible] وقال [illegible] ومثل فعل في ذا الإعلال
اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم الأول أن تبنى من البيع مثل [illegible]
[illegible] فتقول وسكون [illegible] وكسر [illegible] وبابهم [illegible]

الثق

في النشر الذي على وجه الأرض مما يلي منبت الشعر فيقول تبيع وأصله تبيع بسكون
الباء الموحدة وكسر الياء وأعل بنقل كسرة الياء إلى الباء الساكنة قبلها وقطرد
تبيعا بكسر ثم سكون التبيين بعدهما باء تحتانية ساكنة وإعلاله على حد إعلال تنقل
بيع وإنما أعل لأنه أشبه المضارع في الزيادة ومع انتفاء الشبه أو لكونه وخالفه
في الوزن لأن مفعلا بكسر الفاء والثالث من الأبنية المختصة بالأسماء والثانية
نحو مقام فإن أصله مقوم بفتح الواو وسكون القاف على مثال مذهب فنقلوا
حركة الواو إلى الساكن قبلها وهو القاف وقلبوا الواو ألفا لتحركها في الأصل
وانفتاح ما قبلها الآن وفهم من هذا أن الاسم إذا كان شبيها بالمضارع في الوزن
والزيادة معا لم يعل نحو أبيض وأسود وصيغ فإنهما أشبها أكرم في الوزن وزيادة
الهمزة لأنه لو أعل كل منهما فقيل فيهما أباض وأساد لالتبس بالفعل إذ ليس فيه
علامة تميزه عنه وإنما أعل نحو يزيد علما فقيل تنقل من الفعلية إلى العلمية
لأنه أعل قبل العلمية وفي الإعلال متعلق بمثل لما فيه من معنى المماثلة والـ
على إعطاء يعلى على دار ونعت له وهو ظاهر أو جملة فعلية في موضع
النعت لاسم وهو الذي سوغ الابتداء به وبابه التوقيف **ومفعل صح كالـ**
مفعال يعني أنه صح مفعل وجوبا وإن صرح به ابن هشام في التوضيح نحو
مخيط بكسر الميم فإنه مساو للفعل في كثرة وزنه وزيادة الميم واستظهر هذا
الوجه فإنه الشيخ وكلا التعليلين لم يسلم من يكسر حرف المضارعة لغة وأشار المكودي
لسبب تصحيحه بقوله لأنه حمل على مفعال بالآلة ومفعال لم يشبه الفعل في
الوزن ولا في الزيادة ووجه حمله عليه أن كلا منهما يكون للآلة كمخيط ومخياط
فسوى بينهما في التصحيح وذكر كثير من أهل التصريف أنه إنما صح لأنه مقصور من
المفعال محمول عليه حيث أنه من باب الرفع مبتدأ وبابه التوقيف **وإنعـ**
الافعال واستفعال أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض وحذ
مما بالنقل كان داعيا يعني أنه كان المنتمي للنقل والإعلال المذكور
مصدر أفعل أو استفعل أجري على فعله في الإعلال فتحذف الثانية لزيادتها
وقربها من الطرف وحصول الاستثقال بها حين التقاء الساكنين على الثقل
نيف عوضا من الياء المحذوفة سواء قلنا إنها الأولى أو الثانية وكذلك

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

المعهود في الثناء انما تعوض من الاصول وهذا يقوي ما اختاره الاخفش من ان
المحذوف بدل عين الكلمة وهو مذهب سيبويه والخليل قبل وهو الصحيح وذهب
الاخفش كما تقدم الى ان المحذوف عين الكلمة ويقتصر في حذفها على السماع وكلا
يقاس عليه نحو اقام الصلاة فالكوفي والفراء يجيزون الثناء ليس الاضافة مسد
هاء التانيث كذا والثناء اذ كونه والاعلال تبعا لذا او عطف بيان علية ووقف
عليه فالشكوى على لغة ربيعة وقال الازهري ووقف عليه فاشتغاله الا في على
لغة ربيعة وفي بعض النسخ ربما عرض وعليهما شرح الشيخ [illegible]
وما كفعل من النقل ومن حذف بمفعول كذا ايضا قمن نحو مبيع و
مصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر وشمل ما كانت
عينه ياء وما كانت عينه واوا الا انه يجب بعد النقل في ذوات الياء المحذوف
قلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو و
يجب الضبط بعد النقل في ذوات الواو حذفها اخرى الياء بعد النقل الساكنين والمحذوف
عند سيبويه الثانية لما تقدم من انها زائدة وقريبة من الطرف وذهب الاخفش
الى ان المحذوف عين الكلمة كما تقدم كثيرا ما يعرض لما الحرف مجزوما اولى واصل
مبيع مبيوع فنقلت حركة الواو الى الياء وبقيت الياء ساكنة بعد ضمة فابدلت
الضمة كسرة لتصح الياء ثم حذفت مبيوع عند سيبويه وهو اولى لكون التقاء الساكنين
كثيرا ما يجعل على مذهبه عند التقائه وكان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم فقلا
لو مبيع وذهب الاخفش الى ان المحذوف عين الكلمة ثم قلبت الضمة لتنقلب الواو
ياء لئلا يلتبس بالواو واما مصون فاصله مصوون بواوين الاولى عين الكلمة
والثانية واو مفعول فنقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان وهما
الواوان وحذفت واو مفعول عند سيبويه وعين الكلمة عند الاخفش وثمرة
الخلاف في التصغير فوزنه على الاول مفعل وعلى الثاني مفول كقولهم ثوب مصو
ن مرطان بصون ومسك مدووف اي مبلول ورجل معود من عيادة تعوده ومقول
مقوول من قال يقول وقيل ان تصحيحه لغة بني تميم دون الواو وكان الياء اخف
عليهم من الواو ومنه قولهم مبيوع ومخيوط كما يقولون مضروب وذلك مطرد
عندهم ومن ذلك قول الشاعر وهو علقمة بن عبدة التميمي احد الشعراء الستة

حتى

حتى تذكر أي الظليم وهو ذكر النعام المذكور قبله وبيضات جمع بيضة وهيم
الحر كذا بفوع وزاد بزاي معجمتين وهو المطر الخفيف ويقع زداه كلا الشطب من موضع ذ
عو انه وأجل هيم عليه الزجر وهو الماس الغيم اسما مغيوم والشاهد فيه مغيوم فإ
نه جاء على الأصل دون الإعلال والقياس فيه مغيم من الغيم وهو السحاب والجملة
في موضع خبر مع ما ... بينهما أحد، ودخلت الفاء في خبر المبتدأ الموصول للشبه
باسم الشرط وهو تغرير البيت والتزمت الإعلال في العرف والنقل في مفعول قربه الحظ وهو
بمعنى حقيق وبابه التوقيف ونحو المفعول من نحو عدا، واعلل
واعلل إن لم تخر الأجود إن ابني مفعول من فعل ثلاثي واوي اللام
على وزن فعل بفتح العين جاز فيه التصحيح باعتبار نحو الواو فإن أدغم وحملا على
فعل الفاعل لأنه لم يعل بمثل هذا الإعلال المخصوص وهو قلب الواو ياء، وإنما أعل
بقلب الواو ألفا وجاز فيه الإعلال تغريبا من الطرف وقيل حملا على فعل المفعول وهو
قول الفراء ونقله الناظم وقيل أعل تشبيها بباب أدل وذلك لأن الواو الأولى في
ساكنة زائدة كمنتفية بالإدغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو الثانية كأنها لام
الكلمة كأنها وليت الضمة فقلبت ياء على حد قلبها في أدل واعترض تعليل الفراء
بوجود القلب في المصدر نحو عتا عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وذا
الحمد نحو عدا يعدو وهو معدو بالتصحيح ومعدي بالإعلال ويروى بالوجهين قول الشاعر
وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معدوا عليه وعاديا الشهرة المازني
معدوا بالتصحيح والشمس عنه في الإعلال ومبنى منه أيضا أرضا كان واوي اللام على
فعيل مكسر العين لا يجوز فيه الوجهان التصحيح والإعلال بل يلزم إعلاله نحو مرضي
وقيل يجوز فيه الوجهان إلا أن الإعلال أولى لأن فعله قد قلبت فيه الواو ياء في
حالة بنائه للفاعل وفي حالة بنائه للمفعول وكان إجراء اسم المفعول على الفعل
في الإعلال أولى من غلابته لذلك وبابه التوقيف كذا لذا ذا الوجهين جا المفعول
من ذي الواو كلام جمع أو فرد يعي وذا الذي في الجمع نحو عصي بالإعلال وعصو
بالتصحيح في جمع عصي وأصل عصي عصوو فاجتمعت الواوان الأخيرة ياء حملا على
على باب أدل وأعقبت الواو التي قبلها ما استقر مثلها من الإبدال والإدغام وفي
المفرد نحو عتا الشيخ إذا كبر عتيا بالإعلال وعتوا بالتصحيح وفي تغريبه الجمع

امتثالا لذلك وقد صرح في الكافية بتعلق نهاوة قال ورجح الاعلال في الجمع وفي
المفرد التصحيح أولى ما قفي والمفعول بفتح الفاء والعين فاعل قفي وجا بالعكس الفم
ورد ما في مفرد متعلق بجا وقال الشاطبي متعلق باسم فاعل حال من المفعول أي حال
كونه في هذا الجنس وكلام حال من الواو فالتعلق المكتوبة والشاطبي ثم قال الشاطبي
ويحتمل ان يكون كلاما جمع كثرة التعاطف فيه بعد ان يقرر في هذا الجمع وبالله التوفيق

بعرض

وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي يجوز في ما كان على وزن
فعل بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة جمع فاعل صحيح العين وجهان التصحيح
على الاصل نحو نائم ونوم وصائم وصوم والاعلال نحو صيم ونيم بقلب الواو
ياء حيث كانت وإذا على الشبه بالمفرد لقربه منه في الطرف فأعل كما يعل العلو
ومنه قوله وهو أبو عمرو الكلابي [illegible]
مية ابنة منذر فما أرق النيام إلا كلامها والشاطبي هو في الاعتقاد فان الاصل
النوام جمع نائم والاصل النيوام فقلبت الواو ياء وادغمت في الواو وقلبت
الواو ياء وادغام الياء في الواو شاذ وبالله التوفيق فصل

ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا ... وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

يعني أن فاء الافتعال وما تصرف منه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول إذا كان
لينا أبدل الافتعال تاء مثناة من فوقانية وادغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال وعن
اللين حرف العلة الساكن مع الفتح بما يناسبها من [illegible] ومنه قولك اتصل نحو
اتعد أي قبل الوعد [illegible] وأصله اوتعد فقلبت الواو تاء
مثناة فوقانية وادغمت في تاء الافتعال لان الادغام يرفع الشغل نحو اتسر أصله
ايتسر [illegible] فقلبت الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال [illegible]
[illegible] حرف واحد [illegible]
عينا وكالامام [illegible] وفي كلام بعضهم
ما يدل على انه مسموع كما سيقول فعلى هذا الواقع في كلام بعضهم يكون اتصال
[illegible] والمسئلة ذات خلاف [illegible]
وقال ابن [illegible] الشاطبي [illegible] ولما كان [illegible]
وهو [illegible] فقال الشاطبي [illegible]

بان

يأتي على القول بجواز تخالف عاملي الحال وصاحبها والصحيح خلافه ولو جعله
حالا من ضمير ابدلا العائد على دي والياء لكان احسن قاله الازهري وبالله التوفيق

طا تا افتعال رد إثر مطبق يعني انه يجب ابدال تاء الافتعال طاء وجوبا إن وقعت
تلو حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وسميت هذه
الحروف الاربعة حروف الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى
فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وذلك نحو اصطبر من صبر
واصله اصتبر فقلبت التاء طاء ولا تدغم الصاد في الطاء لان الصفير وهو
انضغاط لا يدغم الا في صفير مثله لبلا يذهب صفيره واضطرب من ضرب واصله
اضترب قلبت التاء طاء ولا تدغم الضاد في الطاء لان الضاد المعجمة حرف مستطيل
فلو ادغم في غيره لفاتت استطالته والى هذا اشار بقوله اصله اصتبر
واضترب الخ وبالله التوفيق في ادان وازدد وادكر دالا بقي

يعني انه تبدل تاء الافتعال وجوبا دالا مهملة بعد الدال والزاي والذال
للاستثقال مجيء التاء بعدها فادان افتعل من دان بالدين ونحوه اصله ادتان
اذ الحرف الذي قبل التاء دال والدال مع التاء ففيه ابدال التاء الاولى لانه متى اجتمع
مثلان في كلمة واولهما ساكن وجب الادغام ودالا حال من ذا لك الضمير المستتر
في بقي ويحتمل ان يكون منصوبا على تضمينه معنى صار قاله الازهري وبالله
التوفيق

فصل فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي

كعدة ذاك اطرد نحو يعد مضارع وعد والامر منه عد فحذف الواو
استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة كان اثقل انحذف
الكسرة لما بينهما من المناسبة فحذفوها تخفيفا والحق بذلك حذفها اشارة بقوله في
لوقوع الواو ساكنة بين فتحة وكسرة لازمة اي بين فتحة الياء وكسرة العين وحمل
عليه اي على يعد اعد ونعد وتعد في الحذف فانها اذ الثقل انما هو مع الياء
لا غير فلو كان غير مفتوح لم يحذف نحو يوعد مبنيا للمفعول او يوعد مضارع
اوعد فلو بني على الوعد مثلا بفتح قلت يوعد باثبات الواو وكان الحذف
في الفعل انما كان للاستثقال ذلك في الفعل بخلاف الاسم الثالث المصدر من نحو
وعد وهو يأتي على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان اصله وعد

على وزن فعل مجزوما فاوقع حملا على المضارع واليه اشار بقوله وهو محمول على
الفعل في الحذف وحركت عينه بحركة فائه وهي الكسرة ليكون تبعا وكسرة الفاء
دليلا عليه وعوضوا منها تاء التانيث ولذلك لا يجتمعان وجاء العوض منه
في الاخير في المجزوم وغير الا والعكس اسم من ان وتعويض الفاء هنا لازم ومع منه
انتفاء المصدر اذا اريد به الهيئة لم يجزه نحو الوجه والوقفة كلاه حذفها منه
بوقعه الكسر وبالسا التوقيف وحذف همز افعل استمر في مضارع وان
وتبتغى متصف محملا على الاول بضم الهمزة مضارع اكرم نكرم وتكرم ويكرم
واسم الفاعل مكرم واسم المفعول مكرم حملا على بقية سائر افعال المضارعة والا
ما قيل اكرم وتوكرم ومؤكرم ومؤكرم محذوف الهمزة في الجميع وبالسا التوقيف
كلمت وكلمت وظلت استعملا ∴ وقرن في اقررن وقرن نقلا
فتقول ظلت يعني الفاء المثانية وظلت بكسرها وهو وجه الصحيح انه لما حذف
اللام مع حركتها بقيت الفاء ومن الفاء المفتوحة ووجه الثاني بالكسر انه
لما نقلت حركة اللام الى الفاء بعد اسكانها وحذفت اللام بقيت الفاء مكسورة وكذ
لك تقول في ظللنا وظللتما وظللتم وظللتن بلا حذف ويقال ظللت افعل بكسر الفاء
ظلوا اذا عملت بالنهار دون الليل وفي القياس عليها خلاف قال في شرح الكافية
كل فعل مضعف على وزن فعل فان اسند الى تاء الضمير او نونه فيستعمل على ثلاثة
اوجه تاما نحو ظللت ومحذوف اللام مفتوح الفاء نحو ظلت ومحذوف اللام
مكسور الفاء نحو ظلت انتهى ومقتضاه ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف على
فعل بكسر العين وان هذا هو مذهب الشلوبين وهو مذهب اقرع اهل زمانه ابن عصفور
وصرح سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد الا في لفظين من الثلاثي وهما ظللت ومسست
وفي لفظ ثالث من الزائد على الثلاثة وهو احسست وقرن بكسر الفاء مستعملا وضم في اقررن ح والتقدير دقرن منقول به اقررن
وقرن نقلا مستعملا وضم ويجوز ان يكون وقرن الخبر مبتدأ محذوف الخبر اي وقرن كذلك
يعني انه استعمل ويكون نقلا حملا في موضع الحال من قرن المفتوح الفاء اي نقلا ما عادا الفاء
يقال قرن عليه ولا يقول الاطهر قال الشيخ خالد وفيه نظر اما اولا فلان الحكم
اذا وقع جارا او مجرورا تعلق باستقرار كما بقوله منقول واما ثانيا
فلان المناسب على الاحتمال الثالث فان يقال وقرن كذلك يعني انه منقول وكذا بقوله